الطبعة الرابعة



مِنْ كُنُوزِ القُرْآنِ وَالسُّنَّة في ١٠٠ سؤال وجواب

بقلم: د/ أحمد بن عبد العزيز الحصين

تم

طبع هذا الكتاب

ترحماً وصدقة على روح الشيخ حمد بن عبدالله الفارس

نسأل المولى العلي القدير أن يجزي كل من دعا له خير

الجزاء في الدنيا والأخرة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

من كنوز القرآن والسنة

حقوق الطبع لكل مسلم

الطبعة الرابعة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مِنْ
كُنُوزِ القُرْآنِ وَالسُّنَّة
في
١٠٠٠
سؤال وجواب

بقلم
د/ أحمد بن عبد العزيز الحصين

عزيزي القارئ

أضع بين يديك كتابًا يشرح المسائل الفقهية وهو عبارة عن سؤالٍ وجوابٍ في الأمور التعبدية وغيرها من المسائل المفيدة التي يستفيد منها كل مسلم ومسلمة.

محتسبًا عند الله الأجر والمثوبة، وواضعًا أمامي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]

وختامًا أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب سائر جميع المسلمين.

المؤلف

د/ أحمد بن عبد العزيز الحصين



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونشهد به، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضِلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

أخي القارئ:

هذا الكتاب نسردُ فيه معلوماتٍ وأحكامًا شرعيَّةً مفيدةً حول القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وهو عبارةٌ عن سؤال وجواب يعتبر موسوعة قرآنية ونبوية يستفيد منها كلُّ مسلمٍ ومسلمة، يتناولها في يُسْرٍ وسُهولة.

ووقفتُ على لطائف وفوائد جمَّة.

وقد فضَّل الله القرآن على غيره من الكتب، وجعله ناسخًا لكلِّ الكتب السماوية السابقة.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقد تمَّ أنَّ الله حفظ القرآن أن تناله يدُ العبث تغييرًا أو تبديلاً أو

حرفًا أو إضافةً، وهيَّأ له من أسباب الحفظ ما يفوق عن الوصف.

ومن هذه الأسباب: تمكُّن رسولِنا الكريم ﷺ في حياته، إقامة حكم الإسلام ودولة الخلافة من بعده والقرآن دستور الأمة الإسلامية العظيمة، تحكيم شرع الله في كلِّ الأمور المتعلِّقة بالحياة اليومية، سواء كانت سياسيةً أو اقتصاديةً أو اجتماعيَّةً أو تربويَّةً وغيرها، فالقرآن الكريم صالحٌ لكلِّ زمانٍ ومكان.

ولكنَّ هذا القرآن يريدُ منَّا أن نعرف الأحكام الشرعية لأجيالنا الحاضرة والقادمة، وخاصَّة ونحن اليوم بعُدنا عن المنهج الإسلامي، وعزل القرآن عن المناهج المدرسية والمحاكم القضائية ووسائل الإعلام المرئي والسمعي، وحلَّ محلَّها دساتير جاءت من قِبَل الاستعمار ما أنزل الله بها من سلطان.

وبعد التوكُّل والاعتماد على الله الذي لا يُضَيِّع أجرَ من أحسن عملاً، قمتُ بإعداد هذا الكتاب، وثانيًا حضَّني على ذلك قول رسولنا الكريم ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث؛ صدقةٍ جارية، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له**»(١).

فقرَّرتُ أن أقدِّم هذا الكتاب بصورةِ ١٠٠٠ سؤالٍ وجواب لتكون واضحةً أمام القارئ يتناولها في يُسرٍ وسهولة، وبالنسبة للأحاديث الواردة والكتاب، فقد بذلتُ كلَّ وُسعي أن تكون مخرَّجةً صحيحة.

---
(١) رواه مسلم: ١٦٣١.

أسأل الله سبحانه أن ينفعنا وإخواننا القرَّاء بهذا الكتاب المفيد وهذه الأجوبة المضيئة بأنوار القرآن.

وأخيرًا...

الحمد لله الذي أعزَّنا بالقرآن، وأحيانا بالقرآن، وجعلنا به خير أمَّةٍ أخرجت للناس.

المؤلف

د/ أحمد بن عبد العزيز الحصين



س١ ما التعريف اللغوي والاصطلاحي للقرآن؟

ج: **أولاً: التعريف اللغوي**: اختلف العلماء في المعنى اللغوي لكلمة قرآن، فذهب الشافعي على أنَّ القرآن اسم غير مشتق، خاص بكلام الله تعالى كالتوراة والإنجيل. وذهب آخرون إلى أنَّ القرآن اسم مشتق من كلمة (**اقرأ**) بمعنى ضم وجمع، ومن القراءة بمعنى ضم الحروف والكلمات إلى بعض عند التلاوة، ويبدو أنه لا يوجد بين الرأيين خلاف، فكلمة (**قرآن**) هي أصلاً اسم مشتقٌّ مهموز على وزن (**فعلان**) ثم نقل المعنى المصدري إلى المعنى الاصطلاحي بحيث أصبحت كلمة (**قرآن**) اسمًا علمًا يطلق على كلام الله تعالى(١).

ثانيًا: التعريف للقرآن اصطلاحًا: القرآن هو كلام الله تعالى الموحى به لرسوله محمد ﷺ والمنقول إلينا بالتواتر **وهو كلام معجز ومتعبَّدٌ بتلاوته**.

س٢ ما هو القرآن؟

ج: القرآن يشتمل على خمسة عناصر رئيسية:

١ ـ **القرآن كلام الله**: قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

٢ ـ **القرآن وحي الله لرسوله ﷺ**.

(١) انظر: كيف نحيا بالقرآن ص١٠.

٣ ـ القرآن منقولٌ إلينا بالتواتر:

والتواتر معناه أنَّ جموعًا غفيرةً من الصحابة الذين سمعوا للقرآن مباشرةً من رسول الله ﷺ الذين لا يمكن اتِّفاقهم على الكذب.

٤ ـ القرآن المعجزة الكبرى لرسولنا ﷺ:

قال السيوطي: وأن كتابنا القرآن فهو معجزة العلوم ونبعُها وآثرة شمسها ومطلعها، أودع فيه الله سبحانه كلَّ شيء، وأبان فيه كلَّ هُدى[1].

٥ ـ يتعبد المسلمون بتلاوة القرآن.

س٣ ما أسماء القرآن الكريم

ج: أسماء القرآن الكريم ما يلي:

* **الفرقان**: الفرقان هو الفاصل بين الحقِّ والباطل، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

* **الذكر**: قال تعالى: ﴿وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

* **المصحف**: من سرَّه أن يحبَّ اللهَ ورسولَه فليقرأ في المصحف، [رواه البيهقي في شعب الإيمان]، وقال عكرمة: دخلتُ على ابن عبَّاس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف.

* **المبين**: قال تعالى: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١].

---

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن.

* **الحق**: قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ﴾ [فاطر: ٣١].

* **العربي**: قال تعالى: ﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزمر: ٢٨].

* **العزيز**: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ﴾ [فصلت: ٤١].

* **المجيد**: قال تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ﴾ [البروج: ٢١].

س٤ من أهل القرآن؟

ج: أهل القرآن كما قال المحقق ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد: **قال بعض السلف**: نزل القرآن ليُعمل به، فاتخذوا تلاوته عملاً، ولهذا كان أهل القرآن هم العاملون به، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه، ولم يعمل بما فيه فليس من أهله، وإن أقام حروفه إقامة السهم».

وحَمَلة القرآن القائمين عليه التالين له هم أهل القرآن وخاصَّته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن لله تعالى أهلين من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصَّته**»[1].

فنلاحظ أنَّ المقصود ليس التلاوة فقط، بل مع الفهم والتطبيق العملي.

(١) رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني.

س٥ ما علوم القرآن؟

ج: علوم القرآن هي:

١ ـ علم التفسير.

٢ ـ علم أسباب النزول.

٣ ـ علم الناسخ والمنسوخ.

س٦ لماذا أنشئت علوم القرآن؟

ج: نشأت هذه العلوم للقرآن لأنَّ القرآن لم ينزل دفعةً واحدة، وإنما ظلَّ ينزل على الرسول ﷺ ثلاثًا وعشرين سنة. وقد ذكر القرآن الحوادث مجملة.

س٧ كم عدد أجزاء القرآن، وكم عدد سوره، وكم عدد آياته، وكم عدد كلماته وحروفه، وكم عدد السور المكية والمدنية؟

ج: عدد الأجزاء والسور والآيات والكلمات والحروف القرآنية كما يلي:

عدد الأجزاء	عدد السور	عدد الآيات	عدد الكلمات	عدد الحروف	السور المكية	السور المدنية
٣٠	١١٤	٦٢٣٦	٧٧٤٣٧	٣٢٠٦٧٠	٨٦	٢٨

س٨ كم عدد السور المبدوءة بالحروف مع الدليل، وكم عدد الأحرف التي بدأت به، ولماذا الحروف المقطعة؟

عدد السور بالحروف تسع وعشرون سورة.

الدليل: تأتي مرةً حرفًا واحدًا، مثل: ﴿قٓ﴾، ﴿نٓ﴾، ﴿صٓ﴾.

أو تأتي بحرفين مثل: ﴿حمٓ﴾، ﴿طه﴾، ﴿يسٓ﴾.

أو تأتي بثلاثة حروف مثل: ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓر﴾، ﴿طسٓمٓ﴾.

أو تأتي بأربعة حروف مثل: ﴿الٓمٓصٓ﴾.

أو تأتي خمسة حروف مثل: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

فدلَّ ذلك على عجز العرب عن الإتيان بمثله.

أما كون لماذا الإتيان بتلك الحروف المقطَّعة؟ فهذه الحروف وغيرها في أوائل السور فيها إشارة إلى إعجاز القرآن، فقد وقع به تحدِّي المشركين، فعجزوا عن معارضته وهو مركَّب من هذه الحروف التي تتكوَّن منها لغة العرب.

س٩ ما ثمرات تلاوة القرآن؟

ج: ثمرات تلاوة القرآن ما يلي:

١ ـ نزول الرحمة، والسكينة، وتحفُّهم الملائكة... وقد بيَّن الرسول ﷺ أنَّ الرحمة تغشى حلقات القرآن، أي تعمُّهم جميعًا، وأنَّ الملائكة تحيط بهم تشريفًا لهم: «**ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السَّكِينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[1].

(١) رواه أبو داود.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، نزلت هذه الآية تأمر بالاستماع والإنصات إلى قراءة القرآن، وأوجبت الرحمة لمن يستطيع وينصت، لأنَّ (لعلَّ) من الله واجبة.

* قال الليث بن سعد: يقال ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن.

٢ ـ كتاب الله شفاءٌ للنفوس من الشهوات، ودواءٌ للقلوب من الأهواء والشبهات، وعلاجٌ للأبدان من الأمراض، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

وثبت عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمع كفَّيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما **(الإخلاص والمعوّذتين)** ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما من رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

٣ ـ أنه حِفْظٌ من الشياطين وشرورهم، وقد شبَّه رسول الله ﷺ البيوت التي لا يُقرأ فيها القرآن بالمقابر لانقطاع الأموات عن العبادة والتلاوة، ونفور الشياطين من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة، فقال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**»(١).

(١) رواه مسلم.

٤ ـ القرآن يحصِّن القلب من الشرك والأمراض المتنوِّعة، ويحصِّن البيت من الشياطين، ويحصِّن النفس والمال كما في حديث حراسة زكاة رمضان، وفيه: «**إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح**»(١).

٥ ـ ما أعدَّه الله لقارئه من الأجر العظيم، والثواب الجزيل.

س١٠ ما فضل تلاوة القرآن؟

ج: إنَّ تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات، وأعظم القربات، إنَّ الله تعالى رتَّب على قراءة القرآن أجرًا كبيرًا، فكرم الله تعالى عظيم، ومنته واسعة، وعطاؤه بلا حساب، حتى أنَّ القارئ الذي يجد في قراءة القرآن مشقَّة وصعوبة له أجران، أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السَّفَرة البررة، والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو شاقٌّ عليه فله أجران**»، ذكر أهل العلم أنَّ الأجرين أحدهما على القراءة والثاني لمشقَّتها على القارئ.

وقال ﷺ: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان تحاجَّان عن أصحابهما**»(٢)، فأيُّ فوزٍ لمن كان له القرآن الكريم شفيعًا؟!

* حَمَلة القرآن الكريم، القائمين عليه، التالين له، هم أهل الله

---

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه مسلم.

وخاصَّته ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إنَّ لله تعالى أهلين من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصَّته»**(١).

* إن معلِّم القرآن ومتعلِّمه فإنهما من أفضل الناس وأرفعهما مكانة ، فعن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»**(٢).

ولقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاجر العظيم المترتِّب على قراءة القرآن ، فعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله تعالى فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ﴿ألم﴾ حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»**(٣).

* قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: لو طهُرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربِّكم.

س١١ هناك حديث يقول: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحُها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب» متفق عليه. والسؤال: لماذا خصَّص الأترجة من غيرها من الفاكهة؟

ج: الأترجة لها فوائد منها:

١ ـ يتداوى بقشرها.

---

(١) رواه أحمد والنسائي وصححه الألباني ـ وليس المقصود التلاوة فقط بل مع الفهم والتطبيق.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه الترمذي.

٢ ـ يستخرج من حبِّها دهن له منافع.

٣ ـ وقيل إن الجن لا تقرب البيت الذي فيه الأترجة. فناسب أن يمثّل به القرآن الذي لا تقربه الشياطين.

٤ ـ غلاف حبِّه أبيض فناسب قلب المؤمن.

٥ ـ فيها من المزايا: كبر حجمها وحسن منظرها ولين ملمسها ولها منافع أخرى.

س١٢ ما معنى هجر القرآن الكريم؟

ج: نعم هناك هجر يتمثَّل في وضع المصحف في مكانٍ معيَّن للتبرُّك بوجوده كأن يوضع على رفٍّ في البيت أو أن يوضع في أمام ومؤخِّرة السيارة، وهذا من الجهل وسوء الأدب.

قال ابن الجوزي: من كان عنده مصحف ينبغي له أن يقرأ فيه كل يوم آيات يسيرة لئلا يكون مهجورًا.

س١٣ ما الآداب المطلوبة عند تلاوة القرآن؟

ج: الآداب المطلوبة هي ما يلي:

١ ـ إخلاص النيَّة لله تعالى: لأنَّ تلاوة والقرآن من العبادات الجليلة، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر: ٢]. وقال ﷺ: «اقرؤوا القرآن وابتغوا به وجه الله عز وجل من قبل أن يأتي قومٌ يُقيمونه إقامة القدح يتعجّلونه ولا يتأجلونه»[(١)].

(١) رواه أبو داود وحسنه الألباني... ومعنى يتعجّلونه: يطلبون أجر الدنيا.

٢ ـ **أن يقرأ بقلبٍ حاضر**: يتدبَّر ما يقرأ ويتفهَّم معانيه ويخشع عند ذلك قلبه ويستحضر بأن الله يخاطبه في هذا القرآن؛ لأن القرآن كلام الله.

※ **قال ابن القيم**: إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم سبحانه، منه إليه، فإنه خطاب منه لك على لسان رسول الله ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]، أي لمن كان له قلب حيٌّ الذي يعقل عن الله.

※ **وقال أيضًا**: من قُرئ عليه القرآن فليُقَدِّر نفسه كأنه يسمعه من الله يخاطبه به(١).

٣ ـ **أن يقرأ على طهارة**: لأنَّ هذا من تعظيم كلام الله ﷻ ولا يقرأ القرآن وهو جنب حتى يغتسل إن قدر على الماء أو يتيمم إن كان عاجزًا عن استعمال الماء.

٤ ـ **أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند إرادة القراءة**: لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

س١٤ ما الأمور التي تعين على تدبُّر القرآن؟

ج: الأمور التي تعين على تدبُّر القرآن ما يلي:

١ ـ **حضور القلب**.

٢ ـ **أن لا يستعجل ويسرع في القراءة**. قال ابن القيم رحمه الله: كان

(١) مدارج السالكين

رسول الله ﷺ يقطع قراءته ويقف عند كلِّ آية فيقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ويقف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ويقف ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ويقف.

٣ ـ **الوقوف عند آيات الوعد والوعيد:** ليسأل الله عند الوعد ويستعيذ به عند الوعيد.

٤ ـ قراءة كتب التفسير.

س١٥ من هم المعرِضُونَ عن القرآن؟

ج: المعرضون عن القرآن الهاجرون له قد شكاهم النبي ﷺ إلى ربه: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]، قال ابن القيم رحمه الله: هجر القرآن أنواع:

١ ـ هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.

٢ ـ **هجر العمل** به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به.

٣ ـ هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.

٤ ـ هجر تدبُّره وتفهُّمه ومعرفة ما أراد المتكلِّم به منه.

٥ ـ هجر الاستشفاء به من جميع أمراض القلب.

هذا كلُّه داخل في قوله: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾.

س١٦ هل يستحبُّ البسملة في قراءة القرآن؟

ج: مستحبٌّ عند جمهور العلماء.

أما البسملة: فإن كان ابتداء قراءته من وسط السورة فلا يبسمل

وإن كان من أول السورة فليبسمل إلا في سورة التوبة فإنه ليس في أولها بسملة، لأن الصحابة رضي الله عنهم أشكل عليهم حين كتابة المصحف هل هي سورة مستقلَّة أو بقية الأنفال: ففصلوا بينهما بدون بسملة.

س١٧ هل يجوز قراءة القرآن على الميت في المقبرة؟

ج: قراءة القرآن عند القبر أو القبور هي من البدع سواء سورة يسٓ أو الفاتحة، وإنما يقتصر على دعاء زيارة القبور.

س١٨ هل هذه الأفعال صحيحة وهي:

١ .تقبيل القرآن.

٢ .صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن.

٣ .إهداء تلاوة القرآن للوالدين.

٤ .للحائض والنفساء لمس المصحف؟

ج: القرآن لا يقبل بعد تلاوة القرآن كما يفعل بعض الناس.

٢ ـ تلاوة القرآن لا يقرأ (سورة مخصصة مثل سورة يسٓ أو الفاتحة) على الوالدين أو غيرهما، فإنه لم يَرِد في الكتاب ولا في السنة النبوية.

٣ قول القارئ للقرآن بعد التلاوة أو الاستماع إلى القارئ بعد الانتهاء صدق الله العظيم لا أصل له.

٤ ـ الحائض والنفساء يجوز لها قراءة القرآن ولمسه بحائل

طاهر، أما الجنب أي صاحب جنابة سواء كان رجلاً أو امرأة فلا يجوز له قراءة القرآن أو لمسه.

س١٩ هل هناك سورة تسمى سورة المنجيات مثل: سورة الكهف والسجدة و يس وفصلت والدخان والواقعة والحشر والملك، فهل هناك دليل على تخصيصها بهذا الوصف وتسميتها بهذا الاسم؟

ج: هذا السؤال قد أجابت فيه اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: فتوى رقم (١٢٦٠):

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد،،،

القرآن كل سوره وآياته شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ونجاة لمن اعتصم به واهتدى بهداه من الكفر والضلال والعذاب الأليم، وبيَّن رسول الله ﷺ بقوله وعمله وتقريره جواز الرقية، ولم يثبت عنه ﷺ أنه خصَّ هذا السور الثمان بأنها توصف أو تسمَّى بالمنجيات، بل ثبت أنه كان يعوِّذ نفسه بالمعوذات الثلاث: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ يقرؤهنَّ ثلاث مرات وينفث في كفيه عقب

كل مرة عند النوم ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده.

ورقى أبو سعيد بفاتحة الكتاب سيد حيٍّ من الكفار قد لُدغ فبرئ بإذن الله وأقرَّه النبي ﷺ على ذلك، وقرَّر قراءة آية الكرسي عند النوم وأنَّ من قرأها لم يقربه الشيطان تلك الليلة، فمن خصَّ السور المذكورة في السؤال بالمنجيات فهو جاهل مبتدع ومن جمعها على هذا الترتيب مستقلة عما سواها من سور القرآن رجاء النجاة أو الحفظ أو التبرك بها فقد أساء في ذلك وعصى لمخالفته لترتيب المصحف العثماني الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم، ولهجره أكثر القرآن وتخصيصه بعضه بما لم يخصّه به رسول الله ﷺ ولا أحدٌ من أصحابه، وعلى هذا فيجب منع هذا العمل والقضاء على ما طبع من هذه النسخ إنكارًا للمنكر وإزالةً له. وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

س٢٠ ما أطول سورة وأصغر سورة في القرآن؟

ج: أطول سورة هي **البقرة** وعدد آياتها (٢٨٦) وأقصر سورة سورة **الكوثر** وعدد آياتها (٣) آيات.

س٢١ من الذي رتب الآيات والسور في القرآن؟

ج: **انعقد الإجماع** على أنَّ ترتيب الآيات والسور في القرآن كان توقيفيًّا من النبي ﷺ عن ربِّه ﷻ، فكان جبريل عليه السلام حينما ينزل بالآية أو السورة يرشد الرسول ﷺ إلى موضعها، ثم يقرؤها الرسول ﷺ على أصحابه وكتبة وحيه، ويعيِّن لهم موضعها، وبدأ نزول الوحي على رسول الله ﷺ وعمره أربعون سنة. فنزل عليه جبريل بسورة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ ثم

فتر الوحي حوالي ستة أشهر، ثم نزلت سورة **القلم**، ثم المزمل، ثم الفاتحة وهكذا تتابع نزول القرآن على رسول الله ﷺ منجَّمًا في نحو اثنين وعشرين سنة وشهرين واثنين وعشرين يومًا.

س٢٢ ما حكم صلاة الجنازة؟

صلاة الجنازة على الميت فرض كفاية، وقد فعلها الرسول ﷺ وأمرَ بها، قال ﷺ في الغالِّ: «**صلُّوا على صاحبكم**»(١).

ويشترط لها ما يشترط للصلاة المكتوبة، من النية، والتكليف، واستقبال القبلة، وستر العورة، وطهارة الثوب والبدن والمكان، وإسلام المصلي.

وأركانها: ١ ـ القيام مع القدرة، ٢ ـ والتكبيرات الأربع، ٣ ـ وقراءة الفاتحة، ٤ ـ والصلاة على النبي ﷺ، ٥ ـ والدعاء للميت، ٦ ـ وترتيب الأركان، ٧ ـ والتسليم.

س٢٣ ما هي أطول آيات في القرآن؟

ج: أطول آيات على الترتيب هي:

١ ـ البقرة. ٢ ـ آل عمران. ٣ ـ النساء. ٤ ـ المائدة.

٥ ـ الأنعام. ٦ ـ الأعراف. ٧ ـ يونس

(١) الترغيب والترهيب للمنذري، ٣/٥١.

س٢٤ ما العقائد الأساسية في القرآن الكريم؟

ج: العقائد الأساسية في القرآن والتي ركَّز عليها ربُّ العزَّة والجلال هي:

١ ـ وجوده سبحانه، وأنه خالق الخلق المستحق للعبادة.

٢ ـ الإيمان بالملائكة.

٣ ـ الإيمان بوجود الروح الأمين.

٤ ـ الإيمان بكتب الله المنزلة.

٥ ـ الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام.

٦ ـ الإيمان باليوم الآخر والثواب والعقاب.

٧ ـ القضاء والقدر.

س٢٥ كم قسم العلماء سور القرآن من حيث طولها؟

ج: قسم العلماء السور إلى أربعة أقسام وهي:

١ ـ **الطوال**: وهي سبع سور: البقرة ـ آل عمران ـ النساء ـ المائدة ـ الأنعام ـ الأعراف ـ يونس.

٢ ـ **المئون**: وهي التي تزيد آياتها على مائة آية أو تقاربها.

٣ ـ **المثاني**: وهي السور التي تقِلُّ آياتها عن مائة آية.

٤ ـ **المفصَّل**: وهي أواخر القرآن. وقد اختلف في تحديد بدايتها، فقيل: تبدأ بسورة «ق» وقيل: بل الحجرات، وسمِّي هذا الجزء من

القرآن بالمفصَّل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة.

س٢٦ ما السور التي تبدأ بـ ﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓر﴾، و﴿طسٓمٓ﴾.

ج: السور التي أشرت إليها هي:

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾ تبدأ في: سورة البقرة، آل عمران، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة.

٢ ـ ﴿الٓر﴾ تبدأ في سور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.

٣ ـ ﴿طسٓمٓ﴾ تبدأ في سور: الشعراء، القصص، النمل، التي تبدأ بـ﴿طسٓمٓ﴾.

س٢٧ ما الطيور والحيوانات والحشرات التي ذكرت في القرآن الكريم؟

ج: الطيور والحيوانات والحشرات التي ذكرت في القرآن هي ما يلي:

الطيور	الحيوانات	الحشرات
الهدهد، الغراب، الأبابيل، السلوى	الخيل، البغال، الحمير، الإبل، المعز، النعجة، البقرة، القِرَدة، الخنازير، الكلب، الفيل، الضفادع، الحوت، الحية، الذئب	الذباب، النمل، النحل، العنكبوت، البعوض، الجراد، القمل، الفراش، دابة الأرض[1]

(١) انظر رسالتنا عن الحيوانات والطيور في الإسلام؟

س٢٨ القرآن ذكر اسم صحابي فمن هو الصحابي هذا، وثم ذكر اسم كافر فمن هو هذا الكافر؟

ج: الصحابي الجليل هو زيد بن حارثة رضي الله عنه، وأما الكافر الذي ذكر في القرآن فهو أبو لهب: «في سورة المسد».

س٢٩ ما السورتان اللتان سماهما الرسول ﷺ الزهراوين؟

ج: السورتان هما:

أ ـ سورة البقرة.

ب ـ سورة آل عمران.

س٣٠ هل الأفضل التلاوة من المصحف أم من الحفظ؟

ج: **هناك ثلاثة أقوال:**

أ ـ **الفريق الأول**: أن القراءة في المصحف أفضل، لأن النظر فيه عبادة، فجمع للقارئ، القراءة والنظر وهذا اختاره السيوطي والنووي.

ب ـ **الفريق الثاني**: أن القراءة عن ظهر القلب أفضل لأنها أدعى إلى حسن التدبُّر من القراءة من المصحف، وقد اختاره العز بن عبد السلام. وقال: قيل: إن القراءة في المصحف أفضل، لأنه يجمع فعل الجارحتين وهما اللسان والعين، والآخر على قدر المشقة وهذا باطل، لأنه المقصود من القراءة التدبر لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ والعادة تشهد أن النظر في المصحف يخِلُّ بهذا المقصود فكان مرجوحًا.

ج ـ وقال **الفريق الثالث**: إن الهدف من التلاوة التدبُّر والخشوع، فإذا كان هذا الهدف يتحقق بالتلاوة من المصحف عن ظهر قلب فهو، وإن استويا فمن المصحف أفضل.

س٣١ كيف كُتب القرآن؟

ج: كان يُكتب القرآن الكريم على الرقاع، والجلد أو الورق أو على اللحاف أي الحجارة الرقاق، وعلى العسب أي جريد النخل، أو على الإكتاب أي العظام، أو على الأقتاب أي الخشب، أو على قطع الأديم أي الجلد.

س٣٢ عرف صلاة العيدين [الفطروالأضحى]؟

ج: صلاة [عيد الفطر ـ عيد الأضحى].

كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة العيدين.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: شهدتُ العيد مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم فكلهم، كانوا يصلُّون قبل الخطبة(١).

يقول ابن قدامة: وأجمع المسلمون على صلاة العيدين(٢).

س٣٣ ما الآيات التي يطلق عليها: آية الكرسي، آية الدين، آية الكلالة، آية الوضوء، آية كفارة اليمين، آية الملاعنة، آية المواريث، آية المباهلة؟

ج: الآيات هي ما يلي:

---

(١) البخاري ٢/٥، ومسلم ١/٦٠٢.
(٢) المغني لابن قدامة ٣/٥٣.

اسمها	رقمها	اسمها	الآية
الكرسي	٢٥٥	البقرة	ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ
الدَّيْن	٢٨٢	البقرة	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ
الكلالة	١٧٦	النساء	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ
الوضوء	٦	المائدة	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ
اليمين	٨٩	المائدة	لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ
الملاعنة	٦	النور	وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ
المواريث	١١ - ١٢	النساء	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ
المباهلة	٦١	آل عمران	فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ

س٣٤ قال ﷺ: «شيَّبتني هود وأخواتها قبل المشيب» (صحيح الجامع الصغير٢/٢٣١) ما أخوات هود؟

ج: ١ ـ الواقعة ٢ ـ المرسلات ٣ ـ النبأ ٤ ـ إذا الشمس كورت

س٣٥ ما السور المكية والسور المدنية في القرآن؟

ج: السور المكية هي التي نزلت في مكة أولاً في غار حراء ثم توالى نزوله في دار خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ولمَّا خرج الرسول ﷺ إلى الطائف نزل عليه الوحي، وفي طريقه إلى المدينة النبوية استمرَّ نزول الوحي، والسور المكية التي نزلت بمكة أكثر عددًا وأقصر، وتدعو إلى

الإيمان بالله واليوم الآخر، وتصوُّر الجنة والنار، وعدد السور المكية (٨٦) سورة.

أما السور المدنية: هي التي نزلت في المدينة النبوية، فنزلت في بيوت أزواج النبي ﷺ وفي مسجده بالمدينة، وتمتاز السور المدنية ببيان تفاصيل أحكام الحدود والفرائض والحقوق وذكر المنافقين، ومجادلة أهل الكتاب، وعدد السور المدنية (٢٨) سورة.

س٣٦ هل فيه سور يستحب الإكثار من تلاوتها؟

ج: هناك سور يستحبُّ ويكثر من تلاوتها وهي:

١ ـ أم الكتاب (الفاتحة): قال ﷺ: «**ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أمِّ الكتاب، هي سبع المثاني**»(١).

وعن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن**»(٢).

٢ ـ **سورة البقرة**: أخرج أبو عبيد من حديث أنس أن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تُقرأ فيه.

٣ ـ **سورة آل عمران**: أخرج البيهقي من مرسل مكحول بأنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلَّت عليه الملائكة إلى الليل**».

(١) أخرجه الشيخان والترمذي مرفوعًا والحاكم من حديث أبيّ بن كعب.
(٢) أخرجه البخاري في حديث أبي سعد بن المعلى.

٤ ـ **سورة الكهف**: أخرج الحاكم من حديث أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين**»، وأخرج مسلم من حديث أبي الدرداء: «**من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال**».

س٣٧ هل القرآن يشفع لقارئ القرآن، وهل له أجر، وما هي منزلة صاحب القرآن؟

ج: نعم القرآن يشفع لصاحبه، قال ﷺ: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**»[1]، وقراءة القرآن تجارة لن تبور، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرۡجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩]، وقارئ القرآن له أجران، قال ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران**»[2].

وله في كلِّ حرفٍ حسنة، قال ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله تعالى فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿ألم﴾ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**»[3]، ففي ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ١٩ حسنة تتضاعف إلى ١٩٠ حسنة.

* منزلة صاحب القرآن:

---

(١) مسلم.
(٢) البخاري ومسلم.
(٣) سنن الترمذي.

قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقِ ورتِّل كما كنت ترتِل في الدنيا، فإنَّ منزلتك عند آخر آيةٍ تقرؤها»(١).

س٣٨ ذكر القرآن ثلاثة أنبياء، اثنان من أولي العزم، الأب كافر والابن مؤمن، الآخر زوجته كافرة وهو مؤمن، والآخر زوجته وابنه كافران وهو مؤمن؟

اسم النبي	صلة القرابة
إبراهيم من أولي العزم	أبوه كافر واسمه آزر
نوح من أولي العزم	زوجته كافرة وابنه كافر
لوط	زوجته كافرة

س٣٩ ما الآيات المعجزة التي كانت للأنبياء التالية أسماؤهم:

١. داود عليه السلام. **٢. عيسى بن مريم عليه السلام**

٣. صالح عليه السلام. **٤. محمد بن عبد الله ﷺ.**

اسم النبي	الآيـــات
داود	تسخير الله الجبال معه بالتسبيح - ترجيع الطير معه - تقوية ملكه - إعطاءه الحكمة وفصل الخطاب - إلانةُ الحديد له وكأنه كالعجين، كما قال تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [سبأ: ١٠].
عيسى بن مريم	يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرًا

(١) سنن أبي داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

	بإذن الله. ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، وينبؤ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، ويكلِّم الناس في المهد، وكهلا، أنزل الله عليه المائدة، وولد من أم بدون أب
صالح	الناقة
محمد ﷺ	القرآن الكريم، الإسراء والمعراج، انشقاق القمر

س٤٠ هناك سور كثيرة في القرآن الكريم ذكر فيها قوم لوط؟ ولماذا كثر فيها؟ وما السور التي ذكر فيها؟

ج: ذكر قوم لوط في الكثير من السور لأنهم يعملون عملاً شنيعًا، وهي الجريمة البشعة التي تغضب الله غضبًا شديداً من هذه الجريمة، وهي نكاح الرجل بالرجل أو الصبيان كما يسمُّونه اليوم (المثليين)، أما السور هي ما يلي:

الأعراف	هود	الحجر	الأنبياء	الشعراء
النمل	العنكبوت	الصافات	الذاريات	القمر

س٤١ سورةٌ في القرآن مَن أحبَّها أحبَّه الله وأدخله الجنة، ما اسم هذه السورة، وما هي الآية التي فيها جميع حروف الهجاء؟ وما اسم الآيتين اللتان أعطاهما الله لرسول الله ﷺ من كنزٍ تحت العرش؟

ج: أ ـ السورة هي سورة الإخلاص.

ب ـ الآية التي فيها جميع حروف الهجاء هي قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

والآيتان من سورة البقرة لقوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ الآية.

س٤٢ ما السورة التي تسمى طولى الطوليين؟

ج: السورة التي تسمى **طولى الطوليين**: هي سورة **الأعراف** وعدد آياتها (**٢٠٦**).

س٤٣ ما الآية التي تقرأ من أولها إلى آخرها ومن آخرها إلى أولها؟

ج: الآية هي قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣].

س٤٤ من المرأة التي زوَّجها الله رسوله ﷺ فوق سبع سماوات، اذكر الآية؟

ج: المرأة التي زوجها الله رسوله ﷺ هي **أم المؤمنين زينب**

بنت جحش، وكان زوجها **زيد بن حارثة** قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

س٤٥ كم عدد المصاحف التي نُسخت في عهد عثمان بن عفان؟

ج: المصاحف كانت ستة مصاحف وهي:

١ ـ **المكي، والشامي، والبصري، والكوفي، والمدني العام، والمدني الخاص المسمَّى بالمصحف الإمام**، الذي احتفظ به عثمان نفسه، ولما أرسلت المصاحف إلى الأمصار، أخذ المسلمون في مصر ينسخون عنها نُسخًا خاصَّة بهم، حتى صار في كلِّ مدينة الكثير من المصاحف، ولم يفعل عثمان ما فعل إلا بعد استشارة الصحابة، فقد روي أنَّ عليًّا رضي الله عنه كان يقول: لا تقولوا في عثمان إلا خيرًا، فوالله ما الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا، ولو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان.

س٤٦ من أول من جمع القرآن الكريم؟

ج: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يرحم الله أبا بكر هو أول من جمع كتاب الله بين اللوحين.

وبقيت المصاحف القرآنية في بيت أبي بكر حتى لقي ربَّه، فأخذها

عمر رضي الله عنه وما أن توفي صارت إلى حفصة رضي الله عنها ابنته وزوج رسول الله ﷺ، كانت أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها من حفظة القرآن الكريم كما كانت من النساء القليلات اللاتي يعرفن القراءة والكتابة.

س٤٧ هل القرآن حين نزل مُشَكَّلاً؟

ج: لم تكن المصاحف العثمانية معجمةً ولا مشكولة، بقي المسلمون يقرؤونها قراءةً صحيحةً مثل هذه الآية قبل التشكيل: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾. لأنَّ قراءتها كانت غالبًا ما تكون عن طريق التلقِّي والمشافهة، فلما اختلط العرب بالأمم الأخرى نتج عن ذلك ضعفٌ في العربية وكثُر اللحن، فحاول العلماء ضبط النصِّ القرآني. وقام أبو الأسود الدؤلي بوضع النقط على الحروف، ووضع نصر بن عاصم المتشابه من الحروف إلى أعشار وأخماس وأجزاء وكتبت عناوين السور والرموز الفاصلة بين آياتها، وبدأ الخطاطون في الرسم القرآني، وظلوا يكتبون المصاحف بالخط الكوفي الذي كتبت به المصاحف العثمانية حتى أواخر القرن الرابع الهجري، ثم حلَّ محله خط النسخ وفيه جميع النقط والحركات التي كانت تستخدم في الكتابة حتى يومنا هذا.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ فهذه الآية مشكّلة بعد جهود علماء القراء فجزاهم الله خير الجزاء.

س٤٨ ما أسماء الأنبياء المرسلين إلى: عاد . ثمود . أصحاب الأيكة . قوم لوط . فرعون . الثقلين الإنس والجن.

ج: أسماء الأنبياء المرسلين إلى قومهم هم:

اسم النبي	صلة القرابة
هود عليه السلام	عاد
صالح عليه السلام	ثمود
شعيب عليه السلام	أصحاب الأيكة
لوط عليه السلام	لوط
موسى بن عمران عليه السلام	فرعون
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم	الثقلين الإنس والجن

س٤٩ كم عدد سجدات القرآن الكريم؟

ج: أما عدد السجدات فهي (١٤) وهي ما يلي:

١ ـ الأعراف. ٢ ـ الرعد. ٣ ـ النحل.

٤ ـ الإسراء. ٥ ـ مريم. ٦ ـ الحج (٢).

٧ ـ الفرقان. ٨ ـ النمل. ٩ ـ السجدة.

١٠ ـ النجم. ١١ ـ الانشقاق ١٢ ـ العلق.

١٣ ـ ص، وفيها اختلاف بعضهم يقول يسجد وبعضهم يقول لا يسجد وهذا القول ينسب إلى ابن كثير[١].

س٥٠ هل تكفَّل الله بحفظ القرآن الكريم؟

ج: نعم لقد تكفَّل الله بحفظه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا

(١) في تفسيره الجزء ٧ ص ٥٢.

﴿لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فلم يزل محفوظًا في الصدور مكتوبًا في السطور، قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، فالقرآن محفوظ لا يقدر أحدٌ أن يحرِّف أو يبدِّل أيَّ حرف من حروفه.

س٥١ هل الاستعاذة وهي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم تلزم القارئ في كلِّ سورة من السور؟

ج: شرع الله لكل قارئ للقرآن أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]. ذلك لأن القرآن هداية وشفاء لما في الصدور والشيطان سبب الشر والضلال.

❁ **شرح: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:**

١ ـ **أعوذ بالله:** أستجير، وأتحصَّن بالله وحده.

٢ ـ **من الشيطان:** من كلِّ عاتٍ متمرِّد من الجن والإنس يصرفني عن طاعة ربي، وتلاوة كتابه.

٣ ـ **الرجيم:** أي المطرود من رحمة الله.

س٥٢ كم مرة ورد ذكر المسجد الحرام في القرآن؟

ج: ورد ذكر المسجد الحرام بلفظ بيت (٢٥) مرة، ووردت الإشارة إليه باسم مقام إبراهيم مرة واحدة، وقد ورد اسم **المسجد الحرام** في سورة البقرة وحدها في (٦) مواضع:

١ ـ قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾﴾.

٢ ـ ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ﴾.

٣ ـ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ﴾.

٤ ـ ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ﴾.

٥ ـ ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾﴾

٦ ـ ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ﴾.

وفي سورة المائدة: ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ﴾ [الآية: ٢].

وقال في سورة الأنفال: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

وفي سورة التوبة ثلاثة مواضع:

أ ـ قوله: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾﴾.

ب - ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [الآية: ٢٨].

وفي سورة الإسراء ورد ذكر المسجد الحرام ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾.

ج - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾.

وفي سورة الفتح ورد ذكر المسجد الحرام في موضعين:

أ - ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الآية: ٢٥].

ب - ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [الآية: ٢٧].

يقول الماوردي: إن كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام، فالمراد به «الحرم» إلا في قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ فإنه أراد به الكعبة[1].

---

(١) الحاوي في الجزية

س٥٣ كم مرة تكرر اسم فرعون في القرآن الكريم؟

ج: تكرر فرعون (٧٤) مرة في القرآن الكريم.

س٥٤ من هم الأحبار ومن هم الرهبان الذين ذكرهم القرآن؟

ج: أ ـ **الأحبار**: هم علماء اليهود.

ب ـ **الرهبان**: هم علماء النصارى.

س٥٥ كم مرة تكررت كلمة السلطان في القرآن؟

ج: السلطان تكررت (٣٧) مرة بجميع مشتقاته.

س٥٦ كم مرة تكرر الابتلاء؟

ج: تكرر الابتلاء (٣٧) مرة بجميع مشتقاته.

س٥٧ ما السور المسماة بأسماء الأزمنة؟

ج: السور هي:

١ ـ الحج، ٢ ـ الجمعة، ٣ ـ الفجر، ٤ ـ الليل، ٥ ـ الضحى، ٦ ـ القدر، ٧ ـ العصر، ٨ ـ الفلق.

س٥٨ ما السور التي تشتمل بأسماء الحيوانات؟

ج: السور هي:

١ ـ البقرة، ٢ ـ الأنعام، ٣ ـ النحل، ٤ ـ النمل، ٥ ـ العنكبوت،

٦ ـ العلق، ٧ ـ الصافات، ٨ ـ الفيل.

س٥٩ ذكر الله أخوين قتل أحدهما أخاه فمن هما؟

ج: هما قابيل وهابيل.

فالقاتل **هو** (قابيل) والمقتول هو (هابيل).

س٦٠ قال تعالى: على لسان خمسة أنبياء فاتقوا الله وأطيعون، فمن هم الخمسة؟

ج: الأنبياء هم:

نوح ـ **هود** ـ صالح ـ لوط ـ شعيب عليهم السلام.

س٦١ من النبي الذي آتاه الله الفهم للكتاب قبل بلوغه؟

ج: هو **يحيى** بن زكريا عليهما السلام.

قال **تعالى**: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

س٦٢ القرآن يقص علينا في سورة واحدة ستة قصص من قصص الأنبياء فما هذه القصص؟ اذكر الأنبياء واسم السورة.

ج: هي **قصة** إبراهيم، إلياس، لوط، يونس عليهم السلام، أما اسم السورة فهي: سورة **الصافات**.

س٦٣ سورة الكهف فيها أربع قصص ما هي القصص؟

ج: **القصص** هي ما يلي:

١ ـ قصة أصحاب الكهف.

٢ ـ قصة صاحب الجنتين.

٣ ـ قصة موسى مع العبد الصالح.

٤ ـ قصة ذي القرنين مع يأجوج ومأجوج.

س٦٤ قال رسول الله ﷺ: إن الشيطان يخاف منه إذا سار في طريق سار الشيطان من طريق غيره؟!

من هو الذي يخاف الشيطان منه كما ذكر رسول الله ﷺ؟

ج: الذي يخاف منه الشيطان كما أخبر رسول الله ﷺ هو: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

س٦٥ تكرر العقل ومشتقاته، ومشتقاته في القرى، فكم مرة تكرر كل منهما؟

ج: تكرر (٤٩) مرة.

س٦٦ ما الآية التي نزلت على أبي جهل حين قال: فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؟

ج: الآية هي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ ٣٤].

والسبب كما جاء في حديث البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه: قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فأنزلت الآية، وهي من سورة الأنفال.

س٦٧ كم آية وردت عن الخلود في النار؟ وما الآيات لهذا الخلود؟

ج: ورد آية الخلود في النار حوالي (٣٦) مرة.

والآيات التي ورد الخلود في النار هي:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۝٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٤ ـ ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الجن: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۝١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ١٦٨ ـ ١٦٩].

س٦٨ هل ورد في القرآن عن نفقة المعتدة أو الرجعية والمعتدة الحامل على من يجب النفقة؟

ج: نعم يجب على الزوج النفقة على ما يلي:

أ ـ **المعتدَّة الرجعية**، قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦].

ب ـ المعتدَّة الحامل: قال تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾ [الطلاق: ٦].

س٦٩ ما عدَّة المتوفى عنها زوجها والمطلقة الحائض أي ذوات الحيض والمطلقة غير الحائض والصغيرة التي لم تحض في القرآن الكريم؟

ج: أ ـ عدة المتوفى عنها زوجها كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

ب ـ وقال عن المطلقة ذات الحيض: ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. أي ثلاث حيضات.

ج ـ عدة المطلقة غير ذات الحيض والصغيرة التي لم تبلغ: قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾ [الطلاق: ٤].

س٧٠ العلماء لهم مكانة عظيمة، فهل وردت آيات يرفع شأن العلماء العاملين؟

ج: نعم وردت آيات، منها:

* قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾ [المجادلة: ١١].

* وقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه: ١١٤].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩].

* وقال تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧].

س٧١ ماذا يقول القرآن عن يأجوج ومأجوج؟

ج: الآية تتكلم عن خروج يأجوج ومأجوج، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧].

س٧٢ ما الأشهر الحُرُم؟ وهل فيه آية عن هذه الأشهر؟

ج: الأشهر الحرم هي أربعة أشهر، يحرم فيها القتال، والأشهر هي:

١ - رجب، ٢ - ذو القعدة، ٣ - ذو الحجة، ٤ - المحرم.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦].

﴿س٧٣﴾ ما الآيات التي تفرض الجهاد؟

ج: قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

وقال تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].

ثم استثنى بعض الرجال من الجهاد:

قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ﴾ [الفتح: ١٧].

وقال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ

مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢].

(س٧٤) ما الساعة التي تكلم عنها القرآن؟

ج: الساعة هي أشراط يوم القيامة، وقد تعددت الآيات التي تؤكِّد أشراط الساعة وقربها، وهي آيات كثيرة، وهي:

قال تعالى:

١ - ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

٢ - ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ﴾ [الشورى: ١٧].

٣ - ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٨].

٤ - ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [الزخرف: ٦٦].

٥ - ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ﴾ [طه: ١٥]

٦ - ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٧].

٧ - ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [الزخرف: ٦١].

٨ - ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [غافر: ٥٩].

٩ - ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٥].

١٠ - ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: ٣١].

س٧٥ هل ورد الحجاب في القرآن الكريم؟

ج: الحجاب هو غطاء المرأة وحجابها من الرجال الأجانب ذكر القرآن أدلة، ففي سورة النور في آية (٣١).

قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ إلى آخر الآية.

وقال تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

وقال تعالى مخاطبًا رسول الله ﷺ ونساء المؤمنين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

س٧٦ ما الآيات التي بينت الربا في القرآن؟

ج: الأدلة في تحريم الربا في القرآن كثيرة، منها:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وقال تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٦١].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]

س٧٧ هل توجد آية تدل على المهر، وما هو المهر؟

ج: **المهر لغة**: بفتح الميم صداق المرأة: وهو ما يدفعه الزوج لزوجته من المال عند زواجه بها، وهو مفرد يجمع على مهور.

اصطلاحًا: اسم لما تستحقُّه المرأة بعقد النكاح أو الوطء.

أما الآيات التي تتكلم عن المهر فهي:

قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤].

وقال تعالى: ﴿فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء: ٢٤].

س٧٨ هل القرآن تطرّق على فضل الجهاد؟

ج: القرآن الكريم تكلم عن فضل الجهاد.

قال تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥ - ٩٦].

س٧٩ ما معنى اسم الرب لغةً وشرعًا؟

ج: **المعنى اللغوي**: الرب هو السيد، والمدبِّر، المالك، القيِّم، المنعم، المصلح، الجابر، المعبود، وهذا لا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أُضيف، فيقال: «رب الدار، رب الدابة»[1].

(١) انظر: النهاية (٣٣٨)، واشتقاق أسماء الله (٣٢).

وقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

وقال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨].

وقال: ﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [النمل: ٨].

أما المعنى الشرعي: الله سبحانه هو ربُّ الأرباب، ومعبود العباد، يملك المالك والمملوك، وجميع العباد، فهذا الاسم يجمع الكثير من صفات الأفعال: كالخلق، والرزق، والمنع، والعطاء، والجود، والقبض[1].

س٨٠ ما السور القرآنية التي اتفقت في آية الافتتاح؟

ج: السور هي:

أ ـ سورة الشعراء والقصص افتتحتا بقوله تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾.

ب ـ سورة الزخرف والدخان، قال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾.

جـ ـ سورة الجاثية والأحقاف، قال تعالى: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾.

س٨١ نرجو أن تعرف اسم الجلال (الله) جل وعلا، مع الأدلة القرآنية، وكم مرة ورد اسمه في القرآن؟

ج: **الله جل وعلا** هو اسم الله المبارك العظيم.

(١) انظر: بدائع الفوائد ٢/٢٤٩، وانظر الأسنى ١/٣٩٤.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].

❊ **أما تعريفه اللغوي**: الله أصله (الإله) والإله في لغة العرب أطلق لمعانٍ أربعة هي:

١ ـ المعبود، ٢ ـ الملجأ، ٣ ـ المفزوع إليه، ٤ ـ المحبوب حبًّا عظيمًا، والذي تحتار العقول فيه[1].

❊ **والمعنى الشرعي**: الله تبارك وتعالى هو الذي تأْلَهُ قلوب العباد، حبًّا وذلاً، وخوفًا ورجاءً، وتعظيمًا، وطاعة، وفزعًا إليه في الحوائج والنوائب، فهو الإله المعبود بحق، الذي يستحقُّ أن يُعبد وحده، وكل معبودٍ سواه باطل، من لدن عرشه إلى قرار أرضه[2].

وقد ورد اسمه جل وعلا (٢٧٢٤) مرة.

س٨٢ ما عدد السور القرآنية التي بدأت بحروف مقطعة؟

ج: السور هي (٢٩) سورة.

س٨٣ ما هي السور التي افتتحت بحرفين؟

ج: السور المفتتحة بحرفين هي:

---

(١) منهج جديد لدراسة التوحيد، عبد الرحمن عبد الخالق ص ١٢.

(٢) مجموع الفتاوى ٢٠٢/١٣، وانظر مدارج السالكين لابن القيم ٢٧/٣.

١ ـ ﴿حمٓ﴾: سورة غافر.

٢ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة فصلت.

٣ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة الشورى.

٤ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة الزخرف.

٥ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة الدخان.

٦ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة الجاثية.

٧ ـ ﴿حمٓ﴾ سورة الأحقاف.

٨ ـ ﴿طه﴾ سورة طه.

٩ ـ ﴿يسٓ﴾ سورة يس.

١٠ ـ ﴿طسٓ﴾ سورة النمل.

س٨٤ آية من القرآن هي أطول من ثلاثة وثلاثين سورة وهي أطول آية في القرآن؟

ج: الآية هي آية «الدَّيْن»، وهي أطول آية في القرآن، قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

س٨٥ قال ﷺ: لو وزن إيمان الأمة بإيمانه لرجح إيمانه، من يقصد رسول الله ﷺ؟

ج: يقصد رسول الله ﷺ: أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

س٨٦ هل يوجد في كتاب الله آية عن الوضوء؟

ج: نعم يوجد في سورة المائدة الآية (٦) وهي قوله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾.

س٨٧ الزواج نعمة من نعم الله جل وعلا، هل ذكر في القرآن الزواج بهذا اللفظ؟

ج: يوجد في القرآن آيات تتكلم عن الزواج، منها:

قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ﴾ [النساء: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩]

وقال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١].

وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

وقال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وقال: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يس: ٣٦].

س٨٨ هل الصلاة[1] ذكرت في القرآن؟ نرجو تعريفها لغةً وشرعًا.

ج: نعم ذكرت الصلاة في القرآن في مواضع كثيرة، منها:

(١) انظر كتابنا الصلاة.

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١ ـ ٢].

وقال مخاطبًا النبي ﷺ:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢].

وقال: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وقال: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

وقال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

والصلاة لغة: الدعاء.

وشرعًا: عبادة لله ذات أقوال وأفعال معلومة مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

وسميت صلاة: لاشتمالها على الدعاء[١].

س٨٩ هل الأذان ذكر في القرآن الكريم؟

ج: **الأذان لغة:** الإعلام بالشيء.

وشرعًا: الإعلام بوقت الصلاة بألفاظٍ مخصوصة مشروعة[١].

(١) انظر لسان العرب لابن منظور، باب الباء ١٤/٤٦٥.

وقد ذكر الله الأذان في القرآن.

قال تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٣].

وقال تعالى: ﴿ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

س٩٠ كم عدد خزنة جهنم؟

ج: عدد خزنة جهنم تسعة عشر، وهم من الملائكة المكرَّمين.

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ [المدثر: ٣٠ ـ ٣١].

س٩١ من هو رئيس ملائكة الجنة؟ ومن هو رئيس ملائكة النار؟

ج: رئيس ملائكة الجنة هو الملك رضوان، ورئيس ملائكة جهنم هو الملك مالك، قال تعالى في سورة الزخرف آية (٧٧):

﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾.

س٩٢ هل كل ما قص الله في القرآن حقيقة؟

ج: نعم كل ما قصص الله في القرآن حقيقة واقعة.

---

(١) انظر المغني ٥٣/٢.

فهذه قصة موسى مع فرعون، قال تعالى: ﴿نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ﴾ [القصص: ٣].

وقال في قصة أصحاب الكهف:

﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ [الكهف: ١٣].

وكل ما قصه الله في القرآن حقيقة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران: ٦٢].

س٩٣ هل الإنسان خلق قبل الجن أم الجن خلقوا قبل الإنسان، وهل فيه آية تدل على ذلك؟

ج: قال الله في سورة الحِجْر الآيتين (٢٦، ٢٧):

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾، فالآية تشير إلى أن الجن خلق قبل الإنسان.

س٩٤ هل ذبائح أهل الكتاب حرام أم حلال؟

ج: قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾ [المائدة: ٥].

فهذه الآية تدل على إباحة ذبائح أهل الكتاب من يهود ونصارى.

س٩٥ ما الآيات التي تدل على تحريم كتمان الشهادة؟

ج: الآيات هي ما يلي:

١ ـ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٤٠].

٢ ـ ﴿وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة:٢٨٣]

٣ ـ ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦].

س٩٦ نرجو أن تعرِّف الفرق بين الآيتين الكريمتين:

في سورة يوسف آية ٢١: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾.

وقال تعالى في سورة البقرة آية ٦١: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾.

ج: الفرق بينهما كما بيَّنه صلاح الخالدي مؤلف كتاب لطائف قرآنية: (مصر) في الآية الأولى ممنوعة من الصرف، وهي القُطْر المعروف الذي يجري فيه نهر النيل.

أما (مصرًا) في الآية الثانية فهي مصروفة نكرة نعني أي قطر من الأقطار ولا تعنى الإقليم المعروف (أي مصر).

س٩٧ كم مرة تكرر القرآن والإسلام كل منهما؟

ج: تكرر القرآن ومشتقاته (٦٤) مرة.

س٩٨ كم مرة تكرر الدنيا والآخرة في القرآن؟

ج: تكرر كل منهما (١١٥) مرة.

س٩٩ كم مرة تكرر لفظ الحياة ولفظ الموت؟

ج: تكرر كل منهما ومشتقاته (١٦٥) مرة.

س١٠٠ من هو النبي الذي يئس من دعاء قومه ودعا عليهم؟

ج: النبي هو شعيب عليه السلام، الذي قال: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٦].

س١٠١ هل الجن يتكاثرون ويتناسلون، ما هي الآية التي تدل على ذلك؟

ج: نعم الجن يتكاثرون ويتناسلون، كما قال تعالى في سورة الكهف أية (٥٠): ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ﴾.

س١٠٢ هل أهل الجاهلية يطوفون بالبيت العتيق؟ وما هي هذه الآية؟ وكيف يطوفون؟

ج: الآية في سورة الأنفال، آية (٣٥):

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

أما كيف يطوفون:

يطوفون بالليل وهم عراة كما خلقهم الله ومع التصفيق والتصفير.

س١٠٣ هل ذكر الجواسيس في القرآن الكريم، وما هي هذه الآية؟

ج: نعم في سورة التوبة آية (٤٧) ذكر الجواسيس.

قال تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾

س١٠٤ ما هي الآية التي تدل على آداب القتال في الجهاد في سبيل الله؟

ج: آية واحدة جمعت آداب القتال في الجهاد في سبيل الله، وهي سورة الأنفال (٤٥ ـ ٤٧):

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

س١٠٥ نرجو تعريف الجعالة؟ وهل هناك آية عن الجعالة؟

ج: **الجعالة هي**: أجرٌ يُعطى للإنسان بسبب عملٍ قام به.

أما الآية في سورة الأعراف آية (١١٣ ـ ١١٤):

قال تعالى: ﴿وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾.

س١٠٦ قال تعالى: ﴿قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من هو هذا النبي؟

ج: هو كليم الله موسى بن عمران عليه السلام.

* * *

س١٠٧ قال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]، ما اسم هذه الآية؟ واشرح هذه الآية.

ج: هذه الآية تسمى آية الغنيمة.

والغنيمة تقسم خمسة أقسام، فيعطى الخمس لمن ذكرهم الله في الآية، والباقي يوزع على الغانمين.

ويقسم الخمس أسهم:

١ ـ سهم للرسول ﷺ ٢ ـ سهم لذوي القربى

٣ ـ سهم لليتامى ٤ ـ سهم للمساكين ٥ ـ سهم لابن السبيل.

س١٠٨ قال تعالى: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١]، من الذي دعا هذا الدعاء؟

ج: هو نبي الله يوسف بن يعقوب عليهما السلام حين دنا أجله عليه السلام.

س١٠٩ كم ذكر الحج في القرآن؟ وما هي الآية التي ذكر فيها الحج؟

ج: ذكر القرآن الحج (٣) مرات في آية واحدة.

أما الآية هي:

١ ـ ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [البقرة: ١٩٧].

س١١٠ ذكر الله في القرآن وحي الإلهام ووحي الإرشاد، ما هي الآيتين، وهذين الوحيين؟

ج: أ ـ وحي إلهام:

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ﴾ [القصص: ٧].

ب ـ وحي إرشاد:

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النحل: ٦٨]

س١١١ ثلاثة أشياء لم تخلق في رحم، فما هي هذه الثلاث

ج: الثلاث أحدها في سورة الأعراف آية (٧٣)، والثانية في سورة طه آية (١٩ ـ ٢٠)، والثالثة في سورة الصافات آية (١٠٧):

أ ـ ناقة صالح عليه السلام.

قال تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ﴾.

ب ـ حية موسى عليه السلام.

قال تعالى: ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾.

جـ ـ كبش إبراهيم عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

س١١٢ ماذا كان جواب يوسف بن يعقوب عليهما السلام عندما خيرته امرة العزيز: إما الفاحشة وإما السجن؟

ج: كان جوابه عليه السلام:

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣].

س١١٣ من كان نبيًّا ووزيرًا الذي جمع هذه الصفة العظيمة؟

ج: النبي والوزير هو هارون أخو موسى عليهما السلام.

س١١٤ السلام بمشتقاته، والطيبات بمشتقاتها، كم مرة تكرر كل منهما؟

ج: تكرر السلام والطيبات (٥٠) مرة.

س١١٥ ما معنى الكلمات التالية:

١ . عذاب واصب، ٢ . العذاب الهون، ٣ . عذابًا صعدًا.

ج: معنى هذه الكلمات كما قال القرطبي في تفسيره:

١ ـ واصب: عذاب دائم لا ينقطع.

٢ ـ الهون: أي العذاب المُذِلّ المهين.

٣ ـ **عذابًا صعدًا:** أي شديدًا شاقًّا.

س١١٦ ما الآية التي تحث النساء على التعليم؟

ج: في سورة الأحزاب آية (٣٤).

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾

س١١٧ الهوى بمشتقاته، والباطل بمشتقاته، كم مرة تكرر كل منهما؟

ج: تكرر كل منهما (٢٤) مرة.

س١١٨ ذكر القرآن وجوهًا تبيضُّ ووجوهًا تسوَدّ، فما هي الآية وما معنى تسود وتبيض؟

ج: الآية هي:

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

أما معنى تبيض وجوه هي أهل الجنة، وتسود وجوه أهل النار.

س١١٩ ما الآية التي تناولت فتح مكة، وما السورة؟

ج: أما السورة هي سورة الفتح.

أما الآية التي تناولت فتح مكة المكرمة هي:

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ

ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

س١٢٠ كم مرة وردت كلمة الإسلام في القرآن؟

ج: وردت (٦) مرات.

والآيات هي ما يلي:

١ - ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩].

٢ - ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٣ - ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ١٣].

٤ - ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِۖ﴾ [الأنعام: ١٢٥]

٥ - ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [الزمر: ٢٢].

٦ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِۚ﴾ [الصف: ٧].

س١٢١ فضح الله جل وعلا اليهود الذين أفسدوا في الأرض ونقض العقود والمكابرة، وكتمانهم تعاليم الله وغيرها، والسؤال: ما هي الآيات التي تفضح اليهود؟

ج: أولاً: نقض العهود:

بين القرآن نقض اليهود العهود وكيف أخذ الله عليهم العهود ولكنهم نقضوا العهود فاستحقوا اللعنة والطرد من رحمة الله، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ﴾ [المائدة: ١٢ ـ ١٣].

وقال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٥ ـ ٥٦].

※ ثانيًا: المكابرة:

يتميز اليهود بالمكابرة على الله جل وعلا، فهم يدَّعون:

ـ بأنهم أغنياء ـ يصفون الله بالبخل ـ يقولون إنهم أوفياء الله.

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: ١٨١].

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ

يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الجمعة: ٦].

﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].

❊ ثالثًا: كتمانهم تعاليم الله جل وعلا:

يحملون الحقد والحسد للآخرين، وأكبر مؤامرة قاموا بها كتمانهم نبوّة محمد ﷺ، فحرَّفوا وزيَّفوا على نبينا محمد ﷺ، يذكر ابن هشام أن بعض المسلمين سألوا نفرًا من أحبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنه(١).

فأنزل الله جل وعلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

فاليهود استعملوا الكتمان الشيطاني وإخفاء الحقيقة عن الناس مثل:

أ ـ إزالته ووضع شيء آخر مكانه.

(١) سيرة ابن هشام ج٢ ص٢٠٠.

ب ـ اخفوا نبوة محمد ﷺ.

جـ ـ أخفوا حكم رجم الزاني.

د ـ أنكروا إشارة التوراة بنبينا محمد ﷺ.

هـ ـ تأويل في نبوة عيسى بن مريم عليه السلام وزعموا أنها لغيره.

يقول محمد رشيد رضا: ... فلم ينشروا بين الناس «والعبرة في الآية هي أن حكمها عامٌّ وإن كان سببها خاصًّا، فكل من يكتم آيات الله وهدايته عن الناس فهو مستحق لهذه اللعنة»[1].

فهم عصابة شرٍّ وفساد في هذه الأرض، فهذا القرآن يفضحهم بتقصيرهم في نشر وإذاعة هداية الله بين الناس، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

يقول الدكتور إسرائيل ولسون في كتابه تاريخ اليهود في بلاد العرب ص٧٢: «ولا شكَّ حتى أنه كان في مقدور اليهودية أن تزيد في بسط نفوذها الديني على العرب حتى منزلة أرقى مما كانت عليه لو توافرت عند اليهود النية على نشر الدعوة الدينية بطريقة مباشرة، وإن نشر الدعوة الدينية من بعض الوجوه محظور على اليهود».

❊ رابعًا: أكل الربا:

الله حرم الربا على بني إسرائيل ولكنهم عاندوا أنبياءهم فأكلوا

---

(١) تفسير المنار محمد رشيد رضا ج٢ ص٥١

الربا واستعملوا المضاربات المحرمة وطففوا في الكيل والميزان.

يقول جل وعلا عن هؤلاء المجرمين: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٥ ـ ٢٧٦].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨ ـ ٢٧٩].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٠ ـ ١٣١].

﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴿١٦٠﴾ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٠ ـ ١٦١].

وقد عمل اليهود على تدمير الاقتصاد منذ القدم إلى يومنا الحاضر، فلقد لعبت عائلة آل روتشيلد اليهودية بفرض النظم التي تقوم على الربا في الاقتصاد العالمي. وفي العصر الحديث أكثر اليهود يقرضون الحكومات ويوجهون سياستها إلى مخططهم الجهنمي.

وهذا الزعيم الألماني «أدولف هتلر» وهو يصف اليهود وتغلغلهم في الاقتصاد الألماني يقول: «وبدأ اليهود بقرض الناس مالاً بفائدة فاحشة ولم يكن الآريون قد اعتادوا هذا النوع من القروض فما تنبهوا إلا بعد فوات الأوان، وبعد أن احتكر اليهود التجارة والأعمال الفنية شغلوا في المدن أحياء خاصة بهم مؤلفين دولة، ولكن الربا الفاحش الذي كانوا يتقاضونه أفقدهم عطف السكان... واشتدت النقمة عليهم عندما راحوا يسترهنون الأرض الواسعة ويتحكمون برقاب مالكيها وفلاحيها تحكمًا جعل ضحاياهم تتألب ضدَّهم في نهاية الأمر، وقد اكتشف في هؤلاء الغرباء طفيليات مزعجة وخطرة»(١).

※ خامسًا: مفسدون في الأرض:

كل مصائب الدنيا اليوم وراءها اليهود، فهم نشروا الفساد الأخلاقي والانحطاط والتدهور بين الناس.

وهذا ما اعترف به أدولف هتلر إذ قال: (فمنذ أن وضع اليهود والبلاشفة نصب أعينهم تقويض صرح الدولة الألمانية رأينا الرذيلة تنصبُّ شراكها في طريق الشبيبة الألمانية كيفما اتجهت وأنى وجدت، ورأينا عرش الإباحية والخلاعة ينتصب في دور العرض السينمائي والحانات وحتى في الساحات العامة... وكيف يرجى من شبيبة هذا شأنها أن تهبَّ للذود عن الوطن وأن تستميت في الدفاع عن مؤسساته وتقاليده...»(٢).

---

(١) كفاحي: مذكرات هتلر: ترجمة لويس الحاج ص١٧٧

(٢) نفس المصدر ص١٤٦ ـ ١٤٧.

ويقول بروتوكول حكماء صهيون: «..إن الشباب قد انتابه العته لانغماسه في الفسق المبكر الذي دفعه إليه أعواننا من المدرسين والخدم والمربيات اللاتي يعملن في بيوت الأثرياء والموظفين والنساء اللواتي يعملن في أماكن اللهو ونساء المجتمع المزعومات اللواتي يقلدنهن في الفسق والترف».

ويتحدث القرآن الكريم عن هؤلاء المفسدين قال جل وعلا: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٦٢ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٢ - ٦٣].

يفضح القرآن الكريم هؤلاء اليهود الذين غمسوا في المحرمات مثل أكلهم الربا والرشوة والمال الحرام مع أكاذيبهم وأفعالهم الشيطانية كالغيبة والنميمة.

❊ سادسًا: الطعن في الغير:

وهذا أسلوب اليهود قديمًا وحديثًا فهؤلاء حفدة القردة والخنازير يعملون كل ما يحقق أهدافهم وأطماعهم الخبيثة.

❊ سابعًا: عبادة المال والذهب:

اليهود يقدِّسون الذهب ويعملون كل الوسائل والطرق لجمعه في تحقيق مخططهم لتدمير العالم. يذكر القرآن أن هؤلاء القوم عبدوا

الذهب، يقول جل وعلا: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٩٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤ ـ ٣٥].

وقال تعالى: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ﴾ [المائدة: ٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢].

س١٢٢ ما الآيات التي تناولت غزوات رسول الله ﷺ، وما اسم هذه الغزوات؟

ج: أسماء الغزوات:

*** أولاً ـ غزوة بدر الكبرى:**

وعدد آياتها (٦):

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى

سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [آل عمران: ١٣].

وقال تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنفال من آية: ٥ ـ ١٩].

وقوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال من الآية ١٩ إلى ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [الأنفال من آية: ١٩ إلى ٤٨].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال من آية ٦٥ إلى ٦٧].

وقال تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

* ثانيًا: غزوة بني قينقاع:

قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [آل عمران: ١٢].

* ثالثًا: غزوة أحد:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران من آية ١٢١ إلى ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران من آية: ١٣٩ إلى ١٤٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران من آية: ١٤٩ إلى ١٦٠].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران من آية: ١٦٤ إلى ١٧١].

※ رابعًا: غزوة حمراء الأسد:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢].

※ خامسًا: غزوة بني النضير:

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم﴾ [الحشر آية ٢ إلى ١٤]

※ سادسًا: غزوة بدر الصغرى:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران الآية ١٧٣ إلى ١٧٥].

* سابعًا: غزوة الخندق:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب من آية ٩ إلى ٢٥].

* ثامنًا: غزوة بني قريظة:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

* تاسعًا: غزوة خيبر:

قال تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح: من الآية ١١ إلى ١٦].

* عاشرًا: غزوة تبوك:

قال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾ [التوبة: من الآية ٤١ إلى ٥٩].

* أحد عشر: غزوة حنين:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا

رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥ - ٢٧].

* اثنا عشر: فتح مكة:

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [سورة الفتح: ٢٧].

﴿س١٢٣﴾ القرآن الكريم منزل من رب العالمين، والسؤال هل هناك وجد رجال من الكفار أسلموا حين سمعوا القرآن أو نظروا في القرآن؟ نرجو أن تعرفهم وما هي الأسباب؟

ج: نعم فيه كثير من الكفار أسلموا حين تأثروا بالقرآن الكريم، ومن هؤلاء:

أولاً: القس إبراهيم خليل فيلبس: راعيًا لإحدى الكنائس وأستاذًا للعقائد واللاهوت بمدينة أسيوط.

قال: سمعت القرآن مذاعًا بالراديو قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ١ - ٢].

يقول: هاتان الآيتان كانتا نورًا أضاءت قلبي ثم عكفت على قراءة

القرآن عدة مرات حتى وجدت قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

ثانيًا: **مدرِّسة اللاهوت**، من أحد جامعات الفلبين وهي قسيسة أمريكية تقول: تحرك قلبي بآية عظيمة وهي قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

وانشرح أكثر وأكثر من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥ ـ ١٦].

وكثير من النصارى وغيرهم أسلموا عندما سمعوا القرآن يتلى ولله الحمد.

(س١٢٤) ما الآيات التي بعثها رسول الله ﷺ إلى هرقل ملك الروم؟ وما هذه الرسالة؟

ج: بعث رسول الله ﷺ إلى هرقل: وهذا نص الرسالة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله

أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين، و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]»(١).

«فإن عليك إثم الأريسيين»: أي عليك مع إثمك إثم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا تقليداً لك؛ لأن الأصاغر أتباع الأكابر.

* قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [المائدة: ١٥ ـ ١٦].

* وقال ﷻ: ﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [سورة المائدة: ٧٥].

* وقال ﷻ: ﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا﴾ [النساء: ١٧٢]. (أي: لن يمتنع المسيح عليه السلام أو يتنزه عن العبودية لله ﷻ، ولن ينقطع عنها. ولن يُعابَ أن يكون عبداً لله ﷻ).

---

(١) رواه الإمام البخاري.

* وقال ﷻ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ [النساء: ١٧١].

* وقال ﷻ: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠].

* وقال ﷻ: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٥٧ - ١٥٨].

* وقال ﷻ ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

* وقال ﷻ: ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢].

* وقال ﷻ: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ

وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧].

س١٢٥ من هنَّ مرضعات النبي ﷺ؟

ج: كان للنبي ﷺ مرضعات كثرات، منهنَّ:

١ ـ آمنة بنت وهب.

٢ ـ ثويبة مولاة عمه أبي لهب.

٣ ـ حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية.

وأحيل القارئ مراجعة كتاب البخاري ـ كتاب النكاح ـ رقم (٥١٠١)، ومسلم رقم (١٤٤٩).

س١٢٦ ما هي دعوة الرسل عليهم السلام؟

ج: دعوة الرسل عليهم السلام هو تذكير الناس عبادة الله لا شريك له.

* قال تعالى: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآۛ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾ [النحل: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

فالرسل عليهم صلوات الله وسلامه عبيد لله بعثهم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور كما قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠].

س١٢٧ ما قصة الخضر وموسى عليهما السلام كما وردت في القرآن؟

ج: إن موسى بن عمران عليه السلام خطب في بني إسرائيل خطبة عظيمةً ذكَّر الناس فيها حتى فاضت العيون، ورقت القلوب، وذلك بعد هلاك القبط، ورجوع موسى إلى مصر فقال قائل: يا نبي الله هل يوجد أحدٌ أو هل تعلم في الأرض أحدًا أعلم منك؟ فقال: لا، بناء على ما يعرفه، وترغيبًا لهم في الأخذ عنه. فعتب الله عليه إذ لم يرُدَّ العلم إليه وأخبره أن له عبدًا في مجمع البحرين عنده علوم ليست عند موسى. وإلهامات خارقة عن الطور المعهود، فاشتاق موسى إلى لقائه رغبةً في الازدياد من العلم، فطلب من الله أن يأذن له في ذلك، وأخبره بموضعه، وتزوَّد حوتًا، وقيل له: إذا فقدت الحوت فهو في ذلك المكان، فذهب فوجده وكان ما قصَّ الله في شأنهما في سورة الكهف إذ قال جل جلاله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى

ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي
ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا
مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ
أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا
وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ
جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا
تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ
إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ
بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن
يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾
أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم
مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن
يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ
أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن

رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾.

س١٢٨ هل هناك دليلٌ في القرآن على تعدد الزوجات؟

ج: نعم هناك آية أباحت تعدد الزوجات، قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣].

س١٢٩ ما الآية التي تبيح الاضطرار الذي يبيحه الأكل المحرم؟

ج: الآية هي: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].

س١٣٠ هل يوجد آية تبيح أكل ما كان في البحر؟

ج: الآية التي تدل على إباحة أكل كل ما في البحر قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ [المائدة: ٩٦].

وقال ﷺ: «**هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته**»(١).

س١٣١ ما الآية التي تدل على حرمة الميتة التي ماتت بغير ذكاة: واشرح المفردات؟

المنخنقة - الموقوذة - النطيحة - المتردية - الدم المسفوح - وما أكل السبع - وذبح المشركين.

(١) أحمد، وصححه الألباني في إرواء الغليل ١/٤٢.

ج: الآية قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ [المائدة: ٣]

أما شرحُها:

١ ـ **المنخنقة:** هي التي تموت خنقًا بفعلها أو بفعل غيرها.

٢ ـ **الموقوذة:** هي تُرمى أو تُضرب بحجر أو عصا أو غير ذلك حتى تموت من غير ذكاة.

٣ ـ **النطيحة:** هي الحيوان الذي يموت بسبب النطح.

٤ ـ **المتردية:** هي التي تسقط من مكان عالٍ أو تقع في حفرة فتموت.

٥ ـ **الدم المسفوح:** هو الدم المراق من الحيوان نتيجة ذبحه أو جرحه.

٦ ـ **وما أكل السبع:** هو الحيوان الذي افترسه سبع أو طير جارح (غير الصيد).

٧ ـ **ذبح المشركين:** التي تذبح على أيدي علمانيين أو ملحدين أو المجوس أو مرتدين وسائر الكفار غير الكتابين اليهود والنصارى.

س١٣٢ ماذا يقول ملائكة حملة عرش الرحمن للتائبين:

ج: ملائكة العرش يستغفرون للتائبين، قال تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].

س١٣٣ ما خصائص الإسلام؟ وهل وردت هذه الخصائص؟

ج: خصائص الإسلام هي:

١ ـ البساطة والمنطقية والقابلية للتطبيق والإسلام دين لا أساطير فيه، وتعاليمه بسيطة وواضحة مفهومة، والإسلام يحثُّ الإنسان على التفكير والسعي إلى المعرفة، ويأمر الله الإنسان أن يسأل ربه المزيد من العلم، قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

٢ ـ وحدة المادة والروح:

فالإسلام لا يفصل بين المادة والروح، بل ينظر إلى الحياة ويرسم الطريق إلى رفعة الجانب الروحي من خلال تقوى الله، في النواحي المختلفة من حياة البشر، وقال الله عن عباد الله الصالحين:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠١ ـ ٢٠٢].

كما أمر عباده أن ينعمون بواسع فضله وما خلق من متاعٍ طيِّب.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢].

٣ ـ ثم يطلب الله من عباده أن يكونوا أمة وسطًا في كل شيء.

قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

فالإسلام على ذلك لا يُقِرُّ الفصل بين المادة والروحانية في حياة الإنسان.

٤ ـ الإسلام نظام كامل للحياة:

الإسلام نظام كامل للحياة البشرية في مختلف ميادينها، سواء في حياة الفرد أو الجماعة أو في التشريعية والثقافية.

٥ ـ الملازمة بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة:

الإسلام يؤكِّد تناسقًا بين حياة الفرد وحياة الجماعة، ويعتبر كل إنسان مسؤولاً ومحاسبًا أمام الله.

قال تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ٣٨ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ٣٩ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ﴾ [النجم: ٣٨ ـ ٤٠].

وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

هذا من جانب الفرد.

أما حياة الجماعة فهو يغرس المسؤولية، فمثلاً الصلاة تقام جماعات وهذا يقر من الشعور بالنظام الجماعي في نفس الفرد، ومثلاً الزكاة: هي

حضٌّ للجماعة، قال تعالى: ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]

والجهاد: الجهاد فرض على الفرد أن يبذل روحه ونفسه عن الإسلام.

٦ ـ الإسلام رسالة عالمية:

الإسلام رسالة من الله إلى الإنسان ويقرر الإسلام أن الله هو رب العالمين، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

وأن رسول الله ﷺ بعثه إلى كافة البشرية قاطبة، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

٧ ـ يقرر الإسلام سواسية بين المسلمين:

قال رسول الله ﷺ: «**لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى**»(١).

س١٣٤ ما الآية التي أمرت رسول الله ﷺ بالصبر؟

ج: قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ﴾ [الطور: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٧ ـ ١٢٨].

---

(١) رواه أحمد.

س١٣٥ الصبر على الشدائد آخره النصر، واليسر مع العسر، والفرج مع الكرب، ما هي الآيات التي تحث على الصبر للمؤمنين في القرآن الكريم؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

* وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

* وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧].

* وقال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ [القصص: ٨٠].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ٢ - ٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

* وقال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هود: ١١].

* وقال تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [الشورى: ٤٣].

* وقال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].

* وقال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝١٢٧ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٧ - ١٢٨].

علمًا بأن كلمة الصبر تكررت (١٠٢) مرة.

س١٣٦ الإسلام هو الاستسلام والخضوع، ويسمى المسلم مسلمًا لخضوع جوارحه لطاعة ربه، والسؤال: اذكر الآيات التي تتكلم عن ذلك؟

ج: الإسلام ليس فقط دين المسلمين، وإنما هو دين الأنبياء، من آدم عليه السلام.

* قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٠ ـ ١٣٣].

* وقال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢].

* وقال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

س١٣٧ قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، **ما هي الأسماء الحسنى التي ذكرت في القرآن الكريم؟**

ج: أخبرنا جل وعلا أن له أسماءً حسنى، وقد دلت الآية أن أعظم ما يدعى الله تعالى به ويُسأل أسماؤه الحسنى، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وأسماء الله غير محصورة بعدد معيَّن، وما استأثر الله في علم الغيب عنده لا يمكن لأحد حصره ولا الإحاطة به، ولكن هنا أسماء كما قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تسعةً وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة**»[1].

وهذه الأسماء هي:

الله ❊ الأول ❊ الآخر ❊ الظاهر ❊ الباطن ❊ العلي ❊ الأعلى ❊ المتعال ❊ العظيم ❊ المجيد ❊ الكبير ❊ السميع ❊ البصير ❊ العليم ❊ الخبير ❊ الحميد ❊ العزيز ❊ القدير ❊ القادر ❊ المقتدر ❊ القوي ❊ المتين ❊ الغني ❊ الحكيم ❊ الحليم ❊ العفو ❊ الغفور ❊ الغفار ❊ التواب ❊ الرقيب ❊ الشهيد ❊ الحفيظ ❊ اللطيف ❊ القريب ❊ المجيب ❊ الودود ❊ الشاكر ❊ الشكور ❊ السيد ❊ الصمد ❊ القاهر ❊ القهار ❊ الجبار ❊ الحسيب ❊ الهادي ❊ الحكم ❊ القدوس ❊

(١) البخاري.

السلام ❊ الرؤوف ❊ الفتاح ❊ الرزاق ❊ الحي ❊ القيوم ❊ الخالق ❊ الخلاق ❊ البارئ ❊ المصور ❊ المؤمن ❊ المهيمن ❊ المحيط ❊ المقيت ❊ الوكيل ❊ الكافي ❊ الواسع ❊ الحق ❊ الباسط ❊ المعطي ❊ المقدم ❊ المؤخر ❊ المبين ❊ المنان ❊ الولي ❊ المولى ❊ النصير ❊ الشافي ❊ مالك الملك ❊ جامع الناس ❊ نور السموات والأرض ❊ ذو الجلال والإكرام ❊ بديع السموات والأرض.

وفي السنة:

الجميل ❊ الجواد ❊ الحكم ❊ الحي ❊ الرب ❊ الرفيق ❊ السبُّوح ❊ السيد ❊ الشافي ❊ الطيب ❊ القابض ❊ الباسط ❊ المقدِّم ❊ المؤخِّر ❊ المحسن ❊ المعطي ❊ المنان ❊ الوتر.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

وقال تعالى: ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

س١٣٨ ما الصراط المستقيم مع تعريفه؟

ج: **الصراط المستقيم**: هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه ولا ميل، ولا انحراف ذات اليمين ولا ذات الشمال، قال تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

وقال الله تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٦ ـ ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٢ ـ ٥٣].

س١٣٩ من هم أهل الصراط المستقيم؟

ج: أهل الصراط المستقيم هم كما قال تعالى فيهم:

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ﴾ [النساء: ٦٩].

س١٤٠ حذر الله عباده باجتناب الكبائر، ما الآيات التي حذر الله بها؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ﴾ [النجم: ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

س١٤١ من هم الذين يدخلون النار ويخلدون فيها ويبقى فيها أبد الآباد؟

ج: الذي يدخلون النار ويخلدون فيها هم الكفار والمشركون والملحدون.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر: ٣٦ ـ ٣٧].

س١٤٢ هل الإيمان بالقدر أصل من أصول الإيمان؟

ج: نعم الإيمان بالقدر أصل من أصول الإيمان، وقد جاءت الآيات الكثيرة في القرآن الكريم مقررة ذلك:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].
* وقال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].
* وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].
* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٤٠].
* وقال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ١ ـ ٣].

س١٤٣ ما مراتب الإيمان التي دلَّ عليها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؟

ج: مراتب الإيمان التي لا يكون مؤمنًا بالقدر حتى يؤمن بالمراتب الأربع وهي ما يلي:

※ أولا: الإيمان بعلم الله.

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩].

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

وقال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

※ ثانيًا: الإيمان بأن الله كتب مقادير الخلائق وجميع ما هو كائن في اللوح المحفوظ:

قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [القمر: ٥٢ - ٥٣].

وقال ﷺ: **«كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء»**(١).

(١) رواه مسلم ٢٦٥٣.

وهذا كله مكتوب في اللوح المحفوظ:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

*** ثالثًا: الإيمان بمشيئة الله:**

قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨ ـ ٢٩].

فالأمور كلها بمشيئة الله ولا يكون في الكون إلا بمشيئة الله جل وعلا.

*** رابعًا: الإيمان بأن الله خالق كل شيء:**

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

وقال ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكَيَس**»[(١)].

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد في جنازة، فقال: «**ما منكم من أحدٍ إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار**»، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نتكل؟! فقال: «**اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ**» ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦﴾ إلى قوله: ﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠][(٢)].

وفي الصحيحين: عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسول الله، فيما يعلم العاملون؟ قال: «**كُلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِق له**»[(٣)].

---

(١) رواه مسلم ٢٦٥٥.

(٢) البخاري ٤٩٤٥ ـ ومسلم ٢٦٤٧.

(٣) البخاري ٧٥٥١ ـ ومسلم ٢٦٤٩.

(س١٤٤) ما خمار المرأة مع الأدلة القرآنية؟

ج: أما الأدلة فهي كثيرة، منها:

قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

أما معنى:

- **الخمر**: جمع خمار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها.

- **والجيوب**: جمع جيب وهو موضع القطع من الدرع والقميص من حيث يدخل الرأس.

قالت عائشة رضي الله عنها:

«**يرحم الله النساء المهاجرات الأولى لما أنزل الله** ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ﴾ **شققن مروطهن فاختمرن بها**»(١).

وقال تعالى في آيةٍ أخرى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا

---

(١) رواه البخاري.

فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

(س١٤٥) شهر رمضان هل ذكر في القرآن وما هي الآيات الدالة على هذا الشهر؟

ج: لقد ذكر القرآن كثيرًا من الآيات عن رمضان.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣ ـ ١٨٤].

* وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن

كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* وقال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

علمًا بأن الصوم تكرر (١٣) مرة.

س١٤٦ هل ذكرت في القرآن اسم ليلة القدر بهذا الاسم؟

ج: نعم ذكرت ليلة القدر باسمها:

* قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الدخان: ٣ ـ ٦].

وذكرها رسول الله ﷺ، قال: «**من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**»(١).

(١) البخاري: ٣/٤٠.

س١٤٧ هل كفارة الظهار وردت في القرآن؟ ونرجو توضيحها شرعًا.

ج: ذكرت آية الظهار في سورة المجادلة:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٣ ـ ٤].

والظهار: أن يقول الرجل للزوجة: أنت عليَّ مثل أمي أو أختي، فتكون في هذه الحالة محرَّمةً عليه إلى أن يأتي بالكفارة التي حددتها الآية الكريمة.

س١٤٨ العدل سبب البركات ومزيد الخيرات، وقد اتفقت شرائع الأنبياء على العدل، فما هي الآيات التي تدل على العدل؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: ٩].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟﴾ [الأنعام: ١٥٢].

س١٤٩ كم مرة تكررت الشهوة والهوى والباطل في القرآن؟

ج: تكررت الشهوة وهي جمع شهوات (١٣).

والهوى: (٣٦) مرة. والباطل (٣٦) مرة.

س١٥٠ كم مرة تكررت الركوع، الإسراف، الضيق، الطهر؟

ج: كررت هذه الكلمات عدة مرات، وهي:

أ ـ الركوع (١٣) مرة. ب ـ الإسراف (٢٣) مرة.

جـ ـ الضيق (١٣) مرة. د ـ الطهر (٣١) مرة.

س١٥١ كم ذكر رسول الله ﷺ في القرآن؟

ج: ذكر رسول الله ﷺ (٤) مرات فقط.

س١٥٢ كم ذكر لفظ القرآن، الساعة، الحياة، البصر؟

ج: تكررت هذه الألفاظ كما يلي:

أ ـ القرآن: (٧٠) مرة. ب ـ الساعة (٤٨) مرة

جـ ـ الحياة (١٦٥) مرة. د ـ ذكر لفظ البصر (١٤٨) مرة.

س١٥٣ كم مرة تكرر لفظ النفع، الخيانة، الدين، الزكاة، العقل، البعث.

ج: تكررت الألفاظ التالية:

أ ـ النفع (٥٠) مرة. ب ـ الخيانة (١٦) مرة.

جـ ـ الدين (٩٢) مرة. د ـ الزكاة (٣٢) مرة.

هـ ـ العقل (٤٩) مرة. و ـ البعث (٤٥) مرة.

س١٥٤ كم مرة تكرر لفظ الكلمات التالية:

الفاحشة، اللعن، الرجس، اللسان، السلام، الحرب؟

ج: تكرر لفظ الكلمات التالية ما يلي:

أ ـ الفاحشة (٢٤) مرة. ب ـ اللعن (٤١) مرة.

جـ ـ الرجس (١٠) مرات. د ـ اللسان (٢٥) مرة.

هـ ـ الحرب (٦) مرات. و ـ السلام (٥٠) مرة.

س١٥٥ سورة مدنية أي نزلت في المدينة، تناولت أحكام القصاص؟ ما اسم هذه السورة؟ وما هي الأحكام التي تناولتها هذه السورة؟

ج: اسم هذه السورة سورة البقرة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية.

أما أحكام القصاص التي تناولتها هذه السورة فهي:

الوصية ـ الصيام ـ الجهاد ـ الحج والعمرة ـ تحريم الخمر والميسر ـ تحريم نكاح المشركات ـ الطلاق ـ الرضاع ـ العدة ـ الرب ـ الدَّيْن.

س١٥٦ آيتان متماثلتان ما هما هاتان الآيتان؟ وما اسم السورتين؟

ج: الآيتان المتماثلتان هما:

قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهي في سورة الزخرف، آية ٣.

وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهي في سورة يوسف آية ٢.

س١٥٧ ما هو أول مكان نزل القرآن على محمد ﷺ بواسطة الوحي عليه السلام؟ ما اسم هذا المكان؟

ج: اسم هذا الغار هو غار حراء، ويقع في مكة المكرمة.

س١٥٨ يوجد في القرآن موضعان في آية واحدة بالتاء المفتوحة ما هي هذه الآية، وما اسم هذه السورة؟

ج: الآية التي رسمت بالتاء المفتوحة هي قوله تعالى:

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.

أما اسم السورة فهي سورة المؤمنون، آية ٣٦.

س١٥٩ المرأة أتى اسمها في القرآن الكريم، كم أتى اسم المرأة بالتاء المفتوحة؟

ج: الآيات التي أتت باسم المرأة بالتاء المفتوحة في سبع مواضع، وهي:

الآية	اسم السورة	رقم الآية
١ ـ ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾	آل عمران	٣٥
٢ ـ ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا﴾	يوسف	٣٠
٣ ـ ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾	يوسف	٥١

٤ ـ ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾	القصص	٩
٥ ـ ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾	التحريم	١٠
٦ ـ ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾	التحريم	١٠
٧ ـ ﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾	التحريم	١١

س١٦٠ ما البقية التي تركها آل موسى وآل هارون، وما هي الآية؟

ج: البقية التي تركها آل موسى وآل هارون كما قال الطبري في تفسيره (ج١ ص٧٨):

أ ـ عصى موسى ب ـ نعليه جـ ـ بعض الألواح.

* أما الآية فهي قوله تعالى:

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

س١٦١ وردت آيات قرآنية عن قومٍ يقتلون الأنبياء وغير الأنبياء، منهم هؤلاء؟ وما هي الآيات؟

ج: القوم الذين يقتلون الأنبياء وغير الأنبياء هم بنو إسرائيل لم يسلم أحدٌ من شرِّهم، وقد سجل القرآن أن بني إسرائيل قتلوا الأنبياء.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ

بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١].

* قال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [النساء: ١٥٥].

* قال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠].

س١٦٢ اليهود اشتهروا بالكذب والافتراء وتحريف كلام الله، ما هي الآيات التي تدل على هذا الكذب والافتراء وتحريف كلام الله تعالى

ج: قد فضحهم الله جل وعلا لتكون صفة قبيحة لليهود عبدة الطاغوت، والآيات كثيرةٌ في هذا المعنى منها:

* قال تعالى: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [آل عمران: ٦٩].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧١].

* وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ﴾ [المائدة: ٤١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦].

* قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٤٦].

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨].

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ

كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف: ٧ ـ ٨].

س١٦٣ قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]، والسؤال، من يخاطب الله تعالى في هذه الآية؟

ج: هذه الآية الكريمة، يخاطب نبينا محمد ﷺ

س١٦٤ ما هي الآيات التي تدل على: الشكر. التوكل. خشية الله. التقوى. القول السديد. الاتباع. التجاوز عن الناس؟

ج: الآيات هي:

١ ـ الشكر:

* قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].

ب ـ خشية الله:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢].

جـ ـ التوكل:

* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا

تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٢ ـ ٤].

د ـ التقوى:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩].

هـ ـ القول السديد:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

و ـ الاتباع:

* قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

ز ـ التجاوز عن الناس:

* قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

س١٦٥ من شروط قبول الدعاء أن يكون خالصًا لله، أما إذا صرف لغير الله فهو مردود، ما هي الآيات التي تدل على هذا؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥ ـ ٦].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ۝١٣ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣ ـ ١٤].

وقال ﷺ: «**يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئًا**»(١).

س١٦٦ الهداية نطلبها من الله وهو الذي بيده الهداية فما هي الآيات التي تدل على أن الهداية بيد الله جل وعلا؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ﴾ [القصص: ٥٦].

(١) البخاري ٢٧٥٣، ومسلم ٢٠٦.

وهذه الآية نزلت في أبي طالب كما قال البخاري (٤٧٧٢) ومسلم (٢٤).

※ وقال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

※ وقال تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ﴾ [فاطر: ٨].

س١٦٧ الدعاء لله فقط والذين يدعون غير الله هم الخاسرون، فما الآيات التي ترد على الذين يدعون لغير الله؟

ج: أولاً: لا بد أن نعرف أن العبادة تشتمل على الصلاة والصوم والحج والذبح والدعاء. فكيف يصرف الدعاء لغير الله،

※ قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦].

※ وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢].

※ وقال تعالى: ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: ١٤].

※ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟

بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥ ـ ٦].

س١٦٨ ما الآيات التي تحرم الزنا؟

ج: الزنا حرام في الإسلام، وأنزل رب العزة آيات كثيرة تحرم الزنا، منها:

* قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٥ ـ ١٦].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠].

* وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ

هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١ ـ ١٠].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

* قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢].

س١٦٩ ما أشهر أسماء يوم القيامة في القرآن، ومع الأدلة من القرآن؟

ج: أشهر أسماء يوم القيامة في القرآن هي:

١ ـ يوم القيامة	٩ ـ الصاخة	١٧ ـ يوم الآزفة
٢ ـ اليوم الآخر	١٠ ـ الطامة الكبرى	١٨ ـ يوم الجمع
٣ ـ الساعة	١١ ـ يوم الحسرة	١٩ ـ الحاقة
٤ ـ يوم البعث	١٢ ـ الغاشية	٢٠ ـ يوم التلاق
٥ ـ يوم الخروج	١٣ ـ يوم الخلود	٢١ ـ يوم التناد
٦ ـ القارعة	١٤ ـ يوم الحساب	٢٢ ـ يوم التغابن
٧ ـ يوم الفصل	١٥ ـ الواقعة	
٨ ـ يوم الدين	١٦ ـ يوم الوعيد	

س١٧٠ الغفور الرحيم وغفور رحيم، هما اسمان متلازمان كم مرة ورد كل منهما في القرآن؟

ج: هما اسمان من أسماء الله الحسنى، وردا متلازمين في (٤٩) آية.

أ ـ غفور رحيم ـ ورد (٤٢) مرة.

ب ـ الرحيم الغفور ـ ورد (٧) مرات.

س١٧١ هل وردت آيات قرآنية بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

ج: نعم وردت آيات على الأمر بالمعروف والنهي عن الفساد والانحراف.

* قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

* وقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١].

* وقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة: ٢].

س١٧٢ ما الآية التي وردت في النهي عن الجماع في شهر رمضان نهارًا؟

ج: قال تعالى: ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٧].

فجماع المرأة في نهار رمضان محرم، وهذه الآية هي دليل واضح على عدم الجماع في النهار، أما الليل فهو جائز

س١٧٣ قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ﴾، ماذا تقصد الآية الكريمة عن أن يأكل لحم أخيه ميتًا؟

ج: هذه الآية في سورة الحجرات آية ١٢ تتكلم عن تحريم الغيبة والنميمة وهو أكل أعراض الناس بالباطل والكذب والبهتان.

وقال ﷺ: «**لا يدخل الجنة نمَّام**»(١).

س١٧٤ قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، نرجو شرح هذه الآية وكيفية العقوبة، وهل هذه الآية تشمل اليهود والنصارى؟

ج: أمر الله جل وعلا على العقوبة الشرعية لجريمة الزنا، وهي:

(١) رواه مسلم.

١ ـ البكر:

امرأة أو رجل اللذان لم يتزوجا يجلدون (١٠٠) جلدة مع التغريب أي النفي.

٢ ـ المحصن:

رجل أو امرأة تزوجا زواج نكاح صحيح وهما حُرَّان بالغان عاقلان، فهؤلاء عقوبتهما (الرجم) وهو القذف بالحجارة حتى يموتا.

قال ﷺ: «**الثيب بالثيب رجم**».

والآية تشمل اليهود والنصارى، وفي الحديث: إن رسول الله ﷺ رجم اليهوديين المحصنين[١].

ورجم رسول الله ﷺ في قصة العسيف[٢].

س١٧٥ هل يوجد آية حددت شهادة الزنا؟

ج: نعم حددت الآية شهادة الزنا وهم أربعة رجال يقول تعالى:

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

وقال تعالى: ﴿لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ﴾ [النور: ١٣].

فهذه الآية الكريمة اشترطت لشهادة الزنا:

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٥/٣٣٣.
(٢) ١٥/٢٩٦.

١ ـ أن يكون الشهود أربعة.

٢ ـ أن يكون الشهود من ذوي العدل والصلاح والفضل وأن يكونوا مسلمين بالغين.

٣ ـ أن يتفق الشهود على أنهم رأوا فلان بن فلان يزني بفلانة بمكان كذا وساعة كذا.

٤ ـ أن تكون شهادة الشهود بأنهم رأوهما يزنيان.

﴿س١٧٦﴾ الله جل وعلا وصف القرآن بأوصاف عدة، ما هي هذه الأوصاف؟

ج: وصف الله القرآن بقوله: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

وكيف أنه نزل في شهر رمضان، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

بل أنه نزل في أعظم ليلة، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ ـ ٣].

وبعث به أعظم رسول ﷺ، قال تعالى: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

بل تحدى الثقلين (الجن والإنس) أن يأتوا بمثله ولو اجتمعوا لذلك، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وبين عظم شأنه وجلالة قدره حتى أنه لو نزل على الجبال الصم لتصدَّعت، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

وقد فضل الله القرآن الكريم على غيره من الكتب وجعله ناسخًا لها ومهيمنًا عليها، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ﴾ [المائدة: ٤٨].

س١٧٧ ما الآيات التي تدل على النفخ في الصور؟ وما معنى النفخ في الصور؟

ج: **النفخ في الصور**: يوم ينفخ في الصور، فتنهي هذه النفخة الحياة في الأرض والسماء، كما قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ﴾ [الزمر: ٦٨].

وهذه النفخة يسمعها كل الناس فلا يستطيعون العودة إلى أهليهم: قال تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٤٩ ـ ٥٠].

س١٧٨ كيف صور القرآن حال الكفار عند خروجهم من القبور؟

ج: صور القرآن حال الكفار بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟

يُوعَدُونَ﴾ [المعارج: ٤٣ ـ ٤٤].

وقال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٦ ـ ٨].

وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ [يس: ٥١ ـ ٥٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٤٢ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٢ ـ ٤٣].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝٤٨ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [إبراهيم: ٤٨ ـ ٥٠].

وقال ﷺ: «**يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعًا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم**»(١).

س١٧٩ القرآن الكريم وردت آيات أن الكفار يحبط عملهم وتكون باطلة وفاسدة، ما هي هذه الآيات وفي أي سورة؟

ج: جاءت آيات عن إحباط أعمال الكفار منها:

* سورة النور، آية ٤٠ قال تعالى:

---

(١) البخاري.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾.

وقال تعالى في سورة النور أيضًا آية ٣٩:

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾.

* وقال في سورة آل عمران آية ١١٧:

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

* وقال في سورة إبراهيم آية ١٨:

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ﴾.

* وقال جل شأنه في سورة الكهف في الآيات ١٠٣ ـ ١٠٦:

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾.

وهؤلاء الكفار لا يتقبل الله منهم أعمالهم لأنهم ليسوا بمسلمين لأن الإسلام هو الأساس.

قال تعالى في سورة آل عمران آية ٨٥:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.

س١٨٠ هل في النار مخاصمة بين أهل النار؟

ج: نعم في النار مخاصمة بين أهل النار.

قال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الشعراء: ٩١].

وهذا عيسى ابن مريم عليه السلام يوم الدين يتبرأ من الذين اتخذوه إلهًا من دون الله وهم النصارى.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٦ - ١١٧].

وهنا نرى مخاصمة بين الضعفاء والجبابرة من الملوك وغيرهم الذين يتسلطون على العباد.

قال تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾ [إبراهيم: ٢١]

س١٨١ ما الآيات التي تخاطب الذين لا يؤدون الزكاة؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤ ـ ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

* وقال ﷺ: «**ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صفِّحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فتكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت عليه، في يومٍ مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار**»(١).

---
(١) مسلم في صحيحه عن أبي هريرة.

س١٨٢ صنف من عباد الله لا يفزعون عندما يفزع الناس، ولا يحزنون عندما يحزن الناس، من هؤلاء؟ وهل فيه آيات عن هؤلاء؟

ج: هؤلاء هم أولياء الرحمن الذين آمنوا بالله، والذين استعدوا لذلك اليوم، عندما يُبعثون من القبور تستقبلهم ملائكة الرحمة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١ - ١٠٣].

وقال جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٤].

وقال تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا﴾ [الإنسان: ١١ - ١٢].

س١٨٣ قال تعالى: ﴿وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨].

وقال تعالى: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ﴾ [الرحمن ٣٩].

وقال تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ﴾.
[المرسلات: ٣٥]

هذه الآيات تدل على أن الكفار لا يسألون؟ وفي أحد الأقوال

يقولون أنهم يسألون؟ فكيف نفعل بهذه النصوص؟

ج: هذه النصوص ليست متعارضة وقد وفق أهل العلم بينهما، منها:

١ ـ أن الكفار لا يُسألون سؤال شفاء وراحة، وإنما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ لم فعلتم كذا وكذا(١).

وكذا يقال في تكلُّمهم واعتذارهم، أي لا يكلمهم الله بما يحبونه، بل يكلمهم كلام تقريع وتوبيخ(٢).

٢ ـ أنهم لا يسألون سؤال استفهام.

قال الحسن وقتادة: لا يسألون عن ذنوبهم، لأن الله حفظها عليهم وكتبتها عليهم الملائكة(٣).

٤ ـ قال المفسر القرطبي:

أن معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص: ٧٨] سؤال التعرف لتمييز المؤمنين من الكافرين، أي أن الملائكة لا تحتاج أن تسأل أحدًا يوم القيامة أن يقال: ما دينك؟ وما كنت تصنع في الدنيا؟ حتى يتبين لهم بإخباره عن نفسه أنه كان مؤمنًا أو كان كافرًا، لكن المؤمنين يكونون ناضري الوجوه، منشرحي الصدور، ويكون المشركون سود الوجوه زرقًا مكروبين، فهم إذا كلفوا سوق المجرمين إلى النار، وتمييزهم في الموقف كفتهم مناظرهم عن تعرف أديانهم(٤).

---

(١) التذكرة للقرطبي ص٢٨٦.
(٢) المصدر السابق ٢٨٧.
(٣) انظر لوامع الأنوار البهية ٢/١٧٤.
(٤) التذكرة للقرطبي ٢٨٧.

س١٨٤ ما أعظم ما يسأل الله به عباده؟ وهل وردت آيات في شأن هذا السؤال؟

وهل أول ما يسأل به العباد هو الكفر والشرك والشركاء؟ ما هي الآيات التي توضح ذلك؟

ج: الله جل وعلا يسأل العباد عن كفرهم وشركهم، فيسألهم عن الشركاء والأنداد الذين كانوا يعبدون.

* قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢ ـ ٩٣].

* وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢].

* وقال تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٦].

* وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [القصص: ٦٥ ـ ٦٦].

* وقال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢ ـ ٩٣].

* وقال تعالى: ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦].

وقال ﷺ: «**لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن عمره**

فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟»(١).

س١٨٥ ما أنواع الحساب يوم القيامة.

ج: أنواع الحساب كثير، منها:

أ ـ منهم يدخلون الجنة بغير حساب، ولا يجاوزون السبعين ألفًا، وهم الصفوة من أمة الإسلام، والذين وصفهم الحديث عن أهل الجنة.

ب ـ ومنهم يحاسب حسابًا يسيرًا.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٨].

وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس أحدٌ يحاسب يوم القيامة إلا هلك**».

قلتُ: يا رسول الله، أليس قد قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟

فقال رسول الله ﷺ: «**إنما ذلك العرض، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا هلك**»(٢).

جـ ـ مناقشة المرائين.

---

(١) الترمذي ٢٤١٧.

(٢) فتح الباري ١١/٤٠٠، ومسلم ٤/٢٢٠٤ واللفظ للبخاري.

د ـ عرض الرب ذنوب عبده عليه.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يُدني المؤمن، فيضع عليه كنفه، ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتُها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، فيُعطى كتاب حسناته.

وأما الكافرون والمنافقون فيقول الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]»[١].

هـ ـ معاتبة الرب عبده:

أي معاتبة الرب لعبده يوم القيامة فيما وقع منه من تقصير.

قال ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضتُ فم تعُدْني.

قال: يا رب كيف أعودُك وأنت ربُّ العالمين؟

قال: أما علمتَ أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟

يا ابن آدم، استطعمتُك فلم تُطعمني.

قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟

(١) فتح الباري ٥/٩٦، ومسلم ٤/٢١٢٠.

قال: أما علمتَ أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمتَ أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟

يا ابن آدم، استسقيتُك فلم تسقني.

قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟

قال: استسقاك عبدي فلم تسقه، أما علمتَ أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي»[١].

س١٨٦ هل الأرض التي نحن نعيش عليها هي الأرض التي يحشر بها العباد؟

ج: الأرض التي يحشر بها العباد يوم القيامة ليست الأرض التي نعيش عليها، وإنما هي أرض أخرى غير هذه الأرض.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

عن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء وعفراء كقرصة النقى**».

قال سهل: أو غيره ليس فيها معلم لأحد[٢].

ومعنى المعلم: أي العلامة التي يُهتدى بها إلى الطريق، كالجبل والصخرة.

(١) مشكاة المصابيح ١/٤٨٦.

(٢) فتح الباري ١١/٣٧٢، ومسلم ٤/٢١٥.

س١٨٧ هل ذكرت الردة في القرآن الكريم؟ وما معنى الردة؟

ج: نعم ذكرت الردة[١] في القرآن.

* قال تعالى: ﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ﴾ [البقرة: ٢١٧].

* وقال ﷺ: «**من غيَّر دينه فاقتلوه**».

ومعنى الردَّة: هي ترك الإسلام إلى غيره في الاعتقادات الباطلة.

وروى الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ارتدَّت امرأة يوم أُحُد، فأمر النبي ﷺ أن تُستتاب فإن تابت وإلا قُتلت[٢].

س١٨٨ ما الميزان الذي توزن به أعمال العباد؟

ج: الميزان ميزان حقيقي توزن به أعمال العباد، وقد ذكره الله في القرآن.

* وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧ ـ ٩].

الميزان ينصب يوم القيامة.

* وقال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

* وقال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [الأعراف: ٨].

---

(١) انظر كتابنا الردة في الإسلام.

(٢) البيهقي.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [المؤمنون: ١٠٣].

* وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**».

س١٨٩ كيف يحشر الكفار إلى النار؟

ج: يحشرون جماعات جماعات، ينهرون نهرًا غليظًا ويصاح بهم من هنا وهناك.

* قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧١].

* وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١٣].

* وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت: ١٩]

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٤].

* وقال تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧].

* وقال تعالى: ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٢ - ٢٣].

* عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «**أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا**

قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة...» قال قتادة: بلى وعزة ربنا(١).

س١٩٠ القرآن ذم الشعر؟ هل هذا صحيح؟ وما الشعر الحسن؟

ج: جاءت النصوص في الكتاب والسنة بذم الشعر والشعراء.

* قال تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤].

والغاوون يشمل ضلال الإنس والجن، فهم غالبًا أتباع الشعراء الغاوون، وهم أتباع الشيطان، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الحجر: ٤٢].

* وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].

* وقال ﷺ: «**لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خيرًا له من أن يمتلئ شعرًا**»(٢).

أما الشعر الحسن: القاعدة:

الشعر ما هو حسن ومنه ما هو قبيح.

قالت عائشة رضي الله عنها: الشعر منه حسن ومنه قبيح، فخذ الحسن ودع القبيح.

وبيّن ﷺ أن الشعر منه حكمة، فقال: «**إن من الشعر لحكمة**»(٣).

وجاء أن الله سبحانه في سياق الشعراء أتى بالمدح على بعضهم فقال:

(١) فتح الباري ١١/٣٧٧، ومسلم ٤/٢١٦١.
(٢) رواه البخاري.
(٣) البخاري في الأدب المفرد.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وكان رسول الله ﷺ له شعراء، منهم:

حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

وكان حسان بن ثابت الصحابي الجليل يفاخر بنفسه وقبيلته في ذبهم عن دين الإسلام، قال:

لساني صارمٌ لا عيب فيه وبحري لا تكدِّره الدلاءُ

وكان ﷺ يحثُّ حسان على هجاء أعداء الله بقوله: «**اهجهم وروح القدس يؤيِّدك**»(١).

وقال ﷺ: «**إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده، لكأنما ترمونهم نضح النبل**»(٢).

وما أثر عنه ﷺ من التمثل ببعض أبيات الشعر فقد وقع اتفاقًا بغير قصد لوزن الشعر، كقوله في غزوة الخندق:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينةً علينا إن الألى قد بغوا علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا إذا أرادوا فتنة أبينا

(١) متفق عليه.
(٢) رواه ابن حبان.

وقال ﷺ في يوم حنين:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

وقد سمع رسول الله ﷺ النابغة الجعدي يقول:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك ظهراً

فقال النبي ﷺ: «**لا يفضض الله فاك**». فمرَّ طويلاً ولم تسقط له سن، وقال له: إلى أين يا أبا ليلى؟ قال: إلى الجنة[1].

س١٩١ ما الآيات التي تكشف المكذبين بالبعث؟

ج: ذكر القرآن قول المكذبين وذلهم وكفرهم ونهرهم وتوعدهم:

* قال تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الرعد: ٥].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٩ ـ ٣٠].

* وقال جل وعلا: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء: ٤٩ ـ ٥١].

---

(١) ابن عساكر في تاريخه.

﴿س١٩٢﴾ هل السماء تنفطر وتنشق يوم القيامة أم كما هي؟

ج: السماء تضطرب اضطرابًا عظيمًا، كما قال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١].

* وقال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١ ـ ٢]

* وقال تعالى: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦].

* وقال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]

* وقد نقل عن ابن عباس: أن السماء تكون في ذلك اليوم كالفرس الورد، والفرس الورد ـ كما يقول البغوي ـ تكون في الربيع صفراء، وفي الشتاء حمراء، فإذا اشتدَّ البرد تغير لونها، وقال الحسن في قوله: ﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ أي تكون ألوانًا(١).

﴿س١٩٣﴾ ما حكم صلاة الاستسقاء وعرفها؟

ج: الاستسقاء: طلب السقي.

شرعًا: هو الدعاء بطلب السقيا من الله، وهي سنة مؤكدة ثابتة بفعل الرسول ﷺ وخلفائه.

عن عبادة بن تميم عن عمه قال: خرج النبي ﷺ يستسقي، فتوجه إلى القبلة يدعو، وحوّل رداءه ثم صلى ركعتين فيهما بالقراءة، قال الترمذي: والعمل عليه عند أهل العلم.

---

(١) تفسير ابن كثير ٦/٤٩٤.

﴿س١٩٤﴾ قوة إيمان المسلمين جعلهم يقابلون أعداءهم بلا خوف ويشعرون بالاستعلاء على الكفار، ما هي هذه الآية؟

ج: الآيات كثيرة منها في سورة آل عمران (١١٠):

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

بهذه الروح الإيمانية انتصروا على أعدائهم.

﴿س١٩٥﴾ حين مات رسول الله ﷺ تلا صحابي جليل آية؟ ما اسم هذه الآية، وما اسم الصحابي الذي تلى هذه الصلاة؟

ج: الآية في سورة آل عمران ١٤٤ وهي قوله تعالى:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾.

والذي تلا هذه الآية هو الصديق أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين مات رسول الله ﷺ.

﴿س١٩٦﴾ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨]، من هم الرسل الذين قص الله علينا في القرآن مع ذكر أسمائهم؟

ج: الرسل عليهم السلام هم:

١ ـ آدم
٢ ـ إدريس
٣ ـ نوح
٤ ـ هود
٥ ـ صالح
٦ ـ إبراهيم
٧ ـ لوط
٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم
٩ ـ إسحاق بن إبراهيم
١٠ ـ يعقوب بن إبراهيم
١١ ـ يوسف بن يعقوب
١٢ ـ أيوب
١٣ ـ شعيب
١٤ ـ موسى بن عمران
١٥ ـ هارون بن عمران
١٦ ـ داود
١٧ ـ سليمان بن داود
١٨ ـ إلياس
١٩ ـ اليسع
٢٠ ـ يونس بن متى
٢١ ـ ذو الكفل
٢٢ ـ زكريا
٢٣ ـ يحيى بن زكريا
٢٤ ـ عيسى ابن مريم
٢٥ محمد بن عبد الله

س١٩٧ الأنبياء والرسل الذين ذكرتهم وهم خمسة وعشرون نبيًا ورسولاً هل فيهم عرب؟

ج: نعم يوجد بين الأنبياء والرسل عرب هم:

١ ـ هود، ٢ ـ صالح، ٣ ـ شعيب، ٤ ـ ومحمد عليهم السلام.

ويقال للعرب الذين كانوا قبل إسماعيل: العرب العاربة، أما

العرب المستعربة فهم من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وهود وصالح كانا من العرب العاربة(١).

س١٩٨ رسول الله ﷺ يزكيه رب العزة والجلال ما هي الآيات التي زكي بها رسول الله ﷺ؟

ج: لقد زكى ربنا رسول الله ﷺ من عدَّة نواحي منها:

١ ـ **الأخلاق**: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

٢ ـ **رحمة مهداة**: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٣ ـ **الاستقامة**: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ٢].

٤ ـ ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣].

٥ ـ **صدره الشريف**: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ [الانشراح: ١].

٦ ـ **رفع ذكره**: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾ [الانشراح: ٤].

٧ ـ **قلبه الشريف**: ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١].

٨ ـ **بصره ﷺ**: ﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧].

٩ ـ **وأقسم الله بحياة رسول الله ﷺ**: ﴿لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].

١٠ ـ **فضله على العالمين**: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي

---

(١) انظر البداية والنهاية ١/١١٩ ـ ١٢٠.

يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

س١٩٩ ما الآيات التي تبين بوضوح نواقض الإسلام؟

ج: نواقض الإسلام كما بينه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه الأصول الثلاثة والقواعد الأربع نواقض الإسلام، وهي:

الأول: الشرك في عبادة الله وحده لا شريك له، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء: ٤٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢]، ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط، يدعوهم، ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر إجماعًا.

الثالث: من لم يكفِّر المشركين، أو شكَّ في كفرهم، أو صحح مذهبهم كفر.

الرابع: من اعتقدَ أنَّ غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أنَّ حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضِّلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس: من أبغض شيئًا مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيءٍ من دين الله أو ثوابه، أو عقابه كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ - ٦٦].

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

التاسع: من اعتقد أنَّ بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر.

العاشر: الإعراض عن دين الله، لا يتعلَّمُه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطرًا، وأكثر ما يكون وقوعًا، فينبغي للمسلم أن يحذرها، ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه.

❧ ❧

(س٢٠٠) هل الكفار يقرُّون بأن الله هو الخالق والرازق؟ هل فيه آية تدل على أنهم يعترفون بهذا؟

ج: نعم إن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ مقِرُّون بأن الله هو الخالق والرازق والمدبِّر، ولكنهم لم يدخلوا في الإسلام وحاربهم رسول الله ﷺ.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

(س٢٠١) الناس انقسموا عدة أقسام منهم من يعبد الملائكة، ومنهم من يعبد الشمس، ومنهم من يعبد الصالحين، نرجو توضيح هذه العبودية الباطلة بالأدلة القرآنية التي تفند هذه العبادة.

ج: إليكم الأدلة لكل من هؤلاء:

أ ـ الذين يعبدون الشمس:

قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

ب ـ الذين يعبدون الملائكة ردَّ عليهم:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ﴾ [آل عمران: ٨٠].

جـ ـ الذين يعبدون الأنبياء:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦].

د ـ الذين يعبدون الصالحين:

قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ﴾ [الإسراء: ٥٧].

هـ الذين يعبدون الأشجار والأحجار:

قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٩ ـ ٢٠].

س٢٠٢ أنواع العبادة مثل: الدعاء، الرهبة، الخشوع، الخوف، الرجاء، التوكل، الرغبة، الخشية، الإنابة، الاستعانة، الاستعاذة، الاستغاثة، الذبح، النذر.

والسؤال بين الأدلة القرآنية لكل هذه العبادات؟

ج: الأدلة القرآن لكلٍّ منها:

١ ـ الدعاء:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

٢ ـ الرهبة والرغبة والخشوع:

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

٣ ـ الخوف:

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

٤ ـ الرجاء:

قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

٥ ـ التوكل:

قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣].

٦ ـ الخشية:

قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾ [البقرة: ١٥٠].

٧ ـ الإنابة:

قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾ [الزمر: ٥٤].

٨ ـ الاستعانة:

قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

٩ ـ الاستعاذة:

قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١٠].

١٠ ـ الاستغاثة:

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

١١ ـ الذبح:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢ ـ ١٦٣].

١٢ ـ النذر:

قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

س٢٠٣ النساء شقائق الرجال فالمرأة مثل الرجل في العمل الصالح لا فرق بينهما: ما الآيات التي تدل على ذلك؟

ج: الآيات كثيرة، منها:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠].

* وقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

* وقال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: ٤٠].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ [النور: ٢٦].

* وقال في صفة خبيث لرجل أو امرأة:

﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٧٣].

* وقال: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].

* وقال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]

(س٢٠٤) رسول الله ﷺ اتخذ زيد بن حارثة بن شرحبيل ابنه بالتبني ما الآية التي دلت على تحريم التبني للرسول ﷺ؟

ج: قال تعالى:

﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، وهي الآية التي نزلت على رسول الله ﷺ تنهى عن التبني، فقال ﷺ: «**أنت زيد بن حارثة بن شرحبيل**».

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾.

فقال النبي ﷺ: «**أنت زيد بن حارثة بن شرحبيل**».

(س٢٠٥) آية كريمة أشارت إلى امرأتين زوجهما أنبياء ودخلتا النار، وامرأة زوجها كافر ادعى أنه إله ودخلت الجنة، في أي آية ومن هما؟

ج: المرأتان هما:

زوجة نوح وزوجة لوط عليهما السلام.

أما المرأة التي ادعى زوجها أنه إله فهي **زوجة فرعون.**

قال تعالى في سورة التحريم الآيات: ١٠ - ١٢:

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ۝١٠ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

س٢٠٦ ما الآيات في العقوبة لمن سب واستهزأ بمقام رسول الله ﷺ وإخوانه من الأنبياء؟

ج: قال تعالى:

﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٥ ـ ٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾ [المجادلة: ٢٠ ـ ٢١].

س٢٠٧ من ثمرات العلم أن أهل العلم لهم فضل على الناس، ما الآية التي تشير إلى ذلك؟

ج: الآيات هي:

* قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴿٦٦﴾ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ [النساء: ٦٦ ـ ٦٩].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ﴾ [النمل: ١٥].

* وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: من يرد الله بن خيرًا يفقهه في الدين[١].

ويقول ابن حجر: وفي ذلك بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس ولفضل الفقه في الدين على سائر العلوم[٢].

---

(١) البخاري ـ فتح الباري ١/٩٧.
(٢) فتح الباري ١/١٩٨.

س٢٠٨ العلم يرفع الله به من يشاء من خلقه ويخرجهم من الظلمات إلى النور، وما الآيات التي تشير إلى ذلك؟

ج: قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ﴾ [المجادلة: ١١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾ [يوسف: ١٠٨].

س٢٠٩ ما الجرائم بعد بعثة شعيب عليه السلام؟

ج: الجرائم هي:

١ ـ تكذيب أهل مدين نبيهم ورسولهم شعيبًا عليه السلام.

٢ ـ صدهم الناس عن الاتصال بشعيب عليه السلام.

٣ ـ توعدهم وتخويفهم المؤمنين المتبعين شعيبًا عليه السلام.

٤ ـ تهديدهم شعيبًا عليه السلام والمؤمنين بالرد والإخراج.

٥ ـ رميهم نبيهم بالسحر والكهانة.

٦ ـ استهزاؤهم بنبيهم شعيب عليه السلام.

س٢١٠ ما هي الآيات التي تحرم الرشوة في القرآن؟

ج: قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

* وقال ﷺ: «**لعن الله الراشي والمرتشي والرائش**»[١].

* وقال تعالى: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]

س٢١١ ما ضوابط العبادة الصحيحة التي ذكرها القرآن الكريم؟

ج: الضوابط هي:

قال تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ [هود: ١١٢].

* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].

* وقال عن نبيه محمد ﷺ: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ﴾ [الأحقاف: ٩].

وأن تكون العبادة خالصةً لله جل وعلا من الشرك.

قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

أما الخلط بين العبادة الصحيحة والشرك، فقد أبطلها جل وعلا.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ

---

(١) الجامع الصحيح للترمذي.

لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٦٥ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥ ـ ٦٦].

ولا بد أن يكون القدوة في العبادة والمبين لها رسول الله ﷺ.

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ﴾ [الحشر: ٧].

وقال ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»(١).

والعبادة محدودة بمواقيت ومقادير، لا يجوز تعديها وتجاوزها، مثل الصلاة والحج والصيام.

أ ـ الصلاة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]

ب ـ الحج:

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌۚ﴾ [البقرة: ١٩٧].

جـ ـ رمضان:

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥].

أن تكون العبادة قائمة على محبة الله.

---

(١) الجامع الصحيح للترمذي.

قال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ﴾ [الإسراء: ٥٧].

وقال جل وعلا: ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال تعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣١ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١ ـ ٣٢].

س٢١٢ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ﴾ [المجادلة: ٢].

ما هو الظهار في هذه الآية وما كفارته؟

ج: **الظهار**: هو قول الرجل لزوجته: أنت عليَّ كظهر أمي أو أختي.

وكان الظهار هذا منتشرًا في العصر الجاهلي، فلما جاء الإسلام أبطل هذا الحكم، وجعل الظهار محرِّمًا للمرأة حتى يكفِّر زوجها من هذا الحلف.

أما كفارته هو:

أ ـ عتق رقبة فإن لم يجد

ب ـ فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع:

جـ ـ فإطعام ستين مسكينًا.

وقد بيَّن الله هذه الكفارة في سورة المجادلة في الآيتين ٣ ـ ٤:

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝٣ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ﴾.

س٢١٣ ما الإيلاء نرجو شرح الإيلاء وما هي الآية التي تبين هذا الإيلاء؟

ج: **الإيلاء**: هو الامتناع باليمين وطء الزوجة، وكان في الجاهلية يحلف الرجل ألا يمس امرأته السنة أو السنتين أو أكثر.

والقصد من هذا الإضرار بها فيتركها معلقة، لا هي زوجة ولا هي مطلقة.

فأنزل الله آية أن يضع حدًّا لهذا العمل الضار على الزوجة، فوقته أربعة أشهر، وفي هذه الأربع الأشهر هي مدة أن يرجع الرجل إلى رشده، فإن رجع في هذه المدة وإلا طلق.

قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٢٢٦ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [البقرة: ٢٢٦ ـ ٢٢٧].

س٢١٤ ما ملك اليمين؟ وهل ورد في القرآن ملك اليمين؟

ج: ملك اليمين هو أن أحل للنبي ﷺ الإماء اللواتي ملكهن بالسباء والفيء عن طريق الجهاد، أو طريق الغنيمة من الحرب.

أما الآية التي وردت في القرآن عن ملك اليمين:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

س٢١٥ من هن زوجات رسول الله ﷺ اللاتي وقعن في السبي؟

ج: هن:

أ ـ أم المؤمنين: صفية بنت حيي بن أخطب النضرية.

ب ـ أم المؤمنين: جويرية بنت الحارث المصطلقية.

س٢١٦ لماذا أوجب الشرع على الزوج نفقةً للمعتدة الرجعية والمعتدة الحامل.

ج: قد بينت في سورة الطلاق آية ١٦ نفقة **المعتدة** لقوله تعالى: ﴿أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾.

والآية الثانية في سورة الطلاق آية ٦، وهي **المعتدة الحامل** لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾.

س٢١٧ ما الآيات التي تنصُّ على أن النصارى كفار؟

ج: الآيات كثيرة منها:

* قال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ

ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٢ ـ ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ﴾ [المائدة: ١٧].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ﴾ [المائدة: ١١٦ ـ ١١٧].

﴿س٢١٨﴾ نبي الله موسى بن عمران عليه السلام هو أول المؤمنين ما هي الآية التي تؤيد هذا القول؟

ج: يعتبر موسى بن عمران أول المؤمنين بدليل قوله تعالى:

﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

س٢١٩ كم مرة ورد كلمة الروح في القرآن؟ وما هي الآيات التي ذكرت كلمة الروح؟

ج: كلمة الروح وردت (٧) مرات.

أما الآيات التي جاءت بكلمة الروح هي:

١ ـ جاءت في سورة **المجادلة** آية ٢٢:

قال تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾.

٢ ـ وجاءت في سورة **النبأ** آية ٣٨:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾.

٣ ـ جاءت في سورة **الشعراء** ١٩٣ ـ ١٩٤:

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾.

٤ ـ وجاءت في سورة **النساء** آية ١٧١:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾.

٥ ـ وجاءت في سورة **الإسراء** آية ٨٥:

قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

٦ ـ وجاءت في سورة **الشورى** آية ٥٢:

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾.

٧ ـ وجاءت في سورة **المجادلة** آية ٢٢:

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾.

س٢٢٠ تحدَّى الله شعراء وخطباء العرب الإتيان مثل القرآن، ما الآيات التي تبيّن هذا التحدي؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٣ ـ ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

س٢٢١ ما أنواع العذاب الذي أعدَّه الله للكافرين والمجرمين وغيرهم من طغاة ومكذبين بآيات الله ونبيه محمد ﷺ؟ اذكر الآيات المتعلقة بهؤلاء؟

ج: ١ ـ قال تعالى في سورة الكهف آية ٨٧:

﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾.

٢ ـ وقال في سورة الغاشية الآيتين ٢٣ ـ ٢٤:

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾.

٣ ـ وفي سورة البقرة آية ٧ قال تعالى:

﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

٤ ـ وفي سورة البقرة آية ٩٠ قال تعالى:

﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

٥ ـ وفي سورة آل عمران آية ٤ قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ﴾.

٦ ـ وفي سورة المائدة ٣٧ قال تعالى:

﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.

٧ ـ وفي سورة الأعراف آية ١٦٥ قوله تعالى:

﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾.

٨ ـ وفي سورة هود آية ٩٣ قوله تعالى:

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾.

٩ ـ وفي سورة هود آية ٦٤ قوله تعالى:

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾.

١٠ ـ وفي سورة إبراهيم آية ١٧ قوله تعالى:

﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾.

١١ ـ وفي سورة الصافات الآيتين ٨ ـ ٩ قوله تعالى:

﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾.

١٢ ـ وفي سورة فصلت آية ١٧ قوله تعالى:

﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

١٣ ـ وفي سورة المعارج آية ١ قوله تعالى:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

١٤ ـ وفي سورة الأعراف آية ٣٨ قوله تعالى:

﴿رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾.

١٥ ـ وفي سورة الفرقان آية ١٩ قوله تعالى:

﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾.

١٦ ـ وفي سورة الجن آية ١٧ قوله تعالى:

﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

س٢٢٢ ورد في القرآن اسم القرآن ما هي الآيات التي وردت فيها كلمة القرآن؟

ج: وردت كلمة القرآن بهذا الاسم:

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ [الإسراء: ٨٩].

* وقال تعالى: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: ٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

* وقال تعالى: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

س٢٢٣ إن الله عدل في حكمته أن لا يعذب أحدًا ما لم تبلغه الرسالة ولم تقم عليه الحجة، ما الآيات التي أشارت إلى ذلك؟

ج: قد أشار الله تعالى بقوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: ١٥].

وقال تعالى: ﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

ومن هذا المنطلق عمت الرسالة كل البشر لقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤].

س٢٢٤ ما التعريف بالنبي والرسول والفرق بينهما؟

ج: **النبي**: مشتق من النبأ وهو الخبر، قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ١ ـ ٢].

وسمي النبي نبيًّا لأنه مخبَر مخبِر، أي أن الله أخبره وأوحى إليه، ﴿قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [التحريم: ٣]، وهو مخبِر عن

الله تعالى أمره ووحيه ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩]، ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١][1].

أما تعريف **الرسول**: هو الإرسال في اللغة التوجيه، فإذا بعثت شخصًا في مهمة فهو رسولك.

قال تعالى حاكيًا قول ملكة سبأ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ٣٥].

فالرسل إنما سموا بذلك لأنهم جهروا من قبل الله تعالى، ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ [المؤمنون: ٤٤].

وهم مبعوثون معينون مكلفون بحملها وتبليغها ومتابعتها[2].

فالفرق بين الرسول والنبي كقول الرسول ﷺ: «**إن عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألف نبي، وعدد الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر رسولاً**»[3].

ويدل على ذلك الفرق من عطف النبي على الرسول، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢].

ووصف بعض رسله بالنبوة والرسالة مما يدل على أن الرسالة أمر زائد على النبوة، كقوله تعالى في حق موسى ﷺ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ

---

(١) انظر لسان العرب ٣/٥٦١.
(٢) انظر لسان العرب ٢/١١٦٦.
(٣) رواه أحمد في مسنده، رقم (٢١٥٤٦ ـ ٢١٥٥٢).

إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥١].

س٢٢٥ الرسل هم بعثهم الله إلى عباده، وحملة وحيه، ومهمتهم هي إبلاغ الأمانة التي يحملونها إلى عباد الله، ما الآيات التي أشارت بذلك؟

ج: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ﴾ [المائدة: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ﴾ [الأحزاب: ٣٩].

* وقال تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

* وقال تعالى: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [البقرة: ١٥١].

* وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤].

ويتأكد على أن الرسل لا يملكون إلا التبليغ وحتى لو أعرض الناس عن دعوتهم.

* وقال تعالى: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ﴾ [آل عمران: ٢٠].

س٢٢٦ الله أرسل الرسل وأنزل الكتب كي لا يبقى للناس حجة يوم القيامة؟

ج: الله جل وعلا أرسل الرسل وأنزل الكتب على الناس حتى

يكون على علم، حتى لا يقولوا: كيف تعذبنا؟

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [طه: ١٣٤].

وقال جل وعلا: ﴿قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠].

س٢٢٧ ذكر الله الوحي في القرآن ما هو الوحي؟

ج: **الوحي في اللغة**: الإعلام الخفي السريع مهما اختلفت أسبابه[1].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى﴾ [المائدة: ١١١].

والوحي كوحي الله لأم موسى كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ﴾ [القصص: ٧].

وكما قال الله لزكريا لقومه بالإشارة: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١].

وقد ذكر الله الوحي في القرآن: هو إعلام الله من اصطفاه من عباده بطريقة سرية خفية، وقد أوحى الله إلى رسله وأنبيائه مقامات مبيناً.

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١].

---

(١) المصباح المنير ٦٥١.

والمقامات هي:

١ ـ **الإلقاء**: الإلقاء في روع النبي الموحى إليه، فقد جاء في صحيح ابن حبان عن رسول الله: «**إن روح القدس نفث في روعي أن نفسًا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب**»(١).

٢ ـ **رؤيا الأنبياء**: إن رؤيا الأنبياء حق، فإن خليل الرحمن إبراهيم بادر إلى ذبح ولده عندما رأى في المنام أنه يذبحه، وعدَّ هذه الرؤيا أمرًا إلهيًّا.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢ ـ ١٠٥].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح(٢).

٣ ـ **الوحي إلى الرسول بواسطة الملك (أي الوحي).**

قال تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ﴾ [الشورى: ٥١].

---

(١) شرح السنة للبغوي ١٤/٣٠٤، والمستدرك ٢/٢١٣٦، وكشف الخفا ١/٢٨٦.

(٢) البخاري ومسلم ١٦٠ واللفظ للبخاري.

ويكون الوحي هو جبريل أو أن يكون غيره وذلك في أحوال قليلة[١].

س٢٢٨ ما آيات معجزات الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم؟

ج: أولاً لا بد أن نعرِّف الآية والمعجزة.

أ ـ الآية في لغة العرب: هي العلامة الدالة على الشيء ما يجريه الله على أيدي رسله وأنبيائه من أمور خارقة للسنن الكونية.

ب ـ المعجزة في اللغة: اسم فاعل مأخوذ من العجز الذي هو زوال القدرة عن الإتيان بالشيء من عمل أو رأي أو تدبير[٢].

أما آيات الرسل منها:

أولاً: ناقة صالح عليه السلام:

فحين طلب قوم ثمود من نبي الله صالح عليه السلام آية تدل على صدقه ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ۝١٥٣ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣ ـ ١٥٣].

وقد استجاب رب العزة والجلال لطلبهم فبعث إليهم الناقة، قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].

وقال: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً

---

(١) انظر عالم الملائكة ص ٤٠ عمر الأشقر.

(٢) بصائر ذوي التمييز ١/٦٥.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾ [الأعراف: ٧٣].

وقال: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩].

ثانيًا ـ معجزة إبراهيم عليه السلام:

حين كسر إبراهيم عليه السلام آلهة القوم التي كانوا يعبدونها، فأشعلوا له النار، ورموه فيها ﴿قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ۝٦٨ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٦٨ ـ ٧٠].

فجعل الله النار بردًا وسلامًا على إبراهيم عليه السلام.

وآية أخرى حين أحيى إبراهيم عليه السلام الموتى فأخره الله بذبح الطيور، ثم تقطيعها وتفريقها على عدة جبال.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

ثالثًا: معجزة موسى بن عمران عليه السلام:

وأعطى الله موسى تسع آيات بينات.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ﴾ [الإسراء: ١٠١].

ومن هذه الآيات التسع:

١ ـ عصا موسى التي تتحول إلى حية:

قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ۝١٨ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ۝١٩ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٧ ـ ٢١].

٢ ـ ومن الآيات: كان موسى يدخل يده في جيبه ثم ينزعها، فإذا هي تتلألأ بياضًا من غير سوء: أي من غير برص، ولا بهق.

قال تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٢٢].

ثم ذكر الله سبع آيات في سورة الأعراف الآيات ١٣٠ ـ ١٣٣ منها:

٣ ـ بالسنين وهي ما أصابهم من الجدب والقحط.

٤ ـ نقص الثمرات: وذلك أن الأرض تمنع خيرها وما يخرج يصاب بالآفات والجوائح.

٥ ـ الطوفان.

٦ ـ الجراد.

٧ ـ القمل.

٨ ـ الضفادع.

٩ ـ الدم الذي يصيب طعامهم وشرابهم وآية الأعراف توضح هذه الآيات:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠ ـ ١٣٣].

هذه الآيات السبع وهنا ملاحظة: أن موسى عليه السلام أجرى على يده آيات كثيرة منها:

ضرب موسى البحر بعصاه وانفلاقه، ومن هذا ضربه الحجر فينفلق عن اثنتي عشرة عينًا.

ومن ثم إنزال المن والسلوى على بني إسرائيل في صحراء سيناء.

رابعًا: معجزة عيسى ابن مريم عليه السلام:

من معجزاته عليه السلام:

١ ـ أنه كان يصنع من الطين ما يشبه الطيور.

٢ ـ ثم ينفخ فيها فتصبح طيورًا بإذن الله.

٣ ـ ويمسح الأكمه فيبرأ بإذن الله.

٤ ـ ويمسح الأبرص فيذهب عنه برصه.

٥ ـ ويمر على الموتى فيناديهم فيحييهم الله.

وقد جمع هذه المعجزات في الآية قوله تعالى:

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي

﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ [المائدة: ١١٠].

وهناك آية عظيمة وهي المائدة التي أنزلها الله من السماء عندما طلب الحواريون من عيسى عليه السلام.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ١١٢ - ١١٥].

خامسًا: معجزات محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين:

أعظم معجزة هي الآية العظمى: وهو القرآن الكريم: الكتاب المبين، الكتاب الذي لا يطرأ عليه التغيير ولا التبديل.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤١ - ٤٢].

هذا الكتاب الذي تحدَّى فصحاء العرب:

قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٣ - ٢٤].

ومن معجزاته ﷺ:

* الإسراء والمعراج.

* انشقاق القمر.

* تكثير الطعام.

* تكثير الماء ونبعه من بين أصابعه.

* كف الأعداء عنه.

* إجابة دعوته.

* إبراء المرض.

أ - إبراؤه من كسرت رجله.

ب - إبراؤه عين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

جـ - نفث ساق ابن الأكوع إثر ضربة في غزوة خيبر فنفث فيه ثلاث نفثات فأبرأها الله.

د - إخراجه الجن من المصروع.

* إخباره بالأمور الغيبية.

كما قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ﴾ [هود: ٤٩].

* حنين الجذع.

* انقياد الشجر وتسليمه وكلامه.

* تسليم الحجر.

* شكوى البعير.

* خاتم النبوة.

ومن علامات نبوته ﷺ خاتم النبوة بين كتفيه: عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتمًا في ظهر رسول الله ﷺ كأنه بيضة حمام(١).

س٢٢٩ ما الحكمة أن الأنبياء رجال، وهل ورد في القرآن هذا؟

ج: إن الله اختار جميع الرسل الذين أرسلهم إلى قومهم أنهم رجال، ولم يبعث رسولاً من النساء.

ويؤكد هذا قوله جل وعلا: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ﴾ [الأنبياء: ٧].

والحكمة في هذا: أن الرسالة تقتضي الإشهار بالدعوة فيها، ومخاطبة الرجال والنساء.

أ ـ مخاطبة الرجال والنساء.

ب ـ مقابلة الناس في السر والعلانية.

جـ ـ التنقل من هنا وهناك.

د ـ مواجهة المكذبين.

هـ ـ إعداد الجيوش وقيادتها.

(١) صحيح مسلم.

و ـ جعل الله القوامة للرجال على النساء، كما قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤].

وكما قال ﷺ: «**إن النساء ناقصات عقل ودين**».

ز ـ وظائف المرأة ما يعطلها مثل: الحيض، الحمل، الولادة، النفاس.

س٢٣٠ ما الآيات التي تدل على تفضيل رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء.

ج: فَضَّل الله محمد ﷺ على سائر الأنبياء بعدد فضائل منها:

١ ـ أن بيده لواء الحمد يوم القيامة، والأنبياء والمرسلين في ذلك اليوم تحت لوائه.

٢ ـ وهو أول من تنشقُّ عنه الأرض وأول شافع ومشفع كما قال ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع**»[(١)].

٣ ـ أن الله اتخذ محمداً ﷺ خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلاً[(٢)].

٤ ـ آتاه ﷺ القرآن الذي لم يعطِ أحدًا من الأنبياء والرسل كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

٥ ـ وأعطاه الله ستًا لم يعطها أحدًا من الأنبياء وهذه الست كما قال ﷺ: «**فضلت على الأنبياء بست: أُعطيت جوامع الكَلِم، ونُصِرتُ**

(١) ابن ماجه ٤٣٠٨.

(٢) مسلم ٥٣٢.

بالرعب، وأُحِلَّت لي الغنائم، وجُعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا، وأُرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون»(١).

٦ ـ أرسله إلى الناس كافة.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

٧ ـ أرسله إلى الجن والإنس.

وحين رجع وفد الجن بعد استماع القرآن قال هذا الجني لقومه وهو يدعوهم إلى الإيمان قال:

﴿يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣١ ـ ٣١].

٨ ـ أنه ﷺ خاتم الأنبياء فلا نبي بعده.

قال تعالى: ﴿وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

أما النهي عن التفضيل:

قال ﷺ: «**لا تخيروا بين الأنبياء**»(٢).

وقال ﷺ: «**لا تفضلوا بين الأنبياء**»(٣).

---

(١) رواه مسلم والترمذي.

(٢) البخاري ٢٤١٢ ـ ٦٩١٦، ومسلم ٢٣٧٤ ـ ١٦٣.

(٣) البخاري ٣٤١٤، ومسلم ٢٣٧٣.

﴿س٢٣١﴾ هل يوجد اختلاف في الشرائع؟

ج: الرسل عليهم السلام جاؤوا بدين واحد وهو الإسلام.

أما شرائع الأنبياء فإنها مختلفة، فشريعة عيسى ابن مريم عليه السلام تخالف شريعة موسى عليه السلام، وشريعة محمد ﷺ تخالف شريعة موسى وعيسى عليهما السلام.

قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

الشرائع أنها متفقة في المسائل الأساسية، فدعوة الرسل: هو الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

* قال تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

* وقال إبراهيم عليه السلام لقومه: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦].

* وهود عليه السلام قال لقومه: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٦٥].

* وصالح عليه السلام قال لقومه: ﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

فوحدة الدين الذي شرعه للرسل عليهم السلام.

قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا

وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

ولكن الاختلاف في الشرائع تختلف اختلافًا كليًا، مثل: الزكاة، والحج، فأعداد الصلوات وشروطها وأركانها، والزكاة ومقاديرها، ومواضع النسك ونحو ذلك من الأحكام الشرعية.

ولا يجوز أن ننكر شيئًا مما أنزله الله، ومن أنكر شيئًا مما أنزله الله فهو كافر.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠].

ولكن القرآن الكريم نسخ الكثير مما في التوراة والإنجيل.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

س٢٣٢ نحن نعرف أن القرآن الكريم نزل في شهر رمضان، متى نزلت الكتب السماوية الباقية؟

ج: نعم الكتب السماوية المعروفة لنا نزلت في رمضان، وهي:

أ ـ صحف، ب ـ التوراة، جـ ـ الإنجيل، د ـ الزبور.

جاء في الحديث الذي رواه الطبراني:

أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة في شهر رمضان، وأنزلت التوراة لستٍّ مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان(١).

س٢٣٣ هل يجب وجوبًا الإيمان بالرسالات السابقة؟

ج: إن الإسلام أمرنا بالتصديق والإيمان بالرسالات التي أنزل الله إلى رسله وأنبيائه، فالإنجيل مصدق للتوراة.

قال تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [المائدة: ٤٦].

س٢٣٤ ما وظائف الرسل عليهم السلام؟

ج: الرسل هم عباد الله، ووظيفتهم هي إبلاغ هذه الأمانة التي تحملها من الله إلى عباده، الرسل لا يخشون أحدًا إلا الله.

* قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٩].

وهذا البلاغ إنما يكون بما أوحي إلى الرسل والأنبياء.

---

(١) صحيح الجامع الصغير ٢/ ٢٨، وقال ناصر الدين الألباني رحمه الله: إسناده حسن.

* قال تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

* وقال تعالى: ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [البقرة: ١٥١].

والرسول وظيفته أن يوضح الوحي الذي أنزل الله لعباده، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

س٢٣٥ ما صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟

ج: صفة رسول الله ﷺ كما وصفه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بحديث عطاء بن يسار: قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، قلت: أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة.

قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وحرزٍ للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخَّاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولا يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينًا عُميًا، وآذانًا صُمًّا، وقلوبًا غلفًا[١].

شرح بعض المفردات التي جاءت في الحديث:

١ ـ السخب: الصياح.

٢ ـ الأميين: العرب.

(١) البخاري: ٢١٢٥.

٣ ـ الفَظّ: القاسي القلب.

س٢٣٦ من الصحابي الذي كان مع رسول الله ﷺ في الغار؟ وما الآية التي وردت بهذه الصحبة.

ج: الصحابي الذي كان مع رسول الله ﷺ في الغار هو الصحابي الجليل أبو بكر الصديق.

أما الآية هي: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التوبة: ٤٠].

قال البغوي: قال الحسن بن الفضل: من قال إن أبا بكر لم يكن صاحب رسول الله ﷺ فهو كافر لإنكاره نصَّ القرآن لقوله: ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾.

س٢٣٧ ما آيات الصبر والصابرين؟

ج: فيه آيات عن الصبر والصابرين كثيرة، منها:

* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ﴾ [الرعد: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٤٢].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

※ وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

※ وقال تعالى: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

※ وقال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [غافر: ٥٥].

※ وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧].

س٢٣٨ الدنيا دار عناء وشقاء، ما الآيات التي تدل على أن الدنيا دار بلاء ونكد وهم؟

ج: الدنيا نصب، وضيق، وقلق، وخوف.

أما الآيات هي:

※ قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانشراح: ٥ ـ ٨]

※ وقال تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٠ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص: ٦٠ ـ ٦١].

س٢٣٩ من هم أشدُّ الناس بلاءً؟

ج: أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، لقد ابتلى الله أحبَّ الناس إليه وأقربهم عنده منزلة، لذلك نزلت بأنبياء الله مصائب، وكوارث، مع هذا رضوا وما أعلنوا إلا الرضى، فأثنى الله على أيوب لصبره، وإسماعيل وإدريس وذا الكفل عليهم السلام.

قال تعالى: ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٥ - ٨٦].

وأثنى على أولي العزم من الرسل.

قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٦ - ١٢٨].

وهذا يعقوب عليه السلام بعد أن فقد أحبَّ أبنائه إلى قلبه وهو نبي الله يوسف عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤].

وهذا أيوب عليه السلام الذي ابتلي في جسده وماله، والنتيجة من هذا الابتلاء والاحتساب، قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ

أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤١ - ٤٤].

س٢٤٠ تكلم الله جل وعلا عن مشهد الحساب والجزاء في يوم الحساب، ما هي آيات هذا المشهد والجزاء؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩].

* وقال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

* وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

* وقال تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٤٩ - ٥١].

* وقال تعالى: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٨].

❀❀

﴿س٢٤١﴾ ما عقيدة المسلمين بعيسى ابن مريم عليه السلام كما بينها القرآن الكريم؟

ج: المسلمون يؤمنون بأن عيسى ابن مريم عليه السلام:

أ ـ ما هو إلا رسول الله.

ب ـ كلمة الله.

جـ ـ روح الله.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

* وقال تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [المائدة: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [الحديد: ٢٧].

* وقال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٤٦].

﴿س٢٤٢﴾ هل وردت آيات عن كلمة الإسلام؟ وما هو الإسلام؟

ج: **الإسلام**: هو الاستسلام والخضوع، وسمي المسلم مسلمًا لخضوع جوارحه لطاعة ربه.

* قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢].

فالإسلام هو دين الأنبياء منذ آدم عليه السلام:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١ ـ ١٦٣].

* وقال تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢].

* وقال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

* وقال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢].

س٢٤٣ من زوجة رسول الله ﷺ التي قالت حين تلا عليها هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨ ـ ٢٩].

ثم قالت: بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

ج: هي زوجة رسول الله ﷺ أم المؤمنين عائشة بنت الصديق أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها.

(س٢٤٤) قال تعالى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

ما أسباب نزول هذه الآية؟

ج: أسباب نزول هذه الآية أن أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث حين وهبت نفسها للنبي ﷺ كما قال الزهري رحمه الله[1]، فأنزلت هذه الآية في سورة الأحزاب، آية ٥٠.

(س٢٤٥) توعد الله الذين لا يؤدُّون الزكاة، ما هي الآيات التي توعد الله بها هؤلاء؟

ج: لقد توعد الله هؤلاء بالعذاب.

* قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ

(١) انظر السيرة لابن هشام.

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤ ـ ٣٥].

س٢٤٦ هل الكفار تنفعهم أعمالهم كالصدقة وصلة الأرحام والإنفاق في سبيل الخير؟

ج: الكفار لا تنفعهم أعمالهم، بل يحبط الله أعمالهم الذين يظنون أنها تغني عنهم من الله شيئًا، الصدقة والعتاق والنفقة في سبيل الله وغيرها من الأعمال الخيرية.

* قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩].

* وقال تعالى: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨].

* وقال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ [الكهف: ١٠٣ ـ ١٠٦].

ولا بد أن يكون الإسلام هو الأساس، وإذا لم يكن مسلمًا موحدًا

فعمله مردود.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وحين سألت أم المؤمنين عائشة عن عبد الله بن جدعان الذي يطعم الضيف والمساكين وذا الحاجة ويفعل الخير وهذا نص الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن عائشة قالت:

يا رسول الله: ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذلك نافعه؟

قال: «**لا ينفعه، إنه لم يقل يومًا: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين**»[1].

س٢٤٧ ما الآيات التي تحذر المؤمنين أن يوالوا الكفار؟

ج: حذر الله المؤمنين أن يوالوا الكفار أن العقاب الشديد جزاؤهم في الدنيا والآخرة.

* قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧ ـ ٢٨].

* وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٦ ـ ٦٨].

---

(١) صحيح مسلم ١/١٩٦.

* وقال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٦ - ١٦٧].

س٢٤٨ يقول إنجيل يوحنا إصحاح عدد (٤) أن يسوع أهان أمه في وسط جمع من الناس؟ ماذا يقول القرآن عن عيسى عليه السلام لأمه؟

ج: القرآن يكذِّب هؤلاء الذين حرفوا الإنجيل فيرد الله عليهم، ووصف عيسى عليه السلام ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي﴾ [مريم: ٣٢].

س٢٤٩ هل ينافي عصمة الأنبياء والرسل من الأعراض البشرية كالخوف والنسيان؟

ج: الأعراض البشرية كالخوف والنسيان لا تنافي عصمة الرسل والأنبياء.

* قال تعالى عن إبراهيم حين خاف من ضيوفه: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةًۚ قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود: ٧٠].

* وهذا موسى بن عمران وعد الخضر بأن يصبر في صحبته له، ولكن لم يتمالك موسى عليه السلام نفسه إذ رأى تصرف الخضر.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٥].

* ونرى موسى عليه السلام يغضب غضبًا شديدًا وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح وفي نسختها هدى حين وجدهم يعبدون العجل.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

* وهذا رسول الله ﷺ حين نسي صلاة الظهر ركعتين، ففي رواية قال: لم أنس ولم تقصر، قال: بلى قد نسيت(١).

وفي رواية: عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**ولكن إنما أنا بشر، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني**»(٢).

س٢٥٠ بعض الناس يعتقدون في الجاهلية أن الكسوف إنما يحدث لموت عظيم، وهكذا من الكفرة يعظمون الشمس والقمر، ما الأدلة على بطلان هذا الاعتقاد؟

ج: لما جاء الإسلام أبطل النبي ﷺ هذا الاعتقاد الخرافي.

عن المغيرة بن شعبة قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد، ولا**

(١) متفق عليه.
(٢) رواه الجماعة إلا الترمذي وانظر نيل الأوطار للشوكاني ٣/١٢٥.

لحياته، فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي»[١].

س٢٥١ هل في القرآن الكريم آيات تشهد على المنافقين وخبثهم ومكرهم، ما هي هذه الآيات؟

ج: قد فضح الله مكر المنافقين وأساليبهم الخبيثة التي قد يكون ظاهرها خير، ولكن في باطنها الكفر وخبث ومكر.

* قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ﴾ [المنافقون: ٤].

* وقال تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ﴾ [آل عمران: ١٦٧].

* وحين اتخذوا مسجد ضرار وتفرق وتآمر في المدينة المنورة، قال تعالى عن هذا المسجد:

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].

* ووصفهم في كل عصر أنهم أهل النفاق والشقاق.

قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦].

---

(١) رواه البخاري ٢/٣٠.

* وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

واعلم أيها السائل: أن النفاق لم يهدأ منذ انتصار رسول الله ﷺ، بل تعاظم إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

س٢٥٢ ما الآيات التي جاءت بمشروعية الوضوء وغسل الوضوء في القرآن؟

ج: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

وأما الوضوء:

فقال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾.

وقال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾.

وقال: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾.

وقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.

س٢٥٣ الركن الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ما الآيات التي تثبت هذا؟

ج: الشهادة لا إله إلا الله هو الركن الأول من أركان الإسلام، فهي

تقتضي أن لا يكون الوجود بحق إلا الله، وهي تثبت له ذلك وحده لا شريك له.

قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

فالآية دلت على الركنين، وهما:

أ ـ الكفر بالطواغيت.

ب ـ الإيمان بالله.

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾ [النحل: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [الأعراف: ٧٠].

* وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥].

* قال ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله ﷻ**»[1].

---

(١) مسلم رقم ٢٢.

س٢٥٤ ما حقيقة الشهادة لا إله إلا الله وما معناها؟

ج: حقيقتها الشهادة ومعناها أهمها: **العبادة**:

* قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢].

* وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].

* وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ٢٢].

س٢٥٥ ما الآيات التي تتبرأ من المشركين وأهله؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦ ـ ٢٨].

* وقال تعالى: ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ٧٥ ـ ٧٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون].

* وقال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٤٤].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

س٢٥٦ ما الآيات التي وردت على نقيض شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: نقيض شهادة لا إله إلا الله هو الكفر بالله والإشراك به.

* قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

س٢٥٧ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ﴾ [المائدة: ٩٥].

ثم قال: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾.

بماذا تأمرهاتان الآيتان؟

ج: يأمر الله جل وعلا أن من قتل الصيد وهو الحيوان الحلال البري كالظباء، والوعل، والأرنب ونحو ذلك فعليه أن يدفع للمساكين مثل ذلك

الحيوان الذي قتله من بهيمة الأنعام، ولم يجد ذلك الحيوان من الأنعام فعليه أن يخرج طعامًا يساوي قيمة ذلك الحيوان من الأنعام، ومن لم يستطع إخراج الطعام فعليه أن يصوم يومًا عن كل طعام مسكين.

س٢٥٨ قال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١].

فماذا تقصد هذه الآية ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ﴾؟

ج: هذه الآية تأمر أهل الإسلام أداء زكاة الزرع، مثل التمر، والحبوب، والتمر، والزيتون، والزبيب، والفول، والعدس، والذرة ونحو ذلك.

س٢٥٩ صلاة الجمعة، قال ﷺ في هذا اليوم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُهبِط، وفيه تاب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يصادفها عبدٌ مسلم يصلي يسأل الله حاجةً إلا أعطاه إياه»(١)، والسؤال ما الأدلة التي ذكرت يوم الجمعة باسمها؟

ج: الآية التي ذكرت اسم الجمعة صراحة هي قوله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

س٢٦٠ نحن نعرف أن أمر الله بالغسل عن الجنابة، ما هي الجنابة؟ وما الآيات التي نزلت في حكم الغسل عن الجنابة؟

(١) الترمذي وأبو داود والنسائي.

ج: **الجنابة**: هي الإنزال وهو خروج المني بشهوة في النوم أو اليقظة من ذكر أو أنثى أو التقاء الختانين ولو بدون إنزال.

* قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣].

* وقال ﷺ: «**إذا تجاوز الختان الختان وجب الغسل**»(١).

س٢٦١ الله أحاط علمه بجميع مخلوقاته، ما الآيات التي تثبت هذه الإحاطة؟

ج: الله أحاط علمه بجميع مخلوقاته، تدل على ذلك كثير من الآيات، منها:

* قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [سبأ: ٢].

* وقال تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فاطر: ١١].

* وقال تعالى: ﴿لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

---

(١) رواه مسلم.

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]

س٢٦٢ ما الآيات التي تدل على إثبات السمع والبصر والمشيئة والإرادة لله جل وعلا؟

ج: لقد أثبت الله أن له السمع والبصر والمشيئة والإرادة والآيات تثبت هذا:

* قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

أما المشيئة والإرادة:

* وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

* وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

* وقال تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١].

* وقال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

س٢٦٣ ذكر الله في القرآن مجيئه للقضاء بين عباده يوم القيامة؟

ج: ذكرت الآيات مجيء الله للقضاء بين عباده بما يليق بجلاله.

* قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

* وقال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

* وقال تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢١ ـ ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥]

س٢٦٤ هل أثبت الله لنفسه الوجه، اليدين، العينين، السمع، والبصر؟

ج: نعم لقد أثبت الله لنفسه جل وعلا صفات تليق بجلاله مثل: الوجه، اليدين، العينين، السمع، والبصر.

أ ـ إثبات صفة الوجه:

قال تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

ب ـ إثبات صفة اليدين لله تعالى:

قال تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

جـ ـ إثبات صفة العين:

قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].

* وقال تعالى: ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١٣ ـ ١٤].

د ـ إثبات صفة السمع والبصر لله تعالى:

قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ [آل عمران: ١٨١].

وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ

﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢١٨ ـ ٢٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

س٢٦٥ نرجو أن توضح لنا بالآيات القرآنية ما يلي:

١ ـ إثبات استواء الله على عرشه.

٢ ـ إثبات علوه على خلقه.

٣ ـ إثبات معية الله لخلقه.

٤ ـ إثبات الكلام لله تعالى.

ج: **أ ـ أدلة إثبات استواء الله على عرشه في سبع مواضع:**

* قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢].

* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [الفرقان: ٥٩].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤].

ب ـ أدلة إثبات علو الله على مخلوقاته، عدة مواضع من القرآن:

* قال تعالى: ﴿يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

* وقال تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨].

* وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ٤١].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝٣٦ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا﴾ [غافر: ٣٦ ـ ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ۝١٦ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٦ ـ ١٧].

جـ ـ إثبات معية الله لخلقه:

* قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

* وقال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

* وقال تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

* وقال تعالى: ﴿وَٱصْبِرُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

د ـ إثبات الكلام لله جل وعلا:

* وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

* وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١١٠].

* وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

* وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

* وقال تعالى: ﴿مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

* وقال تعالى: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢]

* وقال تعالى: ﴿وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠]

* وقال تعالى: ﴿وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]

* وقال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [القصص: ٦٥].

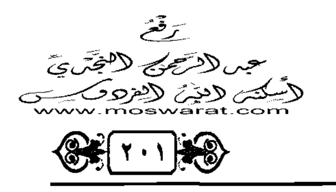
* وقال تعالى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

* وقال تعالى: ﴿وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ﴾ [الفتح: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ [الكهف: ٢٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].



س٢٦٦ ما الآيات التي تثبت تنزيل القرآن من الله جل وعلا؟

ج: القرآن الكريم نزل من فوق السموات العلى ليكون سراجًا منيرًا في أحكامه وتعاليمه.

وهذا القرآن أنزله رب العزة والجلال والدليل:

* قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢].

* وقال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠١ - ١٠٣].

س٢٦٧ في وقت الرسول ﷺ كانوا يعبدون غير الله.

منهم من يعبد الملائكة،

ومنهم من يعبد الأنبياء والصالحين.

ومنهم من يعبد الأشجار.

ومنهم من يعبد القمروالشمس.

ما هي الآية التي تأمررسول الله قتال هؤلاء؟

ج: الآية في سورة الأنفال آية ٣٩ قال تعالى:

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾.

قاتلهم رسول الله ﷺ ولم يفرّق بينهم.

س٢٦٨ ما الدليل على موت رسول الله ﷺ؟

ج: الدليل على موت رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠ - ٣١].

وقال تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٧ - ١٨].

س٢٦٩ إن المشركين الأولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والأولياء والأوثان إلا في الرخاء، وأما في الشدة فيخلصون لله الدعاء، ما هي الأدلة القرآنية التي تثبت هذا القول؟

ج: الأدلة:

* قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ

إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٤٠ ـ ٤١].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾ [الزمر: ٨].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [لقمان: ٣٢].

س٢٧٠ خرج علينا قديمًا وحديثًا من يدعي ويزعم أنه رسول بعثه الله أمثال: الأسود العنسي، وسجاح، والباب، وبهاء الله، والسوداني الذي ادعى النبوة في عصرنا.

ما هي الآية التي تبين أن محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء؟

ج: الآية التي تدل على أن محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء هي:

﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

فهو خاتم الأنبياء والرسل، والذين يدعون النبوة كذبًا وزورًا كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [يونس: ٦٩][١].

س٢٧١ هل تحشر البهائم يوم القيامة؟ وما هو مصيرها بعد ذلك؟

ج: البهائم تحشر يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥].

يقاد يومئذٍ للجماء من القرناء، حتى لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى،

(١) انظر كتابنا البهائيون وكويتيون بهائيون.

فيقول الله كونوا ترابًا، فيكون ترابًا هذا هو مصيرهم بعد القضاء بينهم.

س٢٧٢ كيف يقتص من البهائم وهي غير مكلفة؟

ج: هذا السؤال وضحه الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم قال رحمه الله:

وهذا تصريحٌ بحشر البهائم يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من الآدميين، وكما يعاد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة، وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥]، وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع، وجب حمله على ظاهره والعقاب والثواب، وأما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو من قصاص التكليف، إذ لا تكليف عليها، بل هو قصاص مقابلة، والجلحاء بالمد هي الجماء التي لا قرن لها. والله أعلم.

س٢٧٣ ما الميزان الذي يوزن فيه الحسنات والسيئات يوم القيامة، وهل هذا الميزان حقيقة؟

ج: الميزان ميزان حقيق توزن به أعمال العباد.

والميزان كما قال الحسن: له لسان وكفتان[1].

* قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٩].

(١) فتح الباري ١٣/٥٣٨.

* وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧ ـ ٩].

والنبي ﷺ ذكر الميزان يوم القيامة.

قال ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**»(١).

وقال ﷺ عن ساقَيْ عبد الله بن مسعود: «**لهما في الميزان أثقل من أحد**».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: **الميزان**: هو ما يوزن به الأعمال، وهو غير العدل كما دلَّ على ذلك الكتاب والسنة، مثل قوله تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [المؤمنون: ١٠٢] ﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [المؤمنون: ١٠٣]، وقوله: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧](٢).

س٢٧٤ ما أهوال يوم القيامة كما وردت في القرآن؟

ج: وصف الله أهوال يوم القيامة يومًا عظيمًا وشديدًا.

* **الصورة الأولى: يوم عظيم:**

* قال تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٤ ـ ٦].

* وقال: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا﴾ [الدهر:٢٧]

---

(١) البخاري ومسلم.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٤/٣٠٢.

* وقال تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ⑨ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدثر: ٩ ـ ١٠].

وقال جل شأنه لذلك الرعب والفزع بل شبَّه:

١ ـ المرأة المرضع التي تغذِّي ولدها تذهب عنه وتتركه من هذا اليوم.

٢ ـ وهكذا الحامل تسقط حملها.

٣ ـ وشبه الله الناس كأنهم سكارى الذين فقدوا عقولهم،

* قال جل وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١ ـ ٢].

* **الصورة الثانية الخوف والرعب:**

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ㊷ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٢ ـ ٤٣].

* **الصورة الثالثة: ارتفاع قلوب الظالمين لشدة الهول إلى حناجرهم:**

* قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ﴾ [غافر: ١٨].

* **الصورة الرابعة: ما يصيب القلوب والأبصار من الفزع:**

* قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [النور: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ [النازعات: ٨ ـ ٩].

*** الصورة الخامسة: يشيب الوليد شعر رأسه لشدة الخوف:**

* قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۝١٧ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ [المزمل: ١٧ ـ ١٨].

*** الصورة السادسة: انقطاع الأنساب في يوم القيامة:**

* قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

*** الصورة السابعة: الفرار من الأم والأب والأخ:**

* قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٣ ـ ٣٧]

* وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [لقمان: ٣٣].

* وقال جل شأنه: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

*** الصورة الثامنة: شدة اليوم وطوله:**

* قال تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: ٤ ـ ٧].

س٢٧٥ هل فيه آيات إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة؟

ج: نعم المؤمنون يرون الله كما يرون القمر في ليلة البدر، وقد وردت آيات عن هذه الرؤية للمؤمنين يوم القيامة.

* قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

* وقال تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

س٢٧٦ ما الآيات التي تدل على إثبات اتصافه بالرحمة والمغفرة؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

* وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧].

* وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣].

* وقال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

* وقال تعالى: ﴿رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].

* وقال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

س٢٧٧ سمى الله القرآن الكريم عربيًا، ما هي الآيات التي تدل على ذلك؟

ج: الأدلة كثيرة على أن القرآن عربي.

* قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [فصلت: ٣].

* وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥].

* وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ﴾ [طه: ١١٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

* وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: ١٢].

س٢٨٨ القرآن الكريم معجز للخلق بل تحدَّى الله جل وعلا عن الإتيان بعشر سور مثله، ما الآيات التي تدل على ذلك؟

ج: القرآن الكريم هو المعجزة وتحدى الله الخلق أن يأتوا بسور أو سورة مثله.

* قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [هود: ١٣].

* وقال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨].

س٢٧٩ المؤمنون إخوة، هل يدخل فيها العاصي وصاحب الكبيرة؟

ج: عقيدة أهل السنة والجماعة: أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

والأخوة الإيمانية ثابتة مع العصاة وأصحاب الكبائر.

* قال تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ٩ ـ ١٠].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ونقول: هو مؤمن ناقص الإيمان، أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، فلا يعطى الاسم المطلق، ولا يسلب مطلق الاسم[1].

س٢٨٠ قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾، ما معنى أواه وفي أي سورة هذه؟

ج: هذه الآية في سورة هود آية ٧٥.

ومعنى أواه: الخاشع المتضرع.

(١) متن العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٣٣.

س٢٨١ ما آيات محبة الرسول ﷺ وموالاته؟

ج: آيات محبة رسول الله ﷺ وموالاته هي:

* قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [المائدة: ٥٥].

* وقال تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ [الأحزاب: ٦].

* وقال ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»(١).

س٢٨٢ ما العقوبة الأخروية لمن يوالون اليهود والنصارى مع الاستدلال بالآيات؟

ج: العقوبة الأخروية كما قال تعالى في محكم كتاب الكريم:

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝٢٧ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧ - ٢٨].

(١) صحيح مسلم ١/٦٧.

* وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٦ ـ ٦٨].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٦٦ ـ ١٦٧].

فالذين يتولون الكفار بحبهم ومحبتهم على محبة الله وتعظيمهم على تعظيم الله كان جزاؤهم كما قال تعالى:

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٥].

س٢٨٣ يقبض رب العزة والجلال الأرض بيده في يوم القيامة ويطوي بيمينه السموات، ما هو الدليل على ذلك من القرآن؟

ج: إليك الدليل أيها السائل من القرآن.

* قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟**»(١).

س٢٨٤ هل يوم القيامة يزيل رب العزة والجلال الجبال عن مواطنها ويسوي الأرض حتى تدك دكاً؟

ج: يوم القيامة ينسف رب العزة والجلال الجبال:

* قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣].

* وقال تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ [المرسلات: ١٠].

وعبر القرآن أن الجبال يسيرها.

كما قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

* وقال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٥ - ١٠٧].

س٢٨٥ هذه السماء الواسع العظيم الذي ارتفع بلا عمد، هل يضطرب وينفطر وينشق يوم القيامة؟

ج: هذه السماء تضطرب اضطرابًا يوم القيامة.

* قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾ [الطور: ٩].

---

(١) مشكاة المصابيح ٣/٥٣ رقم الحديث ٥٥٢٢.

وعبر جل وعلا عن تشقق السماء:

* قال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١].

* وقال تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١-٢]

* وحديث عمر بن الخطاب في سؤال جبريل عليه السلام الرسول ﷺ عن الإيمان، قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالقدر خيره وشره**»، قال جبريل عليه السلام: صدقت[1].

س٢٨٦ قال تعالى: ﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٨ - ٤٩].

ما سبب نزول هذه الآية؟

ج: سبب نزول هذه الآية الكريمة أن المشركين يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت هذه الآية.

روى مسلم عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القَدَر، فنزلت: ﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾[2].

يقول ابن حجر العسقلاني: مذهب السلف قاطبةً أن الأمور كلها بتقدير الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾ [الحجر: ٢١][3].

---

(١) شرح النووي على مسلم ١/١٥٧.

(٢) رواه مسلم ٤/٢٠٤٦، ورواه الترمذي في صحيح الترمذي ٣/٢٩.

(٣) انظر فتح الباري لابن حجر في شرح البخاري ١١/٤٧٨.

س٢٨٧ ما معنى الطاغوت، وما هي الآيات التي تكلمت عن الطاغوت؟

ج: الطاغوت: كل ما عُبد من دون الله من معبود أو متبوع أو مُطاع في غير طاعة الله ورسوله فهو طاغوت.

والطاغوت جمعه طواغيت.

أما الآيات فهي:

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠].

* وقال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

س٢٨٨ الإيمان بالقدر والنصوص عن قدر الله، ما الآيات التي تتكلم عن قدر الله في القرآن؟

ج: الآيات كثيرة عن قدر الله جل وعلا، منها:

* قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

* وقال تعالى: ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٢]

* وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

* وقال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ١ - ٣].

س٢٨٩ كيف كتب الله جل وعلا في اللوح المحفوظ كل شيء؟ ما النصوص التي تثبت هذا؟

ج: الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء، وهذه النصوص التي تثبت هذا:

* قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١ - ٢٢]

* وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ﴾ [الحج: ٧٠].

* وقال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾ [الطور: ١ - ٣].

* وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤].

* وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض**

بخمسين ألف سنة، قال وعرشه على الماء»[١].

س٢٩٠ الإيمان بعلم الله محيط بكل شيء، ما هي النصوص التي تدل على ذلك من القرآن؟

ج: علم الله محيط بكل شيء، يعلم ما كان، وما سيكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون.

* قال تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الحشر: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾ [الطلاق: ١٢].

* وقال تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ﴾ [سبأ: ٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [النجم: ٣٢].

وقال جل وعلا مقررًا علمه بما لم يكن كيف يكون:

* قال تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨].

(١) رواه مسلم في صحيحه ٤/٢٠٤٤.

س٢٩١ الله خالق كل شيء، والباقي مخلوقون، ما النصوص القرآنية أن الله خالق كل شيء؟

ج: النصوص كثيرة منها:

١ ـ قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٍۖ﴾ [الزمر: ٦٢].

٢ ـ وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

٣ ـ وقال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾ [الأنعام: ١].

٤ ـ وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾ [النساء: ١].

٥ ـ وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

س٢٩٢ هل أمر الله جل وعلا الأخذ بالأسباب المشروعة؟ أين النصوص القرآنية في ذلك؟

ج: أمر الله أن نأخذ بالأسباب المشروعة في الحياة، والأدلة في الكتاب والسنة النبوية كثيرة بهذا الأمر.

* قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

* وقال تعالى: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ﴾ [الملك: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

* وقال تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

* وقال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟﴾ [الأعراف: ١٢٨]

ثم أمرنا الله باتخاذ الأسباب الشرعية التي تؤدي إلى رضوانه وجنَّته، مثل: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة أحكامه وشرائعه.

* قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ ـ ١٠].

س٢٩٣ هناك حركتان:

أ ـ الحركة غير الإرادية

ب ـ الحركة الإرادية.

نرجو إثبات هذا بالآيات والشرح؟

ج: **أ ـ الحركة غير الإرادية هي**: جريان الدم، وحركة القلب والرئتين، فهذه ليس لنا فيها خيار، بل هي حركات اضطرارية.

ب ـ الحركة الإرادية مثل: أكل الإنسان وشربه وركوبه، وبيعه وشرائه، وقعوده وقيامه، وزواجه وغيرها، **فهي** إرادة قدرةٍ ومشيئة.

وإذا نظرنا إلى القرآن نجده مليئًا بإسناد الأفعال إلى من قاموا بها:

* قال تعالى: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣].

* وقال تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩].

س٢٩٤ ما الإرادة الشرعية والإرادة الكونية؟ وهل يوجد في القرآن آيات تثبت هذا القول؟

ج: تعريف الإرادة الشرعية والإرادة الكونية:

أ ـ **الإرادة الشرعية**: هي المتضمنة المحبة والرضا:

* قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* وقال تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

* وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٦ ـ ٢٨].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ب ـ **الإرادة الكونية القدرية**: هي الإرادة الشاملة لجميع الموجودات التي يقال فيها: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن:

* قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ﴾ [هود: ٣٤].

* وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ﴾ [الكهف: ٣٩].

وهذه الإرادة شاملة لا يخرج عنها أحد من الكائنات، فكل الحوادث الكونية داخلة في مراد الله ومشيئته هذه، وهذه يشترك فيها المؤمن والكافر، والبر والفاجر، وأهل الجنة وأهل النار، وأولياء الله وأعداؤه، وأهل طاعته الذي يحبهم ويحبونه، ويصلي عليهم هو وملائكته، وأهل معصيته الذين يبغضهم ويمقتهم ويلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون(١).

س٢٩٥ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، ما هو تفسير هذه الآية؟

ج: قال ابن كثير رحمه الله في تفسير القرآن العظيم:

(١) انظر شرح الطحاوية ص ١٦٦، وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩٨/٨ ـ ١٥٨.

روى ابن جرير عن عكرمة أنه كان ينادي في السوق: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة، وقال عكرمة: من شاء باهلته أنها نزلت في أزواج النبي ﷺ(١).

س٢٩٦ ما هي النصوص القرآنية في فضائل الصحابة رضي الله عنهم؟

ج: صحابة رسول الله ﷺ وصفهم رب العزة والجلال:

أ ـ أثنى على إيمانهم وأخلاقهم.

ب ـ وصفهم أنهم أهل الصدق والفلاح.

جـ ـ أنهم أهل الفلاح في الدنيا والآخرة.

د ـ وصفهم أنهم أهل الإيمان والمغفرة.

هـ ـ طهرهم ربهم وأذهب عنهم رجز الشيطان.

و ـ رضي الله عنهم.

وجاءت نصوص قرآنية في فضل الصحابة منها:

* قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى

(١) ٩/٤٧٥٨.

صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٨ ـ ٩].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٣ ـ ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٣ ـ ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

* وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

س٢٩٧ هل الملائكة الأبرار ذكروا في القرآن؟

ج: نعم الملائكة ذكروا في القرآن في عدة مواضع منها:

* قال تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

* وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]

والإيمان بالملائكة أحد الأركان السبعة.

س٢٩٨ كيف نؤمن بالملائكة؟

ج: نؤمن بأسماء من علِمْنا اسمه مثل: جبريل، ميكائيل، إسرافيل، مالك، رضوان، ملك الموت، منكر ونكير.

ونؤمن بأوصاف من علِمنا وصفه كما صحَّ عن النبي ﷺ أنه رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وله ستمائة جناح قد سدَّ الأفق.

وقد تمثل جبريل بشرًا لمريم بنت عمران:

قال تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧].

وكل شخص معه ملكان يكتبان عمله:

كما قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧ ـ ١٨].

* * *

﴿س٢٩٩﴾ الملائكة الأطهار ما هي وظائفهم؟

ج: كل ملك موكل له:

١ ـ **فجبريل**: موكل بما فيه حياة القلوب وهو الوحي، وجعل الله وكيلاً في نزول الوحي على الرسل.

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٥].

٢ ـ **إسرافيل**: موكل بالنفخ في الصور، حين الصعق والنشور.

٣ ـ **ميكائيل**: موكل بالقطر، والنبات.

٤ ـ **مالك**: موكل بالنار.

قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٥ ـ **رضوان**: موكل بالجنة والنار، واسمه هذا ليس ثابتًا ثبوتًا واضحًا كثبوت مالك، لكنه مشهور عند أهل العلم بهذا الاسم والله أعلم[١].

٦ ـ **ملك الموت**: وقد اشتهر أن اسمه عزرائيل لكنه لم يصح[٢]، والصحيح أن نسميه كما سماه الله في قوله: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

٧ ـ **ملك الجبال**: الموكل بها.

---

(١) انظر معجم المناهي اللفظية أبو زيد ص٣٩٠.

(٢) نفس المصدر.

٨ ـ منكر ونكير: وهما الملكان اللذان يسألان الميت في قبره، وقد ورد في حديث الترمذي ضعفه بعض العلماء، وقال: إنه لا يمكن أن يطلق اسم (منكر ونكير) على الملائكة الذين ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

وهناك ملائكة منهم موكلون بالأجنَّة في الأرحام، وآخرون موكلون بحفظ بني آدم، وآخرون موكلون بكتابة أعمالهم لكل شخص ملكان.

قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧ ـ ١٨].

وهناك ملائكة موكلون بسؤال الميت بعد وضعه في مثواه، كما قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وهناك ملائكة موكلون بأهل الجنة كما قال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٣ ـ ٢٤].

س٣٠٠ هل آدم رسولٌ أو نبي؟

ج: آدم عليه السلام ليس برسول لكنه نبي.

والدليل: أن النبي ﷺ سئل عن آدم: أنبي هو؟

قال: «**نعم نبي مكلم**»[1].

(١) ابن حبان في صحيحه، وانظر مجمع الزوائد ٧٢٥ ـ ٧٢٦.

ولكنه ليس برسول، قال تعالى: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣].

وحديث الشفاعة: «**إن الناس يذهبون إلى نوح فيقولون: أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض**»(١).

س٣٠١: هل القبر فيه عذاب أو نعيم؟ ما هو الدليل من القرآن والسنة النبوية.

ج: عذاب القبر ونعيم القبر فيه أدلة، منها:

* قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝٣١ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٣١ ـ ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ۝٨٦ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٨٧ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ [الواقعة: ٨٦ ـ ٨٩].

وأما عذاب القبر فهو ثابت:

* يقول تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٤٤٧٦، ومسلم ١٩٣.

❊ وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

❊ وقال تعالى: ﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣].

❊ وحين الانتهاء من التشهد الأخير في الصلاة تقول: أعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر[١].

س٣٠٢ هل الجنة والنار موجودتان الآن؟

ج: نعم النار والجنة موجودتان الآن، وهناك نصوص من القرآن، والسنة.

❊ قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١].

❊ وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

❊ وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [البينة: ٧ - ٨].

وقد ثبت أن النبي ﷺ قام يصلي في صلاة كسوف الشمس فعُرضت عليه الجنة والنار، وشاهد الجنة حتى هَمَّ أن يتناول منها عنقودًا، ثم بدا له ألا يفعل عليه السلام[٢].

---

(١) صحيح رواه مسلم.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٧٤٨، مسلم ٩٠٧.

وشاهد ﷺ النار، ورأى فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار[(١)].

ورأى امرأة تُعذَّب في النار في هرَّةٍ حبستها حتى ماتت، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل في خشاش الأرض[(٢)].

س٣٠٣ هل النار تفنى؟

ج: النار لا تفنى فهي باقية أبد الآبدين.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [النساء: ١٦٨ - ١٦٩].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الأحزاب: ٦٤ - ٦٥].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الجن: ٢٣].

وهذه الآيات تدل دلالةً واضحة أن النار لا تفنى أبدًا.

س٣٠٤ من هو الصحابي؟ وهل فيه اختلاف مراتبهم؟

ج: **الصحابي**: من اجتمع بالنبي ﷺ أو رآه ولو لحظة مؤمنًا به ومات على ذلك.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥٢، مسلم ٢٨٥٦.
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥٢١، ومسلم ٢٨٥٦ عبد الباقي.

والصحابة فيهم اختلاف في المراتب:

* وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [الحديد: ١٠].

وسبب اختلاف مراتبهم هو: قوة الإيمان والعلم والعمل الصالح وسبق إلى الإسلام وأفضلهم:

أ ـ المهاجرون.

ب ـ الأنصار.

وهذا في قوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١١٧].

والسبب أن المهاجرين جمعوا بين الهجرة من ديارهم وأموالهم والنصرة.

س٣٠٥ من أفضل الخلق عند الله؟

ج: أفضل الخلق عند الله هم:

أ ـ الرسل. ب ـ النبيون. جـ ـ الصديقون

د ـ الشهداء. هـ ـ الصالحون.

قال تعالى لهؤلاء: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

س٣٠٦ ما المنفي الذي نفاه الله عن نفسه؟

ج: نفى الله عن نفسه الموت والجهل والنسيان والنوم واللغوب والإعياء والظلم، كل هذه الصفات نفاها الله تعالى عن نفسه، وإليك آيات النفي:

* قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

* وقال تعالى: ﴿فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٤].

* وقال تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

س٣٠٧ قال تعالى: ﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ﴾ [هود: ٣٨]، من الذي صنع الفلك أي (السفينة)؟

ج: الذي صنع الفلك هو نبي الله نوح عليه السلام، والعجيب أن بعد الانتهاء من السفينة جرت على الماء في الأرض التي كان لا يوجد ماء في الأرض.

قال تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١١ ـ ١٤].

س٣٠٨ ما هي الكتب التي أنزلها الله على رسله كتبًا؟

ج: الكتب التي أنزلها الله على رسله كتبًا لتكون حجة على العالمين:

* قال تعالى موضحًا أن الله أنزل مع كل رسول كتابًا: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥].

ومن هذه الكتب:

* **أولاً التوراة**: أنزلها الله على كليم الله موسى بن عمران عليه السلام.

قال تعالى: ﴿فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ [المائدة: ٤٤].

* **ثانيًا: الإنجيل**: الذي أنزل الله على عيسى ابن مريم عليه السلام، **والإنجيل متمم بالتوراة**.

قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦].

* **ثالثًا: الزبور**: آتاه الله لداود عليه السلام.

* **رابعًا: صحف إبراهيم وموسى** عليهما السلام.

* **خامسًا: القرآن الكريم: أنزله الله على محمد بن عبد الله ﷺ خاتم النبيين**.

قال تعالى: ﴿وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

س٣٠٩ هل الكتب التي أنزلها الله حصل فيها التحريف والزيادة والنقص؟

ج: التوراة والإنجيل حصل فيها التحريف والزيادة والنقص إلا كتاب الله القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

أما الكتب الباقية مثل: التوراة والإنجيل فقد حصل فيها التحريف.

* قال تعالى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ﴾ [الأنعام: ٩١].

* وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٨ ـ ٧٩].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [المائدة: ١٥].

س٣١٠ هل وردت في أهل البيت آيات في القرآن؟

ج: ورد أهل البيت في القرآن في موضعين فقط هما:

* قال تعالى حكاية عن قول الملائكة لسارة زوج إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

* وقال تعالى عن أزواج النبي ﷺ: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

س٣١١ هل زوجات رسول الله ﷺ يعتبرون من آل بيت النبوة؟

ج: زوجات رسول الله ﷺ يعتبرون من آل البيت النبوي، والدليل:

قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

قال ابن كثير: الذي لا يشك فيه من تذير القرآن أن نساء النبي ﷺ داخلات في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فإن سياق الكلام معهن، ولهذا قال ـ تعالى ـ بعد هذا كله: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤][1].

﴿س٣١٢﴾ يوم القيامة يعطى كل مسلم كتابه، هل هذا يشمل الكافر أم المسلم فقط؟

ج: تختلف الطريقة التي يؤتى بها العباد كتبهم:

أما المؤمن: يؤتى كتابه بيمينه من أمامه، فيحاسب حسابًا يسيرًا، وينقلب إلى أهله في الجنة مسرورًا، هذا مصدق ربنا:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٩].

وأما الكافر والمنافق وأهل الضلال: فإنهم يؤتون كتبهم بشمالهم من وراء ظهورهم، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٠ ـ ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ [الحاقة: ٢٥ ـ ٣١].

(١) تفسير ابن كثير ٣/٥٠٦.

ثم يقول جل وعلا: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩].

س٣١٣ هل القرآن الكريم جمع في عهد الرسول ﷺ أم لا؟ وكيف؟

ج: القرآن لم يجمع زمن النبي ﷺ.

* **قال البغوي:** فثبت أن القرآن كان مجموعًا محفوظًا كله في صدور الرجال أيام حياة النبي ﷺ مؤلفًا هذا التأليف والجمع في زمان النبي ﷺ، ويشبه أن يكون النبي ﷺ إنما ترك جمعه في مصحف واحد لأن يُنسخ كان يرد على بعضه، ويرفع الشيء بعد الشيء من تلاوته، كما ينسخ بعض أحكامه، فلو جمعه، ثم رفعت تلاوة بعضه أدى ذلك إلى الاختلاف، واختلاط أمر الدين، فحفظه الله في القلوب إلى انقضاء زمان النسخ، ثم وفق لجمعه الخلفاء الراشدين(١).

* **وقال شيخ الإسلام:** وهكذا جمع القرآن، فإن المانع من جمعه على عهد رسول الله ﷺ كان أن الوحي كان لا يزال ينزل، فيغير الله ما يشاء ويُحكم ما يريد، ولو جمع في مصحف واحد لتعسر أو تعذر تغيير كل وقت، فلما استقرَّ القرآن بموته ﷺ واستقرت الشريعة بموته ﷺ أمن الناس من زيادة القرآن ونقصه، وأمنوا من زيادة الإيجاب والتحريم، والمقتضي للعمل قائم بسنته ﷺ، فعمل المسلمون بمقتضى سنته، وذلك العمل من سنته(٢).

(١) شرح السنة ٤/٥١٨ - ٥١٩.
(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٩٨.

﴿س٣١٤﴾ هل الغلو في الدين مهلكة أم لا؟

ج: الإسلام جاء ليحرر الإنسان من عبودية الذات وتأليه الآخر.

والقرآن هو الذي دعا إلى الاستقلال الفكري، بل إن الله شبَّه الذين يعطلون عقولهم وأسماعهم عن الحق بالأنعام والدواب.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

* وقال تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤].

* وقال ﷺ: «**إياكم والغلو، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**»(١).

﴿س٣١٥﴾ ما وسائل الكتابة في عهد الرسول ﷺ وخاصة حين كتب القرآن الكريم؟

ج: وسائل الكتابة هي:

أ ـ العُسُب: هي جريدة النخل.

---

(١) رواه أحمد في المسند والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه.

ب ـ **اللخاف**: هي الحجارة الرقاق.

جـ ـ **الرقاع**: هي من جلد أو ورق أو كاغد.

د ـ **الأضلاع**: وهي عظام الجنين.

هـ ـ **الأكتاف**: وهو عظم عريض خلف المنكب يكون في كتب الحيوان من الناس والدواب.

و ـ **الأقتاب**: وهو الخشب يوضع على ظهر البعير ليُركب عليه.

ز ـ **قطع الأديم**: هو الجلد المدبوغ.

حـ ـ **القضم**: وهو جلد أبيض يكتب فيه وقيل هي الصحيفة البيضاء.

ط ـ **الظرار**: حجر له حد كحد السكين.

ي ـ **القراطيس**: هي الصحيفة الثابتة من أي شي كانت أو الكاغد ويقال للأديم الذي ينصب للنضال قرطاس كذلك.

ك ـ **الألواح**: هو كل صحيفة عريضة من خشب أو عظم كتف إذا كتب عليه.

ل ـ **الصحف**: هي قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه.

م ـ **الكرانيف**: هي أصول الكرب السعف الغلاظ العراض تبقى في الجذع بعد قطع السعف[1].

❊ ❊ ❊

(١) جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين للدكتور/ فهد الرومي ص١٩ ـ ٢٤.

س٣١٦ ما الحوض الذي أعطاه الله لرسولنا محمد ﷺ؟

ج: **الحوض**: حوضٌ واسعٌ ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، ويأتيه هذا الماء من نهر الكوثر الذي أعطاه لرسوله ﷺ في الجنة، ترد عليه أمته ﷺ، من شرب منه شربةً لا يظمأ بعدها أبدًا.

وإليكم الأحاديث، منها:

* عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من يشرب منها فلا يظمأ أبدًا**»(١).

* وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن حوضي أبعد من أيلة [مدينة العقبة] من عدن لهو أشدُّ بياضًا من الثلج، وأحلى من العسل باللبن، ولآنيته أكثر من عدد النجوم، وإني لأصدُّ الناس عنه كما يصدُّ الرجل إبل الناس عن حوضه**».

قالوا: يا رسول الله! أتعرفنا يومئذٍ؟

قال: «**نعم، لكم سيما [علامة] ليست لأحدٍ من الأمم، ترِدُون عليَّ غُرًّا محجَّلين من أثر الوضوء**»(٢).

س٣١٧ نرجو تعريف الإسلام بالأدلة والبراهين؟ وما هي أركان الإسلام؟

ج: الإسلام: هو الاستسلام أو هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

وأركان الإسلام خمسة:

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام.

*** ودليل الشهادة:**

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

*** ودليل شهادة أن محمداً رسول الله:**

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨].

*** دليل الصلاة والزكاة:**

﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

*** دليل الصيام:**

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

❊ دليل الحج:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

س٣١٨ ما الدليل على وجود الله تعالى؟

ج: لقد دلَّ على وجود الله تعالى ما يلي:

أ ـ الفطرة ب ـ العقل جـ ـ الشرع

أ ـ الفطرة: على وجوده جل وعلا، فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، لقوله ﷺ: **«ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه، أو ينصِّرانه، أو يمجسانه»**(١).

ب ـ العقل على وجوده؟

لا يمكن أن تُوجد نفسها بنفسها لأن الشيء لا يخلق نفسه، لأن قبل وجوده معدوم فكيف يكون خالقًا، وحين سمع جبير بن مطعم رضي الله عنه رسول الله ﷺ يقرأ قوله تعالى في سورة الطور فبلغ: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٥ ـ ٣٧]، وجبير يومئذٍ مشرك، قال: كاد قلبي أن يطير، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي(٢).

وهل يعقل يا أصحاب العقول والعقلاء أن يكون هذا الكون

---

(١) البخاري ١٣٥٩ الفتح، ومسلم ٢٦٥٨.

(٢) انظر فتح الباري، باب سورة الطور ٤٨٥٤.

الواسع العظيم بأرضه وسمائه وأفلاكه ونظامه قد أوجد نفسه أو وُجِد صدفة بدون موجد؟!

جـ ـ ودليل الشرع على وجوده جل وعلا:

أن كل الكتب السماوية تنطق بوجود الله، وما جاءت من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من ربٍّ عليم حكيم بمصالح خلقه.

وعلى إثبات وجود الله تعالى إجابة الداعين.

* قال تعالى: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٧٦].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

* وعن أنس بن مالك: أن أعرابيًّا دخل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فال: يا رسول الله هلك المال، وضاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه ودعا، فثار السحاب أمثال الجبال، فلم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته، وفي الجمعة التالية قام ذلك الأعرابي أو غيره فقال: يا رسول تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه وقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فما يشير إلى ناحيةٍ إلا انفرجت(١).

وهكذا نرى آيات معجزات الأنبياء، والذي شاهد الناس مثال قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

---

(١) فتح الباري ٩٣٣، ومسلم ٨٩٧ عبد الباقي.

ومعجزة عيسى ابن مريم الذي يُخرج الأموات من قبورهم ويحييهم بإذن الله، قال تعالى: ﴿وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

وقال: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ [المائدة: ١١٠].

وقال تعالى عن محمد ﷺ حين طلبت منه قريش آية فأشار إلى القمر فانفلق فرقتين فرآه الناس.

قال تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١ ـ ٢].

وهذه كلها آيات وبراهين محسوسة يشاهد الناس ويجريها لرسله عليهم السلام وتأييدًا لهم.

س٣١٩ حرم الله مولاة النصارى ومناصرتهم والاقتداء بهم ومشاركتهم احتفالاتهم، ما الآيات التي توضح هذا الحكم الشرعي؟

ج: الآيات كثيرة، منها:

* قال تعالى لنبيه وحبيبه محمد ﷺ:

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

* وقال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ

مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

* وقال تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

* وقال تعالى: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

* وقال تعالى: ﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٨٠ ـ ٨١].

وصدق ابن القيم رحمه الله (٦٩١ ـ ٧٥١هـ):

أتحبُّ أعداء الحبيب وتدَّعي ... حباً له ما ذاك في الإمكان
وكذا تعادي جاهداً أحبابه ... أين المحبة، يا أخا الشيطان
شرط المحبة أن توافق من تحب ... على محبته بلا نقصان
فإذا ادَّعيت له محبة مع خلافك ... ما يحبُّ فأنت ذو بطلان(١)

(١) نونية ابن القيم ص١٧١.

س٣٢٠ هل حيوانات البحر حلال أم حرام؟ دلل هذا القول بالآية وحديث نبوي.

ج: الحيوانات التي تعيش في البحر حلال كونها حية أو ميتة، لقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ [المائدة: ٥٦].

والجمهور أباحوا ميتة البحر.

قال ﷺ: «**هو الطهور ماؤه الحلُّ ميتته**»(١).

س٣٢١ كيف انتشر جمع القرآن في المرحلة الأولى؟

ج: قد ساهم في انتشار جمع القرآن وحفظه أحاديث رسول الله ﷺ منها:

* عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران**»(٢).

* وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله أهلين من الناس**»، قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**»(٣).

* وعن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**يقال لصاحب**

---

(١) أحمد وصححه الألباني في إرواء الغليل ١/٤٢.
(٢) أحمد ٦/٤٨، البخاري رقم ٤٩٣٧.
(٣) أحمد ٣/١٢٧، وابن ماجه رقم ٧١٥.

القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»[١].

وهذه مرحلة الجمع الأولى كما قال زيد بن ثابت: فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف، وصدور الرجال[٢].

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وهذا يدلُّ على أنَّ كثيرًا ممن قتل في وقعة اليمامة كان قد حفظ القرآن، لكن يمكن أن يكون المراد أن مجموعهم جمعه لا أن كل فرد جمعه[٣].

س٣٢٢ ما الأدلة على انتشار حفظ القرآن بين الصحابة؟

ج: الأدلة كثيرة، فحفظ القرآن من الصحابة من رجال ونساء، وإليكم الأدلة:

* عن أنس رضي الله عنه: جمع القرآن في عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أُبَيّ ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت[٤].

وعن عبد الله بن عمر أنه ذكر عبد الله بن مسعود فقال: لا أزال أحبه، سمعت النبي ﷺ يقول: **«خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأُبي بن كعب»**[٥].

---

(١) أحمد ١٩٢/٢، وأبو داود رقم ١٤٦٤.
(٢) أحمد ١٠/١ والبخاري رقم ٤٩٨٦، والترمذي رقم ٣١٠٣.
(٣) فتح الباري ١٢/٩.
(٤) البخاري ٣٨١٠، ومسلم ٢٤٦٥.
(٥) أحمد ١٦٣٢، والبخاري رقم ٤٩٩٩، ومسلم رقم ٢٤٦٤، والترمذي ٣٨١٠.

* وعن أمِّ هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدًا سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] إلا عن لسان رسول الله ﷺ يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس(١).

عن منيب بن عبدالله عن أبيه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾، فقلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «**أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين**»(٢).

س٣٢٣ من هو الصحابي الجليل الذي لقّب بالصاحب، والصديق؟

ج: هو الصحابي الجليل وخليفة المسلمين الأول، والصاحب والصديق هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

والدليل: قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

قد أجمع العلماء على أن الصاحب المقصود هنا هو أبو بكر رضي الله عنه(٣).

وقد لقب بالصديق كما في حديث أنس رضي الله عنه أنه قال: إن النبي ﷺ صِعدَ أُحُدًا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فوجف بهم، فقال:

(١) أحمد ٦/٤٣٥، ومسلم رقم ٨٧٣ وأبو داود ١١٠٠.
(٢) ذكره في معارج القبول ١/٣٤٦ نقلاً عن البغوي.
(٣) تاريخ الدعوة في عهد الخلفاء: يسري محمد هاني ص٣٩.

«اثبت أُحُد، فإنما عليك نبي وصِدِّيق وشهيدان»(١).

س٣٢٤ أين كانت الصحف التي جمع فيها القرآن؟

ج: كانت الصحف عند أبي بكر الصديق حتى توفاه الله ﷻ، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم جميعاً.

س٣٢٥ هل هناك تقدير حَوْلي وتقدير يومي يقدر الله في مقادير عباده؟

ج: هناك تقديران:

أ ـ التقدير الحولي.

ب ـ التقدير اليومي.

أ ـ التقدير الحولي: ففي ليلة القدر يكتب في أمِّ الكتاب ما يكون في السنة من موت، وحياة، ورزق، ومطر، وما يقوم به العباد من أعمال.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [الدخان: ٣ ـ ٥].

ب ـ التقدير اليومي: وهو سوق المقادير إلى المواقيت التي قدرت كما سبق، قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

(١) أحمد ٣/١١٢، وأبو داود، والترمذي.

﴿س٣٢٦﴾ ما الأدلة على إكرام الصحابة ومن اقتفى أثرهم لأهل البيت؟

ج: عن عائشة ﵂: أن أبا بكر ﵁ قال لعلي ﵁: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحبّ إليَّ أن أصِل من قرابتي[١].

❊ وعن عمر بن الخطاب ﵁ أنه قال للعباس عم النبي ﷺ: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحبَّ إليَّ من إسلام الخطاب ـ يعني والده ـ لو أسلم، وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب[٢].

❊ وعن رزين بن عُبيد: كنتُ عند ابن عباس ﵄ فأتى زين العابدين عليُّ بن الحسين فقال له ابن عباس ﵄: (مرحبًا بالحبيب ابن الحبيب)[٣].

❊ وذكر ابن كثير: أن الحسن بن علي ﵄ دخل على معاوية ﵁ في مجلسه فقال له معاوية ﵁: (مرحبًا وأهلاً بابن رسول الله ﷺ)، وأمر له بثلاثمائة ألف[٤].

﴿س٣٢٧﴾ قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

---

(١) البخاري في صحيحه ٣٧١١ ـ ومسلم في صحيحه ١٧٥٩.

(٢) المعجم الكبير ٨/٩ ـ ٧٢٦٤، وابن سعد في الطبقات ٤/٢٢ واللفظ للطبراني.

(٣) أخرجه أحمد ٢/٧٧٧.

(٤) البداية والنهاية ٨/١٤٦.

ما هي مفاتح الغيب التي يعلمها الله ولا يعلمها أحد غيره؟

ج: مفاتح الغيب لأن كل واحدٍ منها فاتحة لشيء بعده، ومفاتيح الغيب هي:

١ ـ علم الساعة. ٢ ـ يعلم ما في الأرحام.

٣ ـ وينزل الغيث. ٤ ـ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً.

٥ ـ وما تدري نفس بأي أرض تموت.

وقد بينها النبي ﷺ حيث تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ﴾ [لقمان: ٣٤].

س٣٢٨ البرق والرعد يُحدثه الله عبر السحاب، هل ذكر البرق والرعد في القرآن؟

ج: البرق والرعد ذكرهما الله جل وعلا في القرآن، بل يسمى سورة باسم الرعد.

* قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ۝١٢ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٢ ـ ١٣].

* وجاء عن عبد الله بن الزبير أنه سمع الرعد فترك الحديث وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، ثم يقول: إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد[١].

---

(١) البخاري في الأدب المفرد ٧٢٣، والموطأ ٢/٩٩٢.

س٣٢٩ بعض الناس ينكرون علم الفلك وعلم النجوم الذي هو علم التسيير، ماذا تقول بهذا؟

ج: الواجب على المسلم أن يقِرَّ ما دل عليه الدليل: أما الأمور التي لا دليل عليها من كتاب ولا سنة سنة ولا يثبت فيها شيء عن الصحابة، مما لا مجال للرأي فيه فكل ذلك يتوقف ويوكل علمه إلى الله، والمهم أن نؤمن بأن كل ما يجري بأمر الله.

* قال تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

فهذه الكواكب والقمر والشمس يجب أن نؤمن بأنها مخلوقات الله وهي من آياته الباهرة العظيمة.

* قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

أذن الله وحده الذي بيده ملكوت كل شيء.

وقال القحطاني في نونيته رحمه الله:

بل كان ذلك حكمة الله الذي ... بقضائه متصرف الأزمان

س٣٣٠ يوجد نظرية تسمى نظرية التطور والارتقاء والنشوء، تنكر أن الله خلق الإنسان، فماذا نردُّ عليه وماذا يقول في نظريته هذه؟

ج: نظرية التطور والارتقاء والنشوء وهي نظرية إلحادية، قال بها الفيلسوف الملحد (داروين).

وخلاصة قوله: أن الإنسان أصله سمكة، ثم تطور إلى قرد، ثم تطور إلى إنسان بشكله الحالي.

وهذه النظرية إلحادية دسَّ في المدارس والمناهج الثقافية وأيَّدها الملحدون الدهريون الماديون.

ونردُّ عليهم بالآيات التي تدِّمر هذه النظرية الشيطانية:

* قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٧ ـ ٧٩].

* وقال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٠ ـ ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢].

يكفي هذه الآيات التي تثبت خلق الله الإنسان، وقد ختم رب العزة والجلال بقوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات: ٢٤].

س٣٣١ كم مرة ذكر الله الصبر في القرآن؟

ج: ذكر الله عدد الصبر أكثر من (٩٠) موضعًا.

﴿س٣٣٢﴾ ما الأعداد في القرآن؟ نرجو توضيح ذلك.

ج: القرآن الكريم يتضمن أصول الأعداد كلها، مثل:

* العدد (١): قال تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [الأنعام: ١٩].

* العدد (٢): قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

* العدد (٣): قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا﴾ [النساء: ١٧١].

* العدد (٤): قال تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢].

* العدد (٥): قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٣].

* العدد (٦): قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الحديد: ٥].

* العدد (٧): قال تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤].

* العدد (٨): قال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

* العدد (٩): قال تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ [النحل: ٤٨].

* العدد (١٠): قال تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

* العدد (١١): قال تعالى: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

* العدد (١٢): قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦].

* العدد (١٩): قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠].

* العدد (٢٠): قال تعالى: ﴿عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

* العدد (٣٠): قال تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَالُهُۥ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥]

* العدد (٤٠): قال تعالى: ﴿وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١].

* العدد (٥٠): قال تعالى: ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].

* العدد (٨٠): قال تعالى: ﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

* العدد (٩٩): قال تعالى: ﴿لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

* العدد (١٠٠): قال تعالى: ﴿لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

* العدد (٢٠٠): قال تعالى: ﴿يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

* العدد (٣٠٠): قال تعالى: ﴿ثَلَاثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥].

* العدد (١٠٠٠): قال تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ﴾ [الأنفال: ٦٦]

* العدد (٢٠٠٠): قال تعالى: ﴿يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦].

* العدد (٣٠٠٠): قال تعالى: ﴿يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

* العدد (٥٠٠٠): قال تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

* العدد (١٠٠٠٠٠): قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

﴿س٣٣٣﴾ هل هناك كسور عددي في القرآن الكريم؟

ج: نعم هناك كسور عددي، وهذا يدل على إعجاز القرآن العظيم، مثل: النصف ٢٪، والثلث ٣٪، والربع ٤٪، والخمس ٥٪، والسدس ٦٪، والثمن ٨٪.

﴿س٣٣٤﴾ قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.

هذه الآية قالها الله تعالى على لسان من، وفي أي سورة هي؟

ج: هذه الآية قالها الله جل وعلا على لسان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام، وهي في سورة القصص آية ٢٤.

﴿س٣٣٥﴾ من النبي الذي آتاه الله الملك والنبوة؟ من هو هذا النبي وما هو الملك؟ وفي أي سورة هذه؟

ج: الذي أوتي الملك هو سليمان بن داود عليه السلام الذي جمع الملك والنبوة معًا، فقد سخَّر الله له الرياح والجن يعمل له ولغة الطيور والحيوانات، كما ذكرها الله في سورة النمل آية ٤٠.

﴿س٣٣٦﴾ الله جل وعلا حذَّر من المفاتن والاهتمام والتفاخر بما عند الله وما أعده للمؤمنين في الآخرة، أن الدنيا دار معبر وممر وليست دار مستقر، ما هي الآيات التي توضح الزهد في الدنيا؟

ج: الآيات كثيرة منها:

* قال تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

* وقال سبحانه: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٥ ـ ٤٦].

* وقال ﷺ: **«لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء»**(١).

* وقال ﷺ: **«تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أُعطي رضي وإن لم يعطَ لم يرضَ»**(٢).

س٣٣٧ هل الزهد أن نحرم ما أحل الله والتمتع ونضيق على أنفسنا وعلى أهلينا؟ نرجو توضيح ذلك.

ج: ليس المراد بالزهد في الدنيا تحريم ما أحل الله، وقد أنزل الله الآيات التي تمتع ما أحل الله:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ٨٧ ـ ٨٨].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ﴾ [الأعراف: ٣٢].

---

(١) الترمذي ٢٣٢٠، وابن ماجه ٤١١٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٥٢٩٢.
(٢) البخاري ٢٨٨٦ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ونجد أن رسول الله ﷺ أنكر على الرهط الذين أرادوا ترك بعض المباحات، فقال ﷺ: «**ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أُصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»[١].

س٣٣٨ هل الجدال محمود أو مذموم؟ وما هي الآيات التي توضح ذلك؟

ج: الجدال مذموم وليس ممدوح فالجدال غالبًا ما يفضي إلى الشر، فنهى الله عن الجدال إلا بالتي هي أحسن.

* يقول سبحانه: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

* وقال تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥].

ثم نهى الله عن الخصومة التي أكثر شيء جدلاً.

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [الكهف: ٥٤].

ثم ذكر المجادلة بالباطل.

قال تعالى: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [غافر: ٥].

وأبغضُ الخلق إلى الله الألدُّ الخصِم، وقد وصف الله هؤلاء المجادلين بالباطل فقال:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا

(١) البخاري ٥٠٦٣، ومسلم ١٤٠١.

فِي قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٦].

س٣٣٩ وصف الله الصياح ورفع الصوت مثل الحمير، ما هي الآيات التي تتكلم عن النهي عن الصياح ورفع الصوت؟

ج: هذا من حسن الأدب أن المسلم لا يرفع صوته بالباطل أو الصياح المزعج.

وقد شبَّه الله رفع الصوت والصياح بالحمير الناهقة بقوله:

﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

وقد نزلت آية عن الأعراب الذين جاؤوا إلى النبي ﷺ ووقفوا عند حجرات أمهات المؤمنين وهم ينادونه باسمه: يا محمد يا محمد فخرج إليهم، فأنزل الله سورة الحجرات آية ١٤:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

ثم ذم هؤلاء الأعراب فقال جل شأنه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

س٣٤٠ ما هو الإيمان بالبعث؟

ج: **الإيمان بالبعث**: هو إحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة

الثانية فيقوم الناس لرب العالمين حفاةً غير منتعلين، عُراة غير مستترين، غُرلاً غير مختتنين.

* قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٦].

* وقال ﷺ: «**يحشر الناس يوم القيامة حُفاةً غرلاً**»(١).

س٣٤١ ما وظائف الرسل عليهم السلام؟

ج: الرسل سفراء الله إلى عباده وحملة وحيه، ووظائفهم هي البلاغ هذه الأمانة التي تحملوها.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ﴾ [المائدة: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ﴾ [الأحزاب: ٣٩].

ثانيًا: والبلاغ يكون بتلاوة النصوص التي أوحاها الله من غير نقصان ولا زيادة:

قال تعالى: ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

ثالثًا: والبلاغ أن يوضح الرسول الذي أنزل الله عليه لعباده لأنه

---

(١) متفق عليه.

أقدر من غيره.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

كما بيّن الرسول ﷺ الآيات المجملة في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك.

والخلاصة: أن دعوة الرسل عليهم السلام هو البلاغ كما قال تعالى: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ﴾ [آل عمران: ٢٠].

س٣٤٢ ذكر الله جل وعلا كفر الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة، ما معنى ثالث ثلاثة عند النصارى؟

ج: النصارى يرون فكرة الثالوث المقدس (The trinity) وينص هذا الثالثوث المقدس ذو الطبيعة ثلاثية الأبعاد، بحيث كل بُعد فيه يساويه، وكل بُعد فيه لا يساوي الآخر!

س٣٤٣ رجل غير صحابي ولم يرى الرسول ﷺ ولكن حين مات قال ﷺ: اخرجوا فصلوا على أخٍ لكم مات بغير أرضكم، من هو هذا الرجل الذي أمر الرسول ﷺ بالصلاة عليه ولم يعرفه؟

ج: الرجل هو أصحمة بن أبجر، الذي يُعرف بالنجاشي ملك الحبشة[1]، نصرانيٌّ يُسلم ويؤمن بنبيٍّ عربيٍّ لم يره في حياته البتة،

(١) الحبشة تضم أثيوبيا وأرتيريا وشمال الصومال، ولكن المستعمر الخبيث فكك الحبشة حتى عمل دول كما ذكرت اسمها.

وهذا الذي أدخل الإسلام إلى مدينته وفتح الحبشة لهجرة المسلمين الأولى والثانية، وسهَّل كل ما يريدون من حماة ومأكل ومشرب.

وحين مات جاء الوحي إلى رسول الله ﷺ يخبره بموت هذا الرجل، فأمر رسول الله ﷺ الصلاة عليه، وتسمى صلاة الغائب رحمه الله رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جناته.

س٣٤٤ قال تعالى: ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾، لماذا عرَّف الله كلمة (العدو) بـ(ال) التعريف في صفة المنافقين؟

ج: هذه الآية في سورة المنافقين.

الله لم يقل (هم عدوٌّ فاحذرهم) لأنهم الخطر الحقيقي الأول للمسلمين في كل زمان وإلى يوم القيامة، إنما جاء بكلمة (العدو) بـ(أل) التعريف في صفة هؤلاء المنافقين ويكشف أمرهم في كل مكان وزمان.

س٣٤٥ الإسلام هو دين آدم، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ولوط، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، هل يجوز تسمية هؤلاء الأنبياء ذووا الدين الإسلامي غير هذه التسمية؟

ج: الدين عند الله هو الإسلام، أما غير ذلك من أديان عملوها البشر لأنفسهم أمثال:

أ ـ البوذيون: فسموا أنفسهم بهذا الاسم نسبة لمعبودهم (غوتاما بوذا).

ب ـ وسموا اليهود على دينهم نسبة إلى (يهوذا بن يعقوب) أحد أسباط بني إسرائيل.

جـ ـ وسموا النصارى أنفسهم نسبة إلى الرب الذي يعبدونه (المسيح بن مريم).

أما أتباع رسولنا محمد ﷺ فلم يسموا أنفسهم المحمديين بل سماهم الله من فوق سبع سموات بـ(المسلمين) كما قال تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج: ٧٨].

س٣٤٦ رضيع في المهد أنطقه الله، من هذا الطفل؟ وما الآيات؟

ج: الرضيع هو نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام يتكلم وهو في المهد، كما دلَّ على ذلك القرآن.

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١ وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٠ ـ ٣٢].

والمعجزة هذه أن أخذ يكلمهم ويبين لهم التوحيد، وهو توحيد الله، واتبعه من اتبعه من الحواريين، وكفر من اليهود وادعوا أنهم قتلوه ثم صلبوه، فكذبهم الله:

قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

قال القحطاني في نونيته:

والله أنطقه صبيًا بالهدى ... في المهد ثم سما على الصبيان

س٣٤٧ ما الآيات التي يتبرؤ فيها عيسى ابن مريم عليه السلام من أهل الصليب؟

ج: الآية في سورة المائدة الآيتين: ١١٦ ـ ١٨:

* قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

* وقال ﷺ: **«والذي نفسي بيده ليوشكنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكَمًا وعدلاً، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقبض المال حتى لا يقبله أحد، وتكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها»**، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[1].

س٣٤٨ من الذبيح إسماعيل أو إسحاق أبناء إبراهيم عليهما السلام؟

ج: الذبيح هو إسماعيل عليه السلام والنصارى يقولون الذبيح هو إسحاق.

والصحيح أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام ولكن حمى الله الذبيح إسماعيل حين استسلم لأمر ربه وأذعن.

(١) أخرجه البخاري ٣٤٤٨، ومسلم ١٥٥.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٢ ـ ١٠٧].

س٣٤٩ ما هو حكم قذف المحصنات وهو رميهن بالفاحشة من غير بيّنة، ما هي الآية التي توضح هذا الحكم؟ وما هو الحذر من القول على الله بغير علم؟

ج: الآية في سورة النور، الآيات: ٢٣ ـ ٢٥:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾.

وقذف المحصنات بلا دليل فهو أكبر الكبائر بل من الموبقات السبع.

قال ﷺ: «**اجتنبوا الموبقات السبع**» وذكر منها: «**وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات**».

أما الحذر من القول على الله بغير علم، فوق وضح رب العزة والجلال الحكم بقوله: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

س٣٥٠ ما الآيات التي يوثق المسلم صلته بالله: مستعينًا به، أ ـ منيبًا إليه، ب ـ متوكلاً عليه؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣].

* وقال تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

* وقال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١].

* وقال ﷺ: **«احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»**.

وقال ابن القيم في نونيته:

واصدع بما قال الله ولا تخف ... من قلة الأنصار والأعوان

والله ناصر جنده وكتابه ... والله كافٍ عبده بأمان

س٣٥١ قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

من هي امرأة فرعون التي أنزل الله فيها هذه الآية، وهل هي مؤمنة؟

ج: زوجة فرعون والآية التي نزلت في حقها هي: آسية بنت مزاحم.

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾.

وقد اختارت الآخرة على الدنيا ملك فرعون، فعزَّ على فرعون أن تخرج زوجته عن عقيدته الشيطانية، فأنزل أشد أنواع التعذيب بها، وأخيرًا ربطها بين أربعة أوتاد ثم أمر فرعون رحى على صدرها وأن تلقى صحرة، فنظرت إلى السماء وهي معلقة بين الأوتاد فدعت الله دعاء، فقالت وهي تنظر إلى السماء: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

رحمها الله رحمةً واسعة، امرأة آمنت بربها وكفرت بفرعون الذي ادَّعى الألوهية المزيفة.

س٣٥٢ قال تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠] **من المرأة التي ربط الله على قلبها؟ ولماذا؟**

ج: المرأة هي أمُّ موسى بن عمران عليه السلام، وقد أوحى الله لها عن طريق الإلهام، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ

عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ﴾ [القصص: ٧ ـ ١٣]، أن تضع طفلها الرضيع موسى عليه السلام في تابوت، فتقذفه في النيل، وقد استجابت لأمر الله ولكنها بقيت بابنتها لتترقب ذلك الصندوق، ثم قصَّ علينا قصة موسى عليه السلام في سورة القصص (من الآية ٧ إلى الآية ١٣).

س٣٥٣ كم مرة ورد ذكر اسم موسى بن عمران عليه السلام؟ وكم مرة ذكر موسى في سورة من القرآن؟

ج: تكرر اسم موسى بن عمران عليه السلام (١٤٦) مرة.

وذكر في (٣٤) سورة من القرآن الكريم.

س٣٥٤ المنافقون رموا أم المؤمنين عائشة بالكذب والإفك وطعنوا فيها، ولكن الله برَّأها، وبل اعتبر من طعن في عائشة رضي الله عنها فهو كافر مكذب كلام الله، ما هي الآية التي برَّأها الله فيها؟

ج: أجمع علماء الإسلام من أهل السنة والجماعة قاطبة على أن من طعن في عائشة بما برَّأها الله منه فهو كافر مكذب لما ذكره من براءتها في سورة النور.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٣ - ٢٧].

* قال أبو بكر بن العربي: لأن من أهل الإفك رموا عائشة المطهَّرة بالفاحشة فبرَّأها الله، فكل من سبَّها بما برَّأها الله منه فهو مكذب لله، ومكذب الله فهو كافر، فهذا طريق مالك، وهي سبيلٌ لائحةٌ لأهل البصائر.

* وقال ابن القيم: واتفقت الأمة على كفر قاذفها.

* وقال بدر الدين الزركشي: من قذفها فقد كفر لتصريح القرآن الكريم ببراءتها.

فهذا وعيدٌ للذين يرمون أمَّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالإفك والفحشاء، وخاصة في يومنا الحاضر بعض الزنادقة الذين ينتمون إلى مذهب باطل ينسب زورًا وبهتانًا لآل بيت رسول الله ﷺ.

﴿س٣٥٥﴾ امرأة أنجبت ابنًا، وجعله الله نبيًّا ورسولاً بلا رجل، وذكرها في القرآن (٣٤) موضعًا، فمن هي هذه المرأة، وما هي الآية التي ذكر فيها اسمها؟

ج: المرأة هي الطاهرة العابدة مريم بنت عمران، وابنها النبي والرسول عيسى ابن مريم عليه السلام.

* قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢].

* وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ١٦].

وقد أنجبت ولدًا بلا أب، فهي أطهر بطن، وأصفى حمل، والله على كل شيء قدير.

وهي المرأة الوحيدة التي توجد سورة كاملة باسمها، والتي ورد اسمها في القرآن بأكثر من ثمانية أضعاف ما ورد فيه اسمه نبي الإسلام محمد ﷺ.

وجميع الأنبياء والرسل بعثوا بدين واحد، وهو توحيد الله، وإن كانت شرائعهم تختلف باختلاف أممهم وأقوامهم، فهم في أصول الدين متفقون.

وقد ذكر أهل العلم أنهم متفقون في التوحيد والمعاد والنبوات، ولهذا قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

س٣٥٦ هل يقبل الله دينًا غير الإسلام، مثل: النصرانية أو اليهودية؟

ج: لا يقبل الله من أحدٍ بعد أن بعث الله محمدًا ﷺ دينًا سوى الإسلام، يؤكد لهذا قوله جل وعلا: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

* وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

* وقال ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان**

من أصحاب النار»(١).

*** وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أنَّ موسى كان حيًّا، ما وسعه إلا أن يتبعني»(٢).**

بل إن الله فضَّل دين محمد ﷺ على سائر الأديان، قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ [المائدة: ٣].

س٣٥٧ ما هو الفرق بين الآيتين:

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ﴾، والآية الثانية: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ﴾؟

علمًا بأن (لن) حرف نفي، و(لا) حرف نفي.

ج: قال تعالى في سورة البقرة: آية ٩٥:

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

وقال تعالى في سورة الجمعة آية ٧:

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

فالآية الأولى بدأت بحرف النفي (لن) في حين أن الآية الثانية

(١) أخرجه مسلم ١٥٣.

(٢) أخرجه أحمد ١٤٦٣، وأبو يعلى ٢١٣٥.

بدأت بحرف النفي (لا) أن التغيير في بناء الجملة القرآنية.

وكذلك العربي لا بد أن يكون لمعنى مراد، وغاية محددة، لأن بناء الجمل ـ حرفًا وكلمات ـ يحمل دلالة معينة، وهي وإن اشتبهت من حيث الجملة، إلا أنها تفترق عن بعضها في وظائفها الدلالية.

أجاب بعض العلماء عن الفرق بين أسلوب الآيتين بأن قال: إن استعمال (لن) لما يُظن حصوله، وهي آكد في النفي، وإن كان زمانه أقصر، وإن استعمال (لا) لما يُشك في حصوله، فقوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا﴾ جاء بعد حرف الشرط (إن) في قوله سبحانه: ﴿إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ﴾ [الجمعة: ٦]، كأنه قيل: متى زعموا ذلك في وقت من الأوقات، وقيل لهم: تمنوا الموت، فلا يتمنونه أبدًا. ولما كان حرف الشرط (إن) لا يختصُّ بوقت دون وقت، بل يعم جميع الأوقات، قوبل بحرف النفي (لا)؛ ليعمَّ ما جُعل جوابًا له.

ولما فات العموم في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤]؛ بسبب دخول (كان)؛ لكونها لا تدل على الحدث، بل تدخل على الجملة الاسمية، لتقرن مضمون الجملة بالزمان الماضي، كأنه قيل: إن كانت قد وجبت لكم الدار الآخرة عند الله فتمنوا الموت الآن. وكان حرف الشرط (إن) داخلاً على فعل أمده قريب (كان)، جاء في جوابه (لن)، فانتظم الخطاب في الآيتين.

* * *

س٣٥٨ الحرير والذهب والفضة واللؤلؤ كل هذه محرمة على الرجال، هل هي حرام على الرجال في الجنة كما هي محرمة في الدنيا؟

ج: الله جعلها حلالاً في الجنة على الرجال، فالحرير والذهب واللؤلؤ والتيجان والاستبرق وأكواب وأباريق من ذهب، وإليكم هذه الآيات التي توضح هذه المحرمة على الرجال:

* قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١].

س٣٥٩ هل الأنبياء بعثوا بدين واحد؟ أم أن كل نبي له دين خاص؟

ج: جميع الأنبياء بعثوا بدين واحد، وإن دين الإسلام هو دين جميع الأنبياء، الذي لا يقبل الله من أحدٍ دينًا سواه.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

فدين الله أساسه التوحيد، وهو دعوة جميع الرسل والأنبياء، وهو

الذي بعث الله به جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام.

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

* وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

* وقال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ [هود: ٦١].

* وقال رسول الله ﷺ: «**الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد**»[١].

فترى مثلاً ستر العورة حال الاغتسال لم يكن واجبًا عند بني إسرائيل، وهذا يؤكده رسول الله ﷺ حين قال: «**كانت بنوا إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده**»[٢].

والأمور المحرمة فما أحله لآدم من تزوج بناته من بنيه، ثم حرم الله هذا بعد ذلك.

---

(١) البخاري ٣٤٤٣.

(٢) صحيح البخاري ٢٧٨، وصحيح مسلم ٣٣٩.

وكان التسري على الزوجة مباحًا في شريعة إبراهيم، وقد فعله إبراهيم في هاجر لما تسرى بها في سارة، وقد حرم الله مثل هذا في التوراة على بني إسرائيل.

وكذلك كان الجمع بين الأختين سائغًا، وقد فعله يعقوب عليه السلام بين الأختين، ثم حرم عليهم في التوراة، وحرم يعقوب على نفسه لحوم الإبل وألبان الإبل[1].

ثم جاء عيسى فأحلَّ لبني إسرائيل بعض ما حرم عليهم ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٠].

ولما جاءت الشريعة لتكون إحلال الطيبات وتحريم الخبائث، صلوات الله عليهم أجمعين[2].

﴿س٣٦٠﴾ قال قتادة السدوسي رحمه الله: (خلق الله هذه النجوم لثلاث: رجمًا للشياطين، وزينة للسماء، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير هذا فقط أخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به، وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة) ما هي الآيات التي تدل على هذا القول؟

ج: الآيات كثيرة منها:

* قال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ [الملك: ٥].

---

(١) تفسير ابن كثير ٢/٧٣.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ٦/٢١١.

* وقال تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات: ٦ ـ ٩].

* وقال تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢].

فحكمة ربنا في خلقه النجوم كثيرة، ونافعة للإنسان، منها:

١ ـ معرفة منازل القمر، ومواقع النجوم.

٢ ـ وعلامات للصلوات والقبلة.

٣ ـ وتعرف أوقات الزراعة والحصاد.

س٣٦١ جاء في الأثر: (تفكروا في آيات الله ولا تتفكروا في الله)، فما معنى هذا؟

ج: معنى هذا أن لا تتفكروا في كيفية ذات الله، فلا يعلم كيفية صفاته إلا هو، ولا يعلم كيف هو إلا هو.

وإنما عليك أن تعرفه بأسمائه وصفاته وآياته الشرعية والكونية، تفكروا في هذه المخلوقات العظيمة مَن الذي خلقها وصوَّرها وأوجدها من العدم؟

وهناك آيات كثيرة في هذا التصور العظيم.

* قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ

رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠]

* وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

* وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [غافر: ٨٢].

ما أعظم هذا الرب العظيم المعبود، وما أكفر الجاحدين بهذا الرب العظيم!

س٣٦٢: من هم عباده الأخيار؟

ج: عباده الأخيار هم الذين يتعاهده صاحبه البعد عن:

أ ـ المظاهر. ب ـ السمعة. جـ ـ الرياء.

* قال تعالى في وصف هؤلاء: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧ ـ ١٨].

* وقال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦ ـ ١٧].

* وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].

س٣٦٣ ما الآيات التي تتكلم عن إكرام الله أهل الجنة؟

ج: إكرام الله أهل الجنة شيء عظيم وكثير ونعيم مقيم.

* قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦ ـ ٥٣].

وأصناف وأصناف فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قبل بشر.

* قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت: ٣١].

* وقال تعالى: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١].

* وقال سبحانه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٠ ـ ٤٠].

* وقال ﷺ: «**قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤوا إن شئتم:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]».

* وقال تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن: ٦٨ ـ ٧٤].

* وقال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ

وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

(س٣٦٤) هل التواضع من صفات المتقين؟ نرجو توضيح ذلك بالآيات.

ج: التواضع من صفات المتقين المخلصين.

وقد وصفهم رب العزة والجلال بقوله: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

* وقال ﷺ: «**يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان**»[١].

* وقال ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحدٌ في قلبه مثقال حبة خردلٍ من كبرياء**»[٢].

* * *

(١) أخرجه أحمد ٦٦٧٧، والترمذي ٢٤٩٢، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٨٠٤٠.
(٢) أخرجه مسلم ٩٠.

س٣٦٥ فعل الخير من إغاثة الملهوف وإطعام الجائع وغيرها من الأفعال الخيرية، ما هي الآيات التي تحث على فعل الخير؟

ج: حثَّ القرآن الكريم على فعل الخيرات من أنواع شتى منها:

- إطعام المساكين.
- وإغاثة الملهوف.
- وكسوة الفقراء والمساكين.
- ووقف ضد الظالم.
- والدفاع عن الفقراء.

* قال تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١١ - ١٦].

* وقال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٨ - ٩].

* وقال ﷺ: «**لأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبّ إلي من أن أعتكف في هذا المسجد شهرًا**»(١).

* وسئل ﷺ: أي الرقاب أفضل؟

قال: «**أغلاها ثمنًا وأنفَسها عند أهلها**»، قلت: فإن لم أفعل.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٧٦.

قال: «تُعين ضائعًا أو تصنع لأخرق»، قال: فإن لم أفعل.

قال: «**تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك**»(١).

س٣٦٦ من هم المعينون من أهل النار في الكتاب والسنة؟

ج: المعينون بالقرآن:

أ ـ أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب عم النبي ﷺ.

ب ـ وامرأته أم جميل أروى بنت حرب بن أمية.

لقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

*** أما السنة:**

أ ـ أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، لقوله ﷺ: «**أهون أهل النار عذابًا أبو طالب، وهو منتعل نعلين يغلي منهما دماغه**»(٢).

ب ـ عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي.

قال ﷺ: «**رأيته يجر أمعاءه في النار**»(٣).

س٣٦٧ هل زيت الزيتون ورَدَ في القرآن؟ وما هو فائدته؟

ج: نعم ورد في القرآن زيت الزيتون.

* قال تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا، وصححه الألباني في صحيح الجامع ١٧٦.
(٢) البخاري ٦٥٦٤، ومسلم ٢١٢ عبد الباقي.
(٣) البخاري ٣٥٢١، ومسلم ٢٨٥٦ عبد الباقي، وأحمد ٢/٣٦٦.

* وقال ﷺ: «كلوا الزيت وادَّهنوا به، فإنه من شجرة مباركة».

أما الفوائد كثيرة:

١ ـ يساعد زيت الزيتون على تقليل مخاطر أمراض وينظم، وذلك لوجود نسبة عالية من حمض الأدليك.

٢ ـ وينظم الكوليسترول في الجسم.

٣ ـ ويكافح الجلطات والنوبات القلبية. وغيرها من الفوائد.

س٣٦٨ ما الآية الكريمة التي اختصَّ النبي ﷺ؟

ج: الآية في سورة الأحزاب الآية (٤٠) لقوله تعالى:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

س٣٦٩ قال تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]. **من صاحب المقام المحمود الذي أشارت إليه الآية؟**

ج: صاحب المقام المحمود هو محمد ﷺ أي الكل يحمده عليه، الخالق والمخلوق، وهذا المقام هو ما يحصل من مناقبه ﷺ يوم القيامة من الشفاعة وغيرها.

س٣٧٠ وصف الله القرآن بأوصاف كثيرة ما هي هذه الأوصاف؟

ج: الأوصاف التي وصف الله بها القرآن كثيرة منها:

١ ـ أنه كتاب الله المبين.

٢ ـ أنه حبل الله المتين.

٣ ـ أنه سور محكمات (أي مفصل السور كل سورة منفردة).

٤ ـ أنه آيات بيِّنات.

٥ ـ أن فيه محكمات ومتشابهات.

أ ـ فالمحكم ما كان معناه واضحًا.

ب ـ والمتشابه ما كان معناه خفيًّا

٦ ـ أنه حقٌّ لا يمكن أن يأتيه الباطل، قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

٧ ـ أنه معجز لا يمكن لأحدٍ أن يأتي بمثله، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

س٣٧١ ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟

ج: قال تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

أ ـ الرحمن: ذو الرحمة الواسعة.

ب ـ الرحيم: الموصل رحمته من شاء من خلقه.

فالفرق بين الرحمن الرحيم:

أن الأول باعتبار كون الرحمن وصفًا له، والثاني باعتبارهما فعلاً له يوصلها من شاءِ من خلقه.

س٣٧٢ هل الله جل وعلا كلَّم موسى بن عمران عليه السلام؟:

ج: نعم كلَّم الله سبحانه نبيَّه موسى بن عمران عليه السلام.

* قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤].

* وقال خالد بن عبد الله القسري بعد أن ضحى بالجعد بن درهم مؤسس مذهب الجهمية، فخطب خالد القسري قائلاً:

أيها الناس ضحوا، تقبل الله ضحاياكم؟ فإني اليوم مضحٍّ بالجعد بن درهم، حيث زعم أن الله لم يكلِّم موسى تكليمًا، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، ثم نزل وذبحه عند أصل المنبر.

قال ابن القيم رحمه الله في نونيته الشافية الكافية:

ولأجل ذا ضحى بجعد خالد الـ ... ـقسري يوم ذبائح القربان

إذ قال إبراهيم ليس خليله ... كلا ولا موسى الكليم الداني

شكر الضحية كل صاحب سنة ... لله درك من أخي قربان[1]

س٣٦٣ دين الإسلام هو أيسر الأديان، اشرح عبارة أيسر الأديان.

ج: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

---

(١) القصيدة النونية ص٨.

* وقال ﷺ: «بُعثت بالحنيفية السمحاء»(١).

* وقال ﷺ: «أُعطيتُ خمسًا لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي:

١ ـ نُصرت بالرعب مسيرة شهر.

٢ ـ وجُعِلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل.

٣ ـ وأُحِلَّت لي المغانم ولم تحل لأحدٍ قبلي.

٤ ـ وأُعطيت الشفاعة.

٥ ـ وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبُعثت إلى الناس عامة»(٢).

وكان الأنبياء عليهم السلام يبعثون إلى قوم معينين في زمن معين، أما نبينا محمد ﷺ فقد بُعث إلى الناس كافة إلى يوم القيامة.

فالإسلام دينٌ ميسرٌ، لا عَنَت ولا تقصير فيه، وصالح لكل زمان ومكان، كما قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

س٣٦٤ بما اختص الله آدم عليه السلام؟

ج: اختص الله آدم عليه السلام بخصائص منها:

أ ـ أنه أبو البشر.

---

(١) أخرجه أحمد ٢٢٣٤٥، والطبراني ٧٨٦٨، وانظر الجامع الصحيح للألباني ٨٨١.

(٢) أخرجه البخاري ٢٣٥، ومسلم ٥٢١.

ب ـ خلقه الله بيده.

جـ ـ نفخ فيه من روحه.

د ـ أمر الملائكة فسجدوا له.

هـ ـ خلقه من طين.

و ـ وعلمه أسماء كل شيء.

س٣٦٥ بما فضل الله الأنبياء على غيرهم؟

ج: يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

وقد أجمعت الأمة على تفضيل الأنبياء على غيرهم من الصديقين والشهداء والصالحين(١).

* ويدل على تفضيلهم قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٣ ـ ٨٦].

* وقال ﷺ: «**ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر**»(٢).

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١١/٣٢١.

(٢) مسند عبد بن حميد رقم ٢١٢.

وفي رواية في مسند عبد بن حُميد:

عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل، وأخير من أبي بكر، إلا أن يكون نبي**».

* وقال رسول الله ﷺ: «**هذان سيدا كهول أهل الجنة** [يقصد أبا بكر وعمر] **من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين**»(١).

والخلاصة: أن الأنبياء والمرسلين أفضل الخلق.

س٣٦٦ هل الدنيا ذكرت في القرآن الكريم؟ وما هي الدنيا؟

ج: الدنيا كما قال رسول الله ﷺ: «**لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء**»(٢).

وأما الدنيا التي ذكرها الله في القرآن وصورها لنا غاية التصوير والروعة:

* قال تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

* وقال جل شأنه: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ

---

(١) الترمذي ٣٦٦٤.
(٢) الترمذي، وقال: حسن صحيح.

مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٥ ـ ٤٦].

إذن هذه هي الدنيا؟؟!!

س٣٦٧ هل صحيح أن الشيطان الرجيم علم الصحابي الجليل أبو هريرة ﵁ آية الكرسي؟

ج: نعم هذا صحيح وإليك نص الحديث الذي رواه الإمام البخاري شيخ المحدثين ﵀:

عن أبي هريرة ﵁ قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة، فخلّيتُ عنه، فأصبحتُ فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً شديدةً وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**»، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدتُه فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال لا أعود. فرحمته فخلَّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟**» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**». فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنّك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلِّمك

كلماتٍ ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥] حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح؛ فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: **«ما فعل أسيرك البارحة؟»**، قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: **«ما هي؟»**، قلت: قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: **«أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟»**. قال: لا، قال: **«ذاك شيطان»**. رواه البخاري.

س٣٦٨ هل الإسلام دين السعي والعمل؟

ج: الإسلام دين السعي والعمل والجد والاجتهاد وتعمير الأرض، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [المزمل: ٢٠].

* وقال ﷺ: «التاجر الصدوق يُحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء»(١).

* وقال ﷺ: «تسعة أعشار الرزق في التجارة، فعليكم بها»(٢).

* وقال ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة»(٣).

س٣٦٩ ما هو نص الموعظة القرآنية التي قالها لقمان لابنه؟

ج: قال لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه ـ في سورة لقمان آية ١٦ـ:

﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

س٣٧٠ ما الآيات التي فيها عقوبة قاطع الرحم؟

ج: حذرنا رب العزة والجلال من قطيعة الرحم.

* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥].

* وقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ

(١) رواه الترمذي بسند حسن.
(٢) حديث مرسل أخرجه الحربي في غريب الحديث.
(٣) متفق عليه.

منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصِل من وصلكِ وأقطع من قطعكِ؟ قالت: بلى، قال: فذاك لك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾»(١).

* وعن أبي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قطع» قال سفيان في روايته: (يعني قاطع رحم)(٢).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن أعمال ابن آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم»(٣).

س٣٧١ قال تعالى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾، ما هي الآيات التي تأمرنا ببرِّ والدينا؟

ج: هذه في سورة النساء آية ٣٦:

* قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾.

* وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا

---

(١) متفق عليه
(٢) متفق عليه.
(٣) رواه أحمد رجاله ثقات.

كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤].

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحقُّ الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أبوك»(١).

* وعن أبي سعيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي من برِّ أبويَّ شيء أبرهما به بعد موتهما؟

فقال: «**الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما**»(٢).

س٣٧٢ لقد زكى الله نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم و أقسم على ذلك، ما الآيات التي زكى الله نبيَّنا صلى الله عليه وسلم فيها؟

ج: ١ ـ **زكى عقله**: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [النجم: ١ ـ ٢].

٢ ـ **وزكى لسانه**: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣].

٣ ـ **وزكى جليسه**: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥].

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أبو داود.

٤ ـ وزكى فؤاده: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١].

٥ ـ وزكى بصره: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ١٧].

٦ ـ وزكى صدره: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

٧ ـ وزكاه كله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

وأخيرًا صدق ربُّ العزة حين قال:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

س٣٧٣ هل رسول الله ﷺ شُقَّ صدره؟ وضح ذلك بالأدلة؟

ج: بينما رسول الله ﷺ مع إخوته من الرضاعة يرعى غنمًا لحليمة السعدية إذ حدثت له حادثة شق الصدر، فأرجعته حليمة إلى أمه مباشرة خوفًا عليه، ونحن الآن نذكر حادثة شق الصدر كما وردت في صحيح مسلم وهي ما يأتي:

«عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعَهُ، فشَقَّ عن قلبه، فاستخرج القلبَ، فاستخرج منه علقةً، فقال: هذا حظُّ الشيطان منك، ثم غسَلَه في طَسْتٍ من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَهُ، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعَوْن إلى أمه ـ يعني ظِئْرَهُ ـ فقالوا: إنَّ محمدًا قد قُتِل، فاستقبلوهُ وهو منتقعُ اللون» قال أنس: «وقد كنتُ أرى أثرَ ذلك المِخْيَط في

صدره»[١].

وقد وقعت مرتين، مرة حالة صغره، ومرة ليلة الإسراء به ليتأهَّبَ للوفود إلى الملأ الأعلى.

﴿س٣٧٤﴾ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أربع آيات في سورة النساء خير من الدنيا وما فيها، ما هي هذه الآيات؟

ج: الآيات الأربعة هي ما يلي:

* **الآية الأولى:** قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

* **الآية الثانية:** قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤].

* **الآية الثالثة:** قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

* **الآية الرابعة:** قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

---

(١) رواه مسلم، رقم ١٦٢.

س٣٧٥ قصَّ الله سبحانه قصة قارون بما فيها من دروس وعبر، وأمره موسى عليه السلام بإخراج زكاة ماله والإيمان بالله، وأن يشكر الله الذي رزقه المال، ولكنه أخلد في الكفر، ما هي الآية التي تدل على ذلك؟

ج: هذه الآية في سورة القصص، الآيات من ٧٦ إلى ٨٣:

قال تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

س٣٧٦ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ثلاثة أفرس الناس من هؤلاء الثلاثة؟

ج: **أولاً: العزيز** في قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام حيث قال لامرأته: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١].

ثانيًا: ابنة شعيب حين قالت لأبيها في موسى بن عمران عليه السلام: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦].

ثالثًا: امرأة فرعون: حين قالت: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [القصص: ٩].

س٣٧٧ قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه الإمام مسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر»، فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن ثوبه حسنًا، ونعله حسنًا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس».

والسؤال: ما هي الآيات التي وردت عن الزينة؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ﴾ [الأعراف: ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

* وقال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ

مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧٧].

س٣٧٨ خمسة شهود شهدوا ببراءة يوسف عليه السلام فما هم الخمسة هؤلاء؟

ج: **الشاهد الأول**: **هو الله جل وعلا**: قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾ [يوسف: ٢٤].

وإذا تأملت الآية الكريمة تجد أن الله لم يقل: كذلك لنصرفه عن السوء والفحشاء.

والفرق بين العبارتين:

أنه لو قال: كذلك لنصرفه عن السوء والفحشاء، لكان المعنى أنه سارع إليهما ولكن الله صرفه عنهما، ولكن التعبير القرآني يفيد:

أن السوء والفحشاء هما اللذان يسعيان إليه، ولكنه مصروف عنهما بالعصمة الإلّهية التي عصم الله بها الأنبياء، أرأيت الفرق؟!

الشاهد الثاني: **إبليس**: فالله تعالى يقول عن يوسف: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤]، ولم يقل: إنه من عبادنا المتقين، أو المقربين أو المحسنين، قال: إنه من عبادنا المخلصين، هم الذين خلَّصهم الله من جميع الشوائب، ليكونوا خلَّصًا له.

وإبليس شهد ببراءة يوسف حين قال لله: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [ص: ٨٢ ـ ٨٣] فقرر أن العباد المخلصين لا سبيل له عليهم.

الشاهد الثالث: أهلها: هو قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٦ ـ ٢٩].

الشاهد الرابع: النساء اللاتي أحضرتهن امرأة العزيز عندما جاء بهن الملك وقال لهن: ﴿مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ﴾ [يوسف: ٥١].

الشاهد الخامس: امرأة العزيز حين قالت: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ * وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ﴾ [يوسف: ٥١ ـ ٥٣].

س٣٧٩ ما الآية التي تأمر المسلمين بالخشوع في الصلاة؟

ج: الآية هي: قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١ ـ ٢].

س٣٨٠ هل يقبل الله التوبة ولو كانت كبيرة، ما هي الآيات التي تدل على ذلك؟

ج: الآيات كثيرة على أن الله يقبل توبة عبده، منها:

* قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ

ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

* وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

* وقال سبحانه: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

* وقال ﷺ: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»(١).

س٣٨١ قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًاۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ﴾ [التوبة: ١٠٨].

ما سبب نزول هذه الآية؟

ج: نزلت هذه الآية في شأن طائفة من المنافقين بنوا مسجداً لمضارَّة المؤمنين ـ أهل مسجد قباء ـ والتفريق بينهم، وليكون ملجأً للكفرة، وزعموا أنهم بنوه للضعفاء والمساكين ليقيهم من المطر والبرد والحر، وسألوا النبي ﷺ أن يصلي فيه، فنزلت هذه الآيات.

س٣٨٢ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥]. **ما المراد بأوليائه؟**

---

(١) رواه ابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن.

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن هو المخاطب في هذه الآية؟ وما المقصود بالشيطان؟

ج: المخاطب في هذه الآية:

أ ـ المؤمنون.

ب ـ والمقصود بالشيطان: **إبليس**.

والمراد بأوليائه: **حزب الشيطان وجنوده وأعوانه**.

س٣٨٣ حرص النبي ﷺ على إسلام عمه أبي طالب، ولكن لم يرد الله له الهداية، ما هي الآية التي توضح ذلك؟

ج: قال اله تعالى في سورة القصص آية ٥٦:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾، ومعنى هذا: ليس لك هداهم يا محمد، وإنما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء.

س٣٨٤ قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٩ ـ ٢٠]، ما المراد بهذه الأسماء:

أ. اللات. ب. العزَّى. ج. مناة الثالثة؟

واشرح أسماء هؤلاء.

ج: شرح الأسماء:

اللات والعزَّى ومناة: أسماء لأوثان كان المشركون يعبدونها في الجاهلية.

١ ـ أما اللات: هي صحرة بالطائف عليها بيت وأستار، وكانت

تعظِّمها ثقيف، فبعث إليها رسول الله ﷺ المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالناس، سميت اللات من إلا إله.

٢ ـ **العزَّى**: شجرة في وادي نخلة بين مكة والطائف، كانت قريش تعبدها وتعظِّمها، فبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد يوم فتح مكة فقطعها، وسميت العزى من اسم الله العزيز.

٣ ـ **مناة**: صخرة بين مكة والمدينة كان الأوس والخزرج يعظمونها، وسميت مناة من اسم الله المنان، فبعث إليها رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فهدمها عام الفتح.

س٣٨٥ قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥ - ١٦]. **نرجو شرح هاتين الآيتين؟**

ج: شرح هاتين الآيتين:

أن يقصد بعجلة الدنيا وزينتها ومتاعها نوفر لهم ثواب أعمالهم بالصحة والمال والأهل والولد، وهم في لا ينقصون هذا في الدنيا.

أما في الآخرة فليس لهم جزءا إلا النار، وقد أحبط الله أعمالهم التي عملوها في الدنيا وأبطلها، فلا ثواب لهم فيها.

قال ﷺ: **«تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعْطَ سخط،**

تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبدٍ آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه، مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع»(١).

س٣٨٦ قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧].

ما معنى: أ ـ يدعون، ب ـ يبتغون، ج ـ الوسيلة؟

ج: أ ـ يدعون: يعبدون.

ب ـ يبتغون: يطلبون.

ج ـ الوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة.

س٣٨٧ قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ [القمر: ٤٩].

كيفية الإيمان بالقدر؟ وبيّن مراتبه؟

ج: المسلم يعتقد أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه لا يكون في الوجود شيء إلا بمشيئة الله وقدرته، وأنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

ومراتب الإيمان بالقدر أربع:

١ ـ علم الله بالأشياء قبل كونها.

٢ ـ كتابته لها قبل خلق السموات والأرض.

---

(١) رواه البخاري.

٣ ـ مشيئته لها المتناولة لكل موجود.

٤ ـ خلقه لها وإيجاده وتكوينه(١).

س٣٨٨ كم ورد في القرآن قصة أم موسى عليه السلام؟

ج: ورد في القرآن قصة أم موسى عليه السلام في سورتين، أحدهما في سورة طه، والثانية سورة القصص.

س٣٨٩ قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]، **من الذي قال هذا الكلام؟ ومتى؟ ولماذا؟**

ج: قاله بعض المنافقين يوم غزوة أُحُد لجزعهم وخوفهم من ذلك اليوم.

فالله ذم فيها المنافقين على معارضة القدر.

س٣٩٠ قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦].

ما هي الشهور الحرم مع ذكر أسمائها؟

ج: **الشهور الحُرُم**: هي التي يحرم فيها القتال عند العرب، وهي:

١ ـ شهر رجب ٢ ـ شهر ذي القعدة

٣ ـ شهر ذي الحجة ٤ ـ شهر المحرم.

---

(١) انظر كتاب: التوحيد هو حق الله على العبيد، الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

س٣٩١ قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. **ما المراد بثلاثة التشريق؟**

ج: المراد بثلاثة التشريق هي الأيام التي يقضيها الحاجُّ بمنى، وهي:

١ ـ اليوم الحادي عشر من ذي الحجة.

٢ ـ اليوم الثاني عشر من ذي الحجة.

٣ ـ اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

س٣٩٢ ما حكم من هزل بشيء فيه ذكر الله، والسخرية والاستهزاء بالقرآن الكريم أو الإسلام؟

ج: **حكمه كما قال تعالى:** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ ـ ٦٦].

وفي الحديث: عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض:

أنه قال رجلٌ في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونًا ولا أكذب ألسُنًا ولا أجبن عند اللقاء يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القراء، فقال له عوف بن مالك: كذبت ولكنك منافق لأخبرنَّ رسول الله ﷺ، فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب

ناقته، فقال: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق، قال عمر: كأني أنظر إليه متعلقًا بنسعة ناقة رسول الله ﷺ، وإن الحجارة تنكب رجليه وهو يقول: إنما كنا نخوض ونلعب، فقول له رسول الله ﷺ: ﴿أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ ما يلتفت إليه وما يزيد عليه.

س٣٩٣ هل الحلف والأيمان ورد في القرآن؟

ج: نعم ورد في القرآن الحلف، كما قال تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

وهذه الآية الكريمة تبين لنا ثلاثة أمور في الكفَّارة هي:

١ ـ عتق رقبة.

٢ ـ إطعام عشرة مساكين.

٣ ـ كسوتهم.

فإن عجز عن واحدٍ من هذه الثلاث: صام ثلاثة أيام.

س٣٩٤ هل ورد في القرآن بزواج المسلم بأربع نسوة؟

ج: ورد في القرآن أن المسلم يجوز له أن يجمع بأربع نسوة، قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟

فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾ [النساء: ٣].

س٣٩٥ نرجو شرح أحكام العدة كما ورد في القرآن؟

ج: **أولاً: إذا كانت من ذوات الحيض فعدَّتها:**

أ ـ ثلاثة قروء كما قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ثانيًا: وإذا كانت صغيرةً لم تحض أو انقطع حيضها فعدتها:

ب ـ ثلاثة أشهر: كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾ [الطلاق: ٤].

ثالثًا: إن كانت حاملاً فعدَّتها:

جـ ـ بوضع حملها، قال تعالى: ﴿وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ﴾ [الطلاق: ٤].

رابعًا: المطلقة غير المدخول بها:

د ـ فلا عدَّة عليها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

خامسًا: المتوفى عنها زوجها فلا تخلو من:

أ ـ أن تكون حاملاً.

ب ـ أن تكون حائلاً.

أ - **إذا كانت حاملاً:** فعدتها تنتهي بوضع حملها، لحديث سبيعة الأسلمية رضي الله عنها: أنها كانت تحت سعد بن خولة وهي في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخُطَّاب، فدخل عليها أبو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها: مالي أراك متجملة؟ لعلك تريدين النكاح، فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة: فلما قال ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك، فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزويج إن بدا لي(١).

س٣٩٦ ما ثمرات العلم؟

ج: *** العلم يرفع العبد.**

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

*** والعلماء مرفوعون درجات:**

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

---

(١) أخرجه أحمد ٦٦٠، وأبو داود ٢٠٧٦، والترمذي ١١١٩.

﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ﴾ [النساء: ٦٦ ـ ٦٩].

والله جل وعلا لم يطلب من نبيِّه محمد ﷺ المزيد من شيء إلا العلم، قال سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

س٣٩٧ قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ﴾ [آل عمران: ١٨].

السؤال: نرجو شرح هذه الآية.

ج: قال ابن كثير: (شهد) تعالى وكفى به شهيدًا، وهو أصدق الشاهدين، وأغلبهم، وأصدق القائلين (أنه لا إله إلا هو) أي: المنفرد بالإلّهية لجميع الخلائق، وأن الجميع عبيده وخلقه، وفقراء إليه، وهو الغني عما سواه، كما قال تعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَۖ﴾ [النساء: ١٦٦].

ثم قرن شهادة ملائكته وأولي العلم بشهادته، فقال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾.

هذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام(١).

وقال القرطبي في كتاب: الجامع لأحكام القرآن ٢٧/٤:

في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحدٌ أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه، واسم ملائكته، كما قرن اسم العلماء.

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣٣٤/١.

س٣٩٨ التواضع صفة من صفات المؤمنين، ما هي الآيات التي توضح هذا التواضع؟

ج: قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

* وقال ﷺ: **«إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخرج أحدٌ على أحد، ولا يبغِ أحدٌ على أحد»**(١).

* وقال ﷺ: **«آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، إنما أنا عبد»**(٢).

* صدق من قال:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظرٍ ... على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه ... على طبقات الجو وهو وضيع(٣)

* * *

(١) أخرج مسلم ٢٨٦٥.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٣٨١، وأبو يعلى ٤٩٢٠، وصححه الألباني في الجامع ٥٤٤.

(٣) جواهر الآداب ١/٢٨٥.

س٣٩٩ ما الآيات التي تنهى عن الكبرياء؟

ج: الكبرياء من صفات إبليس وفرعون وقارون وأبي جهل ومن صفات الكفار.

* قال تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

* وقال ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرِّ في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان**»[١].

* وقال ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحدٌ في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء**»[٢].

س٤٠٠ تكلم القرآن عن الحواريين، من هم الحواريون؟ وما الآية التي توضح هؤلاء الحواريين؟

ج: **الحواريون**: هم أنصار المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، وخاصة الذين استجابوا له ولدعوته، وبنو إسرائيل هم قومه الذين نشر بينهم دعوة ربهم وربه، وأذاع في مجالس كلمة الحق فأعرضوا وعاندوا!!

﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ

---

(١) أخرجه أحمد ٦٦٧٧، والترمذي ٢٤٩٢ من حديث معاوية، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٨٠٤٠.

(٢) أخرجه مسلم ٩٠ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٢ ـ ٥٣].

أما الآية التي توضح هؤلاء الحواريين:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۦنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].

س٤٠١ هل الساحر أو من يتعاطى السحر يكفر؟ وما هو الدليل من الكتاب والسنة؟

ج: الساحر ومن يتعاطى السحر يكفر حتى لو أراد حلَّ السحر بسحر آخر؛ لأن الغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة.

والله كفَّر الساحر بقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

والساحر لا يؤثر بسحره إلا بعد أن يكفر بالله.

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

* وقال ﷺ: «**من أتى كاهنًا، أو عرَّافًا، فصدَّقه بما يقول: فقد كفر بما أُنزل على محمد**».

س٤٠٢ ينسب الدهريون كل شيء في هذه الدنيا إلى الطبيعة، فيقول:

الطبيعة فصلت، الطبيعة أوجدت، الطبيعة أوجعت.

ما هو الردُّ على هؤلاء من الآيات؟

ج: هؤلاء الدهريون الذين ينسبون كل شيء إلى الطبيعة وخاصة في عصرنا الذين يسمُّون بالشيوعية الذين يؤمنون بنظرية (لا إله والحياة مادة) كما قال وفضحهم القرآن.

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤].

إن هؤلاء الماديون نقول لهم: هل الطبيعة أوجدتك أو خلقتك؟ ألم تنظر كيف كان الإنسان نطفة وتدرج إلى أن أصبح إنسانًا كما قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٧ - ٧٩].

هل الماديون أنكروا أن الله خلقهم من العدم؟

قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [المرسلات: ٢٠ ـ ٢٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢].

وصدق من قال:

وليس يصحُّ في الأفهام شيءٌ إذا احتاج النهار إلى دليل

س٤٠٣ هل الله أمربالاستئذان في كتابه الكريم؟

ج: نعم أمر الله بالاستئذان.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

وإذا لم يؤذن لك فارجع كما قال تعالى: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٨].

* وقال رسول الله ﷺ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يُؤذن له فليرجع**»(١).

س٤٠٤ هل هذه الحروف التي في القرآن مثل: ﴿حمٓ﴾ ﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ تكلم بها الله حقيقة أم ماذا؟

ج: هذه الحروف تكلم الله بها حقيقة، فهي من كلامه جل وعلا،

(١) البخاري ٦٢٤٥، ومسلم ٢١٥٣.

ونحن نقف أمام هذه الحروف ولا نفسِّرُها بغير ذلك.

ولكن بعض العلماء يقولون: إن الله تحدَّى بها العرب الذين هم أهل هذه اللغة، فتحدَّاهم الله أن يأتوا بمثل هذا القرآن.

قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

فهذه الحروف حقيقة تكلم بها الله حقيقة لا مجازًا.

س٤٠٥ قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦]، **ما هو الفرق بين عمى البصر وعمى البصيرة؟**

ج: **عمى البصيرة:** هي التي قال فيها: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾، ولكن عمى القلوب التي في الصدور أي الانحراف والزندقة والإلحاد والكفر والعياذ بالله.

والآية تتكلم عن عمى القلوب المنحرفة عن الطريق المستقيم.

أما عمى البصر فليس عيبًا، فهو ابتلاءٌ من الله، فإذا صبر واحتسب فهو يدخل في حديث رسول الله ﷺ عن ربِّه أنه قال: «**من أذهبتُ حبيبته فصبر واحتسب لم أرضَ له ثوابًا دون الجنة**»(١).

وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما عمي يستشهد دائمًا بقول حسان بن ثابت هذه الأبيات:

(١) الترمذي ٢٤٠١، والنسائي ١٤٤٦.

إن أذهب الله من عينيَّ نورهما ففي فؤادي وقلبي منهما نور
عقلي ذكي وقلبي ما حوى دخلاً وفي فمي صارمٌ كالسيف مشهور

﴿س٤٠٦﴾ يا شيخ كثيرٌ من الناس يفخروا ويتفاخروا بأنسابهم، ما الأدلة على عدم التفاخر والعلو على الناس؟ وهل الإسلام حارب التفاخر؟

ج: لما جاء الإسلام هدم التفاخر بالأنساب والعلو على الناس، ونسوق عدة آيات تثبت هذا.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٣].

* وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١ ـ ١٠٣].

* وقال تعالى: ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾ [عبس: ٣٤ ـ ٣٧].

* وقال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع: «**أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ألا لا فضل لعربي على أعجمي، ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى والعمل الصالح**».

﴿س٤٠٧﴾ كل إنسان في هذه الحياة نهايته الموت، ما هي الآيات التي نطق بها القرآن الكريم؟

ج: الموت نهاية لكل حيٍّ من إنسان وحيوان، وكل من تنبض فيه

الروح، والآيات التي نطقت بهذا كثيرة، منها:

* قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

* وقال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦ - ٢٧].

* وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

* وصدق المتنبي حين قال في شعر رقيق:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يومًا على آلةٍ حدباء محمول
فإذا حملت إلى القبور جنازة ... فاعلم بأنك بعدها محمول

(س٤٠٨) من هم كُتَّاب الوحي لرسول الله ﷺ، اذكر بعض أسمائهم.

ج: كُتَّاب الوحي عددهم (٢٦) كاتبًا، منهم:

١	علي بن أبي طالب	٢	عثمان بن عفان
٣	أبو بكر الصديق	٤	خالد بن سعيد
٥	أبي بن كعب	٦	حنظلة بن الربيع
٧	يزيد بن أبي سفيان	٨	زيد بن ثابت
٩	معاوية بن أبي سفيان	١٠	المغيرة بن شعبة

﴿س٤٠٩﴾ عندما يشتدُّ الكرب والضيق يأتي الله جل وعلا بالفرج، ما الآيات التي تتكلم عن تفريج الكربات؟ نرجو توضيح ذلك مع الادلة.

ج: هناك أدلة كثيرة وخاصةً تفريج كربات الأنبياء، منها:

أ ـ إنجاء **نوح** عليه السلام ومن معه في الفُلك.

ب ـ إنجاء **إبراهيم** عليه السلام وقد أُلقي في النار.

جـ ـ إنجاء **إسماعيل** بن إبراهيم عليه السلام من الذبح.

د ـ إنجاء **موسى** عليه السلام ومن معه وإغراق فرعون وجنوده.

هـ ـ وقصة **أيوب** عليه السلام بالابتلاء الذي أصابه.

و ـ وإنجاء **يونس** بن متى من بطن الحوت.

ز ـ وإنجاء **محمد** ﷺ في:

١ ـ الغار. ٢ ـ يوم بدر. ٣ ـ يوم أحد. ٤ ـ يوم الأحزاب. ٥ ـ يوم حُنين.

وأما الأدلة القرآنية فهي:

* قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ﴾ [يوسف: ١١٠ ـ ١١١].

* وقال تعالى: ﴿سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٧].

* وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥ ـ ٦].

* وحديث أنس عن النبي ﷺ قال: لو جاء العسر فدخل هذا الجحر، لجاء اليُسر حتى يدخل عليه فيخرجه، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾(١).

س٤١٠ ما أسماء الملائكة ووظائفهم؟

ج: أسماء الملائكة ووظائفهم:

١ ـ جبريل وهو الروح الأمين:

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٤].

٢ ـ إسرافيل: الذي ينفخ في الصور.

٣ ـ مالك: وهو خازن النار.

قال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]

٤ ـ عزرائيل: لا وجود لهذا الاسم في القرآن والأحاديث الصحيحة، والصحيح أنَّ اسمه ملك الموت، كما قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

٥ ـ رقيب وعتيد:

قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

---

(١) مسند البزار، وابن أبي حاتم واللفظ له.

٦ ـ هاروت وماروت:

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

٧ ـ منكر ونكير:

قال ﷺ: **«إذا قُبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما المنكر والآخر النكير»**[1].

س٤١١ الملائكة يأمرهم الله بالصلاة على المؤمنين، ما معنى صلاتهم؟

ج: صلاة الملائكة على المؤمنين، ومعنى صلاتهم الدعاء والاستغفار.

أمثلة من دعاء الملائكة للمؤمنين.

١ ـ دعاء الملائكة للمرابطين في الصلاة، قال ﷺ: **«والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه، يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه»**[2].

٢ ـ أن الملائكة المقربين يصلون على أهل الصفوف المتقدمين، وعلى الذين يصلون ويسدُّون الفُرَج بين المصلين.

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

قال ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأُوَل»(١).

وقال ﷺ: «إن الله ﷻ وملائكته عليهم السلام يُصَلُّون على الذين يَصِلُون الصفوف، ومن سدَّ فرجة رفعه الله بها درجة»(٢).

٣ ـ والملائكة يدعون للصُوَّام والمتسحرين بالليل والناس نيام.

قال ﷺ: «السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدُكم جرعةً من ماء، فإن الله ﷻ وملائكته يصلون على المتسحرين»(٣).

س٤١٢ الملائكة تلعن من؟

ج: أعمال السوء تبغضها الملائكة، منها:

١ ـ إشارة المسلم إلى أخيه بما يؤذيه.

قال ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه»(٤).

٢ ـ تلعن الملائكة المرأة إذا هجرت فراش الزوج إلى فراشه.

قال ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تُصبح»(٥).

٣ ـ الملائكة تلعن من حال دون إقامة حدٍّ على من انتهك حرمة

---

(١) رواه أبو داود.
(٢) رواه ابن ماجه.
(٣) رواه الترمذي.
(٤) رواه مسلم.
(٥) رواه البخاري ومسلم.

بعض المسلمين.

قال ﷺ: «**من قتل عمدًا فهو قَوَد، ومن حال بينه وبينه: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل**»(١).

٤ ـ الملائكة تلعن من ابتدع بدعةً في مدينة النبي ﷺ التي أكمل الله فيها شرائع الإسلام.

قال ﷺ: «**المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»(٢).

٥ ـ الملائكة تلعن من ادَّعى إلى غير أبيه أو مواليه.

قال ﷺ: «**من انتسب إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»(٣).

س٤١٣ هل السنة النبوية هي وحي من الله؟

ج: السنة النبوية وحيٌ من الله جل وعلا.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ ـ ٤].

فالسنة وحي من الله أوحاه إلى رسوله ﷺ، والرسول ﷺ بلغ هذا الوحي للناس فيما أمر به ونهى عنه.

والسُّنَّة النبوية تبيِّن القرآن وتفسِّره، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ

(١) رواه ابن ماجه.
(٢) متفق عليه.
(٣) متفق عليه.

ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾ [النحل: ٤٤].

وقال: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ [إبراهيم ٤]

أمر الله تعالى بالصلاة في القرآن لكنه لم يبين عدد ركعات الفجر، وهكذا الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وهكذا الصلاة في السفر، والمواقيت، وأمر الله بالزكاة في القرآن والحج، والصيام، لكنه لم يعرِّفنا الكيفية، فالسنة وضَّحت لنا هذا.

واللهُ أمرنا بطاعة الرسول ﷺ، وأخبر أن من أطاع الرسول فقد أطاع الله.

* قال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ [النساء: ٨٠].

* وقال تعالى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾ [آل عمران: ٣٢].

فقرن طاعة الرسول مع طاعته ﷺ، فالسنة قرينة القرآن الكريم، وأنها أصلٌ من أوصل الشريعة الإسلامية.

وقد توعَّد الله الذين يخالفون سنة رسوله ﷺ بالوعيد الشديد.

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال ﷺ: «**كلكم يدخل الجنة إلا من أبى**»، فقالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**»[(١)].

---

(١) رواه البخاري ٦/٢٦٥٥.

س٤١٤ كم مرة وردت هذه الكلمات في القرآن بالتاء المفتوحة؟ شجرة، جنة، كلمة، بقيَّة، معصية، لعنت؟

ج: جاءت هذه الكلمات بالتاء المفتوحة ما يلي:

١ ـ **الشجرة**: في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣ ـ ٤٤].

٢ ـ **جنة**: في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

٣ ـ **كلمة**: في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

٤ ـ **بقية**: في موضع واحد:

قال تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦].

٥ ـ **معصية**: جاءت في موضعين:

أ ـ قال تعالى: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨]

ب ـ قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩].

٦ ـ **لعنة**: جاءت في موضعين:

أ ـ قال تعالى: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

ب ـ قال تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٧].

س٤١٥ آيات أشارت أن الله سخر الريح لسليمان عليه السلام، فما الآيات، وكم الآيات التي أشارت إلى هذا؟

ج: الآيات ثلاث آيات هي:

الآية الأولى: في سورة الأنبياء آية ٨١:

قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ﴾.

الآية الثانية: في سورة سبأ آية ١٢:

قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌۖ﴾.

الآية الثالثة: في سورة ص آية: ٣٦:

قال تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾.

س٤١٦ نوح عليه السلام نبيٌ من أنبياء الله، اتهمه قومه بالضلال، ما هي الآية؟

ج: الآية الذي اتهمه قومه بالضلال وحاشاه الله.

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٠ ـ ٦١].

س٤١٧ قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَۖ﴾ [الأعراف: ١٥١]، **من هما الأخوان؟**

ج: الأخوان هما أنبياء الله وهم:

١ ـ موسى بن عمران عليه السلام ٢ ـ هارون بن عمران عليه السلام

س٤١٨ كم مرة افتتح الله في القرآن الحروف المقطعة؟

ج: الحروف المقطعة في القرآن عددها (٢٩) سورة بالحروف.

قال تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١].

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١]، ﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾.

س٤١٩ تكلم عن أوصاف القرآن الكريم.

ج: أنه كلام الله تعالى.

١ ـ هو كتاب الله المبين.

٢ ـ وحبله المتين.

٣ ـ وصراطه المستقيم.

٤ ـ تنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلب سيد المرسلين، بلسان عربي مبين، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود.

وهو سورٌ محكمات، وآيات بيِّنات، وحروف وكلمات.

﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

قال بعضهم: إنه شعر، وأثبت أنه قرآن: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

وقال: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

والله تحدَّى المكذِّبين به أن يأتوا بمثله، قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ﴾ [يونس: ١٥].

والقرآن محفوظ في صدور أهل العلم ومكتوب في اللواح المحفوظ ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ [العنكبوت: ٤٩].

وأنه حق لا يمكن أن يأتيه الباطل.

قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

وأنه معجزة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ومكتوب في اللوح المحفوظ: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٧ - ٧٩].

س٤٢٠ قامت مصارع كلامية وقتالية بين الرسل و أقوامهم المكذبين لهم، ما هي هذه المعارك الكلامية؟

ج: بين القرآن الكريم هذه المعارك الكلامية من الرسل عليهم السلام وأقوامهم المكذبين المعاندين، وإليكم الآيات:

١ ـ نوح عليه السلام مع قومه:

قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [هود: ٣٢].

٢ ـ هود عليه السلام مع قومه:

قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [هود: ٥٣ ـ ٥٥].

٣ ـ إبراهيم عليه السلام مع قومه:

قال تعالى: ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٦ ـ ٦٩].

٤ ـ محمد صلى الله عليه وسلم مع قومه:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [ص: ٤ ـ ٦].

س٤٢١ الله واحد أحد في ألوهيَّته لا شريك له، فهو المعبود بالعبادة، وضح ذلك بالآيات؟

ج: قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وما أرسل الرسل وأنزل الكتب إلا لأجله:

* قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [المؤمنون: ٣٢].

فكلُّ الآلهة باطلة، فالمعبود هو الله الحق.

* قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

س٤٢٢ ما الآيات التي تذكر الموت فجأة؟

ج: الآيات هي:

* وقال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجمعة: ٨].

❊ وقال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤].

❊ وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].

❊ وقال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦ ـ ٢٧].

س٤٢٣ هل الإصابة بالعين حق؟ وما العلاج إذا أصيب بالعين؟ وأين الدليل؟

ج: الإصابة بالعين حق، وقد يحصل عنه مرض أو موت من جرَّاء نظرة من حاسد.

❊ قال ﷺ: «**العين حق**»(١).

❊ وقال تعالى: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

فإذا رأيت شيئًا فقل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أو قل: تبارك الله أحسن الخالقين.

❊ قال ﷺ: «**لا رقية إلا من عينٍ أو حُمة**»(٢).

---

(١) البخاري ٥٧٤٠، ومسلم ٢١٨٧ من حديث أبي هريرة.

(٢) البخاري ٥٧٠٥، ومسلم ٢٢٠.

❊ أما العلاج:

هو الاغتسال من العائن أو ممن يظن منه ذلك أن يغتسل معاينه (مثل الإباط وداخل إزاره) ويتمضمض ويمج الماء ويصب على المريض، فإنه يُشفى بإذن الله كما أمر النبي ﷺ بذلك[١].

س٤٢٤ قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾.

ما معنى: الميتة ـ والدم ـ ولحم الخنزير ـ وأُهِلَّ لغير الله به ـ والمنخنقة ـ والموقوذة ـ المتردية ـ والنطيحة ـ وما أكل السَّبُع ـ وما ذُبح على النُّصُب ـ وأن تستقسموا بالأزلام؟

ج: هذه الأحكام في سورة المائدة آية: ٣.

أما فسر معناها:

❊ **الميتة**: هي ما فارقته الروح بغير ذكاة شرعية بأن تموت حتف أنفها من غير سببٍ لآدمي.

❊ **الدم**.

❊ **لحم الخنزير**.

❊ **أُهِلَّ لغير الله به**.

❊ **المنخنقة**: هي التي تموت خنقًا.

(١) القطوف الدواني شرح نونية القحطاني شرح صالح بن سعد السحيمي ٢/١٤٢.

❊ **الموقوذة**: هي التي تُرمى أو تُضرب بحجر أو عصا أو غير ذلك حتى تموت من غير ذكاة.

❊ **المتردية**: التي سقطت من فوق.

❊ **النطيحة**: وهي ينطحُها غيرُها فتموت بذلك.

❊ **ما أكل السبع**: ما افترسه ذو نابٍ من الحيوان والنمر والذئب.

❊ **ما ذُبح على النصب**.

❊ **وأن تستقسموا بالأزلام**: هي القِدَاح التي يستقسمون بها في الأمور، كما قال ابن عباس: (فكانوا يعمدون إلى ثلاثة سهام على أحدها مكتوب افعل أو أمرني ربي، وعلى الثاني: لا تفعل أو نهاني ربي، والثالث: غفل، فإذا أراد أحدُهم الأمر أخرج واحدًا، فإن طلع الآمر فعل أو الناهي ترك، أو الغفل أعاد).

س٤٢٥ ما الدواوين؟ وما هو الدليل على نشر الدواوين يوم القيامة.

ج: **نشر الدواوين**: فتحُها وتوزيعها وهي صحائف الأعمال التي كتبتها الملائكة على الإنسان.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٣ ـ ١٤].

❊ ❊ ❊

س٤٢٦ من هم يأجوج ومأجوج، وهل ذكروا في القرآن باسمهما؟

ج: **يأجوج ومأجوج**: هما أُمَّتان من بني آدم موجودتان.

* قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [الكهف: ٩٣ - ٩٤].

* وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧].

* وقال ﷺ: «**فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه**» وحلَّق بأُصبعه الإبهام والتي تليها(١).

س٤٢٧ ما الدابة التي ذُكرت في القرآن الكريم؟

ج: الدابَّة يخرجها الله قرب قيام الساعة.

* قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢].

* وقال ﷺ: «**إنها لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات**» وذكر منها: الدابة(٢).

* * *

(١) البخاري ٥٢٩٣ فتح الباري، ومسلم ٢٨٨٠ عبد الباقي.
(٢) رواه مسلم.

﴿س٤٢٨﴾ هل صحيح أن الشمس تطلع من مغربها ونحن نعرف أن الشمس تطلع من الشرق؟

ج: طلوع الشمس من مغربها ثابت في القرآن والسنة النبوية.

* قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

* قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا**»(١).

﴿س٤٢٩﴾ ما هي الصفات التي نفاها الله جل وعلا عن نفسه مع الدليل؟

ج: الصفات التي نفاها الله عن نفسه كثيرة، وورد فيها آيات كثيرة، منها:

* قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

* وقال تعالى: ﴿فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: ٤٤].

* وقال تعالى: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨].

---

(١) متفق عليه.

* وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

س٤٣٠ هل كان ما أخبرالله به في كتابه أي القرآن الكريم أو أخبربه رسول الله ﷺ وجب علينا الإيمان به؟ وما هي الأدلة؟

ج: كل ما أخبر الله به ورسوله ﷺ وجب الإيمان به، سواء عرفنا معناه أم لم نعرفه، والدليل:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ﴾ [البقرة: ١٤٠].

* وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾ [الزمر: ٢٣]

* وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٥].

س٤٣١ لماذا قرن الله برَّ الوالدين بحقِّه في أكثر من آية؟ وضحِّ الآيات التي تحثُّ على بر الوالدين؟

ج: الآيات كثيرة على بر الوالدين.

* قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [النساء: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ﴾ [الأنعام: ١٥١].

* وقال تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤].

بل إن الله أوجب برهما وإن كانا كافرين غير مسلمين في حدود الأمور الشرعية المباحة فقط، أما لو أمرا بمعصية فلا طاعة لهما، قال تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ [لقمان: ١٥].

عن عبد الله بن مسعود قال: سألتُ رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «**الصلاةُ على وقتها**»، قلتُ: ثم أي؟ قال: «**ثم برُّ الوالدين**»، قلتُ: ثم أي؟ قال: «**ثم الجهاد في سبيل الله**»[1].

(١) مسلم ٨٥.

وقالت أسماء بنت أبي بكر ﵄: قدمتْ عليَّ أمِّي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيتُ رسول الله ﷺ قلت: وهي راغبةٌ أفأصِلُ أمي؟ قال: «نعم صلي أمك»(١).

والآيات والأحاديث الشريفة كثيرة في وجوب بِرِّ الوالدين وحقهما.

س٤٣٢ قال تعالى: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ﴾ [هود: ٧٢].

من هذه المرأة العجوز ومن الشيخ الكبير المذكورين في الآية؟

ج: المرأة العجوز هي سارة.

والشيخ العجوز هو إبراهيم ﵇.

س٤٣٣ هل الأنبياء ﵈ يعملون؟ ومانوع العمل؟

ج: أنبياء الله ﵈ كانوا أصحاب أعمال مع أعباء الرسالات التي تحمَّلوها، ومن أعمال الأنبياء ﵈:

م	النبي	الحرف التي اشتغل بها
١	آدم	زارعاً
٢	نوح	نجارًا، وهو أول من صنع الفُلك بأمر من الله
٣	إدريس	خياطًا وهو أول من خاط الثياب ولبس المخيط
٤	إبراهيم	بزازًا (أي تاجر أقمشة)

(١) البخاري ٢٦٢٠، ومسلم ١٠٠٣.

٥	إسماعيل	قناصًا (صياد)
٦	داود	حدادًا يصنع السلاح والدروع والقدور
٧	سليمان	يصنع المكاتل (سلال الخوص)
٨	إسحاق	راعيًا
٩	يعقوب	راعيًا
١٠	شعيب	راعيًا
١١	موسى	راعيًا
١٢	محمد	راعي غنم، وتاجرًا
عليهم الصلاة والسلام		

س٤٣٤ قال عامر بن قيس: قرأت آيات في كتاب الله ﷻ، فاستغنيت بها عن الناس، ما الآيات التي قرأها؟

ج: الآيات التي قرأها واستغنى بها عن الناس هي:

* قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ [يونس: ١٠٧].

* وقال تعالى: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٧].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦]

س٤٣٥ ما الآيات التي تتكلم عن طاعة الرسول ﷺ؟

ج: أمرنا الله بطاعة الرسول ﷺ في عدّة آيات.

* قال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

وقرن طاعة الرسول بطاعة الله:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩].

* وقال تعالى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ﴾ [آل عمران: ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦].

* وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ٦٤].

* وقال ﷺ: «**كلكم يدخل الجنة إلا من أبى**» فقالوا: يا رسول الله ومن يأبى؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**»[1].

س٤٣٦ كان رسول الله ﷺ وأصحابه يُصلُّون إلى بيت المقدس، ما الآية التي أمر الله رسوله ﷺ فيها بالتوجه إلى الكعبة في صلاته؟

ج: الآية هي قوله تعالى:

﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٤٤].

فحولت القبلة في الصلاة إلى الكعبة.

س٤٣٧ إسماعيل ويعقوب وإسحاق عليهم السلام أبناء إبراهيم عليه السلام، هل أمُّهم واحدة أم ماذا؟

ج: ليست أمهم واحدة.

(١) رواه البخاري في صحيحه ٦/٢٦٥٥.

أ ـ إسماعيل أمُّه هاجر.

ب ـ إسحاق ويعقوب أمهما سارة.

هم إخوان غير أشِقَّاء عليهم السلام، وكلُّهم أنبياء الله.

س٤٣٨ هل الصابئة ورد ذكرهم في القرآن؟

ج: الصابئة هم حنفاء قبل الإسلام، وكانوا على ملَّة إبراهيم عليه السلام، وقد ورد ذكر الصابئة في القرآن ثلاث مرات:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [المائدة: ٦٩].

والصابئة كلمة آرامية الأصل، يدُلُّ على التطهير والتحميد، والصابئة سمُّوا بذلك لأنهم فارقوا دين التوحيد، وعبدوا النجوم وعظَّموها(١).

(١) انظر كتابنا الصابئة المندائيون مسلمون أم كفار، ط٣.

س٤٣٩ ما الآيات التي فيها أن تكثر من تلاوة القرآن؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ [البقرة: ١٢١].

ثم أمرنا ربُّ العزة والجلال أن تستفيد من القرآن وتلاته بخشوعٍ وتدبُّر.

* قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [محمد: ٢٤].

* وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

أفلا نتدبر ما في القرآن ونعمل بما فيه من أحكام وأوامر، وتلاوته شرحٌ للصدور والعقول.

س٤٤٠ كيف يفسر القرآن؟

ج: القرآن الكريم مبينًا ومفسرًا وموضحًا له.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

ثم جاءت السنة مفسرة ومبيِّنة لما في القرآن الكريم، وهي وحيٌ من عند الله.

قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤].

وقال ﷺ: «**ألا إني أُوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشِك رجلٌ شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلالٍ فأحِلُّوه، وما وجدتم فيه من حرامٍ فحرِّموه، وإنَّ ما حرَّم رسول الله ﷺ كما حرَّم الله**»[1].

فتفسير القرآن هو القرآن مع السنة، وهي:

أقوال وأفعال وتقريرات رسول الله ﷺ.

س٤٤١ ما وصية لقمان الحكيم لابنه؟

ج: هذه الوصية ليست لابن لقمان وإنما هي عامَّة لكل الآباء والأبناء.

قال تعالى: على لسان لقمان:

* ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

* ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

* ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ

(١) المشكاة رقم ١٦٣.

أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

* ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

* ﴿وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

وهذه الآيات الكريمات نرى وصايا تربوية من أبٍ حكيم غيورٍ على دينه محبٍّ لابنه.

س٤٤٢ الملائكة الكرام هل هم يأكلون ويشربون مثل البشر؟

ج: الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يحتاجون إلى المواد الغذائية، والدليل:

أن الملائكة دخلوا على إبراهيم في صورة بشر، فقدَّم لهم الطعام، فلم تمتدَّ أيديهم إليه.

قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةًۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٤ ـ ٢٨].

قال السيوطي في كتابه الحبائك في أخبار الملائك (ص٢٦٤):

عن الفخر الرازي: أن العلماء اتفقوا على أنَّ الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون، فالملائكة الكرام هم عباد الله ليلاً ونهارًا يسبِّحون

له، كما قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

س٤٤٣ هل الملائكة الكرام يموتون كما يموت البشر؟

ج: الملائكة يموتون كما يموت الإنس والجن.

* قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

* وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

س٤٤٤ هل الملائكة الكرام لهم أجنحة؟

ج: الملائكة لهم أجنحة، منهم له:

أ ـ جناحان.

ب ـ ثلاثة أجنحة.

جـ ـ أربعة أجنحة.

ومنهم من له أكثر من ذلك، كما أنَّ جبريل عليه السلام له ستمائة جناح.

قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١].

عن عبد الله بن مسعود أنه قال: رأى محمد ﷺ جبريل له ستمائة جناح(١).

(١) صحيح البخاري ٨/٦١٠.

س٤٤٥ هل الملائكة جعلهم الله يحفظون ابن آدم؟

ج: نعم جعل الملائكة يحفظون الإنسان.

* قال تعالى: ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١٠ - ١١].

* قال ابن عباس: إن **المعقِّبات** من الله هم الملائكة جعلهم الله ليحفظوا الإنسان من أمامه ومن ورائه، فإذا جاء قدر الله الذي قدر أن يصل إليه ـ خلقوا عنه.

* وقال مجاهد: ما من عبدٍ إلا له ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهدام، فما منها شيء يأتيه إلا قال له الملك وراءك إلا شيء أذِن الله فيه فيصيبه(١).

والمعقبات: هي المرادة **بالآية**: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١].

س٤٤٦ من الذي غسلته الملائكة عند موته؟

ج: لما توفي آدم لم يعرف أولاده كيف يغسلونه، فعلمتهم الملائكة.

عن أُبَيٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء**

---

(١) البداية والنهاية ١/٥١.

وترًا، وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده»(١).

س٤٤٧ ما عبادة الملائكة؟

ج: الملائكة عباد الله مكلَّفون بطاعته، وإليك بعض العبادات:

١ ـ الملائكة يسبِّحون الله:

* قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [غافر: ٧].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [الشورى: ٥].

٢ ـ تسبيح الملائكة دائم لا ينقطع لا في الليل ولا في النهار.

* قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠].

٣ ـ الملائكة يصفون ويتراصون في الصف.

* قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥].

وهم يقومون، ويركعون، ويسبِّحون.

٤ ـ الملائكة تحُجّ.

للملائكة كعبةٌ في السماء السابعة يحجُون إليها، هذه الكعبة تسمى **(البيت المعمور)**، وقد أقسم الله تعالى بهذا البيت، قال تعالى:

﴿وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ﴾ [الطور: ٤].

---

(١) صحيح الجامع ٥/٤٨.

٥ ـ الملائكة وخوفهم من الله وخشيتهم له.

* قال تعالى: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨].

س٤٤٨ هل الملائكة يتشكَّلون؟ وما هي الآيات التي تثبت هذا التشكُّل؟

ج: الملائكة الكرام يتشكلون بغير أشكالهم. مثل: بعث الله جبريل عليه السلام إلى مريم في صورة بشر.

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَـٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٦ ـ ١٩].

الشاهد الثاني: وجاؤوا إلى لوط عليه السلام، جاءته الملائكة في صورة شباب حِسان الوجوه، وضاق لوطٌ عليه السلام بهم، وخشي عليهم قومه، فقد كانوا قوم سوء، يفعلون السيئات، ويأتون الذكران.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧].

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٤٣/١):

تبدى لهم الملائكة في صورة شباب حسان امتحانًا واختبارًا حتى قامت على قوم لوط الحُجَّة، وأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر.

والرسول ﷺ يأتيه جبريل في صفات مختلفة، فمرة يأتي بصورة

الصحابي دحية بن خليفة الكلبي، وتارة يأتيه في صورة أعرابي.

ورأت عائشة الرسول ﷺ يده على معرفة فرس دحية الكلبي يكلمه، فلما سألته عن ذلك، قال ﷺ: «**ذلك جبريل، وهو يقرئك السلام**»(١).

﴿س٤٤٩﴾ هل رأى رسول الله ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها؟

ج: رأى رسولنا الكريم ﷺ جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها مرتين.

المرة الأولى: حين قال ﷺ: بينما أنا أمشي، إذ سمعتُ صوتًا من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرُعبت منه، فرجعت، فقلت: زملوني(٢).

والمرة الثانية: عندما عُرج به إلى السماء.

قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم: ٥ ـ ١٧].

* * *

(١) أحمد وابن سعد في الطبقات.

(٢) صحيح الجامع ٥/ ٤٨.

س٤٥٠ هل كل من جاءه ملك يُعدُّ رسولاً؟

ج: هذا خطأ كبير من بعض الناس.

فالله أرسل جبريل عليه السلام إلى مريم العذراء، ولم تكن مريم نبيَّة، كما أرسله إلى أمِّ أسماعيل عند فقد الماء والطعام، ولم تكن أم إسماعيل نبيَّة.

بل إن الصحابة رضي الله عنهم رأى جبريل عليه السلام في صورة أعرابي.

س٤٥١ هل صحيح أن جبريل عليه السلام رقى رسول الله ﷺ؟

ج: نعم جبريل رقى رسول الله ﷺ، عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال:

يا محمد اشتكيت؟ قال: «نعم»، قال: بسم الله أرقيك، من كل شيءٍ يُؤذيك، من شرِّ كل ذي نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك(١).

س٤٥٢ هل الملائكة تقاتل مع المؤمنين؟

ج: الملائكة تقاتل مع المؤمنين وتثبتهم، والدليل: كانت الملائكة تقاتل مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر كما أخبر الله تعالى بقوله:

* ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

---

(١) صحيح مسلم ٤/١٧١٨.

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٣ ـ ١٢٥].

* وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال في يوم بدر: «**هذا جبريل آخذٌ برأس فرسه، عليه أداة حرب**»(١).

وفي غزوة الخندق أرسل الله ملائكته:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩].

س٤٥٣ هل على يمين الإنسان ملك؟

ج: على كل مسلم ملك عن يمينه، والدليل أن رسول الله ﷺ نهى عن البُصاق عن اليمين في أثناء الصلاة.

قال ﷺ: «**إذا قام أحدكم إلى الصلاة، فلا يبصق أمامه، فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه، فإن عن يمينه ملكًا، وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه فيدفنها**»(٢).

س٤٥٤ هل الملائكة يقومون في شؤون الكون؟

ج: الملائكة هم مخلوقون وعبيد لله يفعلون ما يأمرهم، والملائكة

(١) صحيح مسلم ٤/١٧١٨.
(٢) صحيح البخاري ١/٥١٢.

تختلف أعمالهم، فمنهم:

أ ـ حملة العرش:

كما قال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

ب ـ ملك الجبال:

ملك الجبال قد أرسله الله إلى رسوله محمد ﷺ يستأمره في إهلاك أهل مكة.

عن عائشة أنها قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله، هل أتى عليك يوم كان أشدَّ عليك من يوم أُحُد؟ فقال: «**لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما ليقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت.**

فانطلقتُ وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلَّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني، فقال: إن الله ﷻ قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم.

قال: فناداني ملك الجبال، وسلَّم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد صمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربُّك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟»

فقال النبي ﷺ: «**بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئًا**»[1].

---

(١) مسلم ٣/١٤٢٠، والبخاري ٦/٣١٢.

* وهناك ملائكة موكلون بالأمطار والنبات وقبض الأرواح والسحاب، وموكلون بالسموات والأرض، فكل حركة في العالم فهي ناشئة عن الملائكة.

قال تعالى: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: ٥].

وقال: ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ٤].

فالذي يدبِّر ذلك كله الملائكة بأمر الله.

ومنهم موكلون بسؤال الميت في قبره، والنفخ في الصور، وحشرهم الناس للحساب، ويسوقون الكفرة إلى جهنم، والمؤمنين إلى الجنة، إلى آخره.

س٤٥٥ هل الملائكة يحُجُّون؟

ج: نعم الملائكة يحجون، ولكن ليس إلى مكة بل لهم كعبة في السماء السابعة يحجُّون إليها، هذه الكعبة هي **(البيت المعمور)**.

بل إن الله أقسم بهذا البيت المعمور، قال تعالى: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤].

وثبت في الصحيحين: أن رسول الله ﷺ قال في حديث الإسراء بعد مجاوزته السماء السابعة: «**ثم رُفع بي إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألفًا، لا يعودون إليه أمر ما عليهم**»(١).

قال ابن كثير في تفسير الآية: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾: يتعبدون فيه،

---

(١) البخاري ٦/١٠٣، ومسلم ١/١٤٦.

ويطوفون به كما يطوف أهل الأرض بكعبتهم، والبيت المعمور هو كعبة أهل السماء السابعة، ولهذا وجد إبراهيم الخليل ﷺ مستندًا ظهره إلى البيت المعمور، لأنه باني الكعبة الأرضية، والجزاء من جنس العمل.

س٤٥٦ أين تسكن الملائكة؟

ج: منازل الملائكة في السماء.

* قال تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى: ٥].

* وقال تعالى عن الملائكة بأنهم عنده: ﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨].

* بل هم ينزلون من السماء:

قال تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ٦٤].

* وقال عن نزول الملائكة ليلة القدر: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٣ ـ ٤].

س٤٥٧ هل الجن مكلَّفون بأوامر الله؟

ج: الجن مكلَّفون بأوامر الله، فمن أطاع الله رضي الله عنه وأدخله الجنة، ومن عصى الله وتمرَّد فله النار.

قال تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ

أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

بل إن الجن يعذَّبون في النار إذا عصى الله.

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣].

أما إذا أطاعوا الله فلهم الجنة.

قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦ ـ ٤٧].

قال ابن مفلح: الجن مكلفون في الجملة إجماعًا، يدخل كافرهم النار إجماعًا، ويدخل مؤمنهم الجنة وفاقًا لمالك والشافعي رضي الله عنهما، لا أنهم يصيرون ترابًا كالبهائم، وإن ثواب مؤمنهم النجاة من النار، خلافًا لأبي حنيفة والليث بن سعد ومن وافقهم.

وقال: وظاهر الأول أنهم في الجنة كغيرهم بقدر ثوابهم، خلافًا لمن قال: لا يأكلون ولا يشربون كمجاهد، أو أنهم في ربض الجنة، حول الجنة كعمر بن عبد العزيز.

قال ابن حامد في كتابه: الجن كالإنس في التكليف والعبادات[1].

(١) انظر اللوامع البهية ٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣.

س٤٥٨ هل سخَّر الله الجن والشياطين يعملون لنبيه سليمان بن داود عليهما السلام؟ والذين يعصونه يعذبهم أو يسجنهم؟ ما هو الدليل؟

ج: سخَّر الله الجن والشياطين يعملون له ما يشاء، والذين يعصونه يعذِّبهم ويسجن العصاة منهم.

* قال تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٦ ـ ٣٨].

* وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٢ ـ ١٣].

س٤٥٩ لماذا خلق الله الجن؟

ج: خلق الله الجن لعبادته وحده كما خلق الإنس.

* قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

* وقال تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ﴾ [الأعراف: ١٧٩]

* وقال تعالى: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣].

علمًا أيها السائل الكريم أنَّ الجن يدخلون الجنة إذا عملوا عملاً صالحًا كما الإنس.

س٤٦٠ هل صحيح أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم؟

ج: هذا صحيح بحديث رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم**»(١).

* وعن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفًا، فأتيته أزوره ليلاً، فحدَّثته، ثم قمتُ فانقلبت، فقام ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال النبي ﷺ: «**على رسلكما، إنها صفية بنت حيي**» فقالا: سبحان الله يا رسول الله!! قال: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءًا ـ أو قال: ـ شيئًا**»(٢).

ومعنى ليقلبني: يردَّني.

س٤٦١ لماذا بقاء الشيطان إلى آخر الزمان؟

ج: هذا السؤال وضَّحه المحقق الشيخ ابن القيم رحمه الله قائلاً:

(١) البخاري ١٣/١٥٩، ومسلم ١٧١٢.

(٢) البخاري ٦/٣٣٦.

إن الله جعله محكًا ومحنةً ويخرج به الطيب من الخبيث، ووليَّه من عدوه، ولذا اقتضت حكمته إبقاءه ليحصل الغرض المطلوب بخلقه، ولو أماته لفات ذلك الغرض، كما أنَّ الحكمة اقتضت بقاء أعدائه الكفار في الأرض إلى آخر الدهر، ولو أهلكهم البتة لتعطَّلت الحِكَم الكثيرة في إبقائهم، فكما اقتضت حكمه امتحان أبي البشر اقتضت امتحان أولاده من بعده به، فتحصل السعادة لمن خالفه وعاداه، وينحاز إليه من وافقه ووالاه.

س٤٦٢ الله أمرنا بالتفكير والتدبُّر في الكون والعقل، ما هي الآيات التي تدلُّ على ذلك؟ وما هو؟

ج: الآية في سورة الروم آية: ٨.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۗ﴾.

أما العقل فإن الإسلام أمرنا أن لا نعطِّل العقل.

قال تعالى في سورة الملك آية ١٠:

﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.

فالآيات كثيرة في التفكُّر ودور العقل تحث على استخدامها، فالإسلام دين الفطرة والعقل.

س٤٦٣ ما علاج الاكتئاب هل القرآن وَضَع حلاً لهذا المرض؟

ج: هناك آيات تفيد ذلك، منها:

* أولاً: انشراح الصدر:

كما قال تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الزمر: ٢٢].

والخروج من الاكتئاب من المهم كما أنَّ الصبر على البلاء يؤدي إلى التحمل.

كما قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]

وقال تعالى: ﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥].

فالمسلم يجب أن يؤمن بالله وبالقدر خيره وشرِّه، وأن يؤدي الالتزام بروح الدين إلى الوقاية والشفاء من الاكتئاب وغيرها من الاضطرابات.

كما قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

والعلاج والوقاية من الاكتئاب النفسي بالأدعية والأذكار، وهي لها آثار نفسية طيبة كالتالي:

«اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعني، الله عافني في بصري، لا إله إلا أنت».

وأيضًا: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت». ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين تمسي. [أبو داود].

وكذلك: «حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» سبع مرات حين يصبح ويمسي. [أبو داود].

كما أن هذا الدعاء له مفعول السحر في الوقاية من الاكتئاب: **«اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوق، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي»** [أبو داود].

س٤٦٤ هل صحيح أن الهدهد هو سبب إسلام بلقيس؟

ج: هذا صحيح أن الطائر الهدهد رأى قومًا يسجدون للمرأة من دون الله، فعند ذلك أخبر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام بما شاهد من الشرك الأكبر، فتحقق سليمان عليه السلام من الأمر، حتى علم، وأخيرًا استسلمت ملكة اليمن بلقيس وكان الهدهد هو السبب، أما الهداية فهي من رب العزة والجلال.

وقد قصَّ الله علينا هذا في سورة النمل.

قال تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ

يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩﴾ [النمل].

س٤٦٥ ما الأشياء التي نحارب بها الشيطان؟

ج: الأشياء التي نحارب بها الشيطان هي:

أولاً: الالتزام بالكتاب والسنة النبوية.

الالتزام أي النهج على الصراط المستقيم الذي أمرنا به رب العزة والجلال ورسوله محمد ﷺ، قال تعالى:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

عن عبد الله بن مسعود قال: خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطًّا، ثم قال: «**هذا سبيل الله**»، ثم خطَّ خطوطًا عن يمينه وشماله، وقال: «**هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**»، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ﴾[1].

أن الالتزام بالكتاب والسنة: قولاً وعملاً يطرد الشيطان ويغيظه.

(١) رواه أحمد والنسائي والدارمي.

عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله، أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأُمِرت بالسجود فأبيت فلي النار»(١).

※ ثانيًا: الالتجاء إلى الله.

إن الاستعاذة به من الشيطان كما قال تعالى:

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

أن نستعيد من همزات الشياطين وحضورهم كما قال تعالى:

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧ ـ ٩٨].

يقول ابن كثير: والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، ومعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أي: أستجير بجناب الله من الشيطان الرجيم، أين يضرني في ديني ودنياي، أو يصدَّني عن فعل ما أُمِرت به، أو يحثَّني على فعل ما نُهيت عنه، فإن الشيطان لا يكفُّه عن الإنسان إلا الله، ولهذا أمر تعالى بمصانعة شيطان الإنس ومداراته بإسداء الجميل إليه ليردَّه طبعه عما هو فيه من الأذى، وأمر بالاستعاذة به من شيطان الجن، لأنه لا يقبل رشوة، ولا يؤثر فيه جميل، لأنه شرير بالطبع، ولا يكفُّه عنك إلا الذي خلقه(٢).

---

(١) صحيح مسلم ١/٨٧.

(٢) سنن النسائي ٣/١١٠٤.

(س٤٦٦) هل صحيح دخول الجن في بدن الإنسان؟

ج: دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل السنة والجماعة، والدليل:

* قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

* وقال ﷺ: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم**»[١].

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجن في بدن المصروع وغيره، ومن أنكر ذلك وادَّعى أن الشرع يكذب ذلك، فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك[٢].

(س٤٦٧) هل الشيطان له جنود؟

ج: الشيطان له جنود من الجن والإنس.

* قال تعالى: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤].

* وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣].

---

(١) البخاري ٦/٣٣٦، ومسلم ٤/١٧١٢.

(٢) مجموع الفتاوى ١٩/١٢.

والإنس اتخذوا الشيطان وليًّا يسيرون على خطاه ويرضون بتلاعيبه وأفكاره.

قال تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ [الكهف: ٥٠].

وكل إنسان له شيطان يلازمه ولا يفارقه.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة**». قالوا: وإياك يا رسول الله؟

قال: «**وإياي، إلا أنَّ الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»(١).

وصدق الله العظيم حين قال:

﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾ [الزخرف: ٣٦]

وقال تعالى: ﴿وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾ [فصلت: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا﴾ [النساء: ١١٩].

إن أولياء الشيطان خسروا هم وأتباعهم وسيقودهم الشيطان إلى النار، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

---

(١) مسلم ٤/٢١٦٨.

س٤٦٨ الرسول ﷺ معصوم ولكن كيف سُحِر ﷺ؟

ج: ثبت بالأدلة أنَّ الرسول ﷺ سُحِر، وأن الذي سحره يهودي، وتصوِّر لنا أمُّ المؤمنين عائشة هذا السحر تقول:

سَحَر رسول الله ﷺ رجلٌ من بني زريق، يقال له لبيد بن عاصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيَّل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دعا ثم قال:

«يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ أتاني رجلان، فقعد أحدُهما عند رأسي، والآخر عند رجلي

فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: ومن طبَّه؟ قالك لبيد بن عاصم، قال: في أيِّ شيءٍ؟ قال: في مشط وماشطة وجفت طلع نخلة ذكر، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان».

فأتاها رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فجاء، فقال: **«يا عائشة، كأن ماؤها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين».**

قلتُ: يا رسول الله، أفلا استخرجه؟ قال: **«قد عافاني الله، فكرهتُ أن أُثير على الناس فيه شرًّا»**، فأمر بها فدُفنت[1].

والرسول ﷺ معصوم، ولكن هذا السحر لم يتجاوز ظاهر الجسم، فلم يصل إلى القلب والعقل، فهو كسائر الأمراض.

والتشريع محفوظ يحفظه ربُّ العزة والجلال، وليس هذا لبسًا في

(١) البخاري ١٠/٢٢١.

النبوة والرسالة.

والرسالة تكفَّلها ربُّ العزة والجلال كما قال:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

س٤٦٩ هل الشيطان له القوة على عباد الله الصالحين؟ وهل الشيطان يخاف من بعض عباد الله؟

ج: الشيطان ليس له قوة على أولياء الله الصالحين.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٥].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ﴾ [سبأ: ٢١].

وهنا يعترف الشيطان الرجيم أنه ليس له طريق لإغواء الأولياء المؤمنين: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [الحجر: ٣٩ ـ ٤٠].

وإنما يتسلط الشيطان على أوليائه الذين وافقوا على إغوائهم وإعراضهم فهم الذين أعانوا على أنفسهم وفتحوا قلوبهم للشيطان وكفروا.

وقد قصَّ الله علينا الرجل الذي آتاه الله آياته معلمها وعرفها ثم ترك ذلك، فسلط الله عليه الشيطان.

قال تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ

ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥ ـ ١٧٦].

وأما السؤال أن الشيطان يخاف من بعض عباده الله:

إذا رسخ المؤمن الإيمان في قلبه وعمل عملاً صالحًا فإن الشيطان يفِرُّ منه، ولا يقرب منه، كما ثبت في الحديث:

أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**إن الشيطان ليخاف منك يا عمر**»(١).

وقال ﷺ: «**إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا عن عمر**»(٢).

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «**والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان سالكًا إلا سلك فجًا غير فجّك**»(٣).

وليس هذا خاصًا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإن من قوِي إيمانه يقهر الشيطان وينتصر عليه بإذن الله.

❊ ❊ ❊

(١) سنن الترمذي ٣/٢٠٦.

(٢) سنن الترمذي ٣/٢٠٦

(٣) البخاري ٦/٣٣٩.

س٤٧٠ هل الرسول ﷺ أخرج الجن من بدن المصروع؟

ج: نعم أخرج رسول الله ﷺ الجن من مصروع، وهذا ثابت:

* عن أمِّ أبان بنت الوازع بن زارع بن عامر العبدي، عن أبيها، أنَّ جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ فانطلق معه ابنٌ له مجنون، أو ابن أخت له.

قال جدي: فلما قدِمنا على رسول الله ﷺ قلت: إنَّ معي ابنًا لي، أو ابن أختٍ لي مجنون، أتيتك به فتدعو الله له، قال: ائتني به، فانطلقتُ إليه وهو في الركاب، فأطلقت عنه، وألقيت عليه ثياب السفر، وألبسته ثوبين حسنين، وأخذت بيده حتى انتهيتُ به إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**أدنه مني، واجعل ظهره مما يليني**»، قال: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله، فجعل يضرب ظهره، حتى رأيت بياض إبطيه، ويقول: «**اخرج عدوَّ الله، اخرج عدوَّ الله**»، فأقبل ينظر الصحيح، ليس بنظره الأول، ثم أقعده رسول الله ﷺ بين يديه، فدعا له، فمسح وجهه، فلم يكن في الوفد أحدٌ بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه[1].

* وفي صحيح البخاري عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أُصرع وإني أتكشف، فادعُ الله لي، قال: «**إن شئتِ صبرتِ ولك الجنة، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك**»، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.

---

(١) صحيح البخاري.

(س٤٧١) هل الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود قال: (خمس آيات ما يسرُّني أن لي بها الدنيا وما فيها)؟ ما هي هذه الخمس الآيات، وفي أي سورة؟

ج: الخمس الآيات في سورة النساء وهي ما يلي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾.

٢ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾.

٣ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾.

٤ ـ ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾.

٥ ـ ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾.

(س٤٧٢) نرجو من فضيلتكم التعريف بالشيطان هل هو من الجن أمن الإنس؟

ج: الشيطان تحدث عنه القرآن في آيات كثيرة أنه من الجن، كان يعبد الله، وسكن السماء مع الملائكة، ودخل الجنة، ثم عصى ربه عندما أمره الله أن يسجد لآدم، فطرد من الجنة ومن رحمة رب العزة والجلال.

* قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي

سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦].

وسماه الله إبليس كما قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ﴾ [الكهف: ٥٠].

* قال ﷺ: **«إن الملائكة خلقوا من نور، وإن الجن خلقوا من مارج من نار، وإن آدم خلق من طين»**(١).

* قال ابن تيمية رحمه الله: يذهب إلى أن الشيطان أصل الجن، كما أن آدم أصل الإنس(٢).

س٤٧٣ هل الشيطان له قرنان أم هذه خرافة؟

ج: الشيطان له قرنان وليست خرافة.

والدليل: أن الرسول ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان، وحينئذٍ يسجد لها الكفار(٣).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير إلى المشرق، فقال: **«ها إن الفتنة ههنا، إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان»**(٤).

س٤٧٤ هل صحيح أن الجن خلقوا من نار؟

ج: أخبرنا الله سبحانه أن الجن قد خُلقوا من النار.

والدليل: قال تعالى: ﴿وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧]

---

(١) صحيح مسلم.
(٢) مجموع الفتاوى ٤/٢٣٥.
(٣) رواه مسلم ١/٥٦٩.
(٤) رواه البخاري ٦/٢٣٦.

* وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥].

* قال النووي: المارج اللهب المختلط بسواد النار(١).

س٤٧٥ هل في القرآن دليل على تحريم شرب الخمر في القرآن؟

ج: قد وضَّح الله في القرآن تحريم الخمر والمسكرات.

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠ - ٩١].

* وعن جابر بن عبد الله: ما أسكر كثيره فقليله حرام(٢).

س٤٧٦ ما هي الحياة؟

ج: الحياة وصفها رب العزة والجلال بقوله:

﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [الحديد: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا

---

(١) أبو داود ٣٦٨٣، والترمذي ١٨٦٥، وابن ماجه ٣٣٩٣.

(٢) شرح النووي على مسلم ١/١٢٣.

﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٥ ـ ٤٦].

هذه هي الحياة:

١ ـ لعب. ٢ ـ لهو. ٣ ـ زينة. ٤ ـ تفاخر ـ تكاثر في الأموال

٥ ـ تكاثر في الأولاد.

ولكن كل هذا ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

وهي الأعمال الصالحة!

والحياة كما بيَّن رسولنا الكريم ﷺ في حديث حسن حين قال له رسول الله ﷺ: قل لي يا رسول الله على عملٍ إذا عملته أحبَّني الله، وأحبَّني الناس؟

فقال ﷺ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله.**

وازهد فيما عند الناس يحبك الناس»(١).

وكما قال الشاعر:

وما دنياك إلا مثل ظلٍّ ... أظلك ثم آذن بارتحال

س٤٧٧ نجد أناسًا يقضون لياليهم بالسهر بالمحرمات، ونجد أناسًا يقضون لياليهم بالعبادة، فما هي الآيات التي تحثُّ على السهر بالعبادة والمناجاة لرب العزة والجلال؟

ج: الليل هو لذة الراكعين الساجدين، وأنيس المتقين، الليل الذي

(١) رواه ابن ماجه وغيره.

تهفو إليه النفوس حتى يناجي ربه وخالقه والعبرات تسير على خديهم، وقد وردت آيات، منها:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾ [الذاريات: ١٥ ـ ١٩].

* وقال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦ ـ ١٧].

س٤٧٨ أبو بكر الصديق رضي الله عنه أنزل الله بشأنه آيات تتلى إلى يوم القيامة، ما هي هذه الآيات وفي أي سورة؟

ج: الآيات التي أنزل الله بشأن الصدِّيق وحبيب رسولنا محمد ﷺ أبي بكر الصديق:

قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾.

واسم هذه السورة هو سورة الليل، والآيات: ١٧ ـ ٢١.

س٤٧٩ الصدقة تزيد الأموال والبركة وتكون لك حجابًا من جهنم إن شاء الله، ما هي الآيات التي تحثُّ على الصدقة وتزيد البركة بالمال والولد؟

ج: الآيات هي:

١ - ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

٢ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثة أقسم عليهن: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًّا، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه عز وجل»**(١).

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضًا: قال رسول الله ﷺ: **«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان،**

فيقول أحدهما: اللهم أعطِ منفقًا خلفًا

ويقول الآخر: اللهم أعطِ ممسكًا تلفا»(٢).

س٤٨٠ رجل يدَّعي أنه صالح و أنه يقدر إحضار روح والدي المتوفى قبل عشر أعوام!! هل أصدِّقه أم ماذا؟ وما هو موقف الإسلام من إحضار الأرواح؟

ج: هذا الرجل ليس صالحًا وإنما هو شيطان يتعامل مع الجن والسحرة.

---

(١) رواه مسلم.

(٢) متفق عليه.

وقد أخبرنا الله جل وعلا أن الروح من عالم الغيب الذي لا يعرفه إلا الله، حتى محمد ﷺ لا يعرف الروح.

* وقال تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَاۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ﴾ [الزمر: ٤٢].

وكَّل الله بالأنفس ملائكة يعذِّبونها إن كانت كافرة، وينعِّمونها إن كانت صالحة.

وإحضار الأرواح خلاصتها أن بعض الناس يتصلون بالجن.

قال ابن تيمية رحمه الله: ومن هؤلاء ـ أي أهل الحال الشيطاني من الكفرة والمشركين ونحوهم ـ من إذا مات لهم ميت يعتقدون أنه يجيء بعد الموت يكلمهم ويقضي ديونه، ويردُّ ودائعه، ويوصيهم بوصايا، فإنه تأتيهم تلك الصور التي كانت في الحياة، وهو شيطان تمثَّل في صورته فيظنونه إياه(١).

وأخيرًا أنصح الأخ السائل أن لا يصدِّق هذا الدجَّال وما أكثرهم في يومنا، وأن يتبع سبيل المؤمنين، وعليك بالكتاب والسنة النبوية هما نجاحُنا وفلاحُنا في الدنيا والآخرة.

---

(١) جامع الرسائل لابن تيمية ص ١٩٤ ـ ١٩٥.

وأنصحك أن تقرأن كتاب (الروحية الحديثة) لمؤلفه الدكتور محمد محمد حسين رحمه الله.

س٤٨١ يوجد في القرآن آيتان متشابهتان حتى يظن القارئ للقرآن أن هذه تلك وتلك هذه، ما هي هاتان الآيتان المتشابهتان؟

ج: الآيتان هما:

* الأولى في سورة النحل آية (٦١) قوله تعالى:

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

* الثانية في سورة فاطر آية (٤٥) قوله تعالى:

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾.

الآية الأولى في ذمِّ عادة وأد البنات التي كان عليها أهل الجاهلية.

أما الآية الثانية تطلب من الناس السير في الأرض والتفكر في خلق الله.

س٤٨٢ كيف نؤمن بالملائكة؟

ج: نؤمن بهم:

* **أولاً**: بأسماء من علمنا اسمه وهم:

جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومالك، ورضوان، وملك الموت،

ومنكر ونكير، وميكائيل. كل منهم موكل بما فيه الحياة.

* ثانيًا: بأوصاف من علمنا وصفه كما أخبرنا وبما صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وله ستمائة جناح قد سدَّ الأفق.

* ثالثًا: بأعمال من علمنا عملهم.

وأنا نؤمن بأن كلِّ شخصٍ معه ملكان يكتبان عمله، كما قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧ ـ ١٨].

ولهم أعمال موكل إليهم كما نشرح في أحد الأسئلة عن أعمال الملائكة الأبرار.

س٤٨٣ قال تعالى: ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان: ١٥].

ما هو سبب نزول الآية ومن المخاطب هنا؟

ج: المخاطب هو: الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص الذي لم يبلغ عمره العشرين، والسبب أنه حين أسلم حاولت أمه أن ترجعه إلى دين آبائه فأبى إلى أن امتنعت عن الأكل والشرب ووصلت إلى حدِّ الهلاك، وعندما أشرفت على الموت فذهب سعد ورأى أمه وهو تموت وتريد أن يرق قلبه حتى يرجع عن دين محمد ﷺ، ولكن هيهات هيهات، فنظر إليها وقال لها:

والله يا أمه، لو كانت لك مائة نفس، فخرجت نفسًا نفسًا ما تركت ديني هذا لشيء، فكلي إن أردت أو لا تأكلي.

فلما رأت أمه هذا الإيمان العميق، عدلت عن صومها، فزل الروح القدس جبريل يوحي على قلب رسول الله ﷺ من الرب بكلمات تتلى في المحاريب إلى يوم القيامة.

هذا سبب نزول هذه الآية العظيمة للشاب الذي تمسك بعقيدته، وكفر بالأصنام، ولم يرضِ والدته بالكفر.

س٤٨٤ ما السور التي بدأت بكلمة (قل)، وكم عددها؟

ج: عددها خمس آيات، وهي:

١ - ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن].

٢ - ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون].

٣ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

٤ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق].

٥ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس].

س٤٨٥ مسجد بني ليس للصلاة وإنما من أجل أن يجعل هذا المسجد وكرًا للتآمر، ومنفذًا لتفريق أمة الإسلام، وملتقى المنافقين الذين يتربصون بمحمد ﷺ ورسالته.

ما هي الآية التي فضحت هؤلاء؟ وأين يقع المسجد؟

ج: يقع المسجد في المدينة النبوية.

والآية هي في سورة التوبة آية ١٠٧:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾.

فقام رسول الله ﷺ وصحابته بهدم هذا المسجد الذي يسمى مسجد الضرار.

س٤٨٦ القرآن تكلم عن المنافقين ودورهم الشرير وسعيهم في هدم الإسلام، ما هي الآيات التي تفضح هؤلاء المنافقين؟

ج: القرآن مليء بالآيات والسور التي تتكلم عن المنافقين، من الآيات:

١ ـ الآية ٨ إلى ٢٠ من البقرة.

٢ ـ آيات من سورة آل عمران، والنساء، والمائدة.

٣ ـ ومعظم سورة التوبة.

٤ ـ وآيات من سورة الأحزاب.

٥ ـ وسورة المنافقون كلها، وسميت باسم هؤلاء المنافقين.

س٤٨٧ المنافقون أعظم ضررًا في الدين من الكفار الأصليين في كل عصر، ما الآيات التي تفضح هؤلاء المنافقين؟

ج: الآيات هي:

* قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٦].

* وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

فالمنافقين هم أهل النفاق الكفر الباطني، فالله يكشف سرائرهم ويفضح نياتهم.

* قال تعالى: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

والذي قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مجوسي ادَّعى أنه مسلم، وهو منافق باطني، وهو (أبو لؤلؤة) والمنافقون كثير وهم في الساحة وبين المجتمع الإسلامي مخربون ومدمرون، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

س٤٨٨ أبو جعفر المنصور رفع صوته في مسجد رسول الله ﷺ وكان الإمام مالك صاحب المذهب موجود في المسجد، والسؤال: ماذا كان ردُّ الإمام مالك على أبي جعفر المنصور؟

ج: كان جواب الإمام مالك نصَّ القرآن الكريم قائلاً:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

وقال تعالى وهو يمدح قومًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ

رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: ٣].

وقال تعالى وهو يذمُّ قومًا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤].

س٤٨٩ ما صفات الحياة للرب سبحانه وتعالى؟

ج: هو حي لا كحياة المخلوقين.

* قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ﴾ [غافر: ٦٥].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

* كما قال رسول الله ﷺ في الدعاء المأثور: «**وأنت الآخر فليس بعدك شيء**»(١).

فحياة ربنا دائمًا بخلاف حياة المخلوقين التي تعتبر محدودة وقصيرة.

س٤٩٠ هل الزهد تحريم ما أحلَّ الله؟ ما هي الآيات التي تحثُّ على الطيبات؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ

---

(١) مسلم ٢٧١٣.

لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ٨٧ ـ ٨٨].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وهذا رسول الله ﷺ أنكر على الرهط الذين أرادوا ترك بعض المباحات، فقال ﷺ: «**ما بال أقوام قالوا كذا وكذا، لكني أُصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(١).

س٤٩١ ما الآيات التي تحذِّر من أكل أموال اليتامى؟

ج: حرَّم الإسلام أكل المحرَّمات.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

ومن المحرَّمات:

أ ـ أكل مال اليتيم:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠].

* ويقول سبحانه: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

---

(١) البخاري ٥٠٦٣، ومسلم ١٤٠١.

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ۚ﴾ [النساء: ٦].

س٤٩٢ ما التحذير من اللغو بالأيمان، وما الأحكام المتعلِّقة بالأيمان؟

ج: على المسلم الالتزام بالصدق، ويجب أن يكون صادقًا في أقواله وأفعاله وجميع أموره.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

أما الأحكام المتعلقة بالأيمان:

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

وقد يسر الله لنا أنه جل وعلا لا يؤاخذ بلغو اليمين.

قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ﴾ [المائدة: ٨٩].

الأيمان أنواع، منها:

* **أولاً: اليمين الغموس**: وهو أن يحلف المرء على أمرٍ وهو يعلم أنه كاذب فيه.

لماذا سميت بالغموس؟

لأنها تغمس صاحبها في الإثم الذي يدخله النار.

* **ثانيًا: اليمين المنعقدة**: وهي أن يحلف المرء أن يفعل شيئًا في

المستقبل، فإن كان الأمر مشروعًا أو مباحًا استحبَّ له أن يبرَّ بيمينه، وإن كان غير ذلك يكفِّر عن يمينه ولا يفعل ما حلف عليه.

قال ﷺ: «**وإني إن شاء الله لا أحلف على يمينٍ فأرى غيرها خيرًا منها إلا كفَّرتُ عن يميني وأتيتُ الذي هو خير**»(١).

ثالثًا: لغو اليمين: ولغو اليمين مثل: لا والله، وبلى والله، وهو غير منعقد لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [المائدة: ٨٩].

فإذا كانت اليمين منعقدة فكفارتها على الترتيب:

أ ـ عتق رقبة.

ب ـ أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أي ملابس لكل واحد.

جـ ـ أو صيام ثلاثة أيام

وهو مخيّر بين الثلاثة المذكورة.

ووضحت الآية هذا الحكم لقوله تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

(١) البخاري ٦٦٢٣، ومسلم ١٦٤٩.

س٤٩٣ ما المعاصي والفواحش التي نهى الله عنه؟

ج: إن ارتكاب جميع المعاصي والفواحش القولية والفعلية ما ظهر منها وما بطن.

وقدد بيَّن الله كل هذا في القرآن، منها:

* قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [النجم: ٣٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

والمعاصي كبيرة أو صغيرة كلها تكتب عليك في كتاب لا يغادر صغيرةً ولا كبيرة إلا أحصاها.

كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠ ـ ١٢].

قال تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٧ ـ ١٨].

وكما قال القائل:

يقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حَسَنًا ما ليس بالحَسَن

* * *

س٤٩٤ مسلم لم يتمكَّن من إقامة دينه، ماذا أرشد القرآن في هذه المسألة؟

ج: القرآن هو دستور المسلمين، وهو نظام حياتهم ومعيشتهم، وهو يصلح لكل زمان ومكان.

وهذا المسلم الذي لا يستطيع أن يظهر دينه وإقامة شعائر دينه، صلاةً وصيامًا وغيرها من الأركان الإسلامية، فيه حل واحد، وهو أن يهاجر ويهرب إلى بلدٍ يتمكَّن فيه من إقامة شعائره.

* قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

* وقال تعالى: ﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤٣ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٣ ـ ٤٤].

* وقال تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وقال حافظ الحكمي رحمه الله في ميميته:

وكل كسر الفتى فالدين جابره والكسر في الدين صعب غيرُ ملتئمِ

وعلى المسلم أن لا يخسر دينه، بل هو أعظم الخسران.

اسمع ماذا قال ربُّ العزة والجلال:

﴿فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥].

واسمع يا أخي:

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ١ ـ ٣].

ويا أخي السائل!

القصد من الهرب أن تجد بلدًا أحسن من البلد الذي أنت فيه حيث تقيم شعائر دينك وأنت في سعادة وانشراح وطمأنينة.

ولكن بعض الإخوة يهاجرون إلى بلاد الكفر، مثل: أوربا وغيرها، فهذا لا يجوز، والقصد دولة إسلامية لا دول كافرة.

س٤٩٥ ما صفات المؤمنين المتقين؟

ج: صفات المؤمنين المتقين هي: التواضع كما قال تعالى:

* ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ۝٣٧ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

* وقال ﷺ: **«إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد»**[١].

---

(١) مسلم ٢٨٦٥

* وصدق الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظرٍ ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه ... على طبقات الجو وهو وضيع[1]

س٤٩٦ هل هذه الحروف التي في القرآن مثل: ﴿حمٓ﴾ ﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ من كلام الله أي هو المتكلم بها؟

ج: هذه الحروف تكلم الله بها حقيقة، فهي من كلامه

وهو أن الله ﷻ تحدَّى بها العرب الذين هم أهل هذه اللغة، وأهل هذه الحروف.

وصدق الله:

﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

فمن أنكر أن تكون هذه الحروف ليست كلام الله فهو كافر؛ لأنه كذب على الله، ونهج منهم بعض الفرق الذين ينكرون القرآن مثل الجهمية وغيرهم.

س٤٩٧ هل التبني في الإسلام حلال أم حرام؟ نرجو تعريف التبني.

ج: **التبني**: هو أن ينسب أحدٌ ولد غيره إلى نفسه، فتجري عليه بهذا الانتساب أحكام ولد الصلب.

---

(١) جواهر الآداب ١/٢٨٥.

والتبني كان حلالاً، والدليل أن رسول الله ﷺ قد تبنَّى زيد بن حارثة، وكان يُدعى زيد بن محمد، وقد تزوَّج زيد زينب بنت جحش ابنة عمة النبي ﷺ.

فلما نزلت آية تحريم التبني بقوله جل وعلا

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤].

وهذا إعلان صريح بتحريم التبني.

وحين طلق زيد بن حارثة زوجته زينب تزوجها رسول الله ﷺ حتى يبطل التبني، فزلت آيات تتلى إلى يوم القيامة وهي تحريم التبني.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ١ - ٥].

س٤٩٨ قال يوسف عليه السلام: ﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥].

وكما قال رسول الله ﷺ: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»[(١)].

(١) البخاري ٢٨٦٤، ومسلم ١٧٧٦.

وقال النبي ﷺ: «قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم و أبركم»[1].

والسؤال: يقول بعض أعداء الإسلام وأصحاب النفاق: إن هذا من التفاخر؟

ج: أعداء الإسلام ومنهم المنافقون منذ القدم وهم يسعون لتدمير وتشويه الإسلام، وهيهات هيهات أن يصلوا إلى مأربهم الشيطاني.

أما قول يوسف عليه السلام المذكور، وقول رسول الله ﷺ في الحديث السابق، ليس من التفاخر والتعالي على الناس والتكبر، وإنما هو من باب الحاذق في أمرٍ معيَّن والناس بحاجة إليه، فإنه يتعيَّن عليه بيان ذلك.

(س٤٩٩) ما هو أول بيتٍ لله في الأرض؟ ومن الذي بنى هذا البيت؟

ج: أول بيت لله وضع هو **الكعبة**، والدليل:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦ - ٩٧].

ومعنى هذه الآية: أن الله قد جعل الكعبة هي أول بيت للذي يتعبد فيه جنس البشر.

* **أما الذي بناه:** قيل أن هم الملائكة بأمر الله، وأما إبراهيم عليه السلام

(١) البخاري ٧٣٦٧، ومسلم ١٢١.

رفع قواعد البيت مع ابنه إسماعيل عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

عن أبي ذرٍّ قال: قلتُ: يا رسول الله، أيُّ مسجدٍ وُضع أوَّل؟ قال: «**المسجد الحرام**» قلت: ثم أي؟ قال: «**المسجد الأقصى**» قلت: كم بينهما؟ قال: «**أربعون سنة**».

س٥٠٠ قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

ما معنى خُذْ من أموالهم؟

ج: هذه الآية تتكلم عن ركن من أركان الإسلام وهو الزكاة.

أما معنى خُذْ من أموالهم:

أي خذ من أموال المؤمنين صدقةً معيَّنة كالزكاة المفروضة تطهِّرهم بها من دنس البخل والطمع والقسوة على الفقراء والبائسين.

ثم إن الزكاة تعالج من الأمراض النفسية الباطنية كالبُخل وحبِّ الذات، وتنمي الحب بين المجتمع الإسلامي، ومن ثَمَّ تُطهر النفس وتزكيها، وهو العلاج الرباني، وتصرف على المساكين والفقراء.

وإغلاق باب الفقر والسرقة والقتل والمخدرات، فهي علاج لكل من يريد الحياة السعيدة الآمنة المطمئنة.

س٥٠١ من هو أوهن البيوت، وما الآية التي تتكلم عن أوهن البيوت، وما معنى أوهن؟

ج: معنى أوهن: هو أضعف بيت يمكن بناؤه.

أما أوهن البيوت هو بيت العنكبوت.

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

وبيت العنكبوت يجب أن تكون مادته أي الخيوط التي سيصنع منها يجب أن تكون رفيعة جدًا حتى لا تنهار.

س٥٠٢ ما علامات نقصان الإيمان؟

ج: علامات نقصان الإيمان: تكلم القرآن عن هذا النقصان، لكن في آيات شتى، وهي:

الوقوع في الشرك الأكبر أو الأصغر، والسهو عن الصلاة، والغفلة عن ذكر الله تعالى، والإعراض عن شرع الله جل وعلا، ونسيان أوامر الرب تبارك وتعالى، والابتداع في الدين، وقتل النفس التي حرَّم الله تعالى قتلها إلا بالحق، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، وشهادة الزور، والزنا، والربا، والسرقة، وأكل أموال اليتامى، أكل أموال الناس بالباطل، والتكبُّر، والتجبر، والحسد، والبغي، والغش، والغل، والخداع، والمكر، والبخل، والشُّحّ، والجُبن، واتباع خطوات الشيطان، والاغترار بمتاح الحياة الدنيا، ومصاحبة قرناء السوء. وغير ذلك من المعاصي.

س٥٠٣ ما هو أصل خلق الكون في القرآن؟ وكم ورد فعل (خلق) ومشتقاته؟

ج: هذه الكون العظيم الذي خلقه الله جل وعلا، ورد كثير من الآيات التي تشير إلى نشأة الكون.

* قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ١٩ ـ ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ١ ـ ٤].

* وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٥ ـ ١١٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٤ ـ ١٨].

* وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [سبأ: ٩].

وقد ورد فعل (خلق) ومشتقاته أكثر من (٢٠٠) مرة.

س٥٠٤ كم ورد ذكر الله وهو رب العالمين؟

ج: ورد ذكر الله وهو رب العالمين حوالي (٩٥٠) آية.

س٥٠٥ إن في الكون دقةً ونظامًا، علل ذلك؟

ج: إن الله خلق السماوات والأرضين ومكوناتهما التي لا يحصيها إلا الله.

* قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠ - ٣٣].

وقد شرح هذه الآيات سيد قطب رحمه الله بقوله:

إنها جولة في الكون المعروض للأنظار، والقلوب غافلة عن آياته الكبار، وفيها ما يحير اللبّ حين يتأمّله بالبصيرة المفتوحة والقلب الواعي والحسِّ اليقظ.

وتقريره: أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتِقتا، مسألةٌ جديرة

بالتأمل كلما تقدَّمت النظريات الفلكية في محاولة تفسير الظواهر الكونية، فحامت حول هذه الحقيقة التي أوردها القرآن الكريم منذ ألف وأربعمائة عام.

فالنظرية القائمة اليوم هي أن المجموعات النجمية ـ كالمجموعة الشمسية المؤلفة من الشمس وتوابعها ومنها الأرض والقمر ـ كانت سديمًا ثم انفصلت وأخذت أشكالها الكروية، وإن الأرض كانت قطعة من الشمس ثم انفصلت عنها وبردت.

ولكن هذه ليست سوى نظرية فلكية يؤخذ بها اليوم وقد تدحض غدًا، لتبرز نظرية أخرى تصلح لتفسير الظواهر الكونية بفرض آخر يتحول إلى نظرية..

ونحن المسلمون لا نحاول أن نحمِّل النص القرآني المستيقن على نظرية غير مستيقنة، تقبل اليوم وتنقض مستقبلاً، لذلك لا نحاول أن نوفق بين النصوص القرآنية والنظريات التي تسمى علمية، وهي شيء آخر غير الحقائق العلمية الثابتة القابلة للتجربة كتمدد المعادن بالحرارة وتحول الماء بخارًا وتجمُّده بالبرودة، إلى آخر هذا النوع من الحقائق العلمية.

إن القرآن ليس كتاب نظريات علمية ولم ينزل إلى سيدنا محمد ﷺ ليكون علمًا تجريبيًّا كذلك، إنما هو منهج للحياة كلها، منهج لتقويم العقل ليعمل وينطلق في حدوده، ولتقويم المجتمع ليسمح للعقل

بالعمل والانطلاق دون أن يدخل في جزئيات وتفصيليات علمية بحتة، فهذا متروك للعقل بعد تقويمه وإطلاق عنانه.

وقد يشير القرآن أحيانًا إلى حقائق كونية كهذه الحقيقة التي يقررها هنا ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا﴾ ونحن نستيقن هذه الحقيقة لمجرد ورودها في القرآن، وإن كنا لا نعرف منه كيف كان فتق السماوات والأرض، أو فتق السماوات عن الأرض، ونتقبل النظريات الفلكية التي لا تخالف هذه الحقيقة المجملة التي قررها القرآن، ولكننا لا نجري بالنص القرآني وراء أية نظرية فلكية، ولا نطلب تصديقًا للقرآن في نظريات البشر. وهو حقيقة مستيقنة، وقصارى ما يقال: إن النظرية الفلكية القائمة اليوم لا تعارض المفهوم الإجمالي لهذا النص القرآني السابق عليها بأجيال!

فأما شطر الآية الثاني: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ فيقرر كذلك حقيقةً مهمة، يعد العلماء كشفها وتقريرها أمرا عظيمًا، وهي حقيقة تُثير الانتباه حقًّا. وإن كان ورودها في القرآن الكريم لا يثير العجب في نفوسنا، فنحن نستمد الاعتقاد بصدقه المطلق في كل ما يقرره من إيماننا بأنه من عند الله، لا من موافقة النظريات أو الكشوف العلمية له

(س٥٠٦) قال جل وعلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

ما معنى هذه الآية الكريمة؟

ج: هذه الآية يأمر ربُّ العزة والجلال فيها بالصلاة على النبي ﷺ، والصلاة المذكورة في الآية هي الدعاء، كما قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣].

أي أنَّ الصلاة هي الدعاء والاستغفار والرحمة، كما قال ﷺ: «**اللهم صلِّ على آل أبي أوفى**».

والصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، كما بيَّنه القرآن والسنة النبوية «**إن الله وملائكته يصلون على المؤمنين**».

وكما قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

وكما قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧].

وكما قال ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف**».

أما كيفية الصلاة على النبي ﷺ، فهذا الصحابي كعب بن عجرة يسأل رسول الله ﷺ، كما جاء في الحديث: قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟

قال: «**قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد**».

وقال ﷺ: «إنَّ أبخل الناس مَنْ ذُكِرتُ عنده فلم يصلِّي عليَّ»(١).

س٥٠٧ ما هو أعظم ما يُسأل عنه العباد يوم القيامة؟

ج: أعظم ما يُسأل عنه العباد هو كفرهم وشركهم، عن الشركاء والأنداد الذين كانوا يعبدونه.

* قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢ ـ ٩٣].

* وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢].

ويسألون عن القرابين لآلهتهم التي كانوا يعبدونهم، كما قال تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٦].

ثم يسأل يوم القيامة عن جميع أعماله التي عملها في الدنيا، خيرًا أو شرًّا، كما قال: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢ ـ ٩٣]

س٥٠٨ صحف إبراهيم وصحف موسى عليهما السلام ماذا يحتوي كلٌّ منهما؟

ج: تحتوي على العبودية له الواحد القهَّار، وليس فقط صحف إبراهيم وموسى، بل كل الرسل أمرهم الله بالعبودية له، **كما قال تعالى:**

---

(١) رواه الترمذي.

﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

* وقال إبراهيم عليه السلام:

﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦].

* وهود عليه السلام قال:

﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ﴾ [الأعراف: ٦٥].

* وصالح عليه السلام قال:

﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ﴾ [الأعراف: ٧٣].

أما ما تحتوي صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، فهذا أبو ذرٍّ يسأل رسول الله ﷺ، قال: قلتُ يا رسول الله، ما كانت صحف إبراهيم وموسى؟

قال: «**كَانَتْ أمْثَالاً كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمُسَلَّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لا أَرُدَّهَا وإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسَبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِي صُنْعِ اللهِ عز وجل، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَلا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلا لِثَلاثٍ:**

تَزَوُّدًا لِمَعَادٍ، أَوْ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسِبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إِلا فِيمَا يَعْنِيهِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى عليه السلام ؟

قَالَ: **«كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ هُوَ لا يَعْمَلُ».**

س٥٠٩ هل صحيح أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء؟ وهل تنام عيونهم ولا تنام قلوبهم؟

ج: نعم الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، وذلك من إكرام الله لأنبيائه ورسله.

ففي الحديث: **«إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»**(١).

والأنبياء اختصَّهم أنَّ عينهم تنام وقلوبهم لا تنام، والشاهد: حديث أنس بن مالك حين قال: والنبي نائمة عيناه، لا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم(٢).

يقول ابن حجر: وقد ورد هذا من قول الرسول ﷺ، فقد صحَّ عنه

---

(١) أحمد في مسنده (صحيح الجامع الصغير ٥/٤٦).

(٢) رواه البخاري ٣٥٧٠.

أنه قال: «**إنا معاشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا**»، وقال ﷺ: «**إنَّ عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي**»(١).

س٥١٠ ما الأشياء الخمس التي لا يعلمها إلا الله؟

ج: الخمسة الأشياء هي:

١ ـ علم الساعة.

٢ ـ نزول المطر.

٣ ـ ما في الأرحام.

٤ ـ الكسب والرزق.

٥ ـ الموت.

هذه الخمس استأثر الله بعلم وقته كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ﴾ [لقمان: ٣٤].

س٥١١ اذكر خروج الدابة من الأرض، وفي أي سورة من القرآن؟

ج: خروج الدابة من الأرض هي آية من آيات الله، هذه الدابة تتكلم، وهي في سورة النمل آية (٨٢).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ﴾.

---

(١) البخاري ٤٥٨٦.

وهذه الدابة حقيقية.

وعن عبد الله بن عمرو قال: حفظتُ من رسول الله ﷺ حديثًا لم أنسه بعد، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إن أوَّل الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابَّة على الناس ضحًى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريبًا**»(١).

س٥١٢ هل صحيح أن طلوع الشمس من المغرب لا تقبل توبة أي عبد؟ وهل فيه آيات تدلُّ على ذلك؟

ج: هذا صحيح، أن الله لا يقبل توبة عبده إذا طلعت الشمس من المغرب، ولا ينفع نفسًا إيمانها.

* قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾ قال: «**طلوع الشمس من مغربها**»(٢).

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها**»، ثم قرأ الآية(٣).

---

(١) رواه مسلم ٨/٢٠٢.
(٢) رواه أحمد.
(٣) رواه البخاري.

س٥١٣ ما موقف الإسلام من الكبر؟

ج: قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

* وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣].

* وقال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

* وقال ﷺ: «**يقول الله تعالى: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما ألقيته في جهنم ولا أبالي**»(١).

* وقال ﷺ: «**لا ينظر الله إلى رجلٍ يجرُّ إزاره بطرًا**»(٢).

* وروى مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرَّةٍ من كبر**»(٣).

أ ـ ومعنى **بطر الحق**: هو الاستنكاف عن قبوله ورده النظر إليه بعين الاستصغار، وذلك للترفع والتعاظم.

ب ـ ومعنى **غمط الناس**: ازدراؤهم واحتقارهم.

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخاري.
(٣) رواه مسلم.

س٥١٤ هل الأنبياء والرسل معصومون في تحمُّل الرسالة؟

ج: الأنبياء والرسل عليهم السلام معصومون في تحمُّل الرسالة والتبليغ، والرسل لا يكتمون شيئًا مما أوحاه الله إليهم.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ﴾ [المائدة: ٦٧].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤].

وعصم الله رسوله ﷺ من القتل حين يبلِّغ رسالة ربِّه.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ﴾ [المائدة: ٦٧].

قال سفيان الثوري فيما نقله عنه ابن كثير في تفسير هذه الآية: بلغ أنت رسالتي، وأنا حافظك، وناصرك، ومؤيدك على أعدائك، ومظفرك بهم، فلا تخف ولا تحزن، فلن يصل إليهم أحدٌ منهم إليك بسوء يؤذيك(١).

وعصم الله رسوله ﷺ من السُّمِّ الذي أرادت يهوديَّةٌ أن تسم رسوله بواسطة (لحم)، ولما سأل المرأةَ رسولُ الله ﷺ، قالت المرأة: أردتُ قتلك، فقال: «**ما كان الله ليسلِّطك على ذلك**»(٢).

وعُصِم الله رسول الله ﷺ من الشيطان، كما قال ﷺ: «**ما منكم من أحدٍ إلا وقد وكل به قرينه من الجن**»، قالوا: وإياك؟ قال: «**وإيَّاي، إلا أنَّ الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»(٣).

---

(١) تفسير ابن كثير ١٢٠٥/٣.

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(٣) رواه مسلم ٢٨١٤.

س٥١٥ نرجو أن تذكر أسماء السور وبيان المكي والمدني منها، وكم عدد آياتها؟

ج: هذا جدول يبيِّن ويوضح ذلك:

السورة	نزولها	عدد آياتها
الفاتحة	مكيّة	٧
البقرة	مدنيّة	٢٨٦
آل عمران	مدنيّة	٢٠٠
النساء	مدنيّة	١٧٦
المائدة	مدنيّة	١٢٠
الأنعام	مكيّة	١٦٥
الأعراف	مكيّة	٢٠٦
الأنفال	مدنيّة	٧٥
التوبة	مدنيّة	١٢٩
يونس	مكيّة	١٠٩
هود	مكيّة	١٢٣
يوسف	مكيّة	١١١
الرعد	مدنيّة	٤٣
إبراهيم	مدنيّة	٥٢
الحجر	مكيّة	٩٩

السورة	نزولها	عدد آياتها
النحل	مكيّة	١٢٨
الإسراء	مكيّة	١١١
الكهف	مكيّة	١١٠
مريم	مكيّة	٩٨
طه	مكيّة	١٣٥
الأنبياء	مكيّة	
الحج	مكيّة	١١٢
المؤمنون	مكيّة	٧٨
النور	مدنيّة	١١٨
الفرقان	مكيّة	٦٤
الشعراء	مكيّة	٧٧
النمل	مكيّة	٢٢٧
القصص	مكيّة	٩٣
العنكبوت	مكيّة	٨٨
الروم	مكيّة	٦٩

السورة	نزولها	عدد آياتها
لقمان	مكيّة	٦٠
السجدة	مكيّة	٣٤
الأحزاب	مدنيّة	٣٠
سبأ	مكيّة	٧٣
فاطر	مكيّة	٥٤
يس	مكيّة	٨٣
الصافات	مكيّة	١٨٢
ص	مكيّة	٨٨
الزمر	مكيّة	٧٥
غافر	مكيّة	٨٥
فصلت	مكيّة	٥٤
الشورى	مكيّة	٥٣
الزخرف	مكيّة	٨٩
الدخان	مكيّة	٥٩
الجاثية	مكيّة	٣٧
الأحقاف	مكيّة	٣٥
محمد	مدنيّة	٣٨
الفتح	مدنيّة	٢٩

السورة	نزولها	عدد آياتها
الحجرات	مدنيّة	١٨
ق	مكيّة	٤٥
الذاريات	مكيّة	٦٠
الطور	مكيّة	٤٩
النجم	مكيّة	٦٢
القمر	مكيّة	٥٥
الرحمن	مدنيّة	٧٨
الواقعة	مكيّة	٩٦
الحديد	مدنيّة	٢٩
المجادلة	مدنيّة	٢٢
الحشر	مدنيّة	٢٤
الممتحنة	مدنيّة	١٣
الصف	مدنيّة	١٤
الجمعة	مدنيّة	١١
المنافقون	مدنيّة	١١
التغابن	مدنيّة	١٨
الطلاق	مدنيّة	١٢
التحريم	مدنيّة	١٢

السورة	نزولها	عدد آياتها
الملك	مكيّة	٣٠
القلم	مكيّة	٥٢
الحاقة	مكيّة	٥٢
المعارج	مكيّة	٤٤
نوح	مكيّة	٢٨
الجن	مكيّة	٢٨
المزمل	مكيّة	٢٠
المدثر	مكيّة	٥٦
القيامة	مكيّة	٤٠
الإنسان	مدنيّة	٣١
المرسلات	مكيّة	٥٠
النبأ	مكيّة	٤٠
النازعات	مكيّة	٤٦
عبس	مكيّة	٤٢
التكوير	مكيّة	٢٩
الإنفطار	مكيّة	١٩
المطففين	مكيّة	٣٦
الإنشقاق	مكيّة	٢٥

السورة	نزولها	عدد آياتها
البرج	مكيّة	٢٢
الطارق	مكيّة	١٧
الأعلى	مكيّة	١٩
الغاشية	مكيّة	٢٦
الفجر	مكيّة	٣٠
البلد	مكيّة	٢٠
الشمس	مكيّة	١٥
الليل	مكيّة	٢١
الضحى	مكيّة	١١
الشرح	مكيّة	٨
التين	مكيّة	٨
العلق	مكيّة	٩
القدر	مكيّة	٥
البيِّنة	مدنيّة	٨
الزلزلة	مدنيّة	٨
العاديات	مكيّة	١١
القارعة	مكيّة	١١
التكاثر	مكيّة	٨

السورة	نزولها	عدد آياتها
العصر	مكيّة	٣
الهمزة	مكيّة	٩
الفيل	مكيّة	٥
قريش	مكيّة	٤
الماعون	مكيّة	٧
الكوثر	مكيّة	٣

السورة	نزولها	عدد آياتها
الكافرون	مكيّة	٦
النصر	مكيّة	٣
المسد	مكيّة	٥
الإخلاص	مكيّة	٤
الفلق	مكيّة	٥
الناس	مكيّة	٦

س٥١٦ ما الآيات التي حرمت الدماء في الشرائع السابقة؟

ج: قصَّ الله علينا أول دماء في الأرض، وهي قصة قابيل وهابيل.

قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠].

وقال ﷺ: «**لا تقتل نفسٌ إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ منها**»(١).

إلى أن قال ربُّ العزَّة والجلال:

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

وفي آية أخرى تخاطب بني إسرائيل، وأخذ عليهم الميثاق بقوله

(١) البخاري ٦٨٦٧، ومسلم ١٦٧٧.

تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [البقرة: ٨٤].

وكذلك أنكر موسى بن عمران عليه السلام على الخضر رغم أنه نبي من عند الله موحى إليه حين رآه أقدم على قتل الغلام، وما ذاك إلا لعظم هذا الفعل، فقال: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤].

أما الإسلام فقد حرَّم قتل كلِّ نفسٍ بغير حقٍّ.

* قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

* وقال رسول الله ﷺ: «**اجتنبوا السبع الموبقات...**»، وذكر منها: قتل النفس التي حرَّم الله إلا بالحق(١).

س٥١٧ ما الأشياء التي تحفظ وتعصم من الدجال؟ وما هو الدجال؟ وأين المكان الذي يخرج منه؟

ج: **الدجال** هو: رجلٌ يخرج في آخر الزمان أعور العين، يدَّعي

(١) البخاري ٦٨٦٢.

الألوهية، ومعه شياطين، ومن ثَمَّ يأمر السماء فتمطر، ويقتل نفسًا ثم يحييها، ويحمل معه فتنةً عظيمة.

عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجلٌ آدم، سبط الشعر، ينطف أو يهراق رأسه ماء، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، ثم ذهبتُ ألتفت، فإذا رجلٌ جسيم أحمر، جعد، أعور العين، كأنَّ عينه عنبة طافية، قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهًا ابن قطنٍ، رجل من خزاعة**»(١).

سبط: أي أنَّ شعره مسترسل وليس متجعِّد.

يهراق رأسه ماء: أي يقطر قليلاً قليلاً.

❊ **وعلامة الدجال**: من علامات الدجال ما يلي:

أ ـ مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عملَه، أو يقرؤه كل مؤمن.

قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: ك ف ر**» (أي: كافر).

ب ـ أنه أعور العين اليُمنى:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس، فقال: «**إن الله عز وجل ليس بأعور، إلا أن المسيح الدجال أعور العين**

---

(١) البخاري ٩/٢٧٥، ومسلم ١/١٠٨.

اليمنى، كأن عينيه عنبة طافية»(١).

* ما يعصم من الدجال.

أولاً: الاستعاذة من فتنته، فقد ثبت في الأحاديث الصحاح من غير وجه، أنَّ رسول الله ﷺ كان يتعوَّذ من فتنة الدجال في الصلاة، وأنَّه أمر أمَّته بذلك: «**اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتة المسيح الدجال**»(٢).

ثانيًا: حفظ عشر آيات من سورة الكهف، قال ﷺ: «**من حفظ عشر آيات من أوَّل سورة الكهف، عُصِم من فتنة الدجال**»(٣).

وفي بعض رواياته: «**الآيات الثلاث من أول سورة الكهف**»(٤).

ثالثًا: مما يعصم من فتنة الدجال: سُكنى المدينة النبوية ومكة المكرمة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدجَّال**»(٥).

س٥١٨ ما معنى قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]؟

ج: قال ابن عباس: هو دخول النار(٦).

(١) مسلم ٨/٩٤.
(٢) البخاري ٢/١٢٤، ومسلم ٢/٩٣، وأبو داود.
(٣) رواه أبو داود.
(٤) رواه مسلم ٢/١٩٩، وأبو داود.
(٥) البخاري ومسلم.
(٦) التخويف من النار ص٢٠ لأبي الفرج ابن الجوزي طبعة المكتبة بيروت.

واختلف المفسِّرون في المراد بالورود فق قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] ما هو؟ والأظهر والأقوى هو المرور على الصراط، قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢].

وفي الصحيح أنه ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده لا يلج النار أحدٌ بايع تحت الشجرة**» قالت حفصة: فقلتُ: أليس الله يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فقال: «**ألم تسمعيه قال:** ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]».

وأشار ﷺ إلى أنَّ ورود النار لا يستلزم دخولها، وأنَّ النجاة من الشرِّ لا تستلزم حصوله، بل تستلزم انعقاد سببه، فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه، يقال: نجاه الله منهم.

ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [هود: ٥٨]، ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا﴾ [هود: ٦٦]، ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾ [هود: ٩٤]، ولم يكن العذاب أصابهم، ولكن أصاب غيرهم، ولولا ما خصَّهم الله به من النجاة لأصابهم أولئك، وكذلك حال الوارد على النار يمرُّون فوقها على الصراط، ثم ينجي الله الذين اتقوا، يذر الظالمين فيها جثيًّا، فقد بيَّن ﷺ في حديث جابر المذكور أنَّ الوارد هو الورود على الصراط[1].

والحقُّ أنَّ الورود على النار وردان:

ورود الكفار **أهل النار**، فهذا وروود دخول لا شكَّ في ذلك، كما قال تعالى في شأن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧١.

﴿وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ [هود: ٩٨]، أي: بئس المدخل المدخول.

والورود الثاني: **ورود الموحدين**، أي مرورهم على الصراط على النحو المذكور في الأحاديث[١].

(س٥١٩) ما هي النصوص الواردة في القرآن والزاجرة عن قتل المعاهَد والذمي غير المسلمين؟ وتعريف المعاهَد؟

ج: قال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ﴾ [الإسراء: ٣٣].

قال علامة القصيم عبد الرحمن السعدي: وهذا شامل لكل نفس حرم قتلها من صغير وكبير، وذكر وأنثى، وحرٍّ وعبد، ومسلم وكافر، له عهد إلا بالحق، كالنفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة، والباقي في حال بغيه إذا لم يندفع إلا بالقتل[٢].

* **تعريف المعاهَد**: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدّة ما[٣].

* وقال ابن حجر العسقلاني: المراد [أي المعاهد] من له عهدٌ مع المسلمين، سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان، أو أمان من مسلم[٤].

---

(١) القيامة الكبرى، عمر الأشقر ص٤٦٨، دار النفائس ط١٣، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٤م.

(٢) تيسير الكريم الرحمن ص٤٥٧.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث الأثر ٢/٢٧٥.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٢/٢٥٩.

* وقال ﷺ: **«من قتل نفسًا معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا»**(١).

وقال ﷺ: **«من قتل نفسًا معاهدةً بغير حلها، حرَّم الله عليه الجنة»**(٢).

إن قتل المعاهدين والمستأمنين، بل وحتى غيرهم من الكفار المحاربين الذين بينهم وبين المسلمين عقود هدنة وصلح، من أشدِّ أنواع الغدر والخيانة، وهما محرَّمان بالإجماع.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١].

أما إذا خانوا العهد والعقود والهدنة بين المسلمين والكفار، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

وتكون العهد والهدنة باطلة وهي الخيانة منهم.

س٥٢٠ وضِّح لنا أهوال يوم القيامة؟

ج: أهوال يوم القيامة عظيمة تشيب له الرؤوس، وهذه الآيات تتكلم عن أهوال يوم القيامة.

قال تعالى:

١ - ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١].

٢ - ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١].

---

(١) البخاري ٢١٦٦.
(٢) أبو داود ٢٧٦٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم/ ٦٤٥٦.

٣ - ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ [الفرقان: ٢٥].

٤ - ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ [النبأ: ١٩].

٥ - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١].

٦ - ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢].

٧ - ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣].

٨ - ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧].

٩ - ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

١٠ - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير: ٥].

١١ - ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦].

١٢ - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧].

١٣ - ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

١٤ - ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ [التكوير: ١٠].

١٥ - ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١].

١٦ - ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

١٧ - ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢].

١٨ - ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: ١٣].

١٩ - ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١٤].

٢٠ - ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥].

٢١ - ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

٢٢ - ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٢٣ - «يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه».

٢٤ - ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الحاقة: ١٣ - ١٥].

٢٥ - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤].

٢٦ - ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾ [المعارج: ٩].

٢٧ - ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥].

٢٨ - ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠].

٢٩ - ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧].

س٥٢١ إذا تبدلت الأرض غير الأرض والسموات، أين يكون الناس؟ وضح ذلك.

ج: يوضح لنا رسولنا الكريم ﷺ حين سئل عن تبدّل الأرض غير الأرض والسموات.

عن عائشة قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ

ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فأين يكون الناس يا رسول الله؟ فقال: «**على الصراط**»(١).

وعن ثوبان أنَّ حبرًا من أحبار اليهود سأل الرسول ﷺ فقال: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هم في الظلمة دون الجسر**»(٢).

ومعنى الجسر: الصراط.

س٥٢٢ المكذبون بالبعث والنشور من هم هؤلاء؟ وما الأدلة القرآنية على تكذيبهم؟

ج: المكذبون هم الكفار والملاحدة.

أما الأدلة القرآنية على تكذيبهم ما يلي:

* قال تعالى: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الرعد: ٥].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٢٩ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٩ ـ ٣٠].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا

(١) مسلم ٤/٢١٥٠.
(٢) مسلم ١/٢٥٢.

﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء: ٤٩ ـ ٥١].

* يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

إن باطنية الفلاسفة يفسِّرون ما وعد الناس به في الآخرة بأمثال مضروبة لتفهيم ما يقوم بالنفس بعد الموت من اللذة والألم، لا بإثبات حقائق منفصلة يتنعَّم بها، ويتألم بها(١).

والمكذِّبون بالبعث والنشور هم:

أ ـ الملاحدة الذين أنكروا وجود الخالق.

ب ـ الذين يعترفون بوجود الخالق، ولكنهم يكذِّبون بالبعث والنشور.

جـ ـ الذين يؤمنون بالمعاد على غير الأحكام التي جاءت بها الشرائع السماوية.

ولله درُّ من قال هذه الأبيات:

جهنم ولظى من بعدها حطمة ... ثم السعير وكل الهول في سقر
وبعد ذلك جحيم ثم هاوية ... تهوي بهم أبدًا في حرٍّ مستعر

س٥٢٣ هل صحيح أنَّ أكثر من يدخل النار النساء؟ لماذا؟

ج: النساء أكثر من الرجال يدخلن النار، والسبب يوضِّحه لنا رسولنا

(١) مجموع الفتاوى ١٣/٢٣٨.

الكريم ﷺ بهذه الأحاديث الصحيحة سندًا ومتنًا:

* **أولاً:** قال ﷺ: **«رأيت النار، ورأيت أكثر أهلها النساء»**(١).

* **ثانيًا:** وقال ﷺ: **«يا معشر النساء تصدَّقن، فإني رأيتكنَّ أكثر أهل النار»**، فقلنَ: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: **«تكثرن اللعن وتكفرن العشير»**(٢).

* **ثالثًا:** قال ﷺ: **«إن أقلَّ ساكني الجنة النساء»**(٣).

س٥٢٤ من هو آخر من يخرج من النار؟

ج: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول الله عز وجل: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر بي أو أتضحك بي وأنت الملك؟»** قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، فكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة(٤).

س٥٢٥ ما دركات جهنم؟

ج: دركات جهنم أو درجات جهنم ما يلي:

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه البخاري ومسلم.

١ ـ **جهنم**: هي للكافرين، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا﴾ [الكهف: ١٠٢].

٢ ـ **لظى**: هي للذين لا يشكرون الله عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء، ويمنعون حقَّ المال، ويعرض بعضهم عن الحق، فقال ﷻ: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ١٦ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ﴾ [المعارج: ١٥ ـ ١٨].

٣ ـ **الحطمة**: مسكن أهل الغيبة والنميمة وأهل تجميع الأموال من غير حقِّها، قال ﷻ: ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾ [الهمزة: ١ ـ ٩].

٤ ـ **السعير**: مسكن المكذِّب بيوم القيامة، قال تعالى: ﴿بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: ١١].

٥ ـ **سقر**: ذكر الله عدة أعمال توجب دخول سقر، وهي أربعة: الذي لا يصلي، والذي لا يتصدق، والذي ليس له اتجاه معين، والذي يكذِّب بيوم القيامة. قال تعالى: ﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ٣٩ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ٤٠ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٤١ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ٤٤ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤٦ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ﴾ [المدثر: ٣٩ ـ ٤٧].

٧ ـ **الجحيم**: وهذه للمتكبرين، يقول تعالى: ﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ

سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٧ ـ ٤٩].

٨ ـ **الهاوية**: هي أسفل طباق النار وهي للمنافقين، يقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥]، واختار الله لهم هذه الطبقة مع شدَّة عذابها لأنهم كانوا يخدعون اللهَ وأهلَ الإيمان.

س٥٢٦ من أول من تسعَّربهم النار؟!

ج: يصوِّر لنا الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ حديث رسول الله ﷺ الذي سمعه من رسول الله ﷺ.

قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أوَّل الناس يُقضى يوم القيامة عليه: رجلٌ استشهد فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلتَ لأنْ يُقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.**

ورجلٌ تعلَّم العلم وعلَّمه وقرأ القرآن، فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملتَ فيها، قال: تعلَّمتُ العلم وعلمتُه وقرأتُ فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل، ثم أمِرَ به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار.

ورجلٌ وسَّع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن

ينفق فيها إلا أنفقتُ فيها لك، قال: كذب، ولكنك فعلتَ ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار»(١).

س٥٢٧ هل النار تتكلم وتبصر؟ علل ذلك بآية أو حديث.

ج: نعم النار تتكلم وتبصر.

* قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢].

* قال ﷺ: «يخرج يوم القيامة عنق من النار لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق تقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر، وبالمصورين»(٢).

* وقال ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: ربِّ أكل بعضي بعضًا، فأذِنَ لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشدُّ ما تجدون من الحر وأشدُّ ما تجدون من الزمهرير»(٣).

وقال ﷺ: «أبردوا بالصلاة فإن شدَّة الحرِّ من فيح جهنم»(٤).

س٥٢٨ ما هو شدَّة حرِّ جهنم، هل مثل نار الدنيا؟

ج: قال ﷺ: «نارُنا جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم» قيل: يا رسول الله إن كانت لكافية، قال: «فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا،

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه الترمذي.
(٣) رواه البخاري.
(٤) رواه البخاري.

كلهن مثل حرها»(١).

وتسعير النار يوم القيامة عندما تستقبل أهلها: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢]، أي: أُوقدت وأُحميت.

* وقال ﷺ: **«إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاة، فإن شدَّة الحرِّ من فيح جهنم»**(٢).

* وقال ﷺ: **«يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيرًا قط؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط؟ فيقول: لا والله يا رب»**(٣).

س٥٢٩ ما لباس أصحاب النار؟

ج: أخبر الحق سبحانه وتعالى أنه يفصل لأهل النار حللاً من النار، قال تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩].

وكان إبراهيم التيمي إذا تلا هذه الآية يقول: سبحان من خلق من النار ثيابًا.

وقال سبحانه: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [إبراهيم: ٤٩]، والقطران: هو

---

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) رواه البخاري ومسلم.
(٣) رواه مسلم.

النحاس المذاب.

قال ﷺ: «**النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب**»(١).

س٥٣٠ ما أدنى عذاب جهنم؟

ج: أدنى أهل النار عذابًا كما أخبر رسول الكريم ﷺ:

قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لَرَجلٌ تُوضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه**»(٢).

س٥٣١ ما سعة النار وبُعد قعرها؟ وضِّح ذلك.

ج: * **الأول**: الذين يدخلون النار أعداد لا تحصى، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠].

وعن أنس عن النبي ﷺ قال: «**لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض، فتقول: قط قط بعزتك وكرمك**»(٣).

* **الثاني**: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة فقال ﷺ: «**تدرون ما هذا؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذا حجر رُمي به في النار منذ سبعين خريفًا فهو يهوي في النار إلى الآن**»(٤).

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخاري.
(٣) متفق عليه.
(٤) رواه مسلم.

* **الثالث**: كثرة العدد الذي يأتي بالنار من الملائكة في يوم القيامة، فقد وصف الرسول ﷺ مجيء النار يوم القيامة الذي يقول الله فيه: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣]، فقال: «**يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كلِّ زمان سبعون ألف ملك**»(١).

ولك أن تتخيَّل عظيم هذا المخلوق الرهيب الذي احتاج إلى هذا العدد الهائل من الملائكة الأشداء الأقوياء الذين لا يعلم مدى قوتهم إلا الله تبارك وتعالى.

* **الرابع**: ما ورد في مشكل الآثار للطحاوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة**» فتأمَّل رعاك الله حال مخلوقين عظيمين كالشمس والقمر كيف يكونان كثورين مكورين في النار.

س٥٣٢ ما موقف الشيطان من أتباعه الذين فسدوا في الأرض بأمره وأطاعوه؟

ج: الشيطان في هذا الموقف الرهيب يتبرؤ من أتباعه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

(١) رواه مسلم.

س٥٣٣ كيف نقي أنفسنا وأهلينا من النار؟

ج: لما كان الكفر هو السبب في الخلود في النار، فإن النجاة من النار تكون بالإيمان والعمل الصالح، ولذا فإن المسلمين يتوسلون إلى ربهم بإيمانهم كي يخلصهم من النار: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].

وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقد بيَّنت النصوص الأعمال التي تقي من النار، فمن ذلك:

* **محبة الله تعالى**، قال رسول الله ﷺ: «**والله لا يلقي الله حبيبه في النار**»(١).

* **الصيام جُنَّة من النار**، قال ﷺ: «**قال الله تعالى: الصيام جُنَّة يُستجنُّ بها من النار**»(٢).

وقال ﷺ: «**الصوم جنة من عذاب الله**»(٣).

أما إذا كان الصوم في حال جهاد الأعداء فذاك الفوز العظيم، قال

(١) رواه الحاكم وأحمد.
(٢) رواه أحمد والبيهقي.
(٣) رواه أحمد.

ﷺ: «من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا»(١).

* ومما ينجي من النار مخافة الله والجهاد في سبيل الله، قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، قال رسول الله ﷺ: «لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع على عبدٍ غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم»(٢)، وقال ﷺ: «ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسه النار»(٣)، وقال ﷺ: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا»(٤).

* استجارة العبد بالله من النار: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]، قال رسول الله ﷺ: «ما سأل أحدٌ الله الجنة ثلاثًا إلا قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ولا استجار رجلٌ مسلمٌ الله من النار ثلاثًا، إلا قالت النار: اللهم أجره مني»(٥)، وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ذكر الملائكة الذين يلتمسون مجالس الذكر، وفيه أن الله عز وجل يسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: «فممَّ يتعوَّذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب ما رأوها، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فرارًا، وأشد مخافة، فيقول: أشهدكم

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) رواه الترمذي.
(٣) رواه البخاري.
(٤) رواه مسلم.
(٥) رواه أحمد.

أني قد غفرت لهم».

س٥٣٤ وضح صورًا من عذاب جهنم للكافرين ومن سار على نهجهم.

ج: **أولاً: إنضاج الجلود** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ٥٦].

ثانيًا: الصَّهْر ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾ [الحج: ١٩ ـ ٢٠].

ثالثًا: اللفح ﴿تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤].

رابعًا: السحب ﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ٤٧ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٧ ـ ٤٨].

خامسًا: تسويد الوجوه ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

سادسًا: إحاطة النار بالكفار ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٤].

سابعًا: اطلاع النار على الأفئدة ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ [الهمزة: ٦ ـ ٧].

عن ثابت البُناني أنه قرأ هذه الآية ثم قال: تحرقهم النار إلى الأفئدة وهم أحياء، لقد بلغ منهم العذاب، ثم يبكي.

س٥٣٥ ما طعام وشراب أهل النار؟

ج: * **أولاً: طعام أهل النار:**

ـ **طعام أهل النار الضريع والزقوم:** قال تعالى: ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٦]، والضريع: شوك بأرض الحجاز يقال له الشبرق.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ الْأَثِيمِ ۝ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ۝ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣ ـ ٤٦]، وإذا أكل أهل النار من هذا الطعام الخبيث من الضريع والزقوم غصوا به لقبحه وخُبثه ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ [المزمل: ١٢ ـ ١٣].

ـ **ومن طعام أهل النار الغسلين:** قال تعالى: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة: ٣٥ ـ ٣٦]، قال القرطبي: هو عصارة أهل النار.

* **ثانيًا: شراب أهل النار:**

أما شرابهم فقد ذكر أربعة أنواع من شراب أهل النار:

ـ **الأول: الحميم:** وهو الماء الحار الذي تناهى حرُّه، قال تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

ـ **الثاني: الغساق:** ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [ص: ٥٧].

ـ الثالث: **الصديد**: وهو ما يسيل من لحم الكافر وجلده ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦].

ـ الرابع: **المهل**: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩].

س٥٣٦ تأثير القرآن في قلوب الخائفة من الله جل وعلا، علل ذلك؟

ج: القرآن الكريم له تأثير روحاني وإيماني يسير في القلوب والعقول، فهذا رسول ﷺ حين قُرئ عليه هذه الآية ذرفت عيناه ﷺ:

قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

ولماذا مرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سمع سورة الطور فظلَّ الناس يعودونه ؟!

وأسلم مطعم بن عدي لما سمع الآية: ﴿أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] ؟!

وحين سمع الفضيل بن عياض قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] اهتدى رحمه الله.

ويقول ابن القيم رحمه الله:

«لا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبُّر والتفكُّر، فإذا قرأ بتفكُّر حتى إذا مرَّ بآية وهو محتاج إليها في شفاء قلبه كررها ولو مئة مرة،

فقراءة آية بتفكُّر وتفهُّم خير من قراءة ختمة بغير تفهُّم وتدبر، والقراءة بتدبر أنفع للقلب وأدعى لحصول الإيمان، وذوق حلاوة القرآن، فقراءة القرآن بالتفكر هي أصل صلاح القلب».

س٥٣٧ ما دعاء الأنبياء مع ذكر كل نبي ودعائه؟

ج: * **أولاً: دعاء آدم وحواء** عليهما السلام:

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

* **ثانيًا: دعاء نوح** عليه السلام:

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٦ ـ ٢٨].

أ ـ دعاؤه عليه السلام **على ابنه:**

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٥ ـ ٤٧].

* **ثالثًا: دعاء إبراهيم عليه السلام:**

قال تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٣ - ٨٩].

* **رابعًا: دعاء إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام:**

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧ - ١٢٩].

* **خامسًا: دعاء لوط عليه السلام:**

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٠].

* **سادسًا: دعاء يعقوب عليه السلام:**

قال تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨٠].

* **سابعًا: دعاء يوسف عليه السلام:**

أ - ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

ب ـ وقال عليه السلام وهو في السجن: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣].

جـ ـ ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

* تاسعًا: دعاء أيوب عليه السلام:

قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣ ـ ٨٤].

* عاشرًا: دعاء يونس بن متى عليه السلام:

﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨].

* الحادي عشر: دعوة موسى بن عمران عليه السلام:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص: ١٦ ـ ١٧].

وقال عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ

كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه: ٢٥ ـ ٣٦].

* **الثاني عشر: دعاء داود عليه السلام:**

﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص: ٢٤ ـ ٢٥].

* **الثالث عشر: دعاء سليمان بن داود عليه السلام:**

﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

* **الرابع عشر: دعاء زكريا عليه السلام:**

قال تعالى: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

ومن دعائه أيضًا قال: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٣ ـ ٦].

* **الخامس عشر: دعاء عيسى بن مريم عليه السلام:**

﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

* **السادس عشر: دعاء محمد رسول الله ﷺ:**

ـ قال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ

وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٨ ـ ٨٠].

ـ وقال تعالى: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٩٣ ـ ٩٤].

ـ وقال تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧ ـ ٩٨].

ـ وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١ ـ ٥].

ـ وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١ ـ ٦].

ـ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه:

«اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملت، ومن شرِّ ما لم أعمل»(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان دعاء رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك»(٢).

س٥٣٨ ما أحكام العدة في حقِّ المرأة؟ وما هي العدَّة؟

ج: **أولاً: تعريف العدة:**

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه مسلم.

١ ـ **في اللغة:** العدة تأتي للأمور التي تعتمد على الزمن، وهي ثلاثة أوجه:

أ ـ **الوجه الأول:** العدة في الزمن وفق حدود الأشهر المتعلقة بها الأحكام الشرعية، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [التوبة: ٣٦].

ب ـ **الوجه الثاني:** عدة متعلقة بالأيام المعدودة التي أوجب الله تعالى علينا صومها: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

جـ ـ وهناك عدة لزمن معلوم تقديره متعلق بمن فارقها زوجها، مثل: ١ ـ الطلاق، ٢ ـ الفسخ، ٣ ـ الخلع، ٤ ـ الموت.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

٢ ـ تعريف العدة شرعًا:

العدة شرعًا: يراد بها تربص من فارقت زوجها بوفاته، أو في فترة الحياة، إما طلاق أو خلع أو فسخ.

وتسمى العدة تربُّصًا كما قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

والتربص هو المكث والانتظار.

١ ـ موت الزوج:

أ ـ من مات عنها زوجها وهي من ذوات الحيض، ولم تكن حاملاً فعليها أن تعتدَّ وهي أربعة أشهر وعشرة أيام.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤].

ب ـ من مات عنها زوجها ولم يدخل عليها فعدَّتها أربعة أشهر وعشرة أيام.

جـ ـ ومن مات عنها زوجها وهي حامل:

عليها أن تبقى في الحداد إلى أن تضع حملها، ولو كانت الولادة بعد وفاة زوجها بيوم أو يومين تنتهي عدتها كما في حديث رسول الله ﷺ عن سبيعة الأسلمية حين مات زوجها وهي حامل، فولدت بعد بضعة أيام، ولما طهرت أذِن لها رسول الله ﷺ بالتزوُّج إن بدا لها ذلك[1].

د ـ المنقطع عنها الحيض كبيرةً كانت أو صغيرةً دون البلوغ، فعدَّتها أربعة شهور وعشرة أيام.

هـ ـ ومن ارتفع حيضُها ولا تدري ما سببه: أن تعتدَّ سنة هجرية، تسعة أشهر للحمل، وثلاثة أشهر للعدة.

و ـ عدة امرأة المفقود زوجها بمهلكة أو من بين أهله، ولم يعلم خبره، فالحكم للقضاء في التعريف، لأنَّ الزوجة قد تتضرر أن تبقى

---

(١) رواه البخاري.

سنوات طويلة وهي معلقة.

س٥٣٩ ما أصناف الجن؟

ج: الجن ثلاثة أصناف:

عن أبي ثعلبة الخشني عن رسول الله ﷺ قال: «الجنُّ ثلاثة أصناف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، صنف حيات وكلاب، وصنف يحلون»(١).

هذا الحديث صنَّف الجن ثلاثة أصناف وثلاثة صور:

أ ـ صنف الحيات. ب ـ صنف على صور الكلاب السود.

جـ ـ وصنف ريح طيارة أو هتافة ذو أجنحة.

س٥٤٠ هل السحر حقيقة أم خيال؟

ج: السحر حقيقة لا خيال، وقد ذكر الله السحر في أكثر من موضع في القرآن.

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ

(١) رواه الطبراني والحاكم والبيهقي في الأسماء عن أبي ثعلبة.

أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال ﷺ: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «**الشركُ بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات**»(١).

س٥٤١ أين مساكن الجن؟

ج: مساكن الجن: كالخراب والفلوات، ويوجد في مواضع النجاسات:

أ ـ الحمامات، ب ـ الحشوش، جـ ـ المزابل، د ـ القمامة، هـ ـ المقابر.

وقد جاءت الآثار بالنهي عن الصلاة فيها لأنها مأوى الشياطين.

س٥٤٢ هل الجن لهم أسماء؟

ج: نعم الجن لهم عدة أسماء، منها:

١ ـ جنة: إذا أراد العرب الجن خالصًا.

٢ ـ عامر: إذا أراد أنه ممن يسكن بيوت الإنس.

٣ ـ شيطان: إذا خبث وأصبح شريرًا.

٤ ـ أرواح: إن كان مما يعرض للصبيان.

٥ ـ عفريت: إن زاد أمره على ذلك.

(١) رواه البخاري ومسلم.

وقد سموا جنًّا لاجتنائهم أي استتارهم عن العيون، كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧].

س٥٤٣ هل الجن لهم قدرات، هل يوجد آية تدل على ذلك؟

ج: الجن لهم قدرات وقوة، وقد بيَّن الله هذه القوة والقدرة، فقد تعهَّد عفريتٌ من الجن لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام بإحضار عرش ملكة سبأ إلى بيت المقدس في مدةٍ لا تتجاوز قيام الرجل من الجلوس.

فقال الذي عنده علمٌ من الكتاب: أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى﴾ [النمل: ٣٩ ـ ٤٠].

س٥٤٤ كيف يقي الإنسان نفسه شرَّ الشيطان والجان؟

ج: هناك آيات تطرد الشيطان والجان من القرآن الكريم بل تحصن المسلم من هؤلاء الشياطين، وهي:

* قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

وهناك أدعية مثل: الأذكار التي وردت عن النبي ﷺ مثل: أذكار الصباح والمساء، والدخول للحمام، وأذكار النوم والجماع.

س٥٤٥ كيف يبذل المؤمن المسلم الجهد لإعلاء كلمة الله؟

ج: يبذل المسلم المؤمن لإعلاء كلمة الله على الخطوات التالية:

أولاً: بذل الجهد على الكافر لعلَّه يهتدي كما قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة: ٣].

ثانيًا: بذل الجهد على العاصي ليكون مطيعًا، وعلى الغافل ليكون ذاكرًا، كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

ثالثًا: بذل الجهد على الصالح ليكون مصلحًا، وعلى الذاكر ليكون مذكِّرًا، قال تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر].

وقال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: ٢١].

ولما علم الصحابة وجوب الدعوة إلى الله وفضل الدعوة إلى الله، تسابقوا في ميادين الدعوة والجهاد من أجل إعلاء كلمة الله ونشرها في العالم بالحكمة والموعظة الحسنة.

قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ

بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

س٥٤٦ هل الإسلام ذمَّ الحسد؟ وما الدليل من القرآن؟

ج: لقد ذمَّ الإسلام الحسد، وممن اتصف به إبليس، وأوّل معصية عصي الله بها حين حسد قابيل لهابيل، وهي من صفة اليهود.

قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤].

وقال رسول الله ﷺ: **«دبَّ إليكم داء الأمم: الحسد والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم»**(١).

وقد حرَّم الله الحسد ومنعه بين المؤمنين، لأنَّ فيه:

١ ـ سوء الظن بالله.

ب ـ وفيه عدم ثقة بما قسم الله بين الناس.

جـ ـ وفي مقابل ذلك فإن الله حثَّ الناس على التنافس وحثَّهم

---

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني.

على محبة الخير لأنفسهم ولذويهم.

س٥٤٧ ما الآية التي تحرِّم السبَّ والشتم والسخرية بالمؤمنين؟

ج: الآية التي تجمع كل هذه الآفات هي في سورة الحجرات، آية: ١١، وهذا نصُّها:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

س٥٤٨ كيف أعوِّد لساني على القول الجميل الحسن؟

ج: الكلام الطيب له ثمرات حلوة، فهو مع الإخوان يحفظ مودَّتهم ويستديم صداقتهم، ويمنع كيد الشيطان.

* قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا﴾ [الإسراء: ٥٣].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ [فصلت: ٣٤].

* وقال ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»**(١).

(١) متفق عليه.

س٥٤٩ هل العُجْب محرَّم أم لا؟ وعلل العُجب في ما يلي:

أ ـ العُجب بالنسب الشريف ب ـ العجب بكثرة العدد من الأولاد

جـ ـ العجب بالمال د ـ العجب بالرأي الخطأ.

ج: العُجب في الإسلام محرَّم، لأنه نوع من الشرك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

وكثيرًا ما يقرن الرياء بالعُجب، فالرياء من باب الإشراك بالخلق، والعُجب من باب الإشراك بالنفس، وهذا حال المستكبر، فالمرائي لا يحقق قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ والمُعجب لا يحقق قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فمن حقق قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ خرج عن الرياء، ومن حقق ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ خرج عن الإعجاب.

وقال الغزالي:

اعلم أنَّ العُجب مذموم في كتاب الله وسنة رسوله، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾ [التوبة: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ﴾ [الحشر: ٢].

* وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

أ ـ العجب بالنسب الشريف:

بالطاعة والعلم، والخصال الحميدة لا بالنسب، ولذلك يبين الله

تعالى أنَّ الشرف بالتقوى لا بالنسب، فقال: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

ب ـ العجب بكثرة العدد من الأولاد:

كثرة العدد من الأولاد والخدم والعشيرة والأقارب والأنصار والأتباع، كما قال الله تعالى عن الكفار: ﴿وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا﴾ [سبأ: ٣٥].

وعليه أن يفكر في ضعفه وضعفهم، وأنَّ كلهم عبيد عجزة، لا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا، ثم كيف يعجب بهم وهم يتفرقون عنه إذا مات، فيدفن في قبره ذليلاً مهينًا وحده، لا يرافقه أهلٌ ولا ولد ولا قريب.

جـ ـ العجب بالمال:

قال تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

قال ﷺ: **«بينما رجلٌ يتبختر في حُلَّة له، قد أعجبته نفسه، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة»**(١).

هـ ـ العجب بالرأي الخطأ:

قال تعالى: ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

وجميع أهل البدع والضلال إنما أصرُّوا عليها لعُجبهم بآرائهم.

(١) متفق عليه.

س٥٥٠ ما الآيات التي تتبرأ من الشرك وأهله؟

ج: الآيات كثيرة أن لا يتخذ العبد وليًّا من دون الله ولا يوالي أعداءه، منها:

* وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦ - ٢٨].

* وقال تعالى: ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ٧٥ - ٧٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون].

* وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

* وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٤٤].

والأدلة على هذا كثيرة.

س٥٥١ ما حقيقة ومعاني شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: حقائق الشهادة:

أ ـ حقيقتها الشهادة.

ب ـ ومعناها: على معانٍ متلازمة:

١ ـ إفراد الله بالعبادة:

* وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِي ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢].

* وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧].

* وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ٢٢].

س٥٥٢ هل يجوز أن يتخذ الناس حكما من دون الله يتحاكمون إليه؟

ج: لا يجوز للمسلم أو المسلمين أن يتخذوا أحكامًا تخالف حكم

الله ويتلقى الحلال والحرام منه، فالحلال ما أحله الله، والحرام ما حرَّمه الله، والدين ما شرعه الله.

* وقال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [الأنعام: ١١٤].

* وقال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].

* وقال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٢١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

س٥٥٣ ما نقيض شهادة أن لا إله إلا الله؟ اشرح الآيات.

ج: نقيض شهادة أن لا إله إلا الله هو الكفر بالله والإشراك به، منها:

أولاً: ادِّعاء أن أحدًا غير الله يخلق ويرزق ويُحيي ويُميت، وأنَّ له شركاء في ذلك مع الله سبحانه.

ومن الأدلة على ذلك:

* وقال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢].

* وقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

* وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

س٥٥٤ ما معنى شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ؟ اشرح هذا.

ج: إن الشهادة بأنَّ محمداً رسول الله قرنت بالشهادة لحكم عظيمة ومعانٍ منها:

١ - **محبته** ﷺ: كما قال ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**»(١).

(١) البخاري ومسلم.

٢ ـ اتباعه وطاعته: وهذا من لوازم محبته والإيمان به.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣١ ـ ٣٢].

٣ ـ تصديقه في كلِّ ما أخبر به ﷺ:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ﴾ [التغابن: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ ـ ٤]

وقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار**»(١).

٤ ـ تحكيمه ﷺ في كل أمرٍ فلا يُقدَّم على قوله وحكمه قولاً ولا حُكمًا.

قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

---

(١) رواه مسلم.

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [الحجرات: ١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٖ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

س٥٥٥ هل الإنسان مخيَّر أم مسيَّر، نرجو توضيح هذه المسألة لأنها مهمة جدًّا.

ج: هذا السؤال يرد كثيرًا على ألسنة الناس والسائل يريد أن تقول له إما مسيَّر أم مخيَّر. فنترككم مع اللجنة الدائمة بالرياض بفتوى رقم (٤٥١٣) لتجيب على السؤال:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه... وبعد: الإنسان مخيَّر ومسير، أما كونه مخيَّرًا فلأن الله سبحانه أعطاه عقلاً وسمعًا وبصرًا وإرادة، فهو يعرف بذلك الخير من الشر، والنافع من الضار، ويختار ما يناسبه، وبذلك تعلقت به التكاليف من الأمر والنهي، واستحق الثواب على طاعة الله ورسوله، والعقاب على معصية الله ورسوله.

وأما كونه مسيَّرًا فلأنه لا يخرج بأقواله وأفعاله عن قدر الله ومشيئته، كما قال سبحانه: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ [الحديد: ٢٢]، وقال سبحانه: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨ ـ ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ

وَٱلْبَحْرِۖ﴾ [يونس: ٢٢].

وفي الباب آيات كثيرة وأحاديث صحيحة تدُلُّ على ما ذكرنا لمن تأمَّل الكتاب والسنة، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

س٥٥٦ ما أركان ومراتب الإيمان بالقدر؟

ج: الإيمان بالقدر يقوم على أربعة أركان:

* **الركن الأول**: أن يؤمن بأن الله تعالى علم بما هو مقضي ومقدَّر قبل كونه.

* **الركن الثاني**: أن يؤمن بأن الله تعالى كتب المقضي المقدر عنده في اللوح المحفوظ.

وقد جمعت مرتبة العلم والكتابة في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

* **الركن الثالث**: أن يؤمن بأنَّ هذا المقضي المقدر واقع بمشيئة الله تعالى.

* **الركن الرابع**: أن يؤمن بأنَّ الله تعالى هو الخلق لهذا المقضي المقدَّر، فيؤمن العبد بأن الله تعالى وحده الخالق لكل شيء، ويوقن أنه ليس في الكون شيء إلا وهو واقع بمشيئته، وهذا لا ينفي أن يكون العبد فاعلاً لأفعاله على الحقيقة وهي صادرة منه عن المشيئة، وفعل

العبد ومشيئته لا تخرج عن خلق الله تعالى ومشيئته، كما قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨ ـ ٢٩]، فسائل نفسك يا عبد الله، وسائلي نفسك يا أمة الله على أيِّ شيءٍ يتسخَّط العبد من القضاء والقدر ويضجر؟

وعلى أي أمرٍ يخاصم العبدُ ربَّه ويفجر؟

أعلى أمرٍ قد قُدِّر وقُضي قبل أن تخلق السموات والأرض بخمسين ألف عام؟

أم على قد قُدِّر وقضي وهو قطعة لحم مستودعة في الأرحام؟

فالواجب على العبد أن لا يشتغل بمخاصمة ربه، بل عليه أن يشتغل بمطالعة ذنبه، فإنه ما سُلِّطت عليه هذه الكروب وما ابتُلي بهذه الخطوب إلا بسبب ما كسبت يداه من الذنوب الحوب، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: ٢٢].

س٥٥٧ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ ما هو تفسير هذه الآية؟ وفي أي سورة هذه الآية؟

ج: هذه الآية في سورة الرحمن، آية: ٢٩.

أما تفسير هذه الآية:

قيل في تفسيرها: شأنه أن يُعِزَّ ويُذِل، ويرفع ويخفض، ويعطي

ويمنع، ويغني ويفقر، إلى غير ذلك.

فعن عبد الله عن أبيه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية فقلنا: يا رسول الله ما ذاك الشأن؟ فقال: «**من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرِّج كربًا، ويرفع قومًا، ويخفض آخرين**»[1].

س٥٥٨ ماذا أمرنا الله في أداء الأمانة؟

ج: أمرنا الله جلَّ وعلا أن نؤدي الأمانة، قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

إن الأمانة خطرها عظيم، فقد عُرضت على السموات والأرض والجبال فأشفقن منها، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

فمن لم يؤدِّ الأمانة كان له من هذا الوصف ـ وصف الظلم والجهل ـ بحسبه، ومن قام بالأمانة فقد انتفى عنه هذا الوصف.

وقد قال النبي ﷺ لمن سأل عن الساعة: «**فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة**»[2].

س٥٥٩ ماذا نبه الله تعالى عباده لمواجهة الشيطان؟

ج: نبَّه الله عباده إلى ثلاثة أمور لمواجهة حزب الشيطان، وهي ما يلي:

---

(١) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

(٢) رواه البخاري.

❊ **التحذير الأول**: التحذير المباشر من الشيطان.

قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٧].

❊ **التحذير الثاني**: كشف لنا خطط وأهداف وأساليب الشيطان في إغواء بني آدم.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ﴾ [النور: ٢١].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨].

❊ **التحذير الثالث**: بيَّن لنا الأسلحة والعدة التي يتحصَّن بها المؤمن لينجو من هذا الشيطان، فإذا عرفها المسلم وتحصَّن بها كانت الغلبة له، وردَّ الله عنه هذا الشيطان.

س٥٦٠ الدعاء له فضل عظيم، ما الآيات التي تذكر الدعاء والتضرع إلى الله جل وعلا؟

ج: الآيات هي ما يلي:

الآية	السورة	الآية
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ	البقرة	٢٠١
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ	البقرة	٢٨٦

الآية	السورة	الآية
رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ	البقرة	٢٨٦
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ	البقرة	٢٨٦
رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ	آل عمران	٨
رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ	آل عمران	٩
رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ	آل عمران	١٦
رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ	آل عمران	٣٨
رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ	آل عمران	٥٣
رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ	آل عمران	١٤٧
سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ	البقرة	٢٨٥
رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ	القصص	٢٤
رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ	آل عمران	١٩٣
رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ	آل عمران	١٩٣

الآية	السورة	الآية
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	الأعراف	٤٧
رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ	آل عمران	١٩٤
حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ	التوبة	١٢٩
رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ	الأعراف	٢٣
رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ	الأعراف	٨٩
عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ	القصص	٢٢
رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ	الأعراف	١٢٦
رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	القصص	٢١
أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ	الأعراف	١٥٥
عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	يونس	٨٥
رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ	هود	٤٧
أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ	يوسف	١٠١

الآية	السورة	الآية
رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ	إبراهيم	٣٨
رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ	إبراهيم	٤٠
رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ	إبراهيم	٤١
رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا	الإسراء	٨٠
رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا	الكهف	١٠
رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي	طه	٢٥ ٢٨
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ	الأنبياء	٨٧
رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ	الأنبياء	٨٩
رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ	المؤمنون	٢٩
رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ	المؤمنون	٩٧ ٩٨
رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ	المؤمنون	١٠٩
رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	الفرقان	٦٥
رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا	الفرقان	٧٤

الآية	السورة	الآية
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ	الشعراء	٨٣
وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ	الشعراء	٨٤
وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ	الشعراء	٨٥
وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ	الشعراء	٨٦
وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	الشعراء	٨٧
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ	الشعراء	١٦٩
رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ	النمل	١٩
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي	القصص	١٦
رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ	العنكبوت	٣٠

س٥٦١ هل إبليس له جنود وأعوان؟ ومن هم جنوده؟

ج: الشيطان أو إبليس له جنود وأعوان من الإنس والجن يقومون بتنفيذ مخططاته.

* قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]،

* وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ

أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١].

وإن لكلِّ إنسان قرينًا أو شيطانًا يلازمه ولا يفارقه، أن يضله أو يفسد عليه الطاعة.

قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة**»، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «**وإياي، ولكن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»[1].

س٥٦٢ هل إبليس ينام؟

ج: هذا السؤال سُئِله حسن البصري رحمه الله فقال: لو نام لوجدنا راحة.

س٥٦٣ ما هدف إبليس الرئيسي؟

ج: هدفه ما يلي:

أ ـ هدفه الرئيس هو إدخال الإنسان النار، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦].

ب ـ إيقاع العباد في الشرك والكفر، قال تعالى: ﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا﴾ [النساء: ١١٧].

وقال تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦].

جـ ـ الذنوب، قال ﷺ: «**ألا إن الشيطان قد آيس أن يعبد في**

(١) رواه مسلم.

بلدكم هذا أبدًا، ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيرضى بها»(١).

د ـ إيقاع العداوة والكراهية والبغضاء بين المسلمين حتى يرتكبوا المعاصي، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١].

هـ ـ صدّ المسلمين عن طاعة الله، قال تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: ١٦].

س٥٦٤ ما أساليب الشيطان في إضلال المسلمين؟

ج: أساليب الشيطان وأعوانه كثير منها:

١ ـ تزيين الباطل.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣ ـ ١٠٤].

٢ ـ إظهار النصح للإنسان.

قال تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٢].

٣ ـ تخويف المؤمنين أولياءه.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن

---

(١) رواه الترمذي.

كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

٤ ـ دخول الشيطان إلى نفس المسلم من الباب الذي يحبه وهو النساء.

قال ﷺ: «ما تركتُ بعدي فتنةً هي أضر على الرجال من النساء».

٥ ـ الشيطان لا يريد ذكر الله.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [المنافقون: ٩].

٦ ـ وعده الماكر.

قال تعالى: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [النساء: ١٢٠].

س٥٦٥: هل زوجات رسول الله ﷺ يدخلن في أهل البيت؟

ج: نعم دخول أزواجه ﷺ في آله ﷺ، ويدل لذلك قول الله ﷻ: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣ ـ ٣٤].

فإن هذه الآية تدلُّ على دخولهنَّ حتمًا، لأنَّ سياق الآيات قبلها وبعدها خطاب لهنَّ، ولا ينافي ذلك ما جاء في صحيح مسلم عن

عائشة رضي الله عنها أنها قالت: خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مرط مُرَحل من شعرٍ أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، لأن الآية دالة على دخولهنَّ.

روى الإمام أحمد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم صلِّ على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد**»(١).

قال ابن القيم: فجمع بين الأزواج والذرية والأهل، وإنما نصَّ عليه لتعيينهم ليبيِّن أنهم حقيقيون بالدخول في الآل وأنهم ليسوا بخارجين منه، بل هم أحقُّ من دخل فيهم، وهذا كنظائره من عطف الخاص على العام وعكسه تنبيهًا على شرفه وتخصيصًا له بالذكر من بين النوع، لأنه أحقُّ أفراد النوع بالدخول فيه. اهـ.

س٥٦٦ نرجو تعريف القدر والقضاء و أقسام القدر.

ج: **تعريف القدر**: تقدير الله للكائنات حسبما سبق به علمه واقتضه حكمته.

سئل الإمام أحمد عن القدر فقال: القدر قدرة الله. اهـ.

(١) رواه أحمد والطحاوي بسند صحيح.

تعريف القضاء: الفصل والقضاء.

قال الأصفهاني في المفردات: القضاء من الله تعالى أخصُّ من القدر، لأنه الفصل بين التقديرين، فالقَدَر هو التقدير، والقضاء هو الفصل والقطع. اهـ.

❋ أقسام القدر:

١ ـ **التقدير العام**: هو تقدير الربِّ لجميع الكائنات بمعنى علمه بها، وكتابته لها، ومشيئته وخلقه لها.

٢ ـ **التقدير السنوي**: وذلك في ليلة القدر من كل سنة، قال تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤].

٣ ـ **التقدير البشري**: هو التقدير الذي أخذ الله فيه الميثاق على جميع البشر، بأنه ربُّهم وأشهدهم على أنفسهم بذلك، والذي قدَّر الله فيه أهل السعادة وأهل الشقاوة.

س٥٦٧ قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠]، **هل القرآن يُهجر كما في الآية أم ماذا؟**

ج: شكى رسول الله ﷺ إلى ربه عن القرآن الهاجرون له،

وقال رسول الله ﷺ: ﴿يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].

قال ابن القيم: هجر القرآن أنواع:

١ ـ هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.

٢ ـ هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به.

٣ ـ هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.

٤ ـ هجر تدبُّره وتفهُّمه، ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

٥ ـ هجر الاستشفاء به من جميع أمراض القلوب.

س٥٦٨ ما الأوصاف التي وصف الله بها القرآن؟

ج: لقد وصف الله سبحانه وتعالى القرآن عدَّة أوصاف، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

والقرآن هو: أ ـ هدى للناس، ب ـ نور مبين ـ جـ ـ موعظة وشفاء، د ـ ورحمة وفرقان.

والقرآن نزل في أعظم الأزمان وأشرف الشهور شهر رمضان.

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

بل كان نزوله في ليلة مباركة.

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۞ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ ـ ٣].

وبعث به أكرم وأعظم رسول هو محمد ﷺ، كما قال تعالى:

﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

بل إن الله تحدَّى الثقلين أن يأتوا بمثله ولو اجتمعوا لذلك، فقال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وبيَّن الله أنه لو نزل هذا القرآن على الجبال لتصدَّعت، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

وقد فضل الله القرآن على غيره من الكتب السماوية، وجعله ناسخًا لها ومهيمنًا عليها، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

س٥٦٩ قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [الحج: ١٩٧]، ما معنى أشهر معلومات؟

ج: أشهر معلومات: أي يقصد الشهور التالية:

١ ـ شوال، ٢ ـ ذو القعدة، ٣ ـ عشر أيام من ذي الحجة.

وتسمى الميقات الزماني.

أما لو أحرم شخص بالحجِّ قبل هذه الأشهر لم يصح إحرامه.

س٥٧٠ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

ما معنى لا تقتلوا؟ وما معنى ومن قتله منكم.

نرجو توضيح ذلك.

ج: بيَّن القرآن ما يلي عن هاتين الآيتين:

أ ـ لا تقتلوا وهو الصيد أي حيوان الحلال البري وأنتم حُرُم.

ب ـ ومن قتله منكم: فمن قتل حيوانًا بريًّا عامدًا فعليه جزاؤه من النَّعَم، كالظباء والوعول والأرنب والوبر ونحوها، فعليه كفارة وهو أن يدفع للمساكين مثل ذلك الحيوان الذي قتله من بهيمة الأنعام، وإن لم يجد ذلك الحيوان من الأنعام فعليه أن يخرج طعامًا يساوي ذلك الحيوان ويفرِّقه على المساكين، وإن لم يستطع إخراج الطعام فعليه أن يصوم يومًا عن كل طعام مسكين.

س٥٧١ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، **ماذا يُقصد بهذه الآية الكريمة؟**

ج: الإسلام قد اشتمل بتشريعاته، ومنها الطهارة والنظافة والتي هي ثمرة للاغتسال على السعادة في الدنيا والآخرة.

يقول ابن عثيمين رحمه الله: إذا غسلت ثوبك من النجاسة تحسّ بأنَّ الله أحبك، لأن الله يحبُّ المتطهِّرين.

إذا توضَّأت تحسّ بأن الله أحبك لأنك تطهرت.

إذا اغتسلت تحس أن الله يحبك لأن الله يحب المتطهرين[1].

(١) انظر شرح العقيدة الواسطية.

س٥٧٢ من هم الشباب الذين أسلموا في عهد النبي ﷺ؟

ج: نجد أن أكثر الشباب في عهد النبي ﷺ هم الذين أسلموا، وحتى تكون الصورة واضحة أضع جدولاً مصغرًا بأسماء الصحابة الذين أسلموا وهم شباب، بل نشروا الإسلام في كل بقعة معمورة:

الرقم	الاسم	العمر	ملاحظات هامة
١	علي بن أبي طالب	ثماني سنوات	أول الشباب إسلامًا استشهد سنة ٤٠ هـ
٢	الزبير بن العوام	ثماني سنوات	استشهد في واقعة الجمل سنة ٣٦ هـ
٣	طلحة بن عبيد الله	إحدى عشرة	استشهد في واقعة الجمل سنة ٣٦ هـ
٤	الأرقم بن أبي الأرقم	اثنا عشرة	مات سنة ٥٥ من الهجرة
٥	عبد الله بن مسعود	تسع عشر	مات سنة اثنين وثلاثين من الهجرة
٦	سعد بن أبي وقاص	سبع عشرة	مات سنة أربع وخمسين من الهجرة
٧	مسعود بن ربيعة	سبع عشرة	مات سنة ثلاثين من الهجرة
٨	جعفر بن أبي طالب	ثماني عشرة	استشهد بمؤتة
٩	سعيد بن زيد	تسع عشرة	مات سنة اثنين وخمسين من الهجرة

الرقم	الاسم	العمر	ملاحظات هامة
١٠	صهيب الرومي	تسع عشرة	مات سنة ثمان وثلاثين من الهجرة
١١	المقداد بن الأسود	أربع وعشرون	مات سنة ٣٣ من الهجرة
١٢	عبد الله بن جحش	خمس وعشرون	مات وعمره ٤٢ سنة
١٣	عمر بن الخطاب	ست وعشرون	استشهد بيد المجوسي أبو لؤلؤة
١٤	أبو عبيدة بن الجراح	سبع وعشرون	مات ٥٨ سنة
١٥	عتبة بن غزوان	سبع وعشرون	مات ٥٧ سنة
١٦	أبو حذيفة بن عتبة	ثلاثون عامًا	استشهد في واقعة اليمامة
١٧	بلال بن رباح	ثلاثون عامًا	مات سنة ٢٠ من الهجرة
١٨	خالد بن سعيد	ثلاثون عامًا	استشهد يوم مرج الصفر
١٩	عمرو بن سعيد	ثلاثون عامًا	استشهد يوم مرج الصفر
٢٠	عياش بن أبي ربيعة	ثلاثون عامًا	مات شهيدًا سنة ١٥ هـ
٢١	عامر بن ربيعة	ثلاثون عامًا	مات سنة ٣٢ من الهجرة
٢٢	نعيم بن عبد الله	ثلاثون عامًا	استشهد في موقعة مؤتة
٢٣	عثمان بن مظعون	سبع عشرة	مات سنة ثلاثون من الهجرة
٢٤	السائب بن مظعون	عشر سنوات	استشهد في موقعة اليمامة
٢٥	أبو سلمة بن الأسد	ثلاثون عامًا	مات في السنة الرابعة من الهجرة

الرقم	الاسم	العمر	ملاحظات هامة
٢٦	عبد الرحمن بن عوف	ثلاثون عامًا	مات في سنة إحدى وثلاثين من الهجرة
٢٧	عمار بن ياسر	ثلاثون عامًا	استشهد في موقعة صفين
٢٨	أبو بكر الصديق	سبع وثلاثون	مات سنة ثلاثة عشرة من الهجرة
٢٩	حمزة بن عبد المطلب	اثنان وأربعون	استشهد في غزوة أحد
٣٠	عبيدة بن الحارث	خمسون سنة	مات بعد عودته من غزوة بدر

هؤلاء الشباب الذين تربوا على مائدة رسول الله ﷺ وفتحوا الدنيا ونشروا الإسلام في كل بقعة معمورة، اشتروا الآخرة على الدنيا، ونشروا الفضيلة.

شباب قضوا أوقاتهم في العبادة والتعلُّم والجهاد في سبيل الله، كُتبت أسماؤهم في صحائف من ذهب، هؤلاء الشباب الذين إذا ذكروا تطرب القلوب لذكرهم.

ولله درُّ من قال:

وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني ... غرامًا فزدني من حديثك يا سعد

س٥٧٣ قال تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، وضح لنا ما معنى ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ وفي أي سورة هذه؟

ج: هذه الآية في سورة البقرة آية (٢٢٢).

ومعنى هذه الآية:

أ ـ فقد حرم الله على الزوج إتيان زوجته الحائض حتى تطهر من الحيض بالاغتسال.

ومن السنة حديث عائشة رضي الله عنها قالت: شكت أمُّ حبيبة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ الدم فقال لها: «**امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي**»(١).

ب ـ النفاس: فدليل الاغتسال منه الإجماع.

قال ابن قدامة: النفاس هو كالحيض سواء، فإن دم النفاس هو دم الحيض، إنما كان في مدة الحمل ينصرف إلى غذاء الولد، فحين يخرج الولد خرج الدم لعدم مصرفه، وسمي نفاسًا.

س٥٧٤ ما عقوبة الجناية على مقام أوسنة رسولنا الكريم؟

ج: أهل الكتاب (اليهود والنصارى) أقدموا على قتل أنبياء الله ورسله، اتِّباعًا لهواهم وشهواتهم ونزغات الشيطان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَيَّدْنَـٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

وكل من كفر بالله ورسوله فإنَّ له معيشةً ضنكًا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]،

(١) رواه مسلم.

لا يخرجه منها إلا أن يؤمن بالله ربًّا وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا ورسولاً.

وفي الآخر يُحشر ﷺ أعمى كما قال في آخر الآية: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ١٢٤ - ١٢٧]، فهذا جزاء الكافرين ومصيرهم في الدنيا والآخرة، والمستهزئ بالرسول ﷺ والساخر منه له النصيب الأوفر من العذاب والخزي، والنكال في الدنيا وفي دار القرار.

س٥٧٥ أمرنا الله بتوقير رسول الله ﷺ ما الآيات التي تشير إلى ذلك؟

ج: قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٨ - ٩].

وكان الصحابة يعظِّمونه ويوقِّرونه، وكانوا إذا تكلَّم ﷺ أطرقوا له حتى كأنما على رؤوسهم الطير.

وحين نزل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

س٥٧٦ هل الجنة فيها نساء، أو كما تسمى حور العين؟ علل ذلك بالأدلة.

ج: الجنة فيها نساء، وقال تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور: ٢٠].

والحور: هي المرأة الشابَّة البيضاء شديدة سواد العين.

والحور مأخوذة من الحَوَر في العين وهو شدة بياضها مع قوَّة سوادها.

والله جل وعلا يعطي المؤمن في الجنة نساءً غير نسائه في الدنيا إذا جمع الله بينه وبينهنَّ، والمرأة في الجنة تختلف عنها في الدنيا.

قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٥]، قال ابن عباس في تفسير هذه الآية: مطهرة من القذر والأذى.

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٣٥ ـ ٣٨].

وقال تعالى عنهنَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٢-٢٣]

والحور العين مقصورات على أزواجهنَّ لا ينظرن إلى غيرهم، قال تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢].

وقال تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٦ ـ ٥٨].

قال ﷺ: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض، لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحًا، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها»(١).

س٥٧٧ ما صفة أهل الجنة؟

ج: صفة أهل الجنة كما قال تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠].

* وقال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨ ـ ٣٩].

* وقال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ [الغاشية: ٨ ـ ٩].

س٥٧٨ ما شراب أهل الجنة وطعام أهل الجنة؟

ج: أ ـ شراب أهل الجنة:

١ ـ الكافور، ٢ ـ الزنجبيل ممزوجة بالخمر، ٣ ـ الخمر، ٤ ـ اللبن، ٥ ـ العسل، وغير ذلك مما تشتهيه الأنفس وتلذ منه النفس.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: ٥ ـ ٦].

---

(١) رواه البخاري.

وقال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

ب ـ طعام أهل الجنة:

طعام الجنة لا ينقطع، وثمار أهل الجنة لا تنقطع.

كما قال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾ [الرعد: ٣٥].

وطعام أهل الجنة لا يشبه طعام الدنيا، والعجب أن لا يبقى منه شيء في بطن الإنسان.

قال ﷺ: **«يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون (أي لا غائط) ولا يتغوطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك، يُلهمون التسبيح والتكبير كما يُلهمون النَّفَس»**(١).

س٥٧٩ ما صفة خدم الجنة؟

ج: صفة خدم أهل الجنة:

قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

* وقال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤].

س٥٨٠ هل أهل الجنة لهم ثياب، وما هي ثيابهم؟

ج: أهل الجنة لهم ثياب من حرير، وحليٌّ من ذهب وفضة، واللؤلؤ.

(١) رواه مسلم.

قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٣].

وقال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ٢١].

معنى بعض الكلمات:

أ ـ السندس: ما رقَّ من الحرير.

ب ـ الاستبرق: ما غلظ منه.

س٥٨١ هل الجنة فيها عيون تجري؟

ج: الجنة فيها عيون كثيرة تجري مثل:

أ ـ عين المعين، ٢ ـ والسلسبيل، ٣ ـ والتسنيم، ٤ ـ الرحيق المختوم.

وكل هذا يقول جل وعلا: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

* وقال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤١ ـ ٤٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۝٥١ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان: ٥١ ـ ٥٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الذاريات: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٥٠].

* وقال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦].

* وقال تعالى: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١].

* وقال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: ٦].

* وقال تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٨].

* وقال تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ٢٧ ـ ٢٨].

* وقال سبحانه: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ [الغاشية: ١٢].

قال عكرمة: أفضل شراب أهل الجنة «التسنيم».

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: المسك والكافور.

س٥٨٢ هل الجنة فيها أنهار؟ وما هذه الأنهار؟

ج: الجنة فيها أنهار عذبة جميلة.

* وقال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [محمد: ١٥].

معنى بعض المفردات:

أ ـ ماء غير آسن: غير متغير الطعم والرائحة.

ب ـ لبن لم يتغير طعمه: لم تدخله حموضة فهو لبن لم يحلب من ضرع، ولم يخرج من بين فرث ودم.

جـ ـ خمر لذة للشاربين: ليس فيها طعم كريه ولا رائحة مؤذية كخمر الدنيا، بل هي لذيذة لا تسبب مرضًا ولا صداعًا ولا تخديرًا.

د ـ عسل مصفًّى من الشمع والقذى والشوائب، فهو **عسل** يستطاب.

كما قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ فقال: «**ذلك نهرٌ أعطانيه الله عز وجل، أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيرٌ أعناقهم كأعناق الجزر**»، قال عمر رضي الله عنه: إن هذه لناعمة، قال ﷺ: «**أكلتها أحسن منها**»[1].

س٥٨٣ هل الجنة فيها درجات؟

ج: الجنة فيها درجات بعضها فوق بعض، وأهل الجنة متفاوتون.

* قال تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

* وقال تعالى: ﴿دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗ﴾ [النساء: ٩٦].

* وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ

(١) رواه الترمذي وحسنه الألباني.

وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ﴾ [المجادلة: ١١].

* وقال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة مائة درجة أعدَّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجَّر أنهار الجنة**»(١).

س٥٨٤ ما مساكن أهل الجنة وكيف وصفها القرآن الكريم؟

ج: مساكن أهل الجنة طيبة.

* قال تعالى: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ﴾ [التوبة: ٧٢].

* وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [الفرقان: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

---

(١) رواه البخاري.

* وقال تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [الزمر: ٢٠].

* وقال ﷺ: «**إن في الجنة غرفًا يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدَّها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام**»(١).

وهناك في الجنة أيضًا خيام.

كما قال تعالى: ﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]، وهذه الخيام درر مجوفة من الياقوت واللؤلؤ.

س٥٨٥ نرجو تعريف الجنة، وما أسماء الجنة؟

ج: **الجنة في اللغة**: هي البستان، سميت الجنة لأنها تستر ما بداخلها.

قال الطبري: والجنان جمع جنة، والجنة البستان.

والجنة شرعًا: هي الدار التي أعدَّها الله لعباده المتقين في الآخرة.

أما أسماء الجنة:

١ ـ **الجنة**: قال تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٢].

٢ ـ **دار السلام**: قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [يونس: ٢٥].

٣ ـ **جنة الخلد**: قال تعالى: ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ﴾ [الفرقان: ١٥].

---

(١) رواه أحمد وحسنه الألباني.

٤ ـ **دار المقامة**: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٣٥].

٥ ـ **جنة المأوى**: قال تعالى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٥].

٦ ـ **جنات عدن**: قال تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ [مريم: ٦١].

٧ ـ **الفردوس**: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

٨ ـ **جنات النعيم**: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ [لقمان: ٨].

٩ ـ **المقام الأمين**: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١].

١٠ ـ **مقعد صدق**: قال تعالى: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ [القمر: ٥٥].

س٥٨٦ نرجو أن تعطينا وصفًا كاملاً عن الجنة التي ذكرها القرآن وسنة رسول الله ﷺ؟

ج: هناك آيات كثيرة عن وصف الجنة في القرآن، منها:

* قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

* وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾ [ص: ٤٩ ـ ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣١ ـ ٣٦].

* وقال ﷺ: «**موضع سوط أحدكم خيرٌ من الدنيا وما فيها**»[١].

س٥٨٧ بما أنَّ أسئلتنا عن الجنة، من هم المبشرون بالجنة الذين شهد لهم الرسول ﷺ؟

ج: المبشرون بالجنة الذين بشرهم رسول الله ﷺ هم:

١	أبو بكر الصديق	٢	عمر بن الخطاب
٣	علي بن أبي طالب	٤	عثمان بن عفان
٥	طلحة بن عبيد الله	٦	الزبير بن العوام
٧	عبد الرحمن بن عوف	٨	سعيد بن زيد بن عمرو
٩	أبو عبيدة بن الجراح	١٠	سعد بن أبي وقاص

(١) رواه البخاري.

وقد جمعهم رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح: عن عبد الرحمن عوف أن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح بن الجنة**»[1].

س٥٨٨ هل في الجنة خدم؟

ج: الجنة فيها خدم يخدمون أهل الجنة.

* قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩].

* وقال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤].

س٥٨٩ ما الآيات التي تحثُّ على اتخاذ الرسول ﷺ قدوة؟

ج: الآيات هي:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

٢ ـ وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٣ ـ وقال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٧].

(١) إسناده قوي على شرط البخاري.

وقال رسول الله ﷺ: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**»، قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**»(١).

وقال الحسن البصري: ادَّعى كثيرٌ من الناس محبَّة الله، ففضحتهم آية في كتاب الله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

س٥٩٠ هل صحيح أن آية الكرسي سبب دخول الجنة، وفي اي سورة من القرآن؟

ج: هذا صحيح، إن آية الكرسي سبب دخول الجنة وهي في سورة البقرة، آية (٢٥٥)، وهذا نصُّ الآية الكريمة أضعها أمام المسلمين حتى يحفظوها ويعملوا بها، فهي طريقٌ من طرق الجنة.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي دُبُر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت**»(٢).

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه النسائي وصححه الألباني.

قال المحقق ابن القيم رحمه الله: يعني لم يكن بينه وبين دخول الجنة إلا الموت، فحافظ عليها في أذكار الصباح والمساء وبعد الصلوات وعند نومك، ففيها الخير كله بإذن الله، وهي أعظم آية في كتاب الله.

س٥٩١ ما أعظم نعيم الجنة؟

ج: أعظم نعيم أهل الجنة: النظر إلى وجه الله.

كما قال ﷺ: «**إذا دخل أهلُ الجنة الجنة، يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيِّض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة؟ وتنجينا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر إلى ربهم**»[1].

وقد صرَّح تبارك وتعالى برؤية العباد لربهم في جنات النعيم فقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

والمزيد هنا رؤية الله جل وعلا.

وقال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

س٥٩٢ سورة من القرآن جرى فيها محادثة بين فرق ثلاث.

١ ـ فريق المؤمنين أصحاب الجنة.

٢ ـ فريق الكافرين أصحاب النار.

---

(١) رواه مسلم.

٣ ـ وفريق هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم.

في أي سورة جاء هذا المشهد؟

ج: سورة الأعراف.

﴿س٥٩٣﴾ سورة قسمها الله إلا ثلاثة أقسام:

١ ـ قسم لله سبحانه وتعالى.

٢ ـ قسم لعباده.

٣ ـ قسم ذكر فيه ثلاثة أصناف من البشر.

فما هي هذه السورة؟

ج: سورة الفاتحة.

﴿س٥٩٤﴾ عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، نزلت فيهم آية عظيمة، فيما نزلت هذه الآية؟

ج: الآية من سورة آل عمران، آية (١١٠).

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

﴿س٥٩٥﴾ هل في الجنة فُرُش؟

ج: الجنة فيها فرش وبطائنها من الاستبرق.

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

* وقال أيضًا: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ﴾ [الكهف: ٣١].

* وقال جل وعلا: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ [الرحمن: ٥٤]

* وقال تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ [الرحمن: ٧٦].

* وقال تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾ [الواقعة: ١٥ ـ ١٦].

* وقال جل وعلا: ﴿فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣ ـ ١٦].

تفسير بعض الكلمات:

١ ـ **النمارق**: الوسائد.

٢ ـ **الزرابي**: البسط.

٣ ـ **العبقري**: البسط الجياد.

٤ ـ **الرفرف**: رياض الجنة وقيل نوع من الثياب.

٥ ـ **الأرائك**: السرر.

س٥٩٦ هل ذكر الصفا والمروة في القرآن؟

ج: ذكر الله الصفا والمروة في سورة البقرة آية (١٥٨).

وهذا نصُّ الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

س٥٩٧ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

نرجو أن توضح ثمانية من أصناف الزكاة التي تكلم عنها القرآن.

ج: الآية تتكلم عن أحكام الزكاة وهي كما وضحت الآية ثمانية أصناف، وهي ما يلي:

١ ـ **الفقير**: من لم يكن لديه من المال ما يسدُّ حاجته.

٢ ـ **المسكين**: قد يكون أخف فقرًا من الفقير أو أشد.

٣ ـ **العاملون عليها**: هم الذين يوليهم الإمام أو نائبه عملاً من أعمال الزكاة، من جمع أو حفظ أو تفريق كالسُّعاة الذين يجمعونها، والخَزَنة والمحاسبين والحراس والقائمين على نقلها وتوزيعها، فيعطى الواحد من هؤلاء الزكاة أجرة عمالته ولو كان غنيًّا.

٤ ـ **المؤلفة قلوبهم**: المؤلف قلبه الرجل المسلم يكون ضعيف الإيمان وتكون له الكلمة في قومه، فيُعطى من الزكاة تأليفًا لقلبه وجمعًا له على الإسلام رجاء أن يعمَّ نفعه أو يكف شره، أو الرجل الكافر طمعًا في إيمانه أو إيمان قومه، فيعطى من الزكاة ترغيبًا في الإسلام.

٥ ـ **وفي الرقاب**: هو أن يكون المسلم رقيقًا فيُشترى من مال الزكاة ويعتق، أو يكون مكاتَبًا فيُعطى من الزكاة ليصبح حُرًّا.

٦ ـ **الغارمون**: الغارم هو المدين الذي تحمل دينًا في غير معصية

سواء لنفسه في مباح أو لغيره، كإصلاح ذات البين.

٧ ـ **في سبيل الله**: الغزو، فيعطى المتطوعون من الغزاة الذين ليس لهم راتب الدولة سواء كانوا أغنياء أم فقراء.

٨ ـ **ابن السبيل**: هو المسافر المنقطع عن بلده وعرض له عارض فقر حال سفره وانقطاعه فيُعطى من الزكاة ما يسدُّ حاجته في غربته يوصله إلى بلده.

س٥٩٨ ما فضل بناء المساجد؟

ج: بناء المساجد قُربة من أعظم القربات إلى الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].

س: **إذا أدرك رجل صلاة الجماعة بركعة واحدة، فهل أدرك الجماعة؟**

ج: إذا أدرك رجل ركعة من الصلاة فإنه يدرك صلاة الجماعة لما روي عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة**».

س٥٩٩ هل الحج ذكر في القرآن بنصوص الفرضية؟

ج: الحج ذكر في القرآن، وهو فريضة على كل مسلم ومسلمة لمن استطاع إليه سبيلاً، وقد ثبت فرضيته بالكتاب والسنة.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس:**

١ ـ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.

٢ ـ وإقام الصلاة، ٣ ـ وإيتاء الزكاة، ٤ ـ وحج البيت، ٥ ـ وصوم رمضان»[1].

س٦٠٠ ما فضل رسولنا ﷺ على العالمين؟

ج: أكرم الله الخلق بهذا النبي الأمي محمد ﷺ، فكان رحمةً للعالمين، وله فضلٌ عظيم على أهل الكتاب، فكان رحمةً لأنه جاهدهم لإخراجهم من الظلمات إلى النور، وإقامة العدل فيهم، وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العالمين، وليحلَّ لهم ما كانوا حرَّموه على أنفسهم من الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث، وجاءهم ليضع عنهم

(١) متفق عليه.

إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

ومن فضله كما قال ﷺ: «**أُعطيتُ خمسًا لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي: نُصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصلِّ، وأُحِلَّت لي الغنائم ولم تحل لأحدٍ قبلي، وأُعطيت الشفاعة، وكان النبي يُبعث إلى قومه، وبُعثت إلى الناس كافة**»(١)، وقال: «**أنا أول الناس يشفع يوم القيامة، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة**»، وفي أفراده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع**».

س٦٠١ هل الجنة نُزُل الصالحين؟

ج: الجنة لكل صالح يعمل في مرضات الله ويحارب الشيطان بكل قوته، فالصالحون هم نزل الجنة كما صرح ربنا.

---

(١) متفق عليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف: ١٠٧ ـ ١٠٨].

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢].

س٦٠٢ ما الآيات التي تحثُّ على التوبة؟ وما هي شروط التوبة؟

ج: الآيات كثيرة التي تحثُّ على التوبة الصادقة.

* قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٦٠].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].

أما شروط التوبة:

١ ـ أن يقلع عن المعصية.

ب ـ أن يندم على فعلها.

جـ ـ أن يعزم أن لا يعود إليها أبدًا.

س٦٠٣ ما الآيات التي توعَّد الله الذي يخالف سنة رسول الله ﷺ بالوعيد؟

ج: توعد الله لمخالفة سنة رسول الله ﷺ آيات محذرة منها:

* قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

* وقال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْۚ﴾ [القصص: ٥٠].

* وقال رسول الله ﷺ: «**كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى**»، قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**»(١).

أما الذين يخالفون سنته فالله توعده بالنار.

* قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وإذا علم حكم الله وحكم رسوله ﷺ فليس له خيار في الأمر الذي يفيد الوجوب.

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

---

(١) البخاري ٦/٢٦٥٥.

س٦٠٤ من هم يأجوج ومأجوج؟

ج: يأجوج ومأجوج أمتان من بني آدم موجودتان، وقد قص علينا يأجوج ومأجوج مع ذي القرنين.

* قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: ٩٣ ـ ٩٥].

* وقال ﷺ: «**يقول الله يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك...**» إلى أن قال رسول الله ﷺ: «**وبشروا فإن منكم واحداً ومن يأجوج ومأجوج ألفًا..**».

وخروجهم الذي هو من أشراط الساعة وجدت بوادره في عهد النبي ﷺ، ففي حديث أمِّ حبيبة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ يومًا فزعًا محمرمًا وجهه يقول: «**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه**»، وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها.

س٦٠٥ ما الحكمة من وجود المعاصي والكفر؟ علل ذلك بالآيات.

ج: هناك معاصي وكفر، وقد وعد الله النار أن يملأها من الكفرة.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩].

وحكمة الله أن يكون هناك طائع وعاصٍ.

والطاعة لها أهل هم أهلها.

والمعصية لها أهل هم أهلها.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد: ١٧].

فهؤلاء أهل الطاعة.

أما أهل المعصية:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

وتبين ذلك قدرته بتقسيم الطاعة والمعصية الذي لا يقدر عليه إلا الله.

قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦].

س٦٠٦ هل في القرآن آيات تثبت رؤية الله يوم القيامة؟

ج: القرآن يثبت أن رؤية الله حقيقة يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ ـ ٢٣].

وهذه الآية دليلٌ على أنَّ الله يُرى بالعين، ولكن رؤية لا تقتضي الإحاطة به.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ [طه: ١١١].

والإحاطة العلمية أوسع وأشمل من الإحاطة البصرية، ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

س٦٠٧ كم سورة ذكَرَت مريم بنت عمران، ومن هي المرأة الوحيدة التي وصفت بالصِّدِّيقة؟

ج: ذكرت مريم بنت عمران في القرآن في (١٢) سورة.

وهي المرأة الوحيدة التي وصفت بالصديقة مريم بنت عمران.

س٦٠٨ بين لنا أبناء الأنبياء وهم أنبياء الذين ذكروا بأسمائهم في القرآن؟

ج: الأنبياء هم:

١ ـ إسماعيل بن إبراهيم.

٢ ـ إسحاق بن إبراهيم.

٣ ـ يعقوب بن إسحاق.

٤ ـ يوسف بن يعقوب.

٥ ـ يحيى بن زكريا.

٦ ـ سليمان بن داود.

س٦٠٩ ما عدد رواتب صلاة التطوع؟

ج: صلاة الرواتب هي اثنتا عشرة ركعة، هي:

	الصلاة	قبلها	بعدها
١	الظهر	أربع ركعات	ركعتان
٢	العصر	لا شيء	لا شيء
٣	المغرب	لا شيء	ركعتان
٤	العشاء	لا شيء	ركعتان
٥	الفجر	ركعتان	وقت نهي

س٦١٠ ما السور التي شيعها ثلاثون ألف ملك؟ وما أول آية نزلت من سورة آل عمران؟ ومن أول من سمى القرآن مصحفًا؟

ج: السور التي شيعها ثلاثون ألف ملك هما سورتا:

أ ـ الفاتحة. ب ـ يونس.

وأول آية نزلت من سورة آل عمران هي: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨].

وأوَّل من سمَّى القرآن مصحفًا هو الصحابي الجليل وخليفة المسلمين الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

س٦١١ ما أثلاث القرآن الكريم، وكم عدد سكتات القرآن؟

ج: أثلاث القرآن ما يلي:

أ ـ الثلث الأول: رأس مائة الآية (١٠١) من سورة التوبة.

ب ـ والثلث الثاني: رأس (مائة وواحد) من سورة الشعراء.

جـ ـ والثلث الثالث: ما بقي من القرآن الكريم.

أما عدد سكتات القرآن أربعة، هي:

١ ـ سورة الكهف آية (١).

٢ ـ سورة يس آية (٥٢)

٣ ـ سورة المطففين آية (١٤).

٤ ـ سورة القيامة آية (٢٧).

س٦١٢ ما معنى الظهار، وهل يوجد آية تثبت هذا الظهار، وما هو حكمه في الإسلام؟

ج: الظهار معناه أن يقول الرجل لزوجته:

أ ـ أنت عليَّ حرام كأمي.

ب ـ أنت عليَّ حرام كجدتي.

جـ ـ أنت عليَّ حرام كابنتي أو خالتي.

فهذا كله حرام.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة: ٢].

وهناك كفارة في الظهار ما يلي:

١ ـ أن يعتق رقبة.

٢ ـ فإن لم يجد صام شهرين متتابعين.

٣ ـ فإن لم يجد أطعم ستين مسكينًا.

والكفارة على الترتيب لا في الاختيار.

س٦١٣ ما معنى اللعان في القرآن مع تعريفه ومشروعيته؟

ج: **اللعان معناه**: من قذف زوجته بالزنا، أو نفى نسب ولدها منه، أو جمع بين الأمرين.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور: ٦ ـ ٩].

وأما السنة: أن عويمر العجلاني أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتله، أم كيف يفعل؟

فقال رسول الله ﷺ: «**قد نزل فيك وفي صاحبتك، فاذهب فأتِ بها**»، قال سهل: فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا قال عويمر: كانت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثًا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ.

قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين[1].

س٦١٤ قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢٦ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦ ـ ٢٧]. **ما معنى هذه الآية وخاصة الإيلاء؟**

ج: **أولاً: تعريف الإيلاء:** أنه اليمين على ترك قربان الزوجة أربعة أشهر فصاعدًا، أو بتعليق ما يستشقه على قربانها.

مثال ذلك: رجلٌ قال لزوجته: والله لا أقربنك أربعة أشعر.

أو يقول: والله لا أقربك سنة.

أو يقول: لا أقربك أبدًا.

أو يقول: لا أقربك، بدون أن يذكر مدة.

فهذا كله إيلاء.

فالإسلام نهى عن ذلك لما فيه من إساءة العشرة، وخوفًا من أن تتعرض المرأة للفاحشة، فقصر مدة الإيلاء على أربعة أشهر فقط.

وإذا رجع الرجل إلى زوجته أثناء المدة وهي الأربعة الأشهر لزمته كفارة يمين فقط، وإن مضت دون ذلك طلقت منه.

س٦١٥ ما معنى الخلع، وما مشروعيته، وما هو؟

ج: **الخلع في اصطلاح الفقهاء:** إزالة ملك النكاح ببذل، بلفظ

(١) رواه الجماعة.

الخلع، أو ما في معناه مثل: خالصتك بـ(٣٠) ألف ريال.

مشروعيته: قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وروي عن ابن عباس ﵄ قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني ما أعتب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام.

فقال رسول الله ﷺ: «**أتُرِدِّين عليه حديقته؟**» قلتُ: نعم. فقال رسول الله ﷺ: «**اقبل الحديقة وطلِّقها تطليقة**»[1].

والفرق بين الخلق والطلاق:

هو أن الخلع ببذل كما في تعريف النكاح.

أما الطلاق فهو إزالته بلفظ الطلاق مثل أن يقول الزوج: طلقتك على أن تدفعي لي مالاً.

س٦١٦ هل القرآن تكلم عن مشروعية الفرائض (الميراث)؟ نرجو أن تبين لنا.

ج: مشروعية الفرائض: الكتاب والسنة والإجماع.

يقول جل وعلا في سورة النساء ثلاث آيات تحدثت عن الميراث بالتفصيل.

(١) رواه البخاري والنسائي.

* **الآية الأولى:** ميراث الأولاد والأبوين والفروع والأصول.

قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١].

* **الآية الثانية:** في ميراث الزوجين والأخوة والأخوات لأم.

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].

فقد ذكر في الشطر الأول من الآية:

أ ـ ميراث الزوجين.

وذكر في الشطر الثاني ميراث:

ب ـ أولاد الأم (الإخوة والأخوات لأم).

فقد بيَّن الله أنَّ للزوج حالتين:

١ ـ أن لا يكون لزوجته الميتة أحد من الأولاد الذكور أو الإناث ففرضه النصف.

٢ ـ أن يكون لها أحدٌ من الأولاد ففرضه الربع.

أما الزوجة لها حالتين:

١ ـ أن لا يكون لزوجها الميت أحدٌ من الأولاد ففرضها الربع.

٢ ـ أن يكون له أحدٌ من الأولاد الذكور والإناث ففرضها الثمن.

أما أولاد الأم وهم الإخوة من الأولاد الذكور أو الإناث من الأم، فبيَّن الله أنهم يرثون بالكلالة، وأن ميراثهم مقدَّر للواحد: السدس، وللاثنين فأكثر الثلث بالسوية.

* **الآية الثالثة:** ذكر الله فيها ميراث الإخوة والأخوات لغير أم، وهم الإخوة والأخوات الأشقاء أو لأب.

وهو قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾ [النساء: ١٧٦]

فقد ذكر الله في هذه الآية ميراث الإخوة والأخوات لغير أم،

ويؤخذ منها أنهم ثلاثة أقسام:

١ ـ **ذكور خلَّص:** يرثون بالسوية بلا تقدير.

٢ ـ **إناث خلص:** ويرثن بالتقدير للواحدة النصف، والاثنتين فأكثر الثلثان.

٣ ـ **مختلط من الجنسين:** ويرثون بلا تقدير للذكر مثل حظ الأنثيين.

※ **أما السنة النبوية عن الفرائض:**

قال ﷺ: «**ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلأولى رجل ذكر**»[1].

ومعنى أولى: أي أقرب.

(س٦١٧) ما السورة التي أول آيتين فيها حروف مقطة؟ واذكر ثلاثة من صفات المتقين التي وردت في سورة البقرة؟ وما هي الآية التي سماها رسول الله ﷺ آية العز؟

ج: السورة التي أول آيتين فيها حروف مقطعة هي:

سورة الشورى.

أما الثلاثة من صفات المتقين: هي في سورة البقرة آية (٣):

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

والآية التي سماها رسول الله ﷺ آية العز في سورة الإسراء الآية (١١١)، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ

---

(١) متفق عليه، نيل الأوطار ٦/٥٩.

﴿شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾.

س٦١٨ كم مرة ذكرت العروة الوثقى في القرآن الكريم، وفي أي سورة ورد اسم نبي الله إدريس عليه السلام؟

ج: ذكرت العروة الوثقى في القرآن مرتين، إحداهما في سورة البقرة والأخرى في سورة لقمان.

وقد ذكر اسم إدريس عليه السلام في سورتين هما:

أ ـ سورة مريم، ب ـ سورة الأنبياء.

س٦١٩ كم مرة نادى ربُّ العزة والجلال المؤمنين بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؟ ومن الأعمى المذكور في قوله تعالى: ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ وفي أي سورة؟

ج: نادى رب العزة المؤمنين (٨٩) مرة.

أما الأعمى المذكور في سورة عبس آية (٢) هو الصحابي عبد الله بن أم مكتوم.

س٦٢٠ ما السورة التي جاءت باسم العائلة؟

وكم مرة ذكر النساء والرجال في القرآن؟

ج: السورة التي جاءت باسم العائلة هي سورة: آل عمران.

وقد ذكر النساء: ٢٤ مرة.

وذكر الرجال: ٢٤ مرة.

س٦٢١ اذكر المشهورين من الصحابة الذين اشتهروا بقراءة القرآن.

ج: هم:

١	أبي بن كعب.
٢	عثمان بن عفان
٣	علي بن أبي طالب
٤	أبو موسى الأشعري
٥	أبو الدرداء
٦	عبد الله بن مسعود
٧	زيد بن ثابت

س٦٢٢ قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

وقال تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ [الطلاق: ١].

نرجو شرح هاتين الآيتين.

ج: **الآية الأولى:** تخاطب المرأة التي في العدة أن تزوج وهي في العدة.

والآية الثانية: وجوب إقامتها في بيت الزوجية بعد الفرقة مطلقًا من طلاق أو من وفاة.

س٦٢٣ هل الطلاق ذكر في القرآن؟ علل الأدلة من الكتاب والسنة، ونرجو تعريف الطلاق.

ج: **تعريف الطلاق في اصطلاح الفقهاء**: رفع قيد النكاح في الحال أو المال، بلفظ مخصوص، ونحوه.

فالذي يرفع النكاح هو الطلاق البائن، والذي يرفعه في المال هو الرجعي بعد انقضاء العدة، أو بعد انضمام طلقتين إلى الأولى.

وثبت شرعية الطلاق في الكتاب الكريم.

قال تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

وقد طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم راجعها، وكذلك فعله الصحابة رضي الله عنهم.

س٦٢٤ يقول تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

نرجو أن توضح تعريف الرضاعة وما معنى (حولين كاملين)؟

ج: **تعريف الرضاعة**: هو مصُّ الولد اللبن في وقتٍ مخصوص.

ويجب على الأم أن ترضع طفلها مدة الإرضاع، سواء أكانت المرضع أُمًّا أم ظئرًا، وهي سنتان بالنص كما سألت: ما معنى (حولين كاملين).

وقال ﷺ: «**لا رضاع بعد حولين**»[1].

---

(١) رواه الدارقطني.

س٦٢٥ قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١٣]، **ونرجو أن توضح لنا هذه الكلمات القرآنية؟**

١ ـ الفتيل، ٢ ـ النقير، ٣ ـ القطمير.

ج: الكلمات التي جاءت في السور المذكورة في السؤال وهي:

١ ـ **الفتيل**: الخيط الذي في شِقِّ النواة.

٢ ـ **النقير**: النقرة في ظهر النواة.

٣ ـ **القطمير**: قشرة النواة الرقيقة.

س٦٢٦ قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

والسؤال: في أي سورة هذه الآية؟

ما القرية التي آمن جميع أهلها؟

ج: الآية في سورة يونس آية ٩٨.

والقرية التي آمن أهلُها كلهم هم قوم يونس بن متى.

س٦٢٧ آيات جاءت على لسان أنبياء الله، وهي:

الآية الأولى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨].

الآية الثانية: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩]

الآية الثالثة: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

الآية الرابعة: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

ج: ١ ـ الذي قال الآية الأولى: هو إبراهيم عليه السلام.

٢ ـ وأما الآية الثانية: فهو نوح عليه السلام.

٣ ـ الآية الثالثة: هو يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

٤ ـ الآية الرابعة: هو سليمان بن داود عليهما السلام.

س٦٢٨ تكررت كلمة (لولا) سبع مرات في سبع آيات، فما السور وما الآيات؟

ج: السور هي سورة النور، والآيات هي:

١٠ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ٢٠ ـ ٢١.

س٦٢٩ آيات جاءت على لسان أنبياء الله وهي:

الآية الأولى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦].

الآية الثانية: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [ص: ٣٥].

الآية الثالثة: ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

الآية الرابعة: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

ج: ١ ـ الآية الأولى: قول الرب سبحانه يخاطب عيسى بن مريم عليه السلام.

٢ ـ الآية الثانية: جاءت على لسان سليمان بن داود.

٣ ـ الآية الثالثة: جاءت على لسان مريم بنت عمران.

٤ ـ الآية الرابعة: جاءت على لسان أم مريم بنت عمران.

س٦٣٠ هل ذكر الله الفقه والتفقُّه في الدين في القرآن الكريم؟

ج: معرفة الفقه والتفقُّه في الأمور الدينية أمرٌ لا بُدَّ منه حتى تعبد الله عبادة صحيحة، ومن الآيات التي تأمر بالفقه والتفقُّه:

* قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

* وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى

ﵟالدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَﵞ [التوبة: ١٢٢].

* وقال ﷺ: «**من يرِدِ الله به خيرًا يفقهه في الدين**»[١].

* وقال القحطاني في نونيته:

علم الحساب وعلم شرع محمدٍ علمـــان مطلوبـــان متبعـــان

س٦٣١ كم مرة ذكر نبيا الله داود وهارون عليهما السلام في القرآن؟

ج: ذكر داود في القرآن (٦) مرات. وذكر هارون مرتان.

س٦٣٢ سور سميت بأسماء أنبياء، من هؤلاء الأنبياء؟

ج: ١ ـ سورة يوسف، ٢ ـ سورة يونس، ٣ ـ سورة هود، ٤ ـ سورة نوح، ٥ ـ سورة إبراهيم، ٦ ـ سورة محمد عليهم السلام.

س٦٣٣ كم سورة عرض الله قصة خلق آدم عليه السلام؟ وما اسم الأوثان في عهد نوح عليه السلام التي عبدوها؟

ج: عرض الله قصة خلق آدم عليه السلام في (٩) سور.

أما الأوثان التي عبدت في عهد نوح عليه السلام فهم:

أ ـ وُدّ، ب ـ سُواع، جـ ـ يغوث، د ـ نسر.

س٦٣٤ نرجو أن تبين لنا ما يلي:

١ . ما السورة التي ورد اسم خازن جهنم، وجبريل، وكم مرة ذكر جبريل؟

(١) البخاري ٣١١٦، ومسلم ١٠٣٧.

٢. ما السورة التي تسمى سورة الملائكة؟

٣. ما أول بشر ورد اسمه في القرآن الكريم؟

٤. ما القصة التي ذكرها القرآن كاملةً لأحد الأنبياء؟

٥. هل يوصف الملائكة الكرام بالذكورة أو الأنوثة

ج: ١ ـ ورد اسم مالك خازن جهنم في سورة الزخرف.

واسم جبريل عليه السلام ذكر في سورة البقرة، وذكر (٣) مرات.

٢ ـ السورة هي سورة فاطر.

٣ ـ هو آدم عليه السلام.

٤ ـ هو نبي الله يوسف بن يعقوب عليهما السلام.

٥ ـ لا يوصفون بالذكورة ولا بالأنوثة.

س٦٣٥ تكرر اسم الشرط (إذا) اثنا عشرة مرة في سورة واحدة، فما هي هذه السورة؟

ج: اسم السورة: سورة التكوير.

س٦٣٦ ما السورة التي ذكر فيها رقم (٣٠٠٠)؟

ج: السورة هي: سورة الأنفال.

س٦٣٧ قال تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

يخاطب من في هاتين الآيتين؟

ج: الآية الأولى يخاطب أمَّ المؤمنين سودة بنت زمعة ﵂ زوجة رسول الله ﷺ.

والآية الثانية تخاطب أم المؤمنين: ١ ـ عائشة بنت أبي بكر الصديق ﵄، ب ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب ﵄.

س٦٣٨ كم ذكر لفظ الجلالة في سورة الأنفال؟

ج: جاءت (٧٣) مرة.

س٦٣٩ كم عدد السور المكية وكم عدد السورة المدنية؟

وقد ذكر في القرآن أم القرى مرة واحدة فقط، ما اسم السورة؟

ج: السور المكية ٨٦ سورة.

السور المدنية ٢٨ سورة.

أما السورة التي ذكرت أم القرى، فهي في سورة الشورى.

س٦٤٠ كم مرة ذكر أصحاب الأيكة؟ وكم سورة بدأت بالدعاء؟

ج: جاء ذكر أصحاب الأيكة (٤) مرات.

أما السور التي بدأت بالدعاء فهي (٣) سور فقط.

س٦٤١ كم مرة ذكرت (الهزل) في القرآن؟ وكم مرة ذكرت كلمة (الزيتون) في القرآن؟

ج: جاءت كلمت (الهزل) في القرآن (١) مرة.

وجاءت كلمة (الزيتون) في القرآن (٤) مرات.

س٦٤٢ كم مرة ورد ذكر الأنبياء عليهم السلام في القرآن: صالح، لوط، هاروت وماروت، وإلياس، ذو الكفل، محمد، يوسف، آدم، إسحاق، إسماعيل، هارون، سليمان، داود، شعيب، يعقوب، إبراهيم، عيسى، نوح.

ج: ورد ذكر هؤلاء الأنبياء عليهم السلام ما يلي:

١	صالح	٩ مرات
٢	لوط	٢٧ مرة
٣	هاروت وماروت	مرة واحدة
٤	إلياس	مرتان
٥	ذو الكفل	مرتان
٦	محمد ﷺ	٤ مرات
٧	هارون	٢٠ مرة
٨	سليمان	١٧ مرة
٩	داود	١٦ مرة
١٠	شعيب	١١ مرة
١١	يعقوب	١٦ مرة
١٢	إبراهيم	٦٩ مرة
١٣	عيسى بن مريم	٢٥ مرة
١٤	نوح	٢٧ مرة

س٦٤٣ ماذا قال رسول الله ' عن:

١. أبي بكر.

٢. عثمان بن عفان.

٣. عمربن الخطاب؟

ج: قال رسول الله ﷺ في:

١ ـ أبو بكر رضي الله عنه: «**لو وزن إيمان الأمة بإيمانه لرجح إيمانه**».

٢ ـ وقال عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: «**ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**».

٣ ـ وقال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**إن الشيطان يخاف منه...**»، «**إذا سار في طريق سار الشيطان في طريق غيره**».

س٦٤٤ ما المحرمات من النساء في القرآن؟ والمحرمات من المصاهرة؟

ج: **١ ـ المحرمات هنَّ:**

الأم ـ الأخت ـ الخالة ـ العمة ـ بنت الأخ ـ بنت الأخت.

٢ ـ أما المحرمات بالمصاهرة هن:

زوجة الأب ـ زوجة الابن ـ أم الزوجة ـ بنت الزوجة.

س٦٤٥ كم مرة ذكر اسم حريم؟ وكم مرة ذكر اسم النساء في القرآن؟

ج: أ ـ ذكر القرآن اسم حريم (١٢) مرة.

ب ـ ذكر اسم النساء (٣٨) مرة.

س٦٤٦ كم ذكر كلمة الطلاق في القرآن؟

ج: ذكر كلمة الطلاق في القرآن في سورتين:

١ ـ البقرة. ٢ ـ النساء.

س٦٤٧ كم مرة ذكر اسم: الرحمن، الوهاب، الغفور، الخالق، الكبير، المهيمن، الرزاق، الرقيب، الودود، الباري، الرحيم، ذو الجلال والإكرام، البصير؟

ج: ١ ـ الرحمن: ٥٧ مرة.

٢ ـ الوهاب: ٣ مرات.

٣ ـ الغفور: ١١ مرة.

٤ ـ الخالق: ٥ مرات.

٥ ـ الكبير: ٥ مرات.

٦ ـ المهيمن: مرة واحدة في سورة الحشر.

٧ ـ **الرزاق**: مرة واحدة في سورة الذاريات.

٨ ـ **الرقيب**: مرة واحدة.

٩ ـ **الودود**: مرة واحدة في سورة البروج.

١٠ ـ **الباري**: مرة واحدة في سورة الحشر.

١١ ـ **الرحيم**: ١١٤ مرة.

١٢ ـ **ذو الجلال والإكرام**: مرتان.

١٣ ـ **البصير**: ٥١ مرة.

س٦٤٨ كم مرة ورد لفظ (الله) في سورة الأنفال؟ وكم مرة ورد ذكر الإيمان بجميع مشتقاته في القرآن؟

ج: ورد لفظ الله جل وعلا (٧٣) مرة في سورة الأنفال.

وورد ذكر الإيمان ومشتقاته (٨١١) مرة في القرآن.

س٦٤٩ كل السور التي ذكر فيها المنافقون مدنية أي نزلت في المدينة إلا سورة واحدة فما هي تلك السورة؟

ج: هي سورة العنكبوت، وهي:

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [العنكبوت: ١١].

س٦٥٠ قال تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: ٦]. **ما هي الظلمات الثلاث؟**

ج: الظلمات الثلاث:

١ ـ البطن، ٢ ـ الرحم، ٣ ـ المشيمة.

س٦٥١ قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦]. **بمن نزلت هذه الآية؟**

ج: هذه الآية نزلت في الصحابي عمار بن ياسر الذي عُذِّب أشدَّ العذاب من قبل أهل الجاهلية.

س٦٥٢ خمسة كفار وردت أسماؤهم في القرآن، من هم؟

ج: الخمسة الكفار هم:

١ ـ فرعون، ٢ ـ قارون، ٣ ـ جالوت، ٤ ـ آزر، ٥ ـ أبو لهب.

س٦٥٣ أقسم الله في إحدى سورة القرآن أحد عشر قسمًا متواليًا، فما هي الآيات، وفي أي سورة؟

ج: أقسم في سورة الشمس، والآيات من ١ ـ ٧ آية.

قال تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾.

س٦٥٤ قال تعالى في سورة الشعراء الآيتان (٧٩ ـ ٨١):

﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ﴾

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ﴾.

لماذا جاء بكلمة (هو) في الثانية ولم يأت بها في الأولى؟

ج: أجاب على هذا السؤال مؤلف كتاب «وجوه من الإعجاز القرآن» ص٣٥ للمؤلف مصطفى الدباغ:

جاء بكلمة (هو) ليؤكِّد الفعل الإلهي وصرف دعوة المدَّعين أنهم سبب الإطعام، بينما في الأولى لن يدَّعي أحدٌ خلق الإنسان وإماتته وإحياءه، فلم تكن ضرورة للتوكيد. اهـ.

س٦٥٥ قال تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]

والسؤال لماذا قال: (أعزة على الكافرين) عقب (أذلة على المؤمنين)؟

ج: قال السيوطي في كتابه «الإتقان» (٢/٩٦):

فإنه لو اقتصر على (أذلة) لتوهّم أنه لضعفهم، فدفع هذا الوهم بقوله: (أعزة) وسبحان من هذا كلامه.

س٦٥٦ قال تعالى: ﴿لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [النمل: ١٨]، **والسؤال: لماذا قال: (لا يشعرون) عقب تحذير النملة؟**

ج: قال السيوطي: هذا احتراس لئلا يتوهم نسبة الظلم إلى سليمان عليه السلام. (انظر الإتقان ٢/٩٦).

س٦٥٧ ما حكم الإسلام في قتل النفس بغير حق؟ نرجو أن تبين لنا بالأدلة من القرآن والسنة.

ج: إن الله حرَّم قتل النفس بغير حق، وقد أخبرنا الله قصة أحد ابني آدم عليه السلام.

قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠].

وقال ﷺ: «**لا تقتل نفسٌ إلا كان على ابن آدم الأول كفلٌ منها**»(١).

وقال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

وقد أنكر موسى عليه السلام على الخضر رغم أنه نبي من عند الله موحى إليه حين رآه أقدم على قتل الغلام، وما ذاك إلا لعظم هذا الفعل ونكارته، فقال: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، أن قتل النفس بغير حق يدُلُّ على عظم شأن الدماء، وأنَّ جميع الشرائع الإسلامية حرمت قتل النفس.

---

(١) البخاري ٦٨٦٧، ومسلم ١٦٧٧.

س٦٥٨ قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

في الآية تصريح أن القاتل مخلد في النار، هذا صحيح؟ وماذا يقصد بـ خالدًا فيها؟

ج: الخلود في الآية لا يراد به التأبيد والدوام، بل المراد به المكث الطويل.

وإن كان القتل من الكبائر، إلا أنَّ القاتل لا يخرج عن دائرة الإسلام ويخلد في النار.

س٦٥٩ قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩]. **ما هو القصاص في الآية؟**

ج: شرع الإسلام القصاص حقنًا للدماء، أو المصلحة الراجحة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وذلك أن أباح من قتل النفوس ما يحتاج إليه في صلاح الخلق، فمن لم يمنع المسلمين من إقامة دين الله جل وعلا، لم تكن مضرة إلا على نفسه[1].

س٦٦٠ ما السور في القرآن المفتتحة بحرفين؟

ج: السور هي التي افتتحت بحرفين من أول السورة هي:

---

(١) السياسة الشرعية ص١٠٠.

١	غافر: حم	٢	فصلت: حم
٣	الشورى: حم	٤	الزخرف: حم
٥	الدخان: حم	٦	الجاثية: حم
٧	الأحقاف: حم	٨	طه: طه
٩	يس: يس	١٠	النمل: طس

س٦٦١ ما الآيات التي أولها شين؟

ج: أجاب عن هذا السؤال الكسائي المشهور، فأجاب:

أربع آيات، هي:

١ ـ قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٢ ـ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨].

٣ ـ ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١].

٤ ـ ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى: ١٣].

س٦٦٢ قال تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

هذه الآية سمعها أعرابي، ماذا فعل هذا الأعرابي حين سمعها؟

ج: حين سمع الأعرابي هذه الآية سجد وقال: سجدت لفصاحة هذا الكلام.

س٦٦٣ ما السور القرآنية التي تسمى (الطواسين).

ج: السور هي:

أ ـ سورة النمل: ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾.

ب ـ سورة الشعراء: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾.

جـ سورة القصص: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾.

س٦٦٤ آية نزلت مرة واحدة شيعها ثلاثون ألف ملك ما هي؟

وما السورة التي شيعها ثمانون ألف ملك؟

فما هذه الآيات والسور؟

ج: قال الزركشي:

أ ـ آية الكرسي: شيعها ثلاثون ألف ملك.

ب ـ فاتحة الكتاب، جـ ـ سورة يونس.

س٦٦٥ هل في القرآن ألفاظ غير عربية؟

ج: القرآن عربي في نظمه، وأسلوبه، وتركيبه، وقد أثبت الله ذلك في آيات منها:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣].

٢ ـ وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾ [الشعراء: ١٩٣ ـ ١٩٥].

٣ ـ وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢]

٤ ـ وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الرعد: ٣٧].

٥ ـ وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [طه: ١١٣].

٦ ـ وقال تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٨].

٧ ـ وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣].

٨ ـ وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الشورى: ٧].

٩ ـ وقال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣].

١٠ ـ وقال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الأحقاف: ١٢].

س٦٦٦ قرأ أبو طلحة الأنصاري سورة (التوبة) حتى بلغ آية تدعو للجهاد فما هي الآية؟ وهل غزا هذا الصحابي؟

ج: الآية هي قوله تعالى:

﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١].

وقد رزقه الله أبو طلحة الأنصاري الشهادة حين غزا في البحر، فمات في البحر.

س٦٦٧ أمر الله جل وعلا نبيَّه محمدًا ﷺ أن يتجنب الجدل مع المخالفين؟ فما هذه الآية؟

ج: الآية التي نهى رسولنا الكريم ﷺ الجدل وتثير الفتن، هي قول

تعالى: ﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝٦٨ ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾ [الحج: ٦٨ ـ ٦٩].

س٦٦٨ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١٠٤ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٤ ـ ١٠٥].

ما معنى الكلمات التالية:

١ . راعنا، ٢ . انظرنا، ٣ . الكافرين، ٤ . أليم، ٥ . أهل الكتاب ولا المشركين.

ج: شرح هذه الكلمات:

١ ـ راعنا: أمهِلنا وانظرنا حتى نعي ما تقول.

٢ ـ انظرنا: أمهلنا حتى نفهم ما تقول.

٣ ـ الكافرين: الجاحدين المكذبين لله ورسوله.

٤ ـ أليم: كثير الألم.

٥ ـ من أهل الكتاب ولا المشركين: هم اليهود والنصارى وعباد الأصنام من العرب وغيرهم.

س٦٦٩ قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

ما معنى: ابتلى، بكلمات، أتمهن، إمامًا، الظالمين.

ج: ابتلى: اختبر تكليفه بأمور شاقة عليه.

بكلمات: متضمنة أوامر ونواهي.

أتمهن: قام بهنَّ وأدى على أكمل الوجوه وأتمها.

إمامًا: قدوة صالحة يقتدى به في الخير والكمال.

الظالمين: الكافرين والمشركين والفاسقين المعتدين على الناس[1].

س٦٧٠: ما الآيات التي تحثُّ على التقدُّم و إبراز الإسلام كقوة دفاعية وعلمية وصناعية؟

ج: الإسلام لا يعارض التقدُّم من قوة دفاعية وعلمية ومصانع وغيرها، وفيه آيات تبين هذا المقام:

* قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [الأنفال: ٦٠].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ﴾ [الملك: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا﴾ [البقرة: ٢٩]

* وقال تعالى: ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ﴾ [الرعد: ٤].

وغيرها من الآيات التي يأمر الإسلام بها بالسعي والكسب وإعداد أجيال متمسِّكة بدينها ضد أعداء الإسلام، وبناء المصانع الحربية

(١) أيسر التفاسير، أبو بكر الجزائري ١/٩١.

والمنافع للإنسانية جمعًا.

س٦٧١ كيف كانت صفة رسول الله ﷺ في القرآن الكريم؟

روى الترمذي وغيره عن علي بن مالك، أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: (كان يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، الرحمن الرحيم، ثم يقف).

وفي أبي داود: (كان يقطع قراءته آية آية)، وقالت عائشة رضي الله عنها: (كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة حتى تكون أطول منها).

س٦٧٢ ما أول سورة في القرآن سميت باسم نبي؟ وما آخر سورة في القرآن سميت باسم نبي؟ ومن الأنبياء الذين ذكروا في سورة الأعراف؟

ج: أول سورة سميت باسم نبي هو يونس بن متى عليه السلام.

آخر سورة باسم نبي هو نوح عليه السلام.

الأنبياء الذين ذكروا في سورة الأعراف هم:

١ ـ آدم، ٢ ـ نوح، ٣ ـ هود، ٤ ـ صالح، ٥ ـ لوط، ٦ ـ شعيب، ٧ ـ موسى عليهم السلام.

س٦٧٣ هل وردت هذه الأرقام في القرآن وهي ما يلي:

١ . عشرة، ٢ . ثمانية، ٣ . تسعة، ٤ . سبع، ٥ . خمسة، ٦ . أربعة، ٧ . اثنان، ٨ . ثلاث، ٩ . ثلاثمائة، ١٠ . سبعون، ١١ . السدس، ١٢ . أربعون، ١٣ . ثلاثون.

ج: رقم (**عشرة**) وهو قوله تعالى:

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

رقم (**ثمانية**) وهو قوله تعالى:

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

رقم (**تسعة**) وهو قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١].

رقم (**سبع**) وهو قوله تعالى:

﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٩].

رقم (**خمسة**) وهو قوله تعالى:

﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

رقم (**أربعة**) وهو قوله تعالى:

﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

رقم (**اثنان**) وهو قوله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

رقم (**ثلاثمائة**) وهو قوله تعالى:

﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥].

رقم (**سبعون**) وهو قوله تعالى:

﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥].

رقم (السدس) وهو قوله تعالى:

﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء: ١١].

رقم (أربعون) وهو قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥].

رقم (ثلاثون) وهو قوله تعالى:

﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

س٦٧٤ ذكر الله سكرات الموت وشدته في أربع آيات، فما هي هذه الآيات؟

ج: الآيات هي:

الآية الأولى: قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ق: ١٩].

الآية الثانية: قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنعام: ٩٣].

الآية الثالثة: وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣].

الآية الرابعة: وقال تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ﴾ [القيامة: ٢].

س٦٧٥ القرآن تكلم عن العلماء من هم العلماء الذين تكلم عنهم القرآن؟

ج: العلماء هم العاملون بعلمهم على هدى وبصيرة وعلم راسخ، والذين وهبهم الله الحكمة.

قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩].

والعلماء هم فقهاء الإسلام الذين يعرفون قواعد الحلال والحرام.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

والعلماء هم ورثة الأنبياء.

والعلماء الذين يفقه في دين الله ثم يقوموا بواجبهم الدعوة.

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ٢٢].

س٦٧٦ بعض الناس يقولون: نعمل بالقرآن فقط، هل هذا القول صحيح؟ وما هي الآيات التي تثبت العمل بالسنة؟

ج: هذا القول قول خطير، بل ويوصل صاحبه إلى الكفر، وكأنما يقول: أطيعوا الله ولا تطيعوا الرسول ﷺ، قد جحدوا الأصل الثاني من أصول الشرع وهو سنة الرسول ﷺ.

بل الصحيح أنَّ إطاعة رسول الله ﷺ بطاعة الله.

والذي لم يطع الرسول ﷺ لم يطع الله.

قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤]

س٦٧٧ ما هي أجناس الأموال التي تجب فيها الزكاة وغيرها؟ وعلل بدليل من الآيات القرآنية.

ج: تجب الزكاة في:

١ ـ **النقدين**: وهما الذهب والفضة وما يقوم بهما من عروض التجارة من المعادن والركاز، وما يقوم مقامهما من الأوراق المالية.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

٢ ـ **الأنعام**: وهي الإبل والبقر والغنم.

قال ﷺ: «**ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدِّي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها، كلما نفدت أخراها عادت أولاها حتى يقضى بين الناس**»[1].

٣ ـ التمر والحبوب والشعير والقمح والحمص والفول والعدس والذرة والزيتون والزبيب.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧].

وقال تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١].

---

(١) متفق عليه.

وقال ﷺ: «**فيما سَقَت السماء والعيون أو كان عثريًا العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر**»(١).

معنى بعض الكلمات:

أ ـ **العثري**: الذي يشرب بعرفه دون سقي.

ب ـ **النضح**: السقي من ماء بئر أو نهر بساقية.

س٦٧٨ اذكر ما ورد في الصبر من القرآن، وكم مرة ذكر الصبر في القرآن الكريم؟

ج: ذكر الصبر (٩٠) مرةً.

وقد ذكر الصبر في القرآن، منها:

١ ـ ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧].

٢ ـ ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨].

٣ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

٤ ـ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ [القصص: ٥٤].

٥ ـ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٦ ـ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

---

(١) متفق عليه.

٧ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

٨ - ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ٤٥].

وقال ﷺ: «**واعلم أنَّ النصر مع الصبر**»(١).

وكثير من الآيات والأحاديث التي تحث على صبر المصابرة في الدنيا حتى تنال الأجر العظيم يوم القيامة.

س٦٧٩ تصديق رسول الله ﷺ في كل ما أخبر به ﷺ، فمن رد شيئًا مما جاء به وكذبه فهو كافر، ما هي الآيات التي تدلُّ على ذلك؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا﴾ [التغابن: ٨].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]

* وقال ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار**»(٢).

وتحكيمه ﷺ في كل أمر، فلا يقدِّم على قوله وحكمه قولاً ولا حكمًا ولا رأيًا.

---

(١) أحمد ١/٣٠٧.

(٢) مسلم.

* قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

* وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

س٦٨٠ ما الآيات التي تأمر بضوابط العبادة الصحيحة المستقيمة؟

ج: **أولاً**: أنها توقيفية أي لا مجال للرأي فيها فالمشرِّع هو الله.

قال تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا﴾ [هود: ١١٢].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ١٨].

وقال عن نبيِّه محمد ﷺ: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ [الأحقاف: ٩].

ثانيًا: لا بد أن تكون العبادة خالصةً لله.

قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

ثالثًا: لا بد أن يكون القدوة في العبادة والمبين لها رسول الله ﷺ.

قال ﷺ: **«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»**(١).

وفي رواية أخرى: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**(٢).

رابعًا: العبادة محدودة بمواقيت ومقادير، لا يجوز تعدِّيها أمثال الصلاة والحج والصيام.

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وقال تعالى عن الحج: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧].

وقال تعالى عن الصيام: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

س٦٨١ ما أسماء الجبال الواردة في القرآن؟

ج: الأسماء هي:

١ ـ عرفات. ٢ ـ الصفا. ٣ ـ المروة

٤ ـ الجودي ٥ ـ الطور.

س٦٨٢ السؤال ينشق إلى قسمين:

الأول: كلمة تكررت ثماني مرات في آية واحدة، ما هي؟ ما هذه الآية؟

---

(١) رواه مسلم.

(٢) متفق عليه.

والثاني: ليلة القدر خير من ألف شهر، كم سنة في هذه الليلة المباركة؟

ج: **الأول**: كلمة تكررت ثماني مرات هي كلمة (بيوت) في سورة النور، الآية رقم (٦١).

أما الثاني: معنى ألف شهر أي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر.

س٦٨٣ في أيِّ سورة وردت هذه الأسماء؟ وما السور التي ذكرت اسم إدريس عليه السلام؟

١ . هاروت وماروت، ٢ . ذي القرنين، ٣ . طالوت وجالوت، ٤ . النمرود، ٥ . مؤمن آل فرعون، ٦ . الخضر، ٧ . العزيز، ٨ . أصحاب السبت، ٩ . قارون.

ج: وردت هذه الأسماء ما يلي:

م	الاسم	السورة	م	الاسم	السورة
١	هاروت وماروت	البقرة	٦	الخضر	الكهف
٢	ذي القرنين	الكهف	٧	أصحاب السبت	الأعراف
٣	طالوت وجالوت	البقرة	٨	العزير	البقرة
٤	النمرود	البقرة	٩	قارون	القصص
٥	مؤمن آل فرعون	غافر			

السور التي ورد اسم إدريس عليه السلام فيها هي:

أ ـ سورة مريم آية ٥٦.   ب ـ سورة الأنبياء آية ٨٥.

س٦٨٤ كم مرة ذكرت التوراة والإنجيل في القرآن؟ ومن الأنبياء الذين سيميت السور بأسمائهم؟

ج: ذكر الله جل وعلا التوراة والإنجيل في القرآن:

أ ـ التوراة: ١٩ مرة. ب ـ الإنجيل: ١٢ مرة.

أما السور التي سميت باسم الأنبياء فهي:

١ ـ يوسف ٢ ـ يونس، ٣ ـ إبراهيم، ٤ ـ نوح، ٥ ـ محمد عليهم الصلاة والسلام.

س٦٨٥ متى بدأ الصراع بين آدم عليه السلام وإبليس؟

ج: بدأ الصراع كما قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٣٥]

وقال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦].

س٦٨٦ صلاة الخوف ذكرت في القرآن ما هي السورة والآية؟

ج: السورة هي سورة البقرة، والآية رقم ٢٣٩.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ﴾.

س٦٨٧ ما هي قصة مسجد الضرار الذي ذكر في القرآن، وما هو اسم السورة والآية؟

ج: مسجد الضرار بناه المنافقون قرب مسجد قباء، وطلبوا من رسول الله ﷺ أن يصلي فيه، وأرادوا من بنائه أن يكون وكرًا لهم ليتآمروا على الإسلام والمسلمين، فأمر رسول الله ﷺ بهدمه وإحراقه[1].

واسم السورة هي سورة التوبة، الآية رقم ١١٠.

قال تعالى: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾.

س٦٨٨ كم عدد الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن والذين لم يذكروا إلا عددًا؟

ج: أ ـ الذين ذكروا من الأنبياء: ٢٥ نبيًا في القرآن.

ب ـ أما عدد الأنبياء (١٢٠) ألف نبي.

أما عدد الرسل: ٣١٣ رسولاً، والله أعلم.

س٦٨٩ ما الدليل على أنَّ محمدًا ﷺ أمي أي لا يعرف القراءة والكتابة؟

ج: الدليل:

* قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٨].

---

(١) انظر مختصر الطبري.

* وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

* وقال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

* وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢].

س٦٩٠ ما هي الآية التي أبكت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

ج: الآية هي: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

س٦٩١ هل فيه آية ذكرت الجواسيس؟

ج: نعم قد جاء ذكر الجواسيس في سورة التوبة في الآية ٤٧، قوله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّـٰعُونَ لَهُمْ﴾.

س٦٩٢ استنكر خمسةٌ من الأنبياء وهم: نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب عليهم السلام كلُّ واحدٍ على قومه بكلمة (أفلا تتقون) في سورة واحدة، فما هي الآيات والسورة؟

ج: السورة هي سورة الشعراء، والآيات هي:

* قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٤].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَـٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٢].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٦١].

* وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٧٧].

س٦٩٣ في القرآن الكريم يتكلم الله عن أنَّ النبوة للرجال فقط، ونفى النبوة عن النساء، ما هو الدليل أنَّ النبوة للرجال في القرآن؟

ج: الآيات تتكلم عن أنَّ النبوة للرجال دون النساء:

قال تعالى في سورة يوسف: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ [يوسف: ١٠٩].

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٣].

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء: ٧].

وحين تنظر إلى الآيات فإنها تشابه بعضها بعضًا، كأنها سورة واحدة، وهذا يدُلُّ على معجزة هذا القرآن البليغ.

س٦٩٤ كم مرة ورد ذكر هذه الألفاظ في القرآن الكريم؟

ج:

م	اللفظ	الجواب	م	اللفظ	الجواب
١	الجلد	١٩ مرة	١٩	عدد خزنة جهنم	١٩ مرة كما قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾

م	اللفظ	الجواب	م	اللفظ	الجواب
٢	الحج	١١ مرة	٢٠	الناس	٢٢٤ مرة
٣	النحاس	١ مرة	٢١	الجنة	٧٠ مرة
٤	اليمين	١٥ مرة	٢٢	الوجه	٧١ مرة
٥	الظل	٦ مرات	٢٣	الماء	٥٩ مرة
٦	العدل	١٣ مرة	٢٤	الساعة	٤٨ مرة
٧	الخالق	٨ مرات	٢٥	الكواكب	٢ مرة
٨	الياسين	١ مرة	٢٦	الفرج	٢ مرة
٩	الأول	١ مرة	٢٧	ذو الجلال والإكرام	٢ مرة
١٠	الباطن	١ مرة	٢٨	الأصابع	٢ مرة
١١	الرحمن	١٦ مرة	٢٩	الصراط	٣٨ مرة
١٢	الخنزير	٥ مرات	٣٠	المتقين	٤٣ مرة
١٣	الخمر	٥ مرات	٣١	الشهيد	١٨ مرة
١٤	النبي	٢٨ مرة	٣٢	السلام	١ مرة
١٥	الرسول	٨٨ مرة	٣٣	الثواب	١١ مرة
١٦	الرحيم	١١٤ مرة	٣٤	الجامع	٣ مرات
١٧	الإسلام	٥٣ مرة	٣٥	الحرب	٦ مرات

م	اللفظ	الجواب	م	اللفظ	الجواب
١٨	الشهر	١٢ مرة	٣٦	القرآن	٦٨ مرة
			٣٧	الكافرون	١٢٩ مرة

س٦٩٥ ذكر الله جل وعلا الصابئة، ما هي الآيات التي ذكرت الصابئة؟ وهل هم مسلمون؟

ج: الصابئة هم حنفاء قبل الإسلام، وكانوا على ملَّة إبراهيم عليه السلام، وقد ورد ذكر الصابئة في القرآن بجانب اليهود والنصارى.

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

قال ابن حزم: وكان الذي ينتحله الصابئون أقدم الأديان على وجه الدهر، والغالب على الدنيا إلى أن أحدثوا الحوادث وبدَّلوا شرائعه، فبعث الله إليهم إبراهيم خليله بدين الإسلام، الذي نحن عليه اليوم، وتصحيح ما أفسدوه، بالحنيفية التي أتانا بها محمد ﷺ من عند الله تعالى، وكانوا في ذلك الزمان وبعده يسمُّون الحنفاء(١).

(١) انظر كتابنا: الصابئة مسلمون أم كفار.

والصابئة طوائف، منها:

١	طائفة من المجوس.
٢	عباد الملائكة.
٣	عباد الكواكب.
٤	يعبدون الشمس ويصلُّون لها خمس مرات في اليوم.
٥	أن أصلهم هو دين نوح عليه السلام.
٦	أنهم الذي لا دين لهم.

ومن أراد المزيد فليراجع كتابنا: الصابئة مسلمون أم كفار.

س٦٩٦ من الذين قال الله فيهم: وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا؟ وما هي الآية التي نزلت فيهم؟

ج: هو الذين تخلَّفوا عن غزوة تبوك مع رسول الله ﷺ بلا عذر أو أمر، وأمر الرسول ﷺ الصحابة بهجرهم، وهم:

١	**كعب بن مالك.**
٢	**مرارة بن الربيع.**
٣	**هلال بن أمية.**

وحين تابوا وندموا على تخلُّفهم مع رسول الله ﷺ وبعد شهور تاب الله عليهم، فأنزلت هذه الآية تبشِّرهم بهذه التوبة.

قال تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ

ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٧ - ١١٨].

س٦٩٧ ما الآيات التي أنزلت لإتيان هذا القرآن من الله جل وعلا؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ﴾ [الكهف: ٥٤].

* وقال تعالى: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ [طه: ٢].

* وقال تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾ [الأنعام: ١٩].

وقال أحد الشعراء:

هذا هو القرآن نبراس الهدى ... دستورك الأسمى المنير المشرقُ
آياته نبع العلوم جميعها ... من قال لا فهو البغيُّ الأخرقُ
علم الطبيعة والحياة وحكمة ... الإيحاد من تبيانه تتدفَّق
وسياسة الدنيا يا قوم شرعة ... بين الورى بسواه لا تتحقق
فيه القضاء لحلِّ كل قضيةٍ ... عن حلِّها أهل السياسة أخفقوا

وقال آخر:

شهد الأنام بفضله حتى العِداء والفضل ما شهدت به الأعداءُ

س٦٩٨ حكى القرآن لنا معجزات الأنبياء؟ ما موقف المؤمنين من معجزات الرسل عليهم السلام؟

ج: أ ـ حكى لنا القرآن الكريم بعضًا من معجزات الرسل عليهم السلام، منها:

١ ـ **إبراهيم** عليه السلام الذي جعل الله عليه النار بردًا وسلامًا.

٢ ـ **موسى** عليه السلام جعل له العصى إذا ألقاها تنقلب حيَّة تسعى، فإذا أخذها عادت سيرتها الأولى، وإذا ضمَّ يده عليه السلام تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه.

٣ ـ **النبي عزير** عليه السلام: أماته الله مائة عام ثم بعثه، وأحياه له حماره.

٤ ـ **النبي صالح** عليه السلام: أخرج الله له ناقةً من الصخرة.

٥ ـ **النبي عيسى** عليه السلام: كان يحيي الموتى بإذن الله، ويُبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله، ويخلق من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيها فتكون طيرًا بإذن الله.

قال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾ [الحديد: ٢٥].

٦ ـ **محمد** صلى الله عليه وسلم: معجزاته كثيرة، وخاصة القرآن الكريم، وهي من أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

قال ابن كثير: المعجزات: الحُجَج الباهرات والدلائل القاطعات[1].

ب ـ موقف المؤمنين من معجزات الرسل عليهم السلام:

فإنهم يؤمنون ويزداد إيمانهم بهذه المعجزات، وتترسخ عقيدتهم.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

س٦٩٩ هل العذاب في النار حقيقي أو مجازي لا يتألمون؟ وهل فيه آيات تثبت هذا؟

ج: العذاب لأهل النار حقيقي، فأهلُها يعذَّبون فيها ويتألمون ويصرخون.

* قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل: ٦٣].

* وقال تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ۝٧٧ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧ ـ ٧٨].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/٣١٥.

* وقال تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩].

* وقال تعالى: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

* وقال تعالى: ﴿وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [الأنفال: ٥٠].

وآيات وأحاديث نبوية ثبت فيها العذاب الشديد.

قال ﷺ: «**أهون أهل النار عذابًا وإنه في ضحضاحٍ من نار، وعليه نعلان يغلي منهما دماغه**».

س٧٠٠ هل فيه آيات تثبت أنَّ الله لا يُرى في الدنيا؟ وهل يُرى في المنام مع الدليل؟

ج: رؤية الله في اليقظة لم تثبت، ولا يمكن لأحدٍ أن يرى الله تعالى في الدنيا يقظة.

وهذا موسى عليه السلام لما قال: ﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

قال الله جل وعلا له: ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

أما في المنام: فقد ورد حديث في السنن صححه كثيرٌ من الحفاظ، أنَّ النبي ﷺ رأى ربَّه في المنام.

وقال ﷺ: «واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»[١].

س٧٠١ قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. **وقال تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾** [البقرة: ١٣٦].

هاتان الآيتان كيف نجمع بينهما؟ دلل على ذلك بالآيات؟

ج: الأنبياء والرسل بعضهم أفضل من بعض.

فالرسل أفضل من الأنبياء.

وأولوا العزم من الرسل أفضل من سواهم، وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

وقد ذكرهم الله بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧].

وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ﴾ [الشورى: ١٣].

فهؤلاء أفضل الرسل.

أما الإيمان: فإننا نؤمن أنّ كلهم رسل من عند الله، وأنهم ما كذبوا، فهم صادقون مصدقون.

كما قال تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

---

(١) أخرجه مسلم.

ولكن حين جاء الإسلام نسخ جميع الشرائع بشريعته.

قال تعالى: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨].

س٧٠٢ ما الآية التي تلاها أبو بكر الصديق حين مات رسول الله ﷺ بعد أن خطب للناس؟

ج: حين مات رسول الله ﷺ قام أبو بكر الصديق خطيبًا قائلاً:

أيها الناس، إنه من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإنَّ الله حيٌّ لا يموت، ثم تلا الآية:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

س٧٠٣ ما الشورى في الإسلام؟ وما الآيات التي توضح الشورى؟

ج: **الشورى اصطلاحًا**: هي استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض.

قال ابن العربي: هي الاجتماع على الأمر ليستشير كل واحدٌ منهم صاحبه ويستخرج ما عنده(١).

---

(١) أحكام القرآن ١/٢٩٧.

وقد ورد ذكر الشورى في القرآن والسنة النبوية.

* وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٨ ـ ٣٩].

* وقال ﷺ: «**المستشار مؤتمن، فإذا استشير فليُشِر بما هو صانع لنفسه**»(١).

ولله درُّ الشاعر حين قال:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو مشورة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فإن الخوافي قوة للقوادم

س٧٠٤ ما الخلافة في الإسلام، وما الدليل على ذلك من القرآن؟

ج: الخلافة الإسلامية هي المنهج الذي اختارته الأمة الإسلامية بعد وفاة الرسول ﷺ لتنظِّم من خلاله أمور الدولة وترعى مصالحها.

قال تعالى: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ﴾ [البقرة: ٣٠].

قال ابن خلدون: أما تسميته خليفة فلكونه يخلف النبي في أمَّته، فيقال: خليفة بإطلاق، ويقال: خليفة رسول الله، ويقال: خليفة الله،

---

(١) مجمع الزوائد ٨/٩٦.

واختلف في هذه التسمية الأخيرة، فأجازها بعضهم اقتباسًا من الخلافة العامة التي للآدميين في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، ومنع الجمهور من هذه التسمية لأنَّ معنى الآية ليس عليه، وقد نهى أبو بكر عنها لما دعي به، قال: لستُ خليفة الله، ولكني خليفة رسول الله، ولأنَّ الاستخلاف إنما يكون في حقِّ الغائب، أما الحاضر فلا(١).

وقد اتفق المسلمون في مؤتمرهم في سقيفة بني ساعدة على اختيار أبي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة للمسلمين، وتمَّ اختياره عن طريق الشورى والبيعة، وعلى الأمة طاعة الإمام أو ولي الأمر.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

والإمام كلُّ من يُقتدى به، إمام كل شيء قيِّمه والمصلح له، ومحمد ﷺ إمام الأئمة.

يقول تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْۖ﴾ [الإسراء: ٧١].

وقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ﴾ [البقرة: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣].

والإمامة الكبرى أي العظمى لرئاسة الدولة.

---

(١) مقدمة ابن خلدون ١٥٩.

س٧٠٥ كم بقي يوسف عليه السلام في السجن؟

ج: بقي يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين، وقيل غير ذلك، لأن الله تعالى يقول: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢].

والبضع في كلام العرب يطلق من الثلاث إلى التسع، ولهذا قيل إنه لبث سبع سنين لأن السبع وسط البضع بين الثلاث والتسع، والله أعلم.

س٧٠٦ هل اليهود قتلوا عيسى بن مريم عليه السلام؟

ج: اليهود لم يقتلوا رسول الله عيسى بن مريم عليه السلام، ولكن الله ألقى شبهه على غيره، بل رفعه الله إلى السماء، كما قال تعالى:ط﴿

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٧ ـ ١٥٨].

وسينزل عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان حَكَمًا وعدلاً، فيقتل الدجَّال ويَخرج يأجوج ومأجوج في زمانه فيفسدون في الأرض.

ويدعو عيسى عليه السلام ربَّه، فيستجيب له، ويصبحون موتى، ولا يبقى منهم أحدٌ، ثم يحكم عيسى عليه السلام بالشريعة الإسلامية فيقوم بقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويصلي إلى القبلة، ويحجُّ البيت الحرام، ويبقى عيسى

ﷺ أربعون عامًا ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون.

س٧٠٧ ذكر القرآن: الجزية، الغنيمة، الفيء، عرِّف هؤلاء مع ذكر الآيات.

ج: وجاء تعريف الفيء: **الفيء**: أصله في اللغة الرجوع، يقال: فاء إلى كذا أي رجع إليه، والمعنى أنه مال ورجع إلى المسلمين.

وعند جمهور الفقهاء هو كلُّ مالٍ صار للمسلمين من الكفار من قبل الرعب والخوف من غير أن يوجف عليه بخيل أو رِجْل، أي بلا قتال.

وهو ضربان:

أحدهما: ما انجلوا عنه، أي هربوا عنه خوفًا من المسلمين أو بذلوه للكفِّ عنهم.

ثانيًا: ما أخذ من غير خوف كالجزية وعشور تجارتهم، ومال من مات منهم في دار الإسلام ولا وارث له[1].

قال الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية (ص١٩):

والغنيمة والفيء يفترقان في أنَّ مال الفيء مأخوذ قهرًا، ثم: وإن مال الفيء: هو كل مال وصل من المشركين عفوًا من غير قتال، ولإيجاف خيل ولا ركاب، فهو كمال الهدية والجزية وإعشار متاجرهم، وكان واصلاً سبب من جهتهم كمال الخراج.

(١) انظر الموارد المالية في الدولة الإسلامية، يوسف عبد المقصود، ص٢٠٧.

وقال يحيى بن آدم في الخراج (ص١٧):

والغنيمة ما غلب عليه المسلمون بالقتال حتى يأخذوه عنوة، والفيء ما صولحوا عليه، أي من الجزية والخراج.

أما الجزية: قال في القاموس المحيط: الجزية: خراج الأرض وما يؤخذ من الذمي.

وجاء في لسان العرب لابن منظور: الجزاء المكافأة على الشيء، والجزاء: القضاء.

وقد ورد في الحديث ذكر الجزية، وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة[١].

قال الشعبي: أول من فرض الخراج رسول الله ﷺ، فرض على أرض هجر، فلما كان عمر بن الخطاب فرض على أهل السواد، والمقصود به هنا جزية الرأس أو ضريبة عامة مأخوذة عن الرأس والأرض معًا[٢].

س٧٠٨ ما الفرق بين الجزية والخراج؟

ج: أما الفرق بين الجزية والخراج:

يقول الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية (ص١٤٢ ـ ١٤٣):

---

(١) الخراج، لأبي يوسف.

(٢) الخراج، لأبي يوسف ص١٢٩.

أما الأوجه التي يجتمعان فيها:

١ ـ **أحدها**: أن كل واحدٍ منهما مأخوذ عن مشركٍ صغارًا له وذِلَّة.

٢ ـ **والثاني**: أنهما مالا فيء يصرفان في أهل الفيء.

٣ ـ **والثالث**: أنهما يجبان بحلول الحول ولا يستحقَّان قبله.

أما الأوجه التي يفترقان فيها:

١ ـ **فأحدها**: أن الجزية نص، وأن الخراج اجتهاد.

٢ ـ **والثاني**: أن أقلَّ الجزية مقدر بالشرع، وأكثرها مقدَّر بالاجتهاد، والخراج أقلُّه وأكثره مقدَّر بالاجتهاد.

٣ ـ أنَّ الجزية تؤخذ مع بقاء الكفر وتسقط بحدوث الإسلام، والخراج يؤخذ مع الكفر والإسلام.

س٧٠٩ ما نصُّ الرسالة التي بعثها رسول الله ﷺ إلى قيصر هرقل ملك الروم؟

ج: بعث رسول الله ﷺ إلى هرقل ملك الروم، وهذا نصُّ الرسالة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى.

أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرَّتين، فإن توليت فإن عليك إثمَ الأريسيين، و﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ

ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]»(١).

فإن عليك إثم الأريسيين: أي عليك مع إثمك إثمُ الضعفاء والأتباع إذا لم يُسلِموا تقليدًا لك؛ لأنَّ الأصاغر أتباع الأكابر.

* قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥ ـ ١٦].

* وقال تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥].

* وقال تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢]. أي لن يمتنع المسيح عليه السلام ولن يتنزَّه عن العبودية لله عز وجل ولن ينقطع عنها، ولن يُعاب أن يكون عبدًا لله عز وجل.

---

(١) رواه البخاري.

❁ وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ [النساء: ١٧١].

❁ وقال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠].

❁ وقال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٥٧ - ١٥٨].

❁ وقال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

❁ وقال تعالى: ﴿لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة: ٧٢].

❁ وقال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ

ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [المائدة: ١٧].

* وقال ﷺ: **«ثلاثة لهم أجران: رجلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيِّه وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليه، ورجلٌ كانت له أمةٌ فأدَّبها فأحسن تأديبها، وعلَّمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوَّجها، فله أجران»**(١).

* وقال ﷺ: **«والذي نفس محمد بيده لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أهل النار»**(٢).

س٧١٠ الإسلام رسالة عالمية، ما الدليل على ذلك؟

ج: الإسلام رسالة من الله إلى الجنس البشري، ويقرر الإسلام أنَّ الله هو ربُّ العالمين، قال تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

وأنَّ النبي ﷺ رسول الله إلى الناس كافة، ويؤكِّد القرآن ذلك في قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ

(١) رواه البخاري ٩٧.
(٢) رواه مسلم ٢٤٠.

ﱡٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﱠ [الأعراف: ١٥٨].

والإسلام يقرر أنَّ المسلمين سواسية، مهما اختلفت ألوانهم وألسنتهم وأجناسهم ومواطنهم، وينكر كل فارق من جنس أو طبقة أو مال، وفي هذا يقول الرسول ﷺ: «**لا فضْلَ لعربِيٍّ على أعجَمِيٍّ، ولا لعجَمِيٍّ على عربيٍّ، ولا لأحمرَ على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى**».

س٧١١ لماذا كان الإسلام أسرع الأديان انتشارًا في العالم؟

ج: إن الله تكفَّل بهذا الدين، وجعله آخر الأديان، وجعل محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء، وتوعَّد الله بأن الناس سيدخلون بهذا الدين أفواجًا، فنجد التسامح في دين الإسلام، وأحكامًا تصلح للدنيا والآخرة، ولكن أعداء الإسلام لا يرتاحون حتى يشوِّهوا هذا الدين بكل ما يستطيعون من قوة شيطانية لا تريد الحياة السعيدة بين الناس.

نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تقريرًا سريًّا للمخابرات الفرنسية يفصح عن القلق من انتشار الإسلام في فرنسا، حيث يصلون حوالي ثلاثين إلى خمسين ألف فرنسي مسلم سنويًا

وقد أسلم في شهر ١١ سبتمبر حوالي نصف مليون شخص في أوربا وأمريكا.

وهكذا قال الكاردينال: «بول باد» ـ مسؤول المجلس الفاتيكاني للثقافة وأحد مساعدي بابا الفاتيكان الأسبق يوحنا بولس الثاني ـ في

مقابلة أجرتها معه جريدة «لوفيجارو» الفرنسية: «إنَّ تزايد الحضور الإسلامي في أوربا بات حقيقة، ويجب الاستعداد له».

وأوضح الكاردينال أن: «التحدي الذي يشكِّله الإسلام يكمن في أنه دين، وثقافة، ومجتمع، وأسلوب حياة، وتفكير، وتصرف، في حين أن المسيحيين في أوربا يميلون إلى تهميش الكنيسة أمام المجتمع، ويتناسون الصيام الذي يفرضه عليهم دينهم، وفي الوقت نفسه ينبهرون بصيام المسلمين في شهر رمضان».

وإن الإسلام ينتشر انتشارًا روحانيًّا.

قال الفيلسوف البريطاني جورج برناردشو: إني أتنبأ بأن الناس سيقبلون على دين محمد في أوربا في المستقبل.

هذا الانتشار بدأ يقلق أوربا ومن سار على هداهم، حين يرون أعداء معتنقيه هو أسرع الأديان انتشارًا في العالم، فالإسلام دين عالمي في نظرته للأمور وعلاجه لها.

س٧١٢ الذين ينكثون العهود ما حكمهم في الإسلام؟

ج: الذين ينكثون العهد من الكفار فقد أمر الله جل وعلا بقتالهم في سورة التوبة.

* قال تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٥].

* وقال تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ١١].

س٧١٣ ما الآيات التي تأمر بالغُسل في القرآن أو السنة النبوية؟

ج: الغُسل مشروع بالكتاب والسنة.

* قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ [المائدة: ٦].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟﴾ [النساء: ٤٣].

* وقال ﷺ: «**إذا تجاوز الختان الختان وجب الغسل**».

* وقال ﷺ: «**إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل**».

س٧١٤ الاستئذان هل ورد في القرآن وما هي الآية؟

ج: نعم ورد في القرآن الاستئذان في سورة النور آية ٢٧.

يقول تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ﴾.

والاستئذان صيانة لحرمات البيوت وعدم هتك أستارها.

س٧١٥ من هو القسّ الذي أسلم حين سمع آية من آيات الله؟ وما الآية التي أسلم عليها هذا القسّ؟

ج: القس هو إبراهيم خليل فيلبس راعيًا لإحدى الكنائس وأستاذًا

للعقائد واللاهوت بكلية اللاهوت بمدينة أسيوط في مصر.

أما الآية التي سمعها هذا القس وحركت وجدانه وأراد الله له الهداية هي في سورة الجن، آية: ١ - ٢.

قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾.

س٧١٦ ما عقيدتنا نحن المسلمين في المسيح عليه السلام؟

ج: عقيدتنا هي كما قال تعالى:

* ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩].

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ﴾ في قدرة الله حيث خلقه من غير أب ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ فإن الله خلقه من غير أب ولا أم، بل ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

* ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ﴾ [النساء: ١٧١].

﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ أي كلمة تكلم الله بها فكان بها عيسى، ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ أي من الأرواح التي خلقها، وكمّلها بالصفات الفاضلة والأخلاق الكاملة، أرسل الله تعالى جبريل عليه السلام فنفخ في فرج مريم فحملت بإذن الله بعيسى عليه السلام.

﴿س٧١٧﴾ هل الإسلام يفصل بين المادة والروح؟ علل ذلك بالأدلة القرآنية.

ج: الإسلام لا يفصل بين المادة والروح، بل ينظر إلى الحياة على أنها وحدة تشملهما معًا، فلا يحول بين الإنسان ومقتضيات الحياة، ولا من خلال إنكار المطالب الدنيوية.

* قال تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠١ ـ ٢٠٢].

بل إن الله جل وعلا يردُّ على الذين لا ينعمون بواسع فضل الله وما خلق من متاعها الطيب، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢].

ولكنه في الوقت ذاته يطلب إليهم أن يكونوا في ذلك أمَّةً وسطها: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

فالإسلام على ذلك لا يقرُّ الفصل بين المادة والروحانية في حياة الإنسان، ولكن يؤلف بينهما.

﴿س٧١٨﴾ هل يوجد آية تتكلم عن إلقاء السلام على أهل البيت؟ وهل فيه الرد؟

ج: قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ

ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾ [النور: ٦١].

وقال ﷺ: «**أفشوا السلام بينكم**»(١).

ويجب الردُّ لهذه التحية بأحسن منها، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

س٧١٩ قال تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾. **ما اسم هذه السورة؟ والخطاب لمن؟**

ج: الآية في سورة الشعراء، الآيات: ١٢٨ ـ ١٣٠.

والخطاب لنبي الله هود عليه السلام.

س٧٢٠ ما هو الدعاء الذي دعا به نوح عليه السلام على قومه؟

ج: الدعاء هو قوله تعالى: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦].

س٧٢١ ما الآية التي قال عنها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنها خيرٌ مما طلعت عليه الشمس؟ ما اسم الآية؟

ج: الآية في سورة النساء آية ٤٠.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

(١) البخاري.

س٧٢٢ هل ورد اسم الياقوت والمرجان في القرآن؟

ج: ورد اسم الياقوت والمرجان في القرآن في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، وذلك تشبيه حوريات الجنة.

س٧٢٣ سورتان في القرآن يتكوّن اسمهما من (١٧) حرفًا، وعدد آياتهما ٧ آيات، ما اسم السورتين والآيتين؟

ج: السورتان هما:

أ ـ سورة الفاتحة.

ب ـ سورة الماعون.

س٧٢٤ القرآن ذكر في كل سورة (بسم الله الرحمن الرحيم) إلا سورة واحدة ما اسم هذه السورة؟

ج: سورة التوبة التي لا يوجد فيها البسملة لأنها سورة السيف أي الحرب.

س٧٢٥ ذكر في سورة الغاشية شجرة تنبت في النار، ما اسم هذه الشجرة؟

ج: الشجرة اسمها الضريع وهي للكافرين.

س٧٢٦ ما هو نقيض شهادة أن لا إله إلا الله؟

ج: نقيض شهادة أن لا إله إلا الله هو الكفر بالله والإشراك به، منها:

أ ـ ادِّعاء أن أحدًا غير الله يخلق أو يرزق أو يحيي أو يميت أو يدبِّر الأمر أو أنَّ له شركاء في ذلك مع الله.

قال تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].

ب ـ صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله، مثل: الذبح، والنذر، والسجود، والخوف، والرجاء، والمحبة، والاستعانة، والاستعاذة.

قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥ ـ ٦].

وهناك كثير من نقيض لا إله إلا الله، منها:

١ ـ ادعاء وسيلة أو واسطة بين الله وخلقه يتقرب الناس ظانين أنها تقرِّبهم إلى الله أو تشفع لهم.

٢ ـ التحاكم إلى غير شرع الله.

س٧٢٧ آية تكلمت عن: سُواع، ووُدّ، ويعوق، ويغوث، ونسر.

ما الآية، ومن هؤلاء الذين تكلمت عنهم الآية؟

ج: الآية في سورة نوح آية ٢٣ لقوله تعالى:

﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾.

أما هؤلاء المذكورون فهم أصنام تعبد وهي كما أشارت الآية الكريمة.

أ ـ سواع: برهاط بساحل ينبع تعبده قبيلة هذيل المضرية.

ب ـ ود: بدومة الجندل شمال المدينة قريبًا من الشام تعبده كلب القضاعية.

جـ ـ يغوث: بجرش يعبده أهل جرش، وهم بمخاليف اليمن جنوب مكة المكرمة.

د ـ نسرًا: بأرض حمير من اليمن، وتعبده قبيلة ذو الكلاع من حمير.

هـ ـ يعوق: بأرض همدان من أرض اليمن تعبده قبيلة خيوان وهم بطن من همدان.

س٧٢٨ الإيمان: المقصود بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشرِّه وحلوه ومُرِّه، ما هي الآيات التي تثبت هذا القول؟

ج: الدليل:

* قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ويترتب على هذا الإيمان العمل الصالح دخول الجنة.

* وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣ ـ ١٤].

س٧٢٩ حين سُمَّ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال آيةً كريمة قبل أن يموت ما هذه الآية الكريم، وفي أي سورة؟

ج: هذه الآية في سورة القصص آية ٨٣، وهي:

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وكان يرددها مرارًا إلى أن مات رحمه الله.

س٧٣٠ ما سبب نزول هذه الآية: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

ج: سبب نزول هذه الآية أنَّ الصحابة رضي الله عنهم قالوا: يا رسول الله: ربنا أقريب فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله هذه الآية[١].

وفي الصحيح أنهم كانوا في سفر، وكانوا يرفعون أصواتهم بالتكبير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمّ ولا غائبًا، بل تدعون سميعًا قريبًا، إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»**[٢].

س٧٣١ الذين يمنعون الزكاة، ما هي الآيات التي تحذِّر هؤلاء من المنع؟

ج: الآيات ترهب أشد الترهيب من منع الزكاة، وتبشِّر من فعل

(١) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) أخرجه البخاري رقم ٢٩٩٢.

ذلك بالخسران المبين والعذاب الأليم.

* قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٥].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

س٧٣٢ ما الصبر على أقدار الله جل وعلا مع الدليل من الكتاب والسنة؟

ج: أن يوطِّن المسلم نفسه حين وقوع المقضيِّ المقدَّر عليه على الصبر عند الصدمة الأولى.

فعن أنس بن مالك ﷺ قال: مرَّ رسول الله ﷺ على امرأةٍ تبكي عند قبرٍ على صبيٍّ لها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**اتقي الله واصبري**»، فقالت المرأة: إليك عني فإنك لم تُصب بمصيبتي - ولم تعرف المرأة رسول الله ﷺ، فلما ذهب رسول الله ﷺ قيل للمرأة: إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت.

فأتت المرأة باب رسول الله ﷺ فلم تجد على بابه بوابين، فقالت: يا رسول الله، لم أعرفك، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إنما الصبر عند الصدمة الأولى**»(١).

(١) رواه البخاري ومسلم

وعلى العبد أن يتوكل على الله وحده حين يُبتلى بوقوع المقضيِّ المقدَّر، كما في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: حسبنا الله ونعم الوكيل: قالها إبراهيم حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وعلى العبد أن يشكو إلى الله وحده حين يكابد ما في المقضي المقدَّر من الآلام كما قال الله تعالى على لسان نبيِّه يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦].

ففرِّق يا عبد الله بين أن تشتكي إلى الله تعالى من خلقه، وبين أن تشتكي من الله تعالى إلى خلقه.

وقد رأى بعض أهل العلم رجلاً يشكو إلى آخر ما أصابه ونزل به، فقال: يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟

وصدق الشاعر في قوله:

إذا أتت مصيبةٌ فاصبر لها ... صبر الكريم فإنه بك أرحم
وإذا شكوتَ إلى ابن آدم إنما ... تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحمُ

فسبحان الله وبحمده يجبر الكسير ويُغني الفقير ويعلم الجاهل ويرشد الحيران ويهدي الضال ويغيث اللهفان ويعافي المبتلى ويفكُّ العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقيل العثرات ويكسو العورات ويؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير إنه على كل شيء قدير.

س٧٣٣ جعل الله عقوبةً لمن سبَّ واستهزأ بمقام شخصية الرسول الكريم ﷺ،نرجو أن توضح هذه العقوبة.

ج: سبُّ الرسول ﷺ أو الاستهزاء بمقام شخصه ﷺ بل وإخوانه من الأنبياء وخيمة، وظهور عقوبة فيهم على مرِّ الأزمان معروفة.

* قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٧].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٥ ـ ٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ۝٢٠ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: ٢٠ ـ ٢١].

أما موقف المسلم من المحادِّ لله ولرسوله فقد ذكره الله في الآية التي بعدها: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

س٧٣٤ كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء عقبة بن أبي معيط فوضع في عنق النبي ﷺ، فخنقه خنقًا شديدًا، من هو الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨].

ج: الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ هو خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

س٧٣٥ ما الفرق بين الزكاة والوقف؟

ج: **أ ـ الصدقة الجارية هي الوقف،** وهي حبس عين المال على ملك الله تعالى والتصدق بمنافعه على من يعيِّنه.

ب ـ **أما الزكاة:** فلا يجوز دفعها لغير الأصناف الثمانية التي حددتها الآية، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [توبة: ٦٠].

س٧٣٦ ما الآيات القرآنية التي تخاطب الأبناء؟

ج: اهتمَّ القرآن إلى العناية بالأبناء، ويوجِّه الآباء إلى تربية الأبناء والاهتمام بهم.

فهذه وصية لقمان الحكيم لابنه يعظه، وهذه الموعظة الحسنة ليست مخصصة لابن لقمان فحسب، وإنما هي عامة لكل الآباء والأبناء.

١ ـ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

٢ ـ وقال تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

٣ ـ وقال تعالى: ﴿يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

٤ ـ وقال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨].

٥ ـ وقال تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩].

س٧٣٧ هل القرآن وضع حلولاً وحماية للشباب عن الانحراف؟

ج: نعم القرآن وضع حلولاً وحمايةً للشباب، منها:

١ ـ الصلاة تحمي الشباب من الخطايا، فيخاف الله وعقابه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ

﴿ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

٢ ـ وتجد القرآن يثني على جماعةٍ من الشباب الذين فرُّوا من ديارهم التي كانت تُعبد فيها الأصنام إلى مواطن أخرى يعبدون الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى﴾ [الكهف: ١٣]

٣ ـ ويحكي القرآن عن يوسف بن يعقوب عليهما السلام ذلك الشاب الصالح الذي تعرض له امرأة في غاية الجمال وهي امرأة العزيز فماذا كان موقف هذا الشاب التقي:

قال تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [يوسف: ٢٣].

والشباب أقبل للحق، وأهدى للسبيل من الكبار.

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾ [الكهف: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]

س٧٣٨ من أول من جهر بالقرآن أمام الكفار في مكة أمام أنديتهم التي يسكرون فيها ويسمرون؟، قال هذا الصحابي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ وستمر عدة مرات؟

ج: هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حتى قالوا أصحاب رسول الله ﷺ: والله ما سمعت قريش القرآن جهرًا من رسول الله ﷺ.

س٧٣٩ ما الأشياء التي يبذل بها الجهد لإعلاء كلمة الله؟

١ ـ بذل الجهد على الكافر لعلَّه يهتدي كما قال تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [السجدة: ٣].

٢ ـ بذل الجهد على أهل المعاصي ليكونوا مطيعين، وعلى الغافلين ليكونوا ذاكرين، كما قال تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٌ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٣ ـ بذل الجهد على الصالح ليكون مصلحًا، وعلى الذاكر ليكون مذكِّرًا، قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [العصر].

وقال تعالى: ﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ﴾ [الغاشية: ٢١].

وهؤلاء الصحابة يتسابقون في ميادين:

أ ـ الدعوة ب ـ التعليم جـ ـ الجهاد في سبيل الله.

س٧٤٠ ما الواجب على كل مسلم ومسلمة لدينه؟

ج: على كل مسلم ومسلمة واجبان:

أ ـ الواجب الأول: العمل بالدين بعبادة الله وحده لا شريك له، وطاعته وطاعة رسوله بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه.

قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [النساء: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

ب ـ الواجب الثاني: الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تزال طائفةٌ من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرُّهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون على الناس**»(١).

س٧٤١ ما صفات الداعي؟

ج: * ربط قول المؤمنين بربهم ووعدهم بالجنة على ما عملوا، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

* **عدم سؤال الأجر على الدعوة**، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٧].

* **البشارة والنذارة**: عن أبي موسى ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحدًا من أصحابه في بعض أمره قال: «**بشِّروا ولا تنفِّروا ويسِّروا ولا تعسِّروا**»(٢).

---

(١) رواه أحمد وصححه الألباني.

(٢) رواه مسلم.

* **عدم الحزن والأسف على من لم يقبل الدين**: قال الله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣]، وقال الله تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [فاطر: ٨].

* **الاستمرار بالدعوة إلى الله وعدم الالتفات إلى المعارضين**، قال الله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٩٤ ـ ٩٦].

* **دعوة الناس وغشيانهم في البيوت والأسواق والقرى والأمصار**: وقد كان رسول الله ﷺ يزور الناس، ويتبعهم في منازلهم يدعوهم إلى الله ويعرض نفسه على القبائل، وكان يقول: «**أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**»(١). وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ عاد سعد بن عبادة رضي الله عنه وفيه ـ حتى مرَّ بمجلسٍ فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، فسلَّم عليهم النبي ﷺ ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن(٢).

* **الرحمة**: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله: ادعُ على المشركين قال: «**إني لم أُبعث لعَّانًا وإنما بُعثت رحمة**»(٣).

* **الصدق**: قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٣٣].

---

(١) أخرجه أحمد.
(٢) متفق عليه.
(٣) رواه مسلم.

* **الصبر**: قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠].

* **الإخلاص**: قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

* **الجود والخدمة والتواضع**، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الذاريات: ٢٤ ـ ٢٧].

* **الدعاء للمشركين بالهداية**: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتُها يومًا فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره ـ وفيه ـ: قلت: يا رسول الله!.. فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم اهدِ أمَّ أبي هريرة**»(١).

* **القيام بالدعوة في جميع الأوقات والأحوال**: قال الله تعالى عن نوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح: ٥].

* **تحمل الأذى والطرد في سبيل الدعوة إلى الله تعالى**: قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

* **الصبر على الاتهام والتعيير والاستهزاء**: قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدِ

---

(١) أخرجه مسلم.

ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ١٠].

❊ **الاستقامة على الدين ظاهرًا وباطنًا:** قال الله تعالى عن شعيب عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

س٧٤٢ قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾، ما هي: وجعلنا فجاجًا سبلاً؟

ج: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ وذكر الفجاج في الجبال، وهي الفجوات بين حواجزها العالية، وتتخذ سبلاً وطرقًا، ذكر هذه الفجاج هنا مع الإشارة إلى الاهتداء بصور الحقيقة الواقعة أولاً ثم يشير من طرف خفي إلى شأن آخر في عالم العقيدة، فلعلَّهم يهتدون إلى سبيل يقودهم إلى الإيمان كما يهتدون في فجاج الجبال.

س٧٤٣ قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]، ذكر الله جل وعلا الليل والنهار يسبحون، كيف؟

ج: الليل والنهار ظاهرتان كونيتان، والشمس والقمر جرمان هائلان لهما علاقة وثيقة بحياة الإنسان في الأرض، وبالحياة كلها، والتأمل في توالي الليل والنهار، وفي حركة الشمس والقمر بهذه الدقة التي لا تختلُّ مرة، وبهذا الاطراد الذي لا يكفُّ لحظة، جديرٌ بأن يهدي القلب إلى

وحدة الناموس، ووحدة الإرادة، ووحدة الخالق المدبِّر القدير تعالت صفاته.

س٧٤٤ هل القرآن الكريم أمر بالبحث العلمي والتدبُّر؟

ج: نعم القرآن نوَّه إلى أهمية البحث العلمي والتفكُّر والتدبُّر في ماهية خلق الله.

قال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾ [الأعلى: ١ ـ ٣].

وقال تعالى: ﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ۝٤٩ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٤٩ ـ ٥٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

س٧٤٥ كم مرة استعمل فعل خلق ومشتقاته في القرآن؟

ج: ذكر فعل خلق ومشتقاته (٢٠٠) مرة.

س٧٤٦ كم مرة ذكر (الله أو الرب)؟

ج: ذكر الله في (٩٥٠) آية، وغالبًا بنفس الكثرة الألفاظ الله أو الرب.

س٧٤٧ كم مرة استعمل لفظ آية المفردة ومشتقاتها؟

ج: استعمل لفظ آية المفردة ومشتقاتها (٣٨٢٠) مرة في القرآن، والمعجزات وآيات القرآن تعني آيات الله ورسائل الله الظواهر والقوى

والقوانين في العلم.

﴿س٧٤٨﴾ الحسد خصلة ذميمة، ما الآيات التي حذَّرت من هذا الحسد الذميم؟

ج: الحسد أول معصية عصِيَ الله بها في السماء، حسد إبليس لآدم، وحسد قابيل لهابيل.

والحسد من صفات اليهود.

قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩].

وقد حذَّر تبارك وتعالى عباده المؤمنين عن سلوك طريق الكفار من أهل الكتاب، وأعلمهم بعداوتهم في الباطن والظاهر، وما هم مشتملون عليه من الحسد للمؤمنين من علمهم بفضلهم بينهم فيحملهم الحسد على الجحود والنكران.

وقال ﷻ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤].

يعني بذلك حسدهم للنبي ﷺ على ما رزقه الله من النبوة العظيمة، ومنعهم من تصديقهم إياه حسدهم، لكونه من العرب وليس من بني إسرائيل.

وقد حذر نبينا محمد ﷺ من الحسد في عدة أحاديث، منها:

ما رواه الزبير بن العوام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**دبَّ إليكم داء الأمم: الحسَدُ والبغضاء، هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم**»(١).

س٧٤٩ الصحابة الكرام هم أفضل المسلمين دينًا وعقلاً وفهمًا وعلمًا، وضِّح ذلك بالآيات؟

ج: الصحابة رضي الله عنهم أفضل المسلمين على مرِّ الزمان دينًا وعقلاً وفهمًا وعلمًا، وإنهم خير القرون، وهم عدول بتعديل الله ورسوله لهم.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

وطاعة النبي ﷺ في قوله: «**لا تسبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه**».

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

معنى الحديث أن الصحابي لو أنفق مدًا أو نصف مُدٍّ أفضل من إنفاقنا ما يعادل جبل أُحُدٍ ذهبًا(٢).

وقال ﷺ: «**خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني.
(٢) العقيدة الواسطية ص١٦٦ ـ ١٦٧.

ـ قال عمر: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثًا ـ **ثم إن بعدكم قومًا يشهدون ولا يُستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمن»**(١).

س٧٥٠ كان المسلمون يصلون إلى بيت المقدس، ثم تحولوا إلى المسجد الحرام، لماذا تحولوا؟

ج: تحولوا امتثالاً لسنة الرسول ﷺ، فقد كان المسلمون في أول الهجرة يصلُّون إلى بيت المقدس بأمر الله، ثم إن الله أمرهم بالتوجُّه إلى الكعبة، فقال: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فحولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، واتجه المسلمون إلى القبلة بأمر الله، فكانوا في الأول يصلُّون إلى بيت المقدس بأمر الله، قال تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فلا اعتراض على الله.

ثم نزل الأمر من السماء بتحويل القبلة إلى الكعبة، وكان ناسٌ من الصحابة يصلُّون العصر إلى بيت المقدس، لأنهم ما علموا بتحويل القبلة، فجاءهم رجلٌ من الصحابة وهم في الصلاة، وقال لهم: إن القبلة حولت إلى الكعبة، فما كان منهم إلا أن استداروا وهم في الصلاة من بيت المقدس إلى الكعبة، امتثالاً لأمر الله دون اعتراض، ودون سؤال أو جدال.

---

(١) رواه البخاري ٤/١٨٩.

س٧٥١ أيهما أفضل، الملائكة أم الصالحون من البشر؟

ج: **الصالحون من البشر أفضل من الملائكة**، باعتبار النهاية، بل إن الملائكة يدخلون عليهم في كل باب كما قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤].

أما باعتبار البداية، فإن الملائكة أفضل؛ لأنهم خلقوا من نور، وجبلوا على طاعة الله، كما قال تعالى في ملائكة النار: ﴿عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ۝١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩ ـ ٢٠].

وقال **ابن عثيمين** رحمه الله: فإن الخوض فيها وطلب المفاضلة بين صالحي البشر والملائكة، من فضول العلم، الذي لا يضطر الإنسان إلى فهمه والعلم به، والله المستعان.

س٧٥٢ بعض الناس يشكِّكون في سنة رسول الله ﷺ، ويقولون: إن القرآن يكفينا ولا حاجة للسنة، ودليلهم قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾ [الأنعام: ٣٨]، وقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ [النحل: ٨٩].

ج: نقول لهؤلاء القرآنيين: إذا عطَّلت السنة كيف نصلي؟ كيف نصوم؟ كيف نزكِّي؟ كيف نحج؟ وكيف نعرف الحلال والحرام في المعاملات؟ وكيف نعرف المحرمات في الأنكحة.

وقد أخبر رسول الله ﷺ عن القرآنيين، قال ﷺ: «**يوشك رجلٌ شبعان متكئ على أريكته، يبلغه الحديث عني فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، ما أحله أحللناه، وما حرَّمه حرمناه**».

وقال ﷺ: «**ألا وإني أوتيتُ الكتاب ومثله معه**».

إن الله أعطى محمداً ﷺ القرآن، وأعطاه السنة، كلاهما من عند الله، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤].

وأمر الله بطاعة الرسول ﷺ، فهو لم يطع الله إن لم يطع الرسول ﷺ، والله يقول: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧].

س٧٥٣ ما الآية الوحيدة في كتاب الله تجمع في كلماتها حروف اللغة العربي مجتمعة؟ وما من حرف من حروف الضاد إلا وقد ورد في تلك الآية؟ ما هي هذه الآية وفي أي سورة؟

ج: هذه الآية في سورة الفتح، آية ٢٩، قوله تعالى:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾.

تصور لنا هذه الآية أن محمداً رسول الله ﷺ هو النبتة الأصلية

التي انبثق منها الصحابة، فأحاطوه من كلِّ جانب، فآزروه وساندوه.

أما **الزراع** الذين يريدون الزراعة الحقيقية وهم المؤمنون الحقيقيون.

أما الكفار: فإنهم يغتاظون من قوة الصحابة.

ولكن لماذا يتعبد الشيعة بلعن أصحاب محمد ﷺ؟

إن هؤلاء يطعنون بما ينقله إلينا الصحابة القرآن والسنة عن رسول الله ﷺ إلينا، وهم الذين نقلوا دين الإسلام إلينا، فهؤلاء الشيعة يشككون إذا بالمنقول!

س٧٥٤ كم حديثًا رواه هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم؟

أبو عبيدة، فاطمة بنت محمد ﷺ، عمرو بن العاص، أسماء بنت أبي بكر، بلال بن رباح، أبو بكر الصديق، عائشة، أبو الدرداء، أبو ذر الغفاري، عبد الله بن مسعود، عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، حفصة بنت عمر بن الخطاب؟

ج: أعداد الأحاديث التي رواها هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم:

م	اسم الصحابي	عدد الأحاديث النبوية
١	أبو بكر الصديق	١٤٢ حديثًا
٢	عمر بن الخطاب	٥٢٧ حديثًا
٣	عبد الله بن مسعود	٤٤٨ حديثًا
٤	علي بن أبي طالب	٥٣٧ حديثًا
٥	بلال بن رباح	٤٤ حديثًا

م	اسم الصحابي	عدد الأحاديث النبوية
٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٩ حديثًا
٧	عائشة بنت أبي بكر	٢٢١٠ حديثًا
٨	أبو الدرداء	١٧٩ حديثًا
٩	أبو ذر الغفاري	٢٨١ حديثًا
١٠	فاطمة بنت محمد ﷺ	١٨ حديثًا
١١	حفصة بنت عمر	٦٠ حديثًا
١٢	أسماء بنت أبي بكر	٥٨ حديثًا
١٣	أبو عبيدة بن الجراح	١٤ حديثًا

س٧٥٥ من الذي عمر مكة؟

ج: عمرت مكة هاجر زوجة إبراهيم عليه السلام، وأمُّ إسماعيل عليه السلام.

ثم نزول الرفقة الجرهمية، وهي قبيلة يمانية قحطانية.

وهكذا كبر إسماعيل عليه السلام وأخذ يرعى الماشية ويصيد الظباء والطيور، وجاء والده إبراهيم عليه السلام عدة مرات، منها:

١ ـ أن إبراهيم أوحى إليه الربُّ جل وعلا أن يذبح إسماعيل قربانًا له، قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ﴾.

فكانت الإجابة من الابن البار: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

ولكن رحمة الله ناداه ربه ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ﴾، وفداه بذبح عظيم كبش، فذبح الكبش.

٢ ـ جاء مرة ثانية حين تزوج إسماعيل عليه السلام من امرأة جرهمية، وسلم على المرأة وقال إبراهيم عليه السلام: أين زوجك؟ قالت: ذهب للصيد، وسألها عن حالها مع زوجها، فلم تذكر خيرًا، فقال لها: إذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له يغيِّر عتبة بابه.

وجاء إسماعيل من الصيد، وأخبرته بالخبر، فقال: ذاك أبي، وقد أمرني بطلاقك، فالتحقي بأهلك.

وتزوَّج امرأة ثانية، وجاء إبراهيم عليه السلام، وسأل عن إسماعيل، قالت: في الصيد، وسألها عن حالهم، فذكرت خيرًا، فقال لها: إذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له يثبت عتبة بابه.

٣ ـ حين هدم البيت بفعل السيول الجارفة من الطوفان، وعدم وجود من بنيانه، فأخذ إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان ما أخبر تعالى به عنهما في قوله: ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧ ـ ١٢٨].

ولما جاء الإسلام شرع الله تعالى الصلاة خلفه (أي خلف المقام)، قال تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلࣰّىۖ﴾ [البقرة: ١٢٥].

ولمَّا فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت، أمره الله أن يؤذِّن في الناس بالحج، كما قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

س٧٥٦ ما أول مسجد في الإسلام بناه رسول الله ﷺ؟

ج: أول مسجد قام به النبي ﷺ بقباء هو بناؤه مسجد قباء في الفترة التي أقامها بين سكانها وهم عمرو بن عوف بن مالك.

وكان مسجد قباء أول مسجد بني في الإسلام، وقد ذكره الله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

س٧٥٧ قال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، نرجو شرح هذه الآية.

ج: لما أُشِيع أنَّ عثمان بن عفان قد قتل، قام رسول الله ﷺ في أصحابه معلنًا عزمه على قتال المشركين، فقال: «لا نبرح حتى نناجز القوم»، ودعا ﷺ الناس إلى البيعة، وبايعهم تحت شجرةٍ على أن لا يفِرُّوا عند لقاء العدو، فكانت هذه بيعة الرضوان، ونزلت الآية المذكورة.

س٧٥٨ ما الآيات التي تدلُّ على طاعة رسول الله ﷺ؟

ج: أولاً: طاعة رسول الله ﷺ واجبة بأمر الله.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ [محمد: ٣٣].

* وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ٦٤].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الجن: ٢٣].

* وقال تعالى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ﴾ [النور: ٥٤].

ثانيًا: مظاهر طاعته ﷺ:

أ ـ التمسك بسنته، والاهتداء بهديه، كالمحافظة على:

* سنة الوتر.

* الرواتب مع الفرائض.

* المحافظة على صلاة الجماعة.

* نافلة سنة الضحى.

* الصلاة بعد الوضوء.

* ترك الصلاة في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

* طلب الحلال في كل شيء من أكلٍ وشرب ولباس، والنكاح والبيع والشراء، وحب المساكين والإحسان إليهم والالتزام في قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ [الحشر: ٧].

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

س٧٥٩ من هم الذين كانوا يكتبون له ﷺ الوحي إليه من ربه، وغير الوحي والرسائل:

أ ـ الوثائق ب ـ العهود السياسية.

جـ ـ مراسلة الملوك والرؤساء لإبلاغ دعوة الله.

ج: الكُتَّاب هم:

١	أبو بكر الصديق	خليفة المسلمين (١)
٢	عمر بن الخطاب	خليفة المسلمين (٢)
٣	عثمان بن عفان	خليفة المسلمين (٣)
٤	علي بن أبي طالب	خليفة المسلمين (٤)
٥	خالد بن سعيد	
٦	أبان بن سعيد	
٧	أبي بن كعب	يعتبر أول من كتب له بالمدينة النبوية
٨	زيد بن ثابت	وقد أمره رسول الله ﷺ أن يتعلم العبرانية وهي لغة اليهود الدينية والسياسية
٩	عبد الله بن سعد بن أبي السرح	الذي ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح وحسن إسلامه
١٠	حنظلة الأسيدي	
١١	الزبير بن العوام	وهو ابن عمة رسول الله ﷺ

١٢	خالد بن الوليد المخزومي	صاحب الشجاعة والبطولة
١٣	ثابت بن قيس بن شماس	
١٤	عامر بن فهيرة	مولى أبي بكر الصديق
١٥	عبد الله بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي	
١٦	عبد الله بن زيد بن عبد ربه	
١٧	محمد بن مسلمة الأنصاري	
١٨	معاوية بن أبي سفيان	وكان يكتب بين يدي رسول الله ﷺ
١٩	المغيرة بن شعبة الثقفي	

س٧٦٠ ما الآية التي أرهبت العدو بإظهار القوة؟

ج: الآية قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

س٧٦١ حين كسر رسول الله ﷺ الأصنام التي حول الكعبة في المسجد الحرام، كم كان عددهم؟

ج: كان عددهم حوالي ثلاثمائة وستون صنمًا (٣٦٠)، فجعل يطعن بعودٍ في يده وهي تتساقط وهو يقول ﷺ: **«جاء الحق وزهق الباطل، وما يبدئ الباطل وما يعيد»**.

س٧٦٢ هل موقف أهل الكتاب اليهود والنصارى من الإسلام موقف واحد عدائي؟

ج: الآية التي تتحد فيها اليهود والنصارى على عداوة الإسلام، هي قوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠].

س٧٦٣ هل المباهلة مشروعة في الإسلام، وهل باهل النبي ﷺ المشركين؟

ج: رسول الله ﷺ دعا المشركين إلى المباهلة، وخرج ومعه علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين رض الله عنهم أجمعين، فلما رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها، فخافوا ولم يباهلوا، ونزل في ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، ومعنى نبتهل: أي ندعو ونتضرَّع لله تعالى ليهلك المبطل منا.

والخلاصة: جواز مشروعية المباهلة في الإسلام.

س٧٦٤ لما مات عمه عبد المطلب، حزن رسول الله ﷺ فقال: «لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك».

ما الآية التي نزلت في عدم الاستغفار له لأنه مشرك؟

ج: الآية في سورة التوبة، وهي قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا

تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

س٧٦٥ كيف حمل الجن رسالة الإسلام إلى أقوامهم؟

ج: حملهم رسالة الإسلام إلى أقوامهم، السبب أنَّ رسول الله ﷺ حين عاد من الطائف، حتى إذا كان بنخلة مكان بين مكة والطائف، قام من جوف الليل يصلي، فمرَّ به نفرٌ من الجن الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والجن هؤلاء من جن نصيبين، ونصيبين مدينة بالشام، وكانوا سبعة نفر، وحملوا رسالة الله إلى قومهم منذرين، وإذا قرأت سورة الجن في شأنهم ترى فيها أخبارهم.

س٧٦٦ أنزل الله في سورة الحجر قائلاً: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ۝٩٥ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٩٥ - ٩٦]، ما هي أسماؤهم مع بيان نهاية حياتهم؟

ج: أسماؤهم هي (والذي أنقله من الكامل لابن الأثير بتصرف):

م	الاسم	نهايتهم
١	أبو لهب: هو عبد العزى بن عبد المطلب	وهو عم النبي ﷺ، أصيب بمرض خبيث يقال له مرضى العدسة، وذلك يوم هزيمة المشركين في بدر، ولم يقدروا على تغسيله حتى، فصبوا عليه الماء من شدة الرائحة الكريهة التي تفوح من جسمه.

م	الاسم	نهايتهم
٢	أبو جهل عمرو بن هشام المخزومي	وكان أشدَّ الناس عداوة للرسول ﷺ ، قتل في غزوة بدر ، وقتله أبناء عفراء .
٣	النضر بن الحارث	كان أشد تكذيبًا للنبي ﷺ ، وآذى له ولأصحابه ، وأمر الرسول ﷺ بضرب عنقه لكثرة شرِّه فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
٤	الوليد بن المغيرة المخزومي	وكان يرمي رسول الله ﷺ بأنه ساحر ، لأنه يفرق بين المرء وأخيه وزوجته ، وكان سبب هلاكه أنه وطئ سهمًا فخدشه ، فتورمت رجله ، ومات شر ميتة
٥	عقبة بن أبي معيط الأموي	كان أشد الناس أذى لرسول الله ﷺ وعداوة للمسلمين ، وهذا الذي وضع سلى الجزور بين كتفي النبي ﷺ وهو يصلي عند البيت ، وفي غزوة بدر أسر وصلب وهو أول مصلوب في الإسلام .
٦	الأسود بن عبد يغوث الزهري	كان من المستهزئين ، وكان يقول للنبي ﷺ مستهزئًا به: أما كلمت اليوم من السماء يا محمد؟! أصابه السموم فاسودَّ وجهه ، وأصابته الأكلة (مرض) فامتلأ جسمه قيحًا فمات شر ميتة .

م	الاسم	نهايتهم
٧	الحارث بن قيس السهمي	كان أحد المستهزئين بالنبي ﷺ، وكان يأخذ الحجر يعبده، فإذا رأى غيره أحسن منه تركه وعبد غيره، أكل حوتًا مملوحًا فما زال يشرب حتى مات، وقد امتلأ رأسه قيحًا، فكانت موتته شرَّ ميتة
٨ - ٩	أبي وأمية ابنا خلف	كانا أشد الناس إذاية لرسول الله ﷺ وعداوة له ولأصحابه، واستهزاءً بدين الله، وهلك أمية يوم بدر مرذولاً مخزيًّا شر ميتة، وهلك أخوه أُبي بطريق مكة، إذ ضربه رسول الله ﷺ بحربة في ترقوته في أُحد فهلك.
١٠	أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة	وكان ممن يؤذي النبي ﷺ ويعين أبا جهل على ذلك، هلك ببدر على يد حمزة عم النبي ﷺ.
١١	العاص بن وائل السهمي والد عمرو بن العاص رضي الله عنه	وكان من المستهزئين، هلك العاص بمكة بسبب لدغة في رجله انتفخت لها رجله حتى صارت كعنق البعير، فمات بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة بشهر.
١٢ ١٣	نبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان	وكانا من المستهزئين المؤذين لرسول الله ﷺ والمؤمنين، هلك كلٌّ منهما ببدر، فقتل علي رضي الله عنه منبهًا، والآخر لا يدرى من قتله.

م	الاسم	نهايتهم
١٤	الأسود بن المطلب بن أسد، ويكنى أبنا زمعة	كان من المستهزئين، إذ كان مع أصحابه يتغامزون بالنبي ﷺ وأصحابه، ويقولون: قد جاءكم ملوك الأرض، ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر، ويصفرون به ويصفقون لهواً وضحكًا وسخرية، دعا عليه النبي ﷺ أن يعمى ويثكل (أي يفقد ولد بموته) فعمي وثكل ولده ومات بمكة.
١٥	طعيمة بن عدي بن نوفل	كان ممن يؤذون رسول الله ﷺ ويشتمونه ويكذبونه، أسر ببدر وقتل صبرًا بها.
١٦	مالك بن الطلاطلة بن عمرو بن غيشان	كان من المستهزئين، وكان سفيهًا، فدعا عليه النبي ﷺ فمات بمكة بعدما امتلأ رأسه قيحًا.
١٧	ركانة بن عبد يزيد	وكان شديد العداوة للنبي ﷺ والاستهزاء به، فقال يومًا للرسول ﷺ: يا ابن أخي بلغني عنك أمر ولست بكذاب، فإن صرعتني علمت أنك صادق، ولم يكن يقدر على صرعه أحد، فصارعه النبي ﷺ وصرعه ثلاث مرات، ودعاه إلى الإسلام فأبى أن يسلم، وقال: لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «أقبلي» فأقبلت تخد الأرض (أي

م	الاسم	نهايتهم
		تشقها)، فقال ركانة: ما رأيت سحرًا أعظم من هذا، مرها فلترجع، فأمرها ﷺ فعادت إلى مكانها، فقال ركانة: هذا سحر عظيم

قال ابن الأثير في كتابه الكامل: هؤلاء أشدُّ عدوة لرسول الله ﷺ، ومن عداهم من رؤساء قريش أقل عداوة من هؤلاء، كعتبة وشيبة ابن ربيعة وغيرهما.

س٧٦٧ الحارث بن قيس السهمي: أحد المستهزئين بالنبي ﷺ، وكان يقول: غر محمد أصحابه ووعدهم أن يحيوا بعد الموت، والله ما يهلكنا إلا الدهر. ما الآية التي نزلت في حقِّه؟

ج: نزل فيه قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٣ ـ ٢٤].

س٧٦٨ أبي بن خلف، من أشد أعداء رسول الله ﷺ، جاء إلى رسول الله ﷺ وفي يده عظم، ففتَّته بيده وقال: زعمت أنَّ ربك يحيي هذا العظم، ما الآية التي نزلت على أبي بن خلف بما قال؟

ج: قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٨ ـ ٨٨].

س٧٦٨ قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر]. **ما سبب نزول هذه السورة؟**

ج: سبب نزول هذه الآية أنَّ عدوَّ الله العاص بن وائل السهمي قال لما مات القاسم بن النبي ﷺ: إن محمدًا أبتر لا يعيش له ولد ذكر، فأنزل الله هذه السورة.

س٧٦٩ أبو جهل عدو رسولنا الكريم ﷺ يقول هازئًا ساخرًا برسول الله ﷺ وبما جاء به من الهدى ودين الحق: يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عودًا وكثرة، ما هي السورة التي نزلت على هذا القول؟

ج: الآية هي: ﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المدثر: ٣١].

س٧٧٠ دعا رسول الله ﷺ وأصحابه سرًّا ثلاث سنوات، ما الآية التي أمر الله بها محمدًا ﷺ أن يجهر بدعوته؟

ج: أمر الله نبيه ﷺ أن يجهر بالدعوة بقوله تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤].

وهذا الجهر بأمر الله تعالى، ثم أنزل الله: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

س٧٧١ قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، **من هم السابقون الذين تخاطبهم الآية؟**

ج: السابقون هم:

١	**عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية.**
٢	**الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي.**
٣	**عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشي.**
٤	**سعد بن أبي وقاص.**
٥	**طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب.**

هؤلاء الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وبيان شرف الأنفار لسبقهم للإسلام إذ أثنى عليهم كما سبق في الآية التي ذكرت.

س٧٧٢ ما صور الوحي مع رسول الله ﷺ؟

ج: إن الوحي له صور كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١].

والصور هي ما يلي:

١ - الرؤيا الصالحة الصادقة في النوم، وقد بدئ بها الوحي إلى رسول الله ﷺ، واستمرَّت لمدة ستة أشهر.

قالت عائشة رضي الله عنها: أول ما بُدِئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح.

٢ ـ الإلقاء في الرُّوع والنفث فيه، لقوله ﷺ: «**إنَّ روح القدس نفث في رُوعي أنَّ نفسًا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله، فإنَّ ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته**»[١].

٣ ـ أن يأتي مثل صلصلة الجرس.

وقد سأله الحارث بن هشام عن كيفية إتيان الوحي له فقال: «**أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ، فيفصم عني وقد وعيت ما قاله**»[٢].

٤ ـ أن يأتيه الملك في صورة رجل فيوحي إليه ما شاء الله، وهو أهون عليه لوجود التجانس.

قال ﷺ: «**وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول**».

وكثيرًا ما كان يأتيه ﷺ جبريل عليه السلام في صورة دحية بن خليفة الكلبي الأنصاري.

٥ ـ أن يخاطبه الربُّ كِفَاحًا[٣] من رواء حجاب، كما تم ذلك له ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، حيث فرض عليه وعلى أمته الصلوات الخمس.

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا وأخرجه الحاكم وصححه.

(٢) رواه البخاري.

(٣) يقال: لقيت فلانًا كفاحًا أي مواجهة ليس بينهما شيء.

س٧٧٣ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ﴾ [الأنعام: ١٣٩]، **ما هذه الانعام التي ابتدعت في الجاهلية مع الوثنية؟**

ج: هذه الأنعام ابتدعت مع زائدة على أصل الوثني الجاهلي وخصوصها لتكون محرمًا، منها:

أ ـ **البحيرة**: وهي الناقة تُشَق أذنها وتترك فلا تركب، ولا يشرب لبنها إلا أن يسقوه ضيفًا.

ب ـ **السائبة**: الناقة تسيب أي تترك للآلهة في نذرٍ أو غيره، فلا يركب ظهرها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها.

جـ **الوصيلة**: هي الشاة التي تلد عشر إناث في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر، فيطلقون عليها اسم الوصيلة بمعنى الواصلة إذا وصلت بين إناثها العشرة، إلا أن يولد ميتًا فإنهم يشركون فيه إناثهم فيأكلونه جميعًا، وهذا ما ذكر لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ﴾ [الأنعام: ١٣٩].

د ـ **الحامي**: هو الجمل إذا بلغ حدًّا معينًا من النتاج يحمون ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه، ويتركونه للضراب (أي اللقاح) فقط.

وكل هذه المذكورة يفعله أهل الجاهلية تعبُّدًا للآلهة الوثنية.

﴿س٧٧٤﴾ الحج كان الناس في الجاهلية يقفون في المزدلفة دون عرفة، ويطوفون في ثياب عُصبت فيها الله ﷻ، فلا يحلون لأحد من غير الحمس[1] أن يطوف في ثوب قديم، فإن لم يجد من الحمس ثوبًا يطوف فيه طاف عريانًا، وهكذا المرأة تطوف عارية وتضع شيئًا تستر به فرجها.

والسؤال ما هي الآيات التي تبطل هذا الفعل؟

ج: جاء الإسلام فأبطل هذه البدعة الجاهلية.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

وقال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

﴿س٧٧٥﴾ ما العادات الحسنة قبل الإسلام التي أقرَّها رسول الله ﷺ؟

ج: العادات الحسنة قبل الإسلام وتعمل بها الجاهلية:

١ ـ الصدق ٢ ـ قرى الضيف ٣ ـ الوفاء بالعهد

٤ ـ احترام الجوار وتقرير مبدأ الحماية لمن طلبها.

٥ ـ الصبر والتحمل ٦ ـ الشجاعة والنجدة والأنفة.

٧ ـ احترام الحَرَم والأشهر الحُرُم بعدم القتال فيها إلا من ضرورة، وتأمين الوافدين إلى الحرم.

٨ ـ تحريمهم نكاح الأمهات والبنات.

---

(١) الحمس هو المتحمس للدين وشعائره من قريش.

٩ ـ المداومة على المضمضة والاستنشاق.

١٠ ـ اغتسالهم من الجنابة. ١١ ـ السواك. ١٢ ـ الاستنجاء.

١٣ ـ تقليم الأظافر. ١٤ ـ نتف الإبط.

١٥ ـ الختان للأطفال. ١٦ ـ الخفاض للبنات [أي ختانهن].

١٧ ـ قطعهم يد السارق اليمنى ١٨ ـ الحج والعمرة.

س٧٧٦ كانوا في الجاهلية يقتلون أولادهم، لماذا يقتلون أولادهم؟ وما الآيات التي تبين ذلك؟ وهل يقتلون الذكور أو الإناث أو هما معًا؟

ج: في الجاهلية العمياء كانوا يقتلون أولادهم مطلقًا ذكورًا وإناثًا، وذلك عند وجود:

أ ـ الفقر. ب ـ المجاعة. جـ ـ انقطاع المطر.

د ـ بعضهم يقتل الإناث دون الذكور.

فلما ظهر الإسلام حرَّم هذا الفعل، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١].

س٧٧٧ الغارات والحروب تشن بعضهم على بعض، فترى القوي يغلب الضعيف، والقبيلة القوية تغلب القبيلة الضعيفة، والنهب والسلب والفوضى، ما هو دور الإسلام حين جاء؟

ج: في الجاهلية وعصرها الظلمات كانت الحروب والغارات والنهب بين القبائل، ومن أشهر حروبهم:

١	**حرب داحس والغبراء**	التي وقعت بين عبس وذبيان وفزارة.
٢	**حرب البسوس**	التي دامت سنة، وكانت بين بكر وتغلب
٣	**حرب بُعاث**	التي وقعت بين الأوس والخزرج بالمدنية النبوية.
٤	**حرب الفِجار**	وقعت بين قيس عيلان وبين كنانة وقريش، وسميت حرب الفجار لأنها وقعت في الأشهر الحرم.

س٧٧٨ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥]، **ماذا تقصد هذه الآية؟**

ج: هذه الآية تقصد الازدهار والزراعة التي تدعو للمعجبين في بلاد اليمن أيام سدِّ مأرب الذي تتدفق منه المياه العذبة، ومع هذا الازدهار والخير الوفير والحياة الطيبة، لم يشكروا، وأعرضوا عن طاعة الله ورسوله، فخرب الله سدَّهم، وانقلبت الأرض إلى أرضٍ قاحلة، ورحل أكثرها، فالتحق بعضهم في الراق ويثرب، ومنهم قبيلة الأوس والخزرج وآخرون بالشام، وهذا يرجع إلى كفرهم والإعراض عن طاعة الله ورسوله.

س٧٧٩ آية كريمة توضح قتال الملائكة مع رسول الله ﷺ، ما هي هذه الآية؟ وما اسم هذه الغزوة؟ وما هو عدد الملائكة في هذه المعركة؟

ج: ثبت أنَّ الملائكة شاركت الرسول ﷺ وجنوده في غزوة بدر وعلى رأسهم جبريل عليه السلام.

وكان عددهم ألف ملك في صورة رجال عليهم عمائم بيض أرسلوها على ظهورهم، إذ شوهد بعضهم وأجد بهم الرسول ﷺ.

قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٩]، تطلبون من الله عند ملاقاة المشركين أن يمدكم بنصرٍ منه، قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [الأنفال: ١٢]، حتى ثبت قلوب المؤمنين، وإذ قتل من قريش (سبعون)، وأسر منهم (سبعون) من المشركين.

س٧٨٠ ما الآيات التي تأمر بالعدل؟

ج: قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

وقال ﷺ: «**إن المقسطين على منابر من نور يوم القيامة**».

العدل الذي قام به رسول الله ﷺ:

١ ـ تحكيم قريش له في وضع الحجر الأسود بعد خلاف بينهم، كاد يفضي بيهم إلى الاقتتال، فحكم رسول الله ﷺ أن يوضع الحجر

في ثوب، وتأخذ كل قبيلة بطرف، ثم أخذ الحجر بيديه ووضعه في مكان جدار البيت.

٢ ـ حين سرقت المخزومية، فقام فقطع يدها، وأراد التوسط لها من قِبَل أسامة بن زيد، فقال ﷺ: **«أفي حدٍّ من حدود الله تشفع يا أسامة، والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها»**.

٣ ـ وقوله للأعرابي الذي قال له: اعدل فإن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، فقال ﷺ: **«ويحك فمن يعدل إن لم أعدل، وخسرت إن لم أعدل»**.

٤ ـ عدله بين زوجاته، فيقول ﷺ: **«اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»**.

س٧٨١ نرجو أن توضِّح لنا ما يلي:

١) تواضع النبي ﷺ ٢) مزاجه ٣) حسن عشرته ٤) وفاءه

٥) خشيته ٦) حلمه ٧) كرمه ٨) أدبه

٩) أخلاقه ١٠) عفوه ١١) زهده ١٢) حياؤه

١٣) عبادته ١٤) فصاحته.

ج: هذا الجدول يبين الإجابة على السؤال:

الصفة	التوضيح
١) تواضعه ﷺ	كان ﷺ متواضعًا بين الفقراء والأغنياء، فحديث أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئًا على عصا فقمنا له، فقال: «**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضًا**». وقال: «**إنما أنا عبدٌ آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**». وقال: «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله**».
٢) مزاحه ﷺ	كان ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقًّا، وحديث حسن البصري قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ادعُ الله لي أن يدخلني الجنة، فقال: «**يا أم فلان إن الجنة لا يدخلها عجوز**»، فولَّت العجوز تبكي، فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابٗا﴾. وحديث أن امرأةً جاءت تسأل عن زوجها، فقال لها النبي ﷺ: «**زوجك الذي في عينه بياض**» فبكت وظنت أن زوجها عمي، فأعلمت أن العين لا تخلو من بياض، فكانت مداعبةً. قال أبو هريرة ﷺ قالوا: يا رسول الله إنك تداعبنا، قال:

الصفة	التوضيح
	«إني لا أقول إلا حقًّا».
٣) حسن عشرته ﷺ	كان ﷺ حسن صحبته، ومعاشرته، وكمال أدبه ومخالطته لغيره، وصفه علي بن أبي طالب فقال: كان رسول الله ﷺ أوسع الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، وصدق الله حين قال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ﴾. وكان ﷺ يُكنِّي أصحابه ويدعوهم بأحبِّ أسمائهم، مثل: يا أبا حسن، ويا أبا أميمة وغيرها.
٤) وفاؤه ﷺ	كان الوفاء بالعهد وعدم نسيانه أو الإغضاء عن واجبه خلق كريم، ففي البخاري: كان النبي ﷺ إذا أتى بهدية قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنها كانت صديقةً لخديجة، إنها كانت تحب خديجة.
٥) خشيته ﷺ	كان ﷺ على خشية من ربه وخوفه كما قال ﷺ: «**إني لأعلمكم بالله وأشدكم له خشية**». وما صحَّ عنه قوله: «**إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**»، وفي رواية: «**سبعين مرة**»، وقوله: «**رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم**» مرة مرة.

الصفة	التوضيح
٦) حلمه ﷺ	الحلم هو ضبط النفس، وهذا الحلم مضرب المثل لرسول الله ﷺ، ولما قال له ذو الخويصرة: اعدل فإن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله، حَلَمَ عليه وقال له: «**ويحك فمن يعدل إن لم أعدل**»، ولما شجَّت وجنتاه وكسرت رباعيته ودخل المغفر في رأسه ﷺ يوم غزوة أُحُد، قال: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**».
٧) كرمه ﷺ	كان ﷺ مضرب الأمثال في الكرم، ففي البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا. وقال أنس بن ممال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا عن الإسلام إلا أعطاه، سأله رجل فأعطاه غنمًا بين جبلين، وكان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل بالوحي فيدارسه القرآن.
٨) أدبه ﷺ	كان رسول الله ﷺ يتجمل بالآداب العالية، وهي: أ ـ غض الطرف، وكان نظره في الأرض. ب ـ إذا مشى مع أصحابه فلا يتقدم عليهم. جـ ـ ويبدأ من لقيه بالسلام. د ـ إذا تكلم يتكلم بجوامع الكلم، وكان يقول: «من

الصفة	التوضيح
	حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». هـ ـ دائم الفكر، دمث الخلق، ليس بالجافي ولا المهين. و ـ لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. ز ـ جل ضحكه التبسم. ح ـ إذا تكلم تكلم ثلاثًا، وإذا سلم سلم ثلاثًا، وإذا استأذن استأذن ثلاثًا. ط ـ كان يشارك أصحابه في مباح أحاديثهم. ك ـ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبى يديه، وإذا جلس نصب رجله اليمنى وجلس على اليسرى.
٩) أخلاقه ﷺ	كان عليه الصلاة والسلام له منزلة عالية في الأخلاق الحميدة، ففي الصحيح: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا**»، وقال: «**إنَّ من أحبِّكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا**».
١٠) عفوه ﷺ	كان عفوًا، وهو ترك المؤاخذة عند القدرة على الأخذ من المسيئ، كما قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وسأل ﷺ جبريل عن معنى هذه الآية فقال له: حتى أسأل العليم الحكيم، ثم أتاه فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تصل من قطعك،

الصفة	التوضيح
	وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك. وامتثل رسول الله ﷺ أمر ربه، فكان مضرب المثل في الخصال الثلاث.
١١) زهده ﷺ	يقول ﷺ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**». وكان ﷺ أزهد الناس في الدنيا، وعرض عليه ربه تعالى أن يحوِّل له الأخشبين (جبلان في مكة) ذهبًا وفضة، وذلك بعد عودته من الطائف جريحًا كئيبًا حزينًا، فقال: لا يا رب، أشبع يومًا فأحمدك وأثني عليك، وأجوع آخر فأدعوك وأتضرع إليك.
١٢) حياؤه ﷺ	كان صاحب خلق فاضل كريم، كما قال ﷺ: «**الحياء من الإيمان**» وقال: «**الحياء كله خير**»، «**الحياء لا يأتي إلا بخير**»، «**والحياء شعبة من الإيمان**»[1]. ورواية الشيخين: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياءً من البكر في خدورها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه.
١٣) عبادته ﷺ	عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه إذ قال فيه حين انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدَّم من

(١) هذه الأحاديث صحاح.

الصفة	التوضيح
	ذنبك وما تأخر؟ فقال: «**أفلا أكون عبداً شكورًا**». وقال ﷺ: «**وجُعِلت قرَّة عيني في الصلاة**». وكان في المجلس الواحد يقول: «**ربِّ اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التواب**».
١٤) فصاحته ﷺ	كان ﷺ أوتي جوامع الكلم، وخصَّ ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب، يخاطب كل أمة منها بلسانها، منها أنه ﷺ كتب إلى وائل بن حجر فقال: «**إلى الأقبال العباهلة والأرواع المشايب**» ومعنى هذا السادة الزهر الألوان، والمشايب الزهر الحسان الوجوه. ومثاله قوله ﷺ: «**فإن اليد العليا هي المنطية، واليد السفلى هي المنطاة**» في حديثه مع عطية السعدي، فقال: كلمنا رسول الله ﷺ بلغتنا.

س٧٨٢ ما الآية التي تدل على الدفاع عن النفس؟

ج: الآية: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

س٧٨٣ في غزوة بدر خيَّر الله للإمام بين الفداء وبين القتل، فالإمام مع المصلحة العامة للإسلام والمسلمين، فإن كانت في الفداء فدى، وإن كانت في القتل قتل، وإن كانت في المنِّ منَّ، ما هي الآية التي تدل على هذا الحكم؟

ج: الآية قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤].

س٧٨٤ ما الآيات التي تحث على الإعداد للجهاد والتحرك لقتال المشركين؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٢٣].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [التحريم: ٩].

* وقال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

وهذه الآيات نزلت بعد أن كان محظورًا عليهم قتال الناس مطلقًا، وذلك قبل الهجرة.

س٧٨٥ الله لم يجعل علينا في الدين من حرج، وإن الدين كله يسر وسهولة، ما هي الآيات التي تدل على ذلك؟

ج: الآيات كثيرة، منها:

* ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

* ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨].

* ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة: ٦].

س٧٨٦ ما حكم من كذّب بالبعث، وما الآيات التي تدل على كذب هؤلاء؟

ج: الذي كذَّب بالبعث فهو كافر، لقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

* وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٩ - ٣٠].

* وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: ١٠ - ١٧].

س٧٨٧ ما الدين؟ نرجو الإجابة مع الأدلة من القرآن والسنة.

ج: الدين هو الذي بعث الله به محمدًا ﷺ، وهو الذي أكمل لعباده وأتمَّ عليهم النعمة.

* قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

* وقال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

* وقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

* وقال ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار**»(١).

س٧٨٨ ما أركان الإسلام؟

ج: أركان الإسلام كما بيَّنها رسول الله ﷺ فقد قال: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج**».

فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ(٢).

(١) أخرجه مسلم ١٥٣ ـ عبد الباقي.
(٢) البخاري، فتح الباري ٨، ومسلم في الإيمان ١٦/ عبد الباقي.

إذن أركان الإسلام هي:

١ ـ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

٢ ـ إقام الصلاة ٣ ـ إيتاء الزكاة ٤ ـ صوم رمضان

٥ ـ حج البيت.

س٧٨٩ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

والسؤال: ما الطاغوت، نرجو تعريفه؟

ج: الطاغوت كما عرَّفه ابن القيم رحمه الله قائلاً:

الطاغوت: ما تجاوز به العبد حدَّه من معبود أو متبوع أو مطاع.

والطواغيت كثيرة، ورؤوسهم خمسة وهم:

١ ـ إبليس: هو الشيطان الذي قال الله له: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص: ٧٨]، وهو الذي أبى أن يسجد كما أمره الله، قال تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

٢ ـ زعماؤهم الذين يقلدونهم.

٣ ـ من دعا الناس إلى عبادته.

٤ ـ ومن ادَّعى شيئًا من علم الغيب ولم يعبدوه فإنه من رؤوس الطواغيت، قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

٥ ـ ومن حكم بغير ما أنزل الله.

قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

أ ـ الكافرون ب ـ الظالمون جـ ـ الفاسقون.

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤].

س٧٩٠ السؤال يا شيخ: نقرأ كل سورة البسملة وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، نرجو شرح هذه العبارة؟

ج: هذه تسمى البسملة وهو موجودة في كل سورة من سور القرآن ما عدا سورة التوبة، ومن ثم اقتداءً بالرسول ﷺ، فإنه يبدأ كتبه بالبسملة.

والرحمن: اسم من الأسماء المختصَّة بالله، ولا يطلق على غيره.

والرحيم: يطلق على الله وعلى غيره، ومعناه ذو الرحمة الواصلة، فإذًا صار المراد بالرحيم الموصل رحمته إلى من يشاء من عباده، كما قال الله: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ﴾ [العنكبوت: ٢١].

س٧٩١ ما الأشياء التي يجب أن يتعلمها كل مسلم ومسلمة؟

ج: يجب أن يتعلم كل مسلم ومسلمة ثلاث أشياء، وهي ما يلي:

١ ـ أن الله خلقنا ورزقنا وأرسل إلينا رسولاً.

* قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢].

* وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦].

* وقال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم: ٢٠].

* وقال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤].

* وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

* وقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

٢ ـ أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.

* وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

٣ ـ أن من أطاع الرسول ووحد الله، لا يجوز له موالاة من حادَّ الله ورسوله.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عمران: ١١٨].

* وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

* وقال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

فيجب علينا عداوة الكفار، والمراد من موالاة الكفار: مناصرتهم ومعاونتهم على ما هم عليه من الكفر والضلال.

س٧٩٢ ما أعظم ما نهى الله عنه؟

ج: أعظم ما نهى الله عنه هو الشرك، وهو دعوة معبود غير الله.

* قال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء: ٣٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

* وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ﴾ [النساء: ٤٨].

* وقال ﷺ: **«أعظم الذنب أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك»**[1].

س٧٩٣ ما الشرك؟ نرجو التوضيح مع الدليل؟

ج: الشرك أن تجعل مع الله نِدًّا.

والشرك نوعان:

أ ـ **الشرك الأكبر**: وهو كل شرك أطلقه الشارع وكان متضمنًا لخروج الإنسان عن دينه.

ب ـ **الشرك الأصغر**: وهو كل شرك عملي قولي أو فعلي، أطلق عليه الشارع، ولكنه لا يخرج عن الملة.

وما يخرج عن الملة كسبِّ الله ورسوله والاستهانة بالكتاب والهزل بالدين، فهذه الأشياء ليس هي من الكفر العملي إلا من جهة كونها واقعة بعمل الجوارح فيما يظهر للناس، ولكنها لا تقع إلا مع ذهاب

---

(١) فتح الباري بشرح البخاري ٤٤٧٧، ومسلم ٨٦ / عبد الباقي.

عمل القلب من نيته وإخلاصه ومحبته وانقياده، فإذاً ملتزم الكفر الاعتقاد.

كما قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟﴾ [التوبة: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥ ـ ٦٦].

س٧٩٤ كيف نعرف الله جل وعلا؟

ج: نعرف الله جل وعلا في:

أ ـ آياته، وهي: الليل، والنهار، والشمس، والقمر.

* قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨].

* وقال تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ [يس: ٣٩].

وقد نهى الله العباد أن يسجدوا للشمس والقمر لأنهما لا يستحقان العبادة لكونهما مخلوقين، وإنما المستحق للعبادة والتعظيم هو الله جل وعلا الذي خلقهن.

ب ـ مخلوقاته:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

والرب هو المعبود، وهو الذي يستحق أن يعبد.

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١ ـ ٢٢].

قال شيخ المفسرين ابن كثير رحمه الله: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

فالآية تثبت أن الله هو الرب، هو الخالق الملك المدبِّر لجميع الكائنات، فهو الذي خلقنا، فيستحق العبودية وإقرار الربوبية والألوهية، ولا تجعلوا له أندادًا تعبدونها كما تعبدون الله، أو تحبونها كما تحبون الله جل وعلا.

س٧٩٥ ما أنواع العبادة التي أمر الله بها مع الأدلة؟

ج: العبادة التي أمر الله بها كثير، منها:

١ ـ **الإسلام**: هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

قال تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

٢ ـ **الإيمان**: هو بضع وسبعون شعبة، فأعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

٣ ـ **الإحسان**: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الشعراء: ٢١٧ ـ ١٢٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١].

٤ ـ **الدعاء**: قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

٥ ـ **الخوف**: قال تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

وهذا صريح أن الله نهى عن خوف أولياء الشيطان، وأمر بخوفه وحده.

٦ ـ **الرجاء**: قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

٧ ـ **التوكل**: قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

٨ ـ **الرغبة**: قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

والرغبة: محبة الوصول إلى الشيء المحبوب.

٩ ـ **الخشية**: قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].

١٠ ـ **الرهبة**: وهو الخوف المثمر لهرب من الخوف، فهي خوف مقرون بعمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

١١ ـ **الإنابة**: قال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ [الزمر: ٥٤]

والإنابة: الرجوع إلى الله بالقيام بطاعته واجتناب معصيته، وهي قريبة من معنى التوبة، إلا أنها أرقّ منها.

١٢ ـ **الاستعانة**: قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

وقال ﷺ: «**إذا استعنت فاستعن بالله**»(١).

١٣ ـ **الاستعاذة**: قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١].

١٤ ـ **الاستغاثة**: قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

١٥ ـ **الذبح**: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢ ـ ١٦٣].

وقال ﷺ: «**لعن من ذبح لغير الله**»(٢).

١٦ ـ **النذر**: قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

والذي هو إلزام نفسه بشيءٍ ما، أو طاعةٍ لله غير واجبة مكروه، وقال بعض العلماء: إنه محرم؛ لأنَّ النبي ﷺ نهى عن النذر وقال:

(١) أخرجه الترمذي ٢٥١٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع.
(٢) أخرجه مسلم في الأضاحي ١٩٧٨/ عبد الباقي.

«إنه لا يأتي بخير، وإنما يستخرج به من البخيل»(١).

ولكن إذا نذر الإنسان طاعة لله وجب عليه فعلها.

س٧٩٦ الإسلام في أسماء للشهور، ما هي الأسماء؟ وهل الميلادية لها شهور، وما هي أسماؤها؟

ج: الإسلام له أسماء معروف منها ما ذكر في القرآن، منها اجتهاد من قبل الخلفاء الراشدين، أما الأسماء الميلادية فهي أسماء مسماة بأسماء قساوسة وغيرهم، وحين جاء الاستعمار علينا غيَّر كل ملامح التاريخ الإسلامي، فجعل تاريخ الميلاد هو الأساس، ونجح، فنجد اليوم كثيرًا من الدول تعتمد على تاريخها الفرنجي الميلادي ولا يعرفون الشهور الإسلامية إلا نادرًا.

وإليكم أسماء الشهور الإسلامية وأسماء الشهور الميلادية:

م	اسم الشهر	ملاحظة
١	شوال	
٢	ذو القعدة	الأشهر الحرم الأربعة مظللة ثلاثة متوالية وواحد فرد
٣	ذو الحجة	
٤	محرم	
٥	صفر	
٦	ربيع الأول	

(١) أخرجه البخاري في القدر ٨/٦٦ فتح الباري، ومسلم في النذر ١٦٣٩/ عبد الباقي.

م	اسم الشهر	ملاحظة
٧	ربيع الآخر	
٨	جمادى الأول	
٩	جمادى الآخرة	
١٠	رجب	
١١	شعبان	
١٢	رمضان	

الشهور الميلادية:

م	اسم الشهر	ملاحظة
١	يناير	سمي باسم الإله يانوس حارس أبواب السماء، وإله الحرب والسلم عند الرومان
٢	فبراير	ومعناه يتطهر، وكان الرومان يقيمون في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيدًا يتطهرون فيه روحيًا من الذنوب والخطايا ويكفّرون عنها.
٣	مارس	منسوب إلى إله الحرب «مارس» وكان في نظر الرومان محاربًا شديد البأس.
٤	إبريل	منسوب لمعبودة تسمى «إبريل» هي التي تتولى فتح الأزهار وفتح أبواب السماء لتضيء الشمس بعد خمودها في فصل الشتاء.

م	اسم الشهر	ملاحظة
٥	مايو	مسنوب إلى المعبودة «مايا» وهي ابنة الإله «أطلس» حامي الأرض.
٦	يونيو	سمي باسم الآلهة «جونو» وهي زوجة المشتري وكانت على جانب كبير من الجمال، وفي هذا الشهر تكتسي الأرض بالخضرة.
٧	يوليو	سمي باسم يوليوس قيصر
٨	أغسطس	سمي باسم أغسطس قيصر
٩	سبتمبر	سميت وفق ترتيبها في التقويم القديم المنسوب لراميولس، منشئ مدينة روما.
١٠	أكتوبر	
١١	نوفمبر	
١٢	ديسمبر	

﴿س٧٩٧﴾ نرجو أن توضح لنا ما يأتي:

١ - ما يقال عند دخول الخلاء؟

٢ - ما يقال عند الخروج من الخلاء.

٣ - ما يقال عندما يريد الوضوء.

٤ - ما يقال عند الفراغ من الوضوء.

ج: أضع أمامكم هذا الجدول ليبين الإجابة على كل هذه الأسئلة:

م	السؤال	الجواب
١	ما يقال عند دخول الخلاء	كان رسول الله ﷺ يقول عند دخول الخلاء: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. أخرجه البخاري ومسلم.
٢	ما يقال عند الخروج من الخلاء	كان رسول الله ﷺ يقول: غفرانك. أخرجه البخاري ومسلم
٣	ما يقال عند الوضوء	بسم الله
٤	ما يقال عند الفراغ من الوضوء	قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيِّها شاء. أخرجه مسلم، والترمذي.

س٧٩٨ هل يوجد دعاء يقوله المسلم إذا ركب الدابة وهو مسافر؟

ج: هناك دعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به إذا سافر أي سفر:

يكبر ثلاثًا ثم يقول: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.

اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنَّا بُعده.

اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل.

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل.

معنى بعض الكلمات:

أ ـ وعثاء: الشدة.

ب ـ كآبة: تغير النفس من الحزن.

جـ ـ المنقلب المرجع(١).

س٧٩٩ ماذا يقول إذا رجع من السفر؟

ج: يقول إذا رجع من السفر كما كان النبي ﷺ يقول، فقد كان النبي ﷺ إذا رجع قال مثل ما قال عند الخروج وزاد:

آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون(٢).

س٨٠٠ قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١]**، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾** [النساء: ١٠٣]**، ماذا قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في هاتين الآيتين؟**

ج: ابن عباس رضي الله عنهما من الصحابة، ويعتبر من العبادلة العلماء في عهد الرسول ﷺ، ويقول عن هاتين الآيتين:

---

(١) الأذكار للنووي.

(٢) أخرجه مسلم رقم (١٣٤٢).

إن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدًّا معلومًا، ثم عذر أهلها في حال العذر غير الذكر، فإن الله تعالى لم يجعل له حدًّا ينتهي إليه، ولم يعذر أحدًا في تركه إلا مغلوبًا على تركه، فقال: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال، قال ﷺ: وسبحوه بكرة وأصيلاً، فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته[1].

(س٨٠١) جاء في كتاب الحقائق الطبية في الإسلام[2]: لا بُدَّ للإنسان من النوم لكي يرتاح الدماغ، وتهدأ الأعصاب، ويقل تشكيل العضلات، فترتاح الكلى والقلب والرئتان وسائر الأعصاب. اهـ

والسؤال: ما الآيات التي تدلُّ على هذا القول؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

* وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

* وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩].

(س٨٠٢) ما الآيات التي حددت مواقيت الصلاة؟

ج: تشير الآيات إلى أن الله شرع الصلاة وحدد لها مواقيتها.

(١) تفسير ابن كثير ٣/٤٩٥.
(٢) انظر الكتاب صفحة ١٦٧ مؤلفه د/ عبد الرزاق الكيلاني.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء: ١٠٣].

وفي إشارة إلى المواعيد قال تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٨]، وقد أشارت هذه الآية إلى الصلوات الخمس، حيث يصلى لدلوك الشمس ومع غسق الليل، وهو ظلامة المغرب، ثم العشاء، وقرآن الفجر إشارة إلى صلاة الفجر.

س٨٠٣ الإسلام يرغب بالمحافظة على ذكر الله، فما الأوقات التي أمر الله بالذكر فيها؟

ج: الإسلام يأمر بالمحافظة على ذكر الله في جميع الأوقات، وقد وردت آيات بذكر الله تعالى في كثير من الآيات منها:

أ ـ الكثرة　　　　ب ـ الدوام.

أ) الكثرة من الذكر:

* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤١]

* وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

ب) الدوام على ذكر الله:

* قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ﴾ [النساء: ١٠٣].

* وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٢].

وقال النووي: اعلم أنَّ أشرف أوقات الذكر في النهار: الذكر بعد صلاة الصبح[1].

س٨٠٤ من رحمة الله بعباده أن جعل لهم الزمن يتنوع إلى ليل ونهار، نرجو أن تذكر الآية التي تبين هذا مع اسم السورة؟

ج: السورة هي سورة القصص، الآيات (٧١ ـ ٧٣).

قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

س٨٠٥ القرآن الكريم بيَّن المطر بمعنى العذاب، ما هي الآيات التي ورد فيها المطر بمعنى العذاب؟

ج: المطر الذي في القرآن هو بمعنى العذاب في ثمانية آيات:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٤].

٢ ـ وقال: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].

(١) الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ص٧٠.

٣ ـ وقال تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤].

٤ ـ وقال: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣].

٥ ـ وقال تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٨].

٦ ـ وقال تعالى: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢].

٧ ـ وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠].

٨ ـ وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

س٨٠٦ هل السورة لها أسماء عرفت بها؟ نرجو أن تذكرها.

ج: السور التي لها أسماء عرفت بها هي ما يلي:

م	السورة	السور التي عرفت بأسماء أخرى
١	الكهف	تسمى الحائلة ـ لأنها تحول بين قارئها وبين النار
٢	السجدة	عرفت باسم عيسى
٣	النصر	التوديع
٤	تبت	المسد

م	السورة	السور التي عرفت بأسماء أخرى
٥	الجاثية	الشريعة والدهر
٦	الفاتحة	لها عشر أسماء: ١ ـ الشكر ، ٢ ـ الدعاء ، ٣ ـ التفويض ، ٤ ـ المناجاة ، ٥ ـ الصلاة ، ٦ ـ الحمد الأول ، ٧ ـ الحمد الصغرى ، ٨ ـ السؤال ، ٩ ـ الشافية ، ١٠ ـ الأساس.
٧	يس	الدافعة والقاضية
٨	الكافرون	العبادة
٩	البقرة	التقوى
١٠	الشعراء	الجامعة
١١	الماعون	الدِّين

س٨٠٧ نرجو أن تعلل ومع الأدلة ما يلي:

أ. آية يوجد فيها ثلاثون ميماً؟

ب.. سورتان عدد آياتهما ثلاث آيات؟

ج. كم عدد أرباع الجزء في القرآن؟

د. ما أنواع النسخ في القرآن الكريم؟

ج: أ ـ آية يوجد فيها ثلاثون ميمًا هي (آية الدين).

ب ـ هما سورتا العصر ـ الكوثر.

جـ ـ عدد أحزاب القرآن ٦٠ حزباً.

عدد أرباع الجزء في القرآن ٨ أرباع.

د ـ أنواع النسخ في القرآن هي ما يلي:

أولاً: نسخ الحكم دون التلاوة.

ثانيًا: نسخ التلاوة دون الحكم.

ثالثًا: نسخ التلاوة والحكم.

س٨٠٨ ما هي سعادة الدنيا والآخرة؟

ج: سعادة الدنيا والآخرة هي إصلاح الأفراد والجماعات، وقيل: الثواب والمكرمات.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

س٨٠٩ ما الأوصاف التي وصف الله تعالى بها القرآن؟

ج: وصف الله القرآن بأوصاف عظيمة منها:

أ ـ أنه كتاب الله المبين.

ب ـ أنه حبل الله المتين.

جـ ـ أنه سور محكمات أي مفصل السور كل سورة منفردة عن الأخرى.

هـ ـ أنه آيات بينات، أي علامات ظاهرات على توحيد الله وكمال صفاته.

و ـ أنه فيه محكمٌ ومتشابه، فالمحكم ما كان معناه واضحًا، والمتشابه ما كان معناه خفيًّا.

ز ـ أنه حقٌّ لا يمكن أن يأتيه الباطل، كما قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

ح ـ أنه بريء مما وصفه به المكذبون به من قولهم: إنه شعر، كما قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

ط ـ أنه معجزة لا يمكن لأحدٍ أن يأتي بمثله وإن عاونه غيره، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

س٨١٠ ما الحوقلة؟

ج: الحوقلة كلمة منحوتة من: **لا حول ولا قوة إلا بالله.**

قال النووي: ويقال في التبصير عن قولهم: لا حول ولا قوة إلا بالله الحوقلة، قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: لا حول ولا قوة إلا بالله، أي لا حول بنا على العمل بالطاعة إلا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية إلا بالله. [رواه ابن أبي حاتم].

قال النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه: «**ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم**».

س٨١١ ما خصائص النبي ﷺ؟

ج: خصائص النبي ﷺ ما يلي:

١ ـ خاتم النبيين.

قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

٢ ـ سيد المرسلين.

٣ ـ لا يتم إيمان عبدٍ حتى يؤمن برسالته.

قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

٤ ـ لا يقضى بين الناس إلا بشفاعته.

٥ ـ سبق أمته في دخول الجنة.

قال ﷺ: **«نحن السابقون يوم القيامة»**.

٦ ـ صاحب لواء الحمد.

قال ﷺ: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، بيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا من تنشق عنه الأرض ولا فخر»**[1].

٧ ـ صاحب المقام المحمود.

---

(١) أخرجه مسلم ٢٢٧٨ عبد الباقي، وأبو داود ٤٦٧٣، والترمذي ٣١٤٨، وأحمد ١/٢٨١.

قال تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩].

٨ ـ صاحب الحوض المورود.

٩ ـ إمام النبيين، وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم.

قال ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر**»(١).

١٠ ـ أمته خير الأمم.

قال تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١].

س٨١٢ نرجو شرح معنى استواء الله على عرشه؟

ج: الاستواء في اللغة: يطلق على معانٍ تدور على الكمال والانتهاء، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ﴾ [القصص: ١٤].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [فصلت: ١١].

وقال تعالى: ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾ [الزخرف: ١٣].

فاستواء الله على عرشه علوه واستقراره عليه، استقرارًا يليق بجلاله وعظمته.

وقال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه**»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي ٣٦١٣، وابن ماجه ٤٣١٤، وأحمد ١٣٧/٥.

(٢) انظر اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم ص٣٤.

وقد أجمع أهل السنة على أن الله تعالى فوق عرشه، ولم يقل أحدٌ منهم أنه ليس على العرش، ولا يمكن لأحدٍ أن ينقل عنهم ذلك لا نصًّا ولا ظاهرًا.

قال الإمام مالك حين سأله رجلٌ عن الاستواء:

الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعًا، ثم أمر به أن يخرج.

﴿س٨١٣﴾ ذكر الله في القرآن الأنبياء بأنهم عبيد من عباد الله، ما هي الآيات التي تذكر أنهم عبيد؟

ج: هؤلاء الأنبياء أكرمهم الله بالرسالة ووصفهم بالعبودية والثناء عليهم.

* قال عن نوحٍ عليه السلام وهو أول الرسل:

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣].

* وقال عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو آخرهم:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

وعن الرسل:

﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: ٤٥].

وقال عن داود عليه السلام: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٧].

وقال عن عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف: ٥٩].

س٨١٤ الإسلام كامل في عقيدته وشرائعه، علل ذلك.

ج: نعم الإسلام كامل فهو يأمر:

١ ـ بتوحيد الله، وينهى عن أنواع الشرك.

٢ ـ الصدق، وينهى عن الكذب.

٣ ـ العدل، وينهى عن الظلم والجور.

٤ ـ الأمانة، وينهى عن أنواع الخيانة.

٥ ـ الوفاء، وينهى عن الغدر.

٦ ـ صلة الأرحام، وينهى عن المقاطعة.

٧ ـ بر الوالدين، وينهى عن الحقوق.

٨ ـ الإحسان على الفقراء والمساكين والأيتام.

٩ ـ احترام الجار.

١٠ ـ نهى عن الفساد بأنواعه

س٨١٥ كيف يقي الإنسان نفسه شر الشيطان والجان؟

ج: **يقي الإنسان نفسه شرَّ الشيطان والجان بذكر الله تعالى.**

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

*** واتباع نبينا محمد ﷺ:**

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]

وعدم الشرك به: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وكذلك التوكل والخوف والإنابة وتحكيم شرعه والرجوع إليه بكل شيء، وهذا من أعظم ما يقي الإنسان نفسه من الشيطان.

س٨١٦ هل الإسلام حرَّم المخدرات وبيعه وتعاطيه؟

ج: الإسلام حرَّم كل ما يغيب العقل ويدمر الجسد، قال ﷺ: **«إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام»**(١).

ومن هذا الحديث تبين حرمة الاتجار في هذه السموم المحرمة من بيعه أو ترويجه أو تعاطيه، وذلك لأنها تدمر العقل والأسرة، والله يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ [المائدة: ٢].

---

(١) رواه مسلم رقم ١٥٨١.

س٨١٧ ما الآية التي تأمر بالدفاع عن النفس؟

ج: الآية قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

س٨١٨ ما سبب نزول هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩١ - ٩٢].

ج: سبب نزول هذه الآية: أن سبعة رجال أرادوا أن يجاهدوا مع رسول الله ﷺ، ولكنهم لم يجدوا زادًا ولا راحلة، وعزَّ عليهم التخلف، فأتوا رسول الله ﷺ يبكون وقالوا: احملنا يا رسول الله، فكيف نتخلف، فلم يجد رسول الله ﷺ ما يحملهم عليه، فرجعوا يبكون.

س٨١٩ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١].

ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟

ج: سبب نزول هذه الآية: أن جماعة من المنافقين يجلسون في بيت أحدهم وهو سويلم اليهودي يثبطون الناس عن الخروج مع رسول الله ﷺ، ويقولون: لا تنفروا في الحر، تزهيدًا في الجهاد في سبيل الله، فأنزل الله فيهم هذه الآية.

س٨٢٠ هل القمر انشق في عهد رسول الله ﷺ؟ وهل الصحابة رأوا انشقاق القمر؟

ج: روى الإمام أحمد والبخاري ومسلم: أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين.

قال مطعم: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين، فرقة على هذا الجبل، وفرقة على هذا الجبل، فقالوا: سحَرَنا محمد، وأنزل الله تعالى مصداق ذلك، وهو قول تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ١ ـ ٣].

س٨٢١ ما الأشياء التي نفاها الله عن نفسه؟

ج: أولاً يجب نفي عن الله جل وعلا الصفات السلبية، وهي صفات نقص في حقه، مثل: الموت، الجهل، النسيان، العجز، التعب، الظلم.

وإليك الأدلة:

* قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

* وقال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

* وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٤].

فالله كامل كماله.

* قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

* وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤].

س٨٢٢ ما الأدلة على علوّ الله على خلقه؟

ج: الأدلة كثيرة منها:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢ ـ وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٨].

٣ ـ وقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

٤ ـ وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [الملك: ١٦].

٥ ـ وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠].

٦ ـ وقال: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤].

٧ ـ وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

٨ ـ وقال تعالى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ﴾ [النحل: ١٠٢].

٩ ـ وقال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ٥].

وقال ﷺ في سجوده: سبحان ربي الأعلى(١).

(١) رواه مسلم والترمذي.

س٨٢٣ ما أفضل أيام العام؟

ج: أفضل أيام العام هو أيام عشر ذي الحجة الحرام، وإليكم فضائل هذه الأيام:

أولاً: أقسم الله بها، حيث قال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١ ـ ٢]، قال ابن كثير في تفسيره: المراد بها عشر ذي الحجة.

ثانيًا: قال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ [الحج: ٢٨]، قال ابن كثير في تفسيره: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أيام العشر».

ثالثًا: كان السلف يعظمون ثلاث عشرات:

١ ـ العشر الأول من ذي الحجة.

٢ ـ العشر الأواخر من رمضان.

٣ ـ العشر الأول من محرم.

رابعًا: قال ابن حجر في فتح الباري في شرح صحيح البخاري: والذي يظهر أنَّ السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادات فيها، وهي: الصلاة، والصيام، والصدقة، والحج، ولا يتأتى ذلك في غيرها.

خامسًا: سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن عشر ذي الحجة، والعشر الأواخر من رمضان أيهما أفضل؟

فأجاب رحمه الله: أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان،

وليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة.

س٨٢٤ هل الذئب شهد برسالة محمد ﷺ؟ وهل الذئب هذا يتكلم؟

ج: نعم هذا الذئب يتكلم بكلام الناس.

فقد روى أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: غدا الذئب على شاةٍ فأخذها، فطلبها الراعي فانتزعها منه، فأقعى الذئب على ذنبه فقال: ألا تتقي الله، تنزع مني رزقًا ساقه الله إليّ.

فقال: يا عجبي ذئب يكلمني كلام الإنس! فقال: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد بشر يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال: فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر النبي ﷺ فنودي الصلاة جامعة، ثم خرج فقال للراعي: أخبرهم، فقال رسول الله ﷺ: صدق والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، ويخبره فخذه بما أحدث أهله بعده.

فهذه آية من آياته النبوية، ومن معجزاته.

س٨٢٥ كم يبلغ عدد الأنبياء والمرسلين؟

ج: عددهم حوالي مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا.

قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله، كم وفاء عدة الأنبياء؟ قال: **«مائة ألف وأربعة وعشرون ألف، والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر»**[1].

(١) انظر الجامع الصحيح للألباني.

﴿س٨٢٦﴾ ما هو أول عمل قام به رسول الله ﷺ حين هاجر إلى المدينة النبوية؟

ج: أول عمل قام به ﷺ بناء مسجد في الإسلام، وهو مسجد قباء.

قال تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

﴿س٨٢٧﴾ هل الشياطين يسترقون السمع في السماء؟

ج: يحاول الشياطين من استراق السمع، لكن الله جل وعلا يرميهم بالشهب، قال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن: ٨ - ١٠].

﴿س٨٢٨﴾ هل الله أخذ الميثاق على كل نبي أن يؤمن بمحمد ﷺ؟

ج: أخذ الله الميثاق على كل نبي نبّأه ورسول أرسله أن يؤمن بمحمد ﷺ وينصره متى بُعث، ولازِمُ هذا أنه عرفه باسمه وصفاته.

قال تعالى: ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

وكما أخبر ﷺ مقررًا هذه الحقيقة مؤكدًا، فقال ﷺ: **«أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى عليهما السلام»** [حديث صحيح].

﴿س٨٢٩﴾ حين وصل الرسول ﷺ إلى المدينة أراد اليهود أن يسألوا رسول الله ﷺ، وهذه الأسئلة لا يعلمها إلا نبي، وهي:

١ . ما أول أشراط الساعة؟

٢ . ما أول طعام يأكله أهل الجنة؟

٣ . ما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟

ج: قد أجاب رسول الله ﷺ فقال: **«أخبرني بهن جبريل آنفًا، أما أول أشراط الساعة فنارٌ تخرج على الناس من المشرق تسوقهم إلى المغرب.**

وأما أول طعامٍ يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت.

وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد إلى أمه».

وهنا قال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله.

لأن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أحد أحبار اليهود بالمدينة، ليمتحنه في صدق نبوته وصحة رسالته،

﴿س٨٣٠﴾ ما الآية التي تأمرنا بتعظيم مظاهر آل بيت رسول الله ﷺ؟

ج: الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وحديث زيد بن أرقم ﷺ قال: قال ﷺ: «**أنشدكم الله أهل بيتي**» أي أسألكم بالله وأقسم به عليكم، قالها ثلاثًا.

وسئل زيد بن أرقم عن أهل بيته فقال: هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس.

وقال أبو بكر الصديق ﷺ: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليَّ أن أصل من قرابتي.

وما روي أن زيد بن ثابت الأنصاري ﷺ قبَّل يد ابن عباس وقال: هكذا أمِرْنا أن نفعل بأهل بيت نبيِّنا.

وقوله ﷺ للعباس: «**والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله، ومن آذى عمي فقد آذاني، وإنما عمُّ الرجل صنوُ أبيه**».

ومعنى صنو: المثل.

وقال ﷺ لأم سلمة: «**لا تؤذيني في عائشة**».

وقال ﷺ في أسامة بن زيد والحسن بن علي: «**اللهم أحبهما فإني أحبهما**».

س٨٣١ لما دخل رسول الله ﷺ مكة فاتحًا ماذا فعل ﷺ؟

ج: حين دخل رسول الله ﷺ مكة، وكان في طريقه إلى المسجد

الحرام وإلى جنبه الصديق أبو بكر ﷺ، فطاف بالبيت سبعًا على راحلته، واستلم الحجر الأسود بمحجن كان بيده، وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنمًا (٣٦٠) صنمًا، فجعل رسول الله ﷺ يطعن بعودٍ في يده وهي تتساقط وهو يقول: جاء الحق وزهق الباطل، وما يبدئ الباطل وما يعيد.

وأمر بالصور والتماثيل التي داخل البيت فأخرجت ورميت وهي وسائر الأصنام خارج المسجد الحرام، ودخل ﷺ الكعبة وصلَّى فيها، وكبر في سائر نواحيها، ثم خرج فجلس في المسجد الحرام، ثم قام على باب الكعبة، وقال: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

س٨٣٢ نرجو أن توضح لنا مكاتبة رسول الله ﷺ إلى الملوك، منهم:

١. قيصر الروم.

٢. ملك مصر المقوقس.

٣. كسرى ملك الفرس.

٤. النجاشي ملك الحبشة، وغيرهم.

والسؤال لماذا يكتب رسول الله ' إلى هؤلاء؟

ج: نعم، كاتب رسول الله ﷺ إلى هؤلاء يطلب منهم أن يسلموا، لأنه مبلِّغ للعالم وقد حمل هذه المكاتب صحابة وأبطال، وإليكم هذه المكاتب:

* **أولاً: كتابه إلى كسرى ملك فارس.**

وحاملها هو الصحابي: عبد الله بن حذافة، وهذا نصُّ المكاتبة:

إلى كسرى ملك فارس:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لينذر من كان حيًّا ويحق القول على الكافرين، فأسلم، فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك.



* **ثانيًا: كتابه إلى قيصر هرقل الروم:**

ويحملها الصحابي الجليل: دحية بن خليفة الكلبي، وهذا نصُّ المكاتبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلامٌ على من اتبع الهدى، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرَّتين، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا

وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.



وحين وصله الكتاب مزَّقه، فدعا عليه رسول الله ﷺ بأن يمزِّق الله ملكه، واستجاب ربُّ العزَّة والجلال فمزَّق ملكه على أيدي المسلمين.

* ثالثًا: كتابه ﷺ إلى المقوقس ملك مصر.

كان يحمله الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة، وهذا نصُّ المكاتبة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم أهل القبط ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.



*** رابعًا: كتابه ﷺ إلى ملك الحبشة.**

وكان حامله الصحابي الجليل عمرو بن أمية الضمري، وهذا نصُّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله ﷺ، وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷻ، وقد بلغت ونصحت فاقبل نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى.



*** خامسًا: كتابه ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني.**

وكان حاملها الصحابي شجاع بن وهب، وهذا نصُّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شِمْر، سلامٌ على من اتبع الهدى، وآمن به وصدق، وإني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا

شريك له، يبقى لك ملكك.

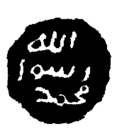


* سادسًا: كتابه ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفي.

وكان حامله الصحابي الجليل سليط بن عمرو العامري، وهذا نصُّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى هوذة بن علي، سلام على من اتبع الهدى، واعمل أنَّ ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر، فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك.



وهوذة هذا صاحب اليمامة.

* سابعًا: كتابه ﷺ إلى ملك عمان.

وهذا نصُّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله إلى جَيْفر وعَبَّاد ابني الجلندي، سلامٌ على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوكما بدعاية الإسلام، أسلما تسلما،

فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيًّا ويحقّ القول على الكافرين، فإنكما إن أقررتما بالإسلام ولَّيْتُكما، وإن أبيتما أن تقرَّا بالإسلام فإن ملككما زائل، وخيل تحلُّ ساحتكما وتظهر نبوءتي على ملككما.



* ثامنًا: كتابه ﷺ إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين.

وكان حاملها الصحابي الجليل العلاء بن الحضرمي:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى، سلامٌ عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد، فإني أذكرك الله ﷻ، فإن من ينصح إنما ينصح لنفسه، وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيرًا، وإني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم، وإنك مهما تصلح فلم نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية[١].



---

(١) انظر هذه الرسائل في سيرة ابن هشام.

س٨٣٣ نلاحظ من كتابات رسول الله ﷺ إلى الملوك أنه يقدِّم اسم الله، إلا كسرى ملك فارس قدم قائلاً: إلى كسرى ملك فارس ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم، ما هو السبب بهذا؟

ج: قدَّم رسول الله ﷺ اسم كسرى وقاية لاسم الله تعالى، لأنَّ كسرى مجوسيٌّ غير كتابي، وحين نرى القرآن نجد أن سليمان بن داود عليهما السلام كتب: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لأنهم قوم يعبدون الشمس.

أما الباقي من الملوك قدَّد «بسم الله الرحمن الرحيم» لأنهم يؤمنون بالله، هذا هو قصد رسول الله ﷺ.

س٨٣٤ نجد خاتم رسول الله ﷺ في المكاتبات التي يرسلها مع رسله، ونجد اسم الله ثم اسم رسول الله ﷺ، لماذا؟

ج: اسم الله أعلى في الخاتم، واسمه الأدنى فيه من تعظيم الله وإعطاء اسمه ما لا يقادر قدره

س٨٣٥ قرأت يؤتى الموت كهيئة كبش فيذبح، أرجو شرح أن الموت يذبح؟

ج: هذا نصُّ حديث رسول الله ﷺ، وإليك الحديث:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**يؤتى بالموت كهيئة كبشٍ أملح، فينادي منادٍ: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم**

ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا، فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]»(١).

س٨٣٦ ما الآيات التي تدل وتدعو إلى السفر في طلب العلم؟

ج: الآيات هي:

* قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

* وقال تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦].

س٨٣٧ القرآن إعجاز وتحدي، وقد أخبر عن المغيبات، وهذا يدل دليلاً واضحًا أن القرآن ليس كلام البشر، وإنما هو كلام رب العزة والجلال، فتكلم عن الغيبيات التي ستقع أو وقعت، ما هي هذه الغيبيات؟

ج: أخباره كثيرة، قال مؤلف كتاب (البيان في علوم القرآن للصابوني):

١ ـ إخباره عن الحرب التي ستقع بين الروم والفرس، وستكون

(١) أخرجه البخاري في تفسير هذه الآية.

الغلبة فيها والانتصار للروم.

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الروم: ١ ـ ٥].

٢ ـ التنبؤ بدخول الرسول وأصحابه مكة آمنين.

﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

٣ ـ تنبؤ القرآن بانهزام المشركين قبل وقوع الحرب في غزوة بدر الكبرى: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥].

٤ ـ تنبؤ القرآن بذلك المستقبل الأسود الذي ينتظر كفار قريش:

﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١١ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ۝١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ۝١٥ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١٦].

٥ ـ التنبؤ بإظهار الإسلام على جميع الأديان.

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ

كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

٦ - جميع القصص التي جاءت في القرآن الكريم هي من باب الإخبار عن غيوب الماضي التي أطلع الله رسوله الكريم ﷺ عليها، وما كان له علم بها، ولهذا ذكر الله جل ثناءه على قصة نوح ثم أعقبها بهذه الآية الكريمة: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩].

س٨٣٨ ١ - قال تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

٢ - قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].

٣ - قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ [يونس: ٩٨].

٤ - قال تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧٧].

المراد بالقرية في هذه الآيات الأربع؟

ج: هذا الجدول يوضح معنى هذه الآيات:

١	البقرة	المراد بها بيت المقدس
٢	الأعراف	المراد أيلة وقيل طبرية
٣	يونس	المراد نينوى «العراق»
٤	الكهف	المراد بُرقة، والله أعلم[١].

---

(١) انظر البرهان للزركشي ١/١٥٩.

س٨٣٩ قال تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

والسؤال: لماذا قال الحق ﷻ عرضها، ولم يقل: طولها؟

ج: هذا السؤال أجاب عليه السيوطي رحمه الله قائلاً: لأن العرض أخصّ، إذ كان ما له عرض فله طول، ولا ينعكس(١).

س٨٤٠ ثلاثة آيات تصف كيد النساء، فما هي الآيات وفي أي سورة؟

ج: اسم السورة سورة يوسف، الآيات هي ما يلي:

أولاً: في آية ٣٣ قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

ثانيًا: في آية ٥٠ قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾.

ثالثًا: في آية ٢٨ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾.

س٨٤١ ما الحكمة من خلق الجن والإنس؟

ج: الحكمة هو عبادة الله تعالى.

---

(١) الإتقان ٢/١٠١.

* قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

* وقال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

* وقال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦].

وغير هذه الآيات من حكمة بالغة من خلق الجن والإنس لعبادته جل وعلا.

﴿س٨٤٢﴾ هل المسح على الخفين ذكر في القرآن وسنة رسول الله ﷺ، وما هي الخفاف؟

ج: الخفاف ما يلبس على الرجل من جلد، وهو الجوارب، ما يلبس عليها من قطن ونحوه، وهو ما يعرف بـ(الشراب) والخفاف ثابت في كتاب الله.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].

وعن المغيرة: فأهويتُ لأنزع خفيه فقال: «**دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين**» ومسح عليهما[١].

﴿س٨٤٣﴾ ما كيفية المسح على الخفين؟

ج: أن يمرّ يده من أطراف أصابع الرجل إلى ساقه فقط.

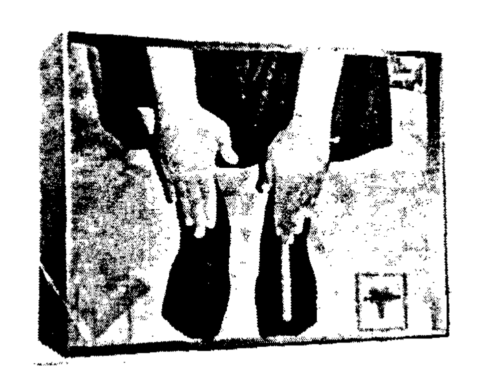
(١) متفق عليه.

ومعنى هاذ: أنَّ الذي يُمسح هو أعلى الخف، فيمرُّ يده من عند أصابع الرجل إلى الساق، وحتى تكون الصورة واضحة أضع أمامكم كيفية المسح على شكل صور:

انظر إلى كيفية المسح على الخفين في الصورة:



(١)





(٢)



(٣)

س٨٤٤ رجال يحملون القرآن ولكنهم يتعاملون بالتمائم والسحر، ما موقف الإسلام منهم؟

ج: الذين يحملون القرآن ولكنهم يتعاملون بالتمائم فهم قسمان:

القسم الأول: إذا كانت التمائم من القرآن من أدعية مباحة تعلق في الرقبة، فالعلماء اختلفوا فيها والراجح من أقوال العلماء أنها لا تجوز لأن ذلك لم يرِدْ عن النبي ﷺ.

والقسم الثاني: إذا كانت التمائم تتضمن شركًا ودعاء لغير الله واستغاثة بغير الله، فهذا شرك أكبر مخرج عن الملة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ۝ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥ ـ ٦].

س٨٤٥ هل يجوز للمسلم أن يدعو للكفار بالرحمن أو يستغفر لهم؟

ج: لا يجوز للمسلم الموحد أن يدعو لهم بالرحمة ولا يستغفر لهم.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أن جدَّه العاص بن وائل

السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، وأراد ابنه عمرو بن العاص أن يعتق عنه خمسين الباقية، فسأل النبي ﷺ فقال: **«إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه أو حججتم بلغه ذلك»**، وفي رواية: **«فلو كان أقرَّ بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك»**(١).

س٨٤٦ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [التوبة: ٦٠].

ما معنى هذه الآية؟

ج: هذه الآية تأمر بدفع الزكاة لهؤلاء المذكورين في الآية، وهم ثمانية، وإليكم الشرح:

م	الكلمة	الشرح
١	الفقراء	وهو الذي يملك أقل النصاب ولو كان صحيحًا ومكتسبًا، أو كان يملك النصاب ولكنه مستغرقًا بالحاجة الأصلية، أو كتب العلم للمحتاج إليها مطالعةً أو تدريسًا
٢	المساكين	وهو الذي لا يملك شيئًا، وهو بهذا أشدُّ حاجةً من الفقير، ويحل بذلك الناس وإن لم يكن قادرًا على الكسب

(١) رواه أحمد وأبو داود.

م	الكلمة	الشرح
٣	العاملين عليها	هو الذي يعمل في الزكاة وهو الذي يسعى لجمع السوائم، ويعم العاشر، وهو مَنْ عينته الدولة ليأخذ العُشر في الزروع والثمار.
٤	المؤلفة قلوبهم	وهم ثلاثة أصناف: أ ـ صنف من الكفار كان يؤلفهم النبي ﷺ ليُسلموا ويسلم قومهم بإسلامهم. ب ـ وصنف أسلموا على ضعف فيقصد تقويتهم. جـ ـ وصنف يعطون لدفع شرهم، أو كسب قلوبهم.
٥	وفي الرقاب	أي في فك العبد، يكاتبه سيده على مال ليعتقه، فيُعطى الزكاة لفكِّه من الرق.
٦	الغارمين	وهو الذي لا يملك نصابًا فاضلاً عن دينه، والدفع لمثل هذا أفضل من الدفع للفقير غير المديون لزيادة احتياجه فيما إذا كان الدين الذي استدانه لضرورة على وجه الشرع
٧	في سبيل الله	وهم المجاهدون لإعلاء كلمة الله، فيعطون الزكاة على قدر كفايتهم.
٨	ابن السبيل.	وهو المسافر الذي لا يجد في سفره مالاً يوصله لبلده، وإن كان عنده مال في وطنه، وإنما يأخذ ما يكفيه للوصول إلى بلده لا غير.

س٨٤٧ من الذي لا يجوز دفع الزكاة له؟

ج: لا يجوز أن تدفع الزكاة لهؤلاء:

م	غير المستحق	الشرح
١	الغير مسلم	لا يجوز للكفار، ويردها للفقراء والمساكين
٢	المسجد	لا يجوز أن يبنى بها مسجد ولا يكفن الميت
٣	أصله وإن علا	لا يجوز دفع الزكاة لأبيه وجده وإن علا، ولا إلى فرعه وإن سفل، كولده وأولاده، ولو كان يتيمًا.
٤	الزوج والزوجة	لا يدفع المزكي زكاته لزوجته ولا تدفع المرأة زكاتها لزوجها ولو مطلقة ثلاثًا في العدة
٥	غني يملك قدر النصاب	لا يجوز دفع الزكاة إلى غني يملك قدر النصاب، أو ولد غني إذا كان صغيرًا، لأنه يُعَدُّ غنيًّا بغنى أبيه
٦	القناطر، وإصلاح الطرقات	لا يجوز دفع الزكاة لبناء القناطر، وإصلاح الطرقات، والحج، وقضاء دين الميت، وكل ما لا تمليك فيه
٧	من كان يربي يتيمًا فقيرًا	فلا يجوز دفع الزكاة لمن يربي يتيمًا فقيرًا من غير فروعه، اعتبار الإطعام له من الزكاة، لأن الطعام إباحة وليس بتمليك، بخلاف الكسوة، أو ما يدفعه إليه فيستلمه الولد بيده فيصح، لأنه يصير تمليكًا

س٨٤٨ ما هي النجاسات المتفق على نجاستها؟

ج: النجاسات المتفق على نجاستها ما يلي:

١ ـ لحم الخنزير.

٢ ـ **الميتة**: سواء كانت لمأكول اللحم أو غير مأكوله.

٣ ـ **دم الحيوان** إن انفصل عنه وكان مسفوحًا ويخرج دم السمك بأنواعه وهذا جائز.

٤ ـ **القيح** لأنه دم قد فسد، فإذا كان الدم نجسًا فالقيح أولى.

٥ ـ **الغائط**: سواء كان من آدمي أو حيوان غير مأكول اللحم.

٦ ـ **بول الآدمي** والحيوانات غير مأكول اللحم.

٧ ـ **القيء**: إذا كان من آدمي أو كان من حيوان.

٨ ـ **المذي**: قال ﷺ: «**إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة**»(١).

٩ ـ **الودي**: وهو ماء أبيض يخرج قبل البول أو بعده، فإنه نجس.

١٠ ـ **الخمر**: من النجس، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠].

١١ ـ لحوم الحيوانات غير المأكولة وألبانها.

---

(١) متفق عليه.

س٨٤٩ ما الصيام لغةً وشرعًا والدليل على الصيام؟

ج: الصوم لغةً: الإمساك، يقال: صام عن الكلام إذا أمسك عنه.

والصوم شرعًا: الإمساك نهارًا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

والدليل على الصيام: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وقال ﷺ: «**كل عمل ابن آدم يضاعف: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به**».

س٨٥٠ لماذا سميت ليلة القدر بهذا الاسم؟

ج: اختلف العلماء في سبب تسميتها، فمنهم من قال:

أ ـ أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها، أو لما يقع فيها من تنزل الملائكة.

ب ـ وقيل: القدر هنا بمعنى القدَر بفتح الدال، أي أن الله يقدر فيها أحكام تلك السنة.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: يكتب من أم الكتاب ما يكون في السنة من رزق ومطر وحياة وموت.

جـ ـ وقيل: سميت بذلك لعظمها وقدرها.

د ـ وقيل: سميت بذلك لأن الله تعالى يقدر فيها ما يشاء من أمره إلى مثلها من السنة القابلة من أمر الموت والأجل والرزق وغيره، ويسلمه إلى أربعة من الملائكة: إسرافيل، وميكائيل، وعزرائيل، وجبريل عليهم السلام.

هـ ـ وقيل: سميت بذلك لأن الطاعات فيها لها قدرٌ عظيمٌ وثوابٌ جزيل.

و ـ وقيل: لأنه ينزل فيها الملائكة ذوي قدر[١].

س٨٥١ من هم الأنبياء الذين لقيهم رسول الله ﷺ في المعراج حين عرج به ربُّ العزة والجلال كما في سورة الإسراء، وفي أي سماء؟

ج: الأنبياء هم:

١	السماء الأولى: آدم عليه السلام.
٢	السماء الثانية: عيسى ويحيى عليهما السلام.
٣	السماء الثالثة: يوسف بن يعقوب عليهما السلام.
٤	السماء الرابعة: إدريس عليه السلام.
٥	السماء الخامسة: هارون عليه السلام.
٦	السماء السادسة: موسى بن عمران عليه السلام.
٧	السماء السابعة: إبراهيم عليه السلام.

وهؤلاء لقيهم وسلم عليهم رسولنا محمد ﷺ.

س٨٥٢ النبي هود عليه السلام قال لقومه آية، وهي في القرآن الكريم، ما الآية؟ وفي أي سورة من القرآن؟

ج: الآية في سورة الشعراء، وهما الآيات ١٢٨ ـ ١٣٠:

(١) تفسير القرطبي، وانظر فتح الباري ج٤ ص٣٠٠.

قال تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾.

س٨٥٣ قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

وهذه الآية تقصد نبيًا من أنبياء الله، من هو هذا النبي؟

ج: هذا النبي هو داود عليه السلام.

س٨٥٤ ما الدعاء الذي دعا به نوح عليه السلام على قومه؟

ج: الدعاء في سورة نوح، والآية ٢٦، وهي:

﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾.

س٨٥٥ هل صحيح أن أربعة لم تحمل بهم أنثى؟ من هم هؤلاء الأربعة؟

ج: نعم هناك أربعةٌ لم تحمل بهم أنثى، وهم:

١	آدم عليه السلام.
٢	حواء عليها السلام.
٣	الكبش الذي نزله الله من الجنة لفداء إسماعيل عليه السلام حين أراد إبراهيم عليه السلام ذبحه.
٤	ناقة صالح عليه السلام.

س٨٥٦ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، ذكرت الآية الحيوان، هل هو الحيوان الذي نعرفه أم ماذا؟

ج: الآية ذكرت الحيوان أي الحياة الدائمة الباقية الكاملة، وليس الحيوان المعروف لدينا.

س٨٥٧ قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾.

نحن نعرف أن هذه الآية في سورة الإسراء آية (١١١)، ولكن رسول الله ﷺ سمى هذه الآية باسم، ما هو هذا الاسم الذي سماها به ﷺ؟

ج: سمى رسول الله ﷺ هذه الآية بآية العز.

س٨٥٨ هل الرسل عليهم السلام يُسألون يوم القيامة؟

ج: نعم الرسل عليهم السلام سيُسألون يوم القيامة، والدليل في سورة الأعراف آية ٦ قوله تعالى: ﴿فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾.

س٨٥٩ لماذا سمى الله نبيه إبراهيم عليه السلام أُمَّة، وما هي الآية؟

ج: قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا﴾ [النحل: ١٢٠].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: أي كان مؤمنًا وحده، وكان كفارًا جميعهم(١).

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١١/٤٣٦.

وفي صحيح البخاري أنه قال لزوجته سارة: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك[١].

س٨٦٠ رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول قال كلمة الكفر، ما الآية التي نزلت في حقه حين قال هذه الكلمة؟

ج: نزل في حقه قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤].

قال الطبري في تفسيره: الكلمة التي قال عبد الله بن سلول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل[٢].

س٨٦١ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]، ما معنى عضين؟

ج: عضين: هم أهل الكتاب.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هم أهل الكتاب، جزؤوه أجزاء،، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه[٣].

س٨٦٢ هل يجوز أن تقول: أنا ، ولي، وعندي؟ وهل وردت آيات عن هذه الألفاظ؟

ج: لا يجوز هذه الألفاظ.

---

(١) البخاري ٤/١٧١.

(٢) مختصر تفسير الطبري.

(٣) البخاري ٤٤٢٨.

قال المحقق الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله: وليحذر المسلم كل الحذر من طغيان (أنا، ولي، وعندي)، فإن هذه الألفاظ الثلاثة ابتلي بها إبليس، وفرعون، وقارون.

ثم دلل رحمه الله من كتاب الله قائلاً:

قال إبليس: ﴿أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ﴾ [الأعراف: ١٢].

وقال فرعون: ﴿أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ﴾ [الزخرف: ٥١].

وقال قارون: ﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ﴾ [القصص: ٧٨].

س٨٦٣ إليك بعض الأسئلة وهي ما يلي:

أولاً: من النبي الذي لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا؟

ثانيًا: ما السورة التي مكث خليفة المسلمين عمر بن الخطاب في حفظها اثني عشر عامًا؟

ثالثًا: قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]، من المقصود في هذه الآية؟

ج: **أولاً**: هو نبي الله نوح عليه السلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤].

ثانيًا: السورة هي سورة البقرة.

ثالثًا: المقصود هو المَلَك جبريل عليه السلام.

س٨٦٤ ما الأدلة الشرعية على فريضة الصلاة؟ وما معناها اللغوي والاصطلاحي؟

ج: أ) الصلاة لغة: الدعاء.

قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣].

وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها.

ب) أما معناها الاصطلاحي: فهي أقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، ومختتمة بالتسليم.

أما شرعيتها: قال تعالى: ﴿فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [الحج: ٧٨]

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البينة: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].

وقال تعالى: ﴿فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وأجمعت الأمة على فرضية الصلوات الخمس.

س٨٦٥ ما حكمة الصلاة؟

ج: الصلاة صلة بين العبد وربه، وهي مناجاة المخلوق للخالق،

وهي تكفير الذنوب والخطايا، وهي طريق الفوز والفلاح.

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١ ـ ٢].

والصلاة سبب البعد عن الفواحش والمنكرات، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

وهي شفاء القلوب، ودواء النفس، ومكفرات الذنوب، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].

وقال ﷺ: **«الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن، ما لم تغش الكبائر»**(١).

والصلاة هي أمُّ العبادات، وهي نور، ومنجاة من أهوال يوم القيامة.

﴿س٨٦٦﴾ ما هو موقف الإسلام في بعض المسلمين يقولون: يا محمد، يا علي، يا بدوي، يا زينب.

ج: هذا لا يجوز بل يعتبر شركًا، فالله أخبرنا أن ندعوه هو وحده قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة: ١٣٠]

---

(١) رواه مسلم والترمذي.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ﴾ [الأحقاف: ٥].

فهؤلاء الذين يدعون هؤلاء أو غيرهم، والاستعانة بهم والاستغاثة بهم، عملهم هذا شرك أكبر مخرج عن الملة، فعليهم التوبة والرجوع إلى الله، وألا يدعوا إلا الله فقط.

س٨٦٧ هل يجوز الذبح لغير الله؟

ج: الذبح لغير الله شرك أكبر، فالذبح أن يكون عبادة كما أمر الله.

فالذبح لا يجوز إلا لله فقط، فمن ذبح لغير الله فهو مشرك لا يجوز الأكل من ذبح لنبي أو ولي مثل البدوي، والجيلاني، والعيدروس.

قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢ ـ ١٦٣].

فهذا الذي ذبح وتقرب إلى غير الله فهو كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

س٨٦٨ هل أطفال المسلمين وأطفال الكفار في النار أو في الجنة؟

ج: أ) أطفال المؤمنين في الجنة، لأنهم تبع لآبائهم.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍۚ كُلُّ ٱمْرِىٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور: ٢١].

ب) أطفال المشركين: الله أعلم بما كانوا عاملين، فهم في أحكام الدنيا بمنزلة آبائهم، فإذا ماتوا لا يكفنون ولا يصلى عليهم ولا يدفنون في مقابر المسلمين.

أما في الآخرة فإن الله أعلم بما كانوا عاملين كما أخبر النبي ﷺ.

﴿س٨٦٩﴾ هل الجنة التي كان فيها آدم وحواء هي الجنة التي يدخلها المؤمنون؟

ج: إن الجنة التي أسكنها الله آدم وحواء هي الجنة التي وعدد المتقين، قال تعالى: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

والجنة هي جنة الخلد التي في السماء.

وهذا ثابت في الحديث عن النبي ﷺ أنَّ آدم وموسى تحاجًّا فقال موسى له: لم أخرجتنا ونفسك من الجنة؟

﴿س٨٧٠﴾ هل يوم الحساب يومٌ واحد؟

ج: يوم الحساب يوم واحد، ولكنه يوم مقداره خمسون ألف سنة.

قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ١ ـ ٤].

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«ما من صاحب ذهبٍ ولا فضة لا يؤدي منها حقَّها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، وأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أُعيدت في يومٍ كان مقدارُه خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد»**.

أن اليوم الآخر يوم واحدٌ وأنه عسير على الكافرين ويسيرٌ على المؤمنين.

س٨٧١ هل القرآن أو السنة عينت ليلة القدر؟

ج: تعددت أقوال العلماء في تعيين ليلة القدر.

١ ـ أنها ليلة ثلاثة وعشرين.

٢ ـ أنها ليلة أربع وعشرين.

٣ ـ أنها ليلة خمس وعشرين.

٤ ـ أنها ليلة سبع وعشرين وهو مذهب الإمام أحمد ورواية عن أبي حنيفة وابن حزم وأبي بن كعب وحلف عليه كما أخرجه الإمام مسلم.

٥ ـ أنها في الوتر من العشر الأواخر.

س٨٧٢ ما علامات ليلة القدر؟

ج: عن أبي بن كعب: أن الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها [صحيح مسلم]، وحديث ابن مسعود: أن الشمس تطلع كل يوم بين قرني

شيطان إلا صبيحة ليلة القدر، وله من حديث جابر بن سمرة مرفوعًا: ليلة القدر مطر وريح.

وقد لا يحدث مطر أو ريح في شهر رمضان فقال العلماء: إن المقصود بالمطر والريح هو في نفس العام الذي تحدث فيه رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وقد حدث هذا.

س٨٧٣ هل نزول الملائكة حقيقي في ليلة القدر؟

ج: نعم تهبط الملائكة فيها من كل سماء من سدرة المنتهى ومسكن جبريل على وسطها، فينزلون إلى الأرض ويؤمِّنون على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر، وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ هو جبريل.

وقيل: الروح: الرحمة ينزل جبريل عليه السلام مع الملائكة في هذه الليلة على أهلها وهو مصداق قوله في سورة النحل: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [النحل: ٢].

قال النبي ﷺ: «**إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبدٍ قائم أو قاعد يذكر الله تعالى**».

معنى الكبكبة: هي الجماعة المتضامُّ بعضها إلى بعض.

س٨٧٤ ما المراد بعشر ذي الحجة؟ وهل ذكرت في القرآن وما هي هذه العشر؟

ج: العشر ذي الحجة ذكرها في القرآن بل أقسم بها.

قال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١ ـ ٢].

قال ابن كثير: المراد بها عشر ذي الحجة كما قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغيرهم(١).

وقال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾ [الحج: ٢٨]، قال ابن عباس: أيام العشر(٢).

وهذه العشر لها فضل عظيم:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيامٍ العمل الصالح فيهنَّ أحب إلى الله من هذه الأيام العشر**»، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء**»

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أيام أعظم عند الله سبحانه ولا أحبّ إليه العمل فيهنَّ من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد**»(٣).

س٨٧٥ هل الإسلام حرم الغيبة؟ وما الآية التي تحرم هذه الآفة؟

ج: الغيبة هي ذكر الغيب أخاك بما يكره، سواء أكان فيه ما تقول أم لم يكن، فهكذا بينها رسول الله ﷺ.

---

(١) البخاري.

(٢) تفسير ابن كثير.

(٣) رواه أحمد.

وقول تعالى عن تحريم الغيبة: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢].

والغيبة لها ثلاث أسماء:

أ) فإذا كان في أخيك ما تقول فهي الغيبة.

ب) وإذا قلت فيه ما بلغك عنه فهو الإفك.

جـ) وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهتان.

س٨٧٦ ما الآية التي تحرِّم السبَّ والشتم والسخرية بالمؤمنين؟

ج: الآية هي في سورة الحجرات، آية ١١.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

س٨٧٧ بعض المسلمين يكثرون اللعن، فما حكمه بالإسلام؟

ج: عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة»**[1].

وعنه ﷺ قال ﷺ: **«إن العبد إذا لعن شيئًا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها**

(١) رواه مسلم.

دونها، ثم تأخذ يمينًا وشمالاً فإذا لم تجد مساغًا رجعت إلى الذي لُعِن، فإن كان كذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها»(١).

س٨٧٨ كيف أعوِّد لساني على عدم الكذب؟

ج: اجعل لسانك ليِّن القول، فإذا تكلَّم لم يقل إلا خيرًا، والكلام الطيب فيمنع كيد الشيطان أن يوهي حبالهم ويفسد بين الأحبة بينهم.

قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

واعلم يا أخي الفاضل: أن حسن الحديث مع الأعداء يطفئ خصومتهم ويوقف شررهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].

س٨٧٩ ما موقف الإسلام من اللسان؟

ج: الإسلام أمر بحفظ اللسان ولا يتكلم إلا الشيء النافع، فهو يوقع المسلم وهو لا يعلم في النار.

قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].

وقال ﷺ: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا**

---

(١) رواه أبو داود وحسنه الألباني.

يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم»[١].

ولخطورة هذا الأمر، فهذا أبو الصديق ﷺ يمسك بلسانه ويقول: إن هذا أوردني الموارد[٢].

وقال ابن بريدة: رأيت ابن عباس أخذ بلسانه وهو يقول: ويحك قل خيرًا تغنم، أو اسكت عن سوءٍ تسلم، وإلا فاعلم أنك ستندم، قال: فقيل له: يا ابن عباس لم تقول هذا؟ قال: إنه بلغني أن الإنسان أراه قال: ليس على شيء من جسده أشد حنقًا أو غيظًا يوم القيامة منه على لسانه إلا ما قاله به خيرًا أو أملى به خيرًا.

وكان ابن مسعود يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.

س٨٨٠ ما معنى هذه الآية: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾؟

ج: هذه الآية تأمر المسلمين بالتكبير من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق، والتكبير هو:

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

ويُسنُّ جهر الرجال به في المساجد والأسواق والبيوت وأدبار الصلوات الخمس.

---

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه مالك.

س٨٨١ من هم أهل القرآن؟

ج: أهل القرآن كما وصفهم المحقق ابن القيم رحمه الله: قال بعض السلف: نزل القرآن ليُعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً، ولهذا كان أهل القرآن هم العاملون به، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب، وأما من حفظه ولم يفهمه، ولم يعمل بما فيه فليس من أهله، وإن أقام حروفه إقامة السهم(١).

س٨٨٢ بما وصف الله القرآن الكريم؟ وكيف نزوله؟

ج: لقد وصف الله ﷻ القرآن بأوصاف عدة منها:

١ ـ وصفه بأنه: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧].

٢ ـ هدى للناس، ٣ ـ نور مبين، ٤ ـ موعظة وشفاء، ٥ ـ رحمة ٦ ـ فرقان.

أما نزوله في أعظم الأزمان وأشرف الشهور شهر رمضان، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ١ ـ ٣].

وبعث به أعظم رسول، محمداً ﷺ، ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

---

(١) زاد المعاد.

وقد تحدَّى الله الثقلين أن يأتوا بمثله ولو اجتمعوا لذلك، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وبيَّن جل وعلا حين قال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

س٨٨٣ ما ثمرات تلاوة القرآن؟

ج: ١ - **نزول الرحمة، والسكينة، وتحفهم الملائكة**... وقد بين الرسول ﷺ أن الرحمن تغشى حلقات القرآن أي تعممهم جميعًا، وأن الملائكة تحيط بهم تشريفًا لهم «**ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»(١).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، نزلت هذه الآية تأمر بالاستماع والإنصات إلى قراءة القرآن وأوجبت الرحمة لمن يستمع وينصت لأن (لعل) من الله واجبة.

قال الليث بن سعد: يقال ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن.

---

(١) رواه أبو داود.

٢ ـ كتاب الله شفاء للنفوس من الشهوات، ودواء للقلوب من الأهواء والشبهات، وعلاج للأبدان من الأمراض، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وثبت عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (الإخلاص والمعوذتين) ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما من رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

٣ ـ **أنه حفظ من الشياطين وشرورهم**: وقد شبَّه رسول الله ﷺ البيوت التي لا يُقرأ فيها القرآن بالمقابر لانقطاع الأموات عن العبادة والتلاوة، ونفور الشياطين من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**»(١).

٤ ـ **القرآن يُحصن القلب من الشرك والأمراض المتنوعة**، ويحصن البيت من الشياطين، ويحصن النفس والمال كما في حديث حراسة زكاة رمضان وفيه: «**إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح**»(٢).

٥ ـ **ما أعدَّه الله لقارئه من الأجر العظيم والثواب الجزيل**، فياليت شعري ونحن نعرف ما لقارئ القرآن من الأجر، فهل نحن نواظب على

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري.

قراءة القرآن، فلا يمرُّ بنا يومٌ إلا وقد قرأنا القرآن منه جزء وتمتعنا بما فيه؟!

س٨٨٤ ما أسباب الهداية؟

ج: الناس يدخلون الإسلام لأسباب كثيرة، منها:

١ ـ **الدعوة باللسان**: كما دعا النبي ﷺ وأبا بكر وخديجة وعليًّا وغيرهم فأسلموا رضي الله عنهم.

٢ ـ **التعليم**: كما اهتدى عمر بن الخطاب متأثِّرًا بالقرآن حين يقرأ عليه وهو في بيت أخته فاطمة.

٣ ـ **العبادة**: كما أسلمت هند بنت عتبة لما رأت المسلمين يصلون عام الفتح في المسجد الحرام.

٤ ـ **الإنفاق والإكرام**: كما أعطى النبي ﷺ عام الفتح صفوان بن أمية ومعاوية وغيرهم أموالاً فأسلموا.

والدعوة إلى الله هي ميدانٌ للدعوة في مشارق الأرض ومغاربها إلى أن تقوم الساعة.

س٨٨٥ ما واجب المسلم والمسلمة؟

ج: على كل مسلم ومسلمة واجبان وهما:

الواجب الأول: العمل بالدين بعبادة الله وحده لا شريك له وطاعته وطاعة رسوله بفعل ما أمر به واجتناب ما نهي عنه، قال الله تعالى:

﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [النساء: ٣٦]، وقال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ﴾ [الأنفال: ٢٠].

الواجب الثاني: الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرُّهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**»(١).

س٨٨٦ كيف نبذل الجهد لإعلاء كلمة الله العليا؟

ج: ١ ـ بذل الجهد على الكافر لعله يهتدي، كما قال سبحانه: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ [السجدة: ٣].

٢ ـ بذل الجهد على العاصي ليكون مطيعًا، وعلى الغافل ليكون ذاكرًا كما قال سبحانه: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٣ ـ بذل الجهد على الصالح ليكون مصلحًا، وعلى الذاكر ليكون مذكِّرًا، قال الله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ

---

(١) رواه أحمد وصححه الألباني.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ [سورة العصر]، وقال الله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: ٢١]، ولما علم الصحابة رضي الله عنهم وجوب الدعوة إل الله وفضل الدعوة إلى الله تسابقوا في ميادين الدعوة والتعليم والجهاد، من أجل إعلاء كلمة الله، ونشرها في العالم، يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وفي قوبهم الرحمة والشفقة على الناس، وشواهد ذلك معلومة في كتب الحديث والسير.

قال الله تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

س٨٨٧ ما القرض لغةً وشرعًا، ومشروعيته؟

ج: **القرض لغة**: القطع؛ لأنَّ المفرض يقطع شيئًا من ماله يعطيه للمقترض.

وشرعًا: دفع مال لمن ينتفع به، ثم يرد بدله إليه.

ومشروعيته: جائز بالسنة والإجماع، فإن النبي ﷺ استقرب بكرًا من إبل وردَّ جملاً خيارًا، وقال: «**إن من خير الناس أحسنهم قضاءً**»(١).

س٨٨٨ ما الذي يصح فيه القرض؟

ج: يصح فيه ما يلي:

١ ـ النقود.

(١) رواه البخاري.

٢ ـ العملات الورقية.

٣ ـ الثياب.

٤ ـ الحيوان.

٥ ـ المكيل والموزون.

٦ ـ المتقارب مثل البيض والورق من مقاس واحد.

٧ ـ المذروع كالقماش.

٨ ـ الخبز وزنًا.

٩ ـ وعددًا لحاجة الناس إليه.

س٨٨٩ ما القرض المحرم الذي يجرُّ منفعة؟

ج: القرض المحرَّم هو:

أ ـ أن يقرض ألفين أو ثلاثة على بيعة داره أو أن يردّ عليه أجود منه أو أكثر منه.

ب ـ أن يقرضه مالاً على أن يسعى له أو لوالده أو قريبه في عمل وظيفة.

جـ ـ أن يقرضه مالاً على أن يؤجره بيتًا أو دكّانًا أو غير ذلك.

إلى غير ذلك من الصور الشائعة بين الناس.

والنبي ﷺ نهى عن سلف وبيع(١).

(١) رواه الترمذي وأبو داود والنسائي.

روي عن ابن كعب وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم جميعًا أنهم نهوا عن قرض جرَّ منفعة، لأن القرض عقد إرفاق، فإذا شرط فيه منفعة خرج عن موضوعه.

س٨٩٠ ما المقصود بكل قرض جرَّ نفعًا فهو ربًا؟

ج: المقصود من عقد القرض الرفق بالناس ومعاونتهم على شؤون عيشهم، ولهذا لا يجوز أن يرد المقترض للمقرض إلا ما اقترضه منه أو مثله، عملاً بالقاعدة الفقهية: كل قرض جرَّ نفعًا فهو ربا.

س٨٩١ هل تنصح التعجيل بقضاء الدين؟

ج: التعجيل بقضاء الدين قبل الموت وعدم التساهل في حقوق عامة وفي شأن الدين خاصة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

وقال ﷺ: «**مطل الغني ظلم**»(١).

وقال ﷺ: «**من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدَّى الله عنه. من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: من الكبر، والغلول، والدين**»(٢).

وقال ﷺ: «**نفس المؤمن معلَّق بدينه حتى يُقضى عنه**»(٣).

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

(٣) رواه الترمذي وصححه الألباني.

س٨٩٢ ما فضل القرض؟

ج: القرض قربة يتقرب بها العبد إلى الله سبحانه لما فيه من الرفق بالناس والرحمة.

قال ﷺ: «**من نفَّس عن مسلم كربةً من كُرب الدنيا، نفَّس الله عنه كُربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عونِ العبد ما دام العبدُ في عون أخيه**»[1].

وقال ﷺ: «**ما من مسلم يقرض مسلمًا قرضًا مرتين إلا كان كصدقتهما مرة**»[2].

س٨٩٣ ما آخر سورة بدأت بالحروف المقطعة؟

ج: آخر سورة بدأت بالحروف المقطعة هي سورة (القلم).

س٨٩٤ من هم آخر مجموعة من اليهود أجلاهم رسول الله ﷺ عن المدينة النبوية؟

ج: آخر من أجلاهم رسول الله ﷺ عن المدينة النبوية هم بنو قريظة.

س٨٩٥ ما آخر حديث صحيح البخاري رحمه الله؟

ج: آخر حديث في صحيح البخاري هو حديث: «**كلمتان خفيفتان**

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه ابن ماجه وحسنه الألباني.

على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

س٨٩٦ ما آخر غزوات النبي ﷺ ضد اليهود؟

ج: آخر غزوات النبي ﷺ ضد اليهود هي غزوة خيبر.

س٨٩٧ آية نزلت في أهل الأسواق من الصحابة رضي الله عنهم، ما هي هذه الآية؟

ج: قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [النور: ٣٦ ـ ٣٨].

س٨٩٨ هل يجوز اتخاذ القبور مساجد؟

ج: لا يجوز اتخاذ القبور مساجد، فقد جاء التعزير الشديد من رسول الله ﷺ.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: **«لعن الله اليهود والنصارى اتخذا قبور أنبيائهم مساجد»**.

قالت: فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجد[1].

(١) رواه البخاري ٣/١٩٨، ومسلم ٢/٦٧.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»(١).

س٨٩٩ ما معنى اتخاذ القبور مساجد؟

ج: قال الألباني ﷺ: الذي يمكن أن يفهم من هذا الاتخاذ إنما هو ثلاث معانٍ:

الأول: الصلاة على القبور بمعنى السجود لها.

الثاني: السجود إليها واستقبالها بالصلاة والدعاء.

الثالث: بناء المساجد عليها، وقصد الصلاة فيها.

وقال الصنعاني: اتخاذ القبور مساجد أعم من أن يكون بمعنى الصلاة إليها، أو بمعنى الصلاة عليها(٢).

س٩٠٠ كيفية مشروعية الأذان؟

ج: روى البخاري عن نافع أن ابن عمر كان يقول: كان المسلمون يجتمعون فيتحينون الصلاة، وليس يُنادي بها أحد، فتكلموا يومًا في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل قرنًا مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا بلال قم فنادي بالصلاة.

---

(١) رواه البخاري ٢/٤٢٢، ومسلم وأبو داود.

(٢) سبل السلام ١/٢١٤.

وعن عبد الله بن عبد ربه قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس ليضرب به الناس في الجمع للصلاة، وفي رواية: وهو كارهٌ لموافقته للنصارى، طاف بي وأنا نائمٌ رجلٌ يحمل ناقوسًا في يده، فقلت له: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: ماذا تصنع به؟ قال: فقلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى، قال: تقول:

الله أكبر ❊ الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله ❊ أشهد أن لا إله إلا الله

أشهد أن محمدًا رسول الله ❊ أشهد أن محمدًا رسول الله

حي على الصلاة ❊ حي على الصلاة

حي على الفلاح ❊ حي على الفلاح

الله أكبر ❊ الله أكبر

لا إله إلا الله

س٩٠١ كم عدد الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن، مع ذكر أسمائهم؟

ج: عدد الأنبياء والرسل ما يلي:

١ ـ آدم	١٠ ـ يعقوب	١٩ ـ إلياس
٢ ـ إدريس	١١ ـ يوسف	٢٠ ـ اليسع
٣ ـ نوح	١٢ ـ شعيب	٢١ ـ يونس

٤ ـ هود	١٣ ـ أيوب	٢٢ ـ زكريا
٥ ـ صالح	١٤ ـ ذو الكفل	٢٣ ـ يحيى
٦ ـ إبراهيم	١٥ ـ موسى	٢٤ ـ عيسى
٧ ـ لوط	١٦ ـ هارون	٢٥ محمد ﷺ
٨ ـ إسماعيل	١٧ ـ داود	
٩ ـ إسحاق	١٨ ـ سليمان	

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٣ ـ ٨٧].

وقد جمعهم الشاعر في قوله:

في تلك حجتنا فهم ثمانية   بعد عشر ويبقى سبعة وهمو

إدريس هود شعيب صالح كذا   ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

انظر النبوة والأنبياء ص١٣

س٩٠٢ ذكر الله أنه أخذ الميثاق من بعض الأنبياء، وهم: محمد، نوح، إبراهيم، موسى، عيسى. ما الآية التي أخذ من هؤلاء الأنبياء الميثاق؟ وما هي الذي أُخذ منهم؟ ولماذا هؤلاء الخمسة؟

ج: قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧].

وأما أنَّ الله خصَّ الخمسة عليهم السلام بالذكر في الميثاق، قال القرطبي في تفسير هذه الآية:

وإنما خصَّ هؤلاء الخمسة وإن دخلوا في زمرة النبيين تفضيلاً لهم، وقيل: لأنهم أصحاب الشرائع والكتب، وأولوا العزم من الرسل وأئمة الأمم.

وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية:

يقول تعالى عن أولي العزم الخمسة وبقية الأنبياء أنه أخذ عليهم العهد والميثاق في إقامة دين الله وإبلاغ رسالته، والتعاون والتناصر والاتفاق. [تفسير ابن كثير ٤٦٩/٣].

س٩٠٣ ما موطن الأنبياء والرسل الذين بُعثوا في بلاد الشام؟

ج: الأنبياء الذين بُعثوا في بلاد الشام هم:

١ ـ لوط، ٢ ـ ذو الكفل، ٣ ـ سليمان، ٤ ـ زكريا، ٥ ـ إسحاق، ٦ ـ يعقوب، ٧ ـ إلياس، ٨ ـ يحيى، ٩ ـ أيوب، ١٠ ـ داود، ١١ ـ اليسع، ١٢ ـ عيسى.

س٩٠٤ من الأنبياء والرسل الذين بعثوا في العراق؟

ج: الأنبياء والرسل الذين بعثوا في العراق هم:

١ ـ إدريس، ٢ ـ نوح، ٣ ـ إبراهيم، ٤ ـ يونس.

س٩٠٥ من الأنبياء والرسل الذين بعثوا في مصر؟

ج: الأنبياء والرسل الذين بعثوا في مصر هم ما يلي:

١ ـ يوسف، ٢ ـ موسى، ٣ ـ هارون.

س٩٠٦ من الأنبياء والرسل الذين عاشوا قبل الطوفان؟

ج: الأنبياء والرسل الذين عاشوا قبل الطوفان هم:

١ ـ آدم، ٢ ـ إدريس، ٣ ـ نوح.

س٩٠٧ ما المراحل التي بها خلق آدم ﷺ؟

ج: هي ثلاثة مراحل، وهي:

١ ـ المرحلة الأولى: الترابية: وهي أن الله تعالى خلق آدم من تراب، وأكد الله أن خلق آدم من تراب، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم: ٢٠].

٢ ـ المرحلة الثانية: الطينية: وهي أخذ التراب وجبل وخلط بالماء فأصبح طينًا لازبًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾ [الصافات: ١١].

وقال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤].

والفخار يعني أن آدم لما خلقه الله أصبح له صوت يشبه صوت الفخار.

٣ ـ المرحلة الثالثة: المرحلة التكوينية: فجعل الله هذا الطين بشرًا سميعًا بصيرًا، فنفخ فيه من روحه، فإذا هو إنسان، قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١٠].

﴿س٩٠٨﴾ أين كانت جنة آدم؟ أهي جنة الخلد أم جنةٌ في الأرض؟

ج: القول الصحيح أنَّ آدم هي التي في السماء، وهي جنة المأوى لظاهر الآيات والأحاديث.

قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾، والألف واللام ليست للعموم ولا لمعهود لفظي، وإنما تعود على معهودٍ ذهني، وهو المستقر شرعًا من جنة المأوى. [قصص الأنبياء ١/٤٥].

وعن أبي حازم عن أبي هريرة، وأبو مالك عن ربعي عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم؟**» [رواه مسلم، رقم ١٩٥].

﴿س٩٠٩﴾ إلى من أرسل آدم عليه السلام؟

ج: أرسل آدم عليه السلام إلى أولاده، وقد بلغوا حوالي أربعين ألفًا.

فقد ذكر المؤرخون نبوة آدم إلى أولاده فقالوا:

وكان آدم مع ما كان الله ﷻ قد أعطاه من ملك الأرض والسلطان

فيها، قد نبأه وجعله رسولاً إلى ولده، وأنزل عليه إحدى وعشرين صحيفة كتبها آدم عليه السلام بخطه، وعلمه إياها جبريل عليه السلام(١).

وفي الطبقات الكبرى لابن سعد [٩٣/١]:

قال ابن سعيد عن ابن الجوزي: إن آدم عند موته كان قد بلغ عدة ولده وولد ولده أربعين ألفًا.

س٩١٠ كم عمر آدم حين توفي؟

ج: اختلف المؤرخون في عمر آدم عليه السلام اختلافًا كثيرًا، فقيل: إن عمره تسعمائة وثلاثون سنة، وفي ذلك يقول بعض المؤرخين: توفي آدم وذلك لمضي تسعمائة وثلاثين سنة من عمره، وهو جملة عمر آدم(٢).

وقيل: كان عمره ألف سنة، وهذا هو الراجح.

س٩١١ هل إدريس مات أم رُفع إلى السماء؟

ج: قد اختلف أهل العلم في حياة إدريس وموته، فقال بعضهم: إن إدريس عليه السلام رُفع إلى السماء الرابعة بعد أن مضت من عمره ثلاثمائة سنة، ولم يمت بل لم يزل حيًّا، وقيل: إنه مات بعد أن وصل إلى السماء الرابعة، وهذا أرجح الأقوال والله أعلم، وقيل: إنه رُفع إلى الجنة، وهذا ذكره الإمام ابن كثير رحمه الله عن الحسن البصري رحمه الله، فقال: وقال الحسن البصري: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: إلى الجنة(٣).

---

(١) انظر تاريخ الأمم والملوك ١٠١/١.

(٢) انظر تاريخ الأمم والملوك ١٠١/١.

(٣) البداية والنهاية ١٣٦/١.

﴿س٩١٢﴾ لماذا يسمى إدريس؟ وهل نزل عليه شيء من الصحف؟

ج: أ ـ يسمى إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله.

ب ـ أنزل عليه ثلاثون صحيفة، وهو من أول من خطَّ بالقلم، وأول من خاط الثياب وألبسها، وكانوا من قبله يلبسون الجلود، واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوه(١).

﴿س٩١٣﴾ هل ذكر آدم في القرآن الكريم؟ وكم الآيات التي ذكر فيها؟

ج: نعم ذكر آدم عليه السلام في القرآن وعدد الآيات هي خمسة وعشرون آية، وهي ما يلي:

١ ـ البقرة، ٢ ـ آل عمران، ٣ ـ المائدة، ٤ ـ الأعراف، ٥ ـ الإسراء، ٦ ـ الكهف، ٧ ـ مريم، ٨ ـ طه، ٩ ـ يس.

﴿س٩١٤﴾ ما معنى آدم عليه السلام؟

ج: سمي آدم عليه السلام لأنه خلق من أديم الأرض، وقد ورد هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما: عن ابن عباس قال: بعث رب العزة ملك الموت، فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالِحِها فخلق منه آدم، ومن ثَم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض(٢).

---

(١) انظر تاريخ الأنبياء والرسل، محمد وصفي ص٤٩.

(٢) انظر تفسير الطبري ٤٢٥/١.

﴿س٩١٥﴾ كم مرة ذكر اسم إدريس في القرآن؟ وما هي الآيات؟

ج: ذكر اسم إدريس عليه السلام مرتين، وهما:

١ ـ سورة مريم، رقم الآية ٥٦.

٢ ـ سورة الأنبياء، رقم الآية ٨٥.

﴿س٩١٦﴾ ما الفرق بين النبي والرسول؟

ج: أ ـ النبي هو إنسانٌ ذكر أوحِيَ إليه بشرع ولم يكلَّف بالتبليغ.

ب ـ أما الرسول فهو أيضًا إنسان ذكر أوحي إليه بشرع، وأُمِرَ بتبليغه، هذا التعريف هو المشهور بين العلماء.

ولكن الدكتور عمر الأشقر يقول في كتابه: الرسل والرسالات (ص١٥): والتعريف المختار أنَّ الرسول من أوحي إليه بشرعٍ جديد، والنبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله.

﴿س٩١٧﴾ لماذا اختصاص النبوة بالرجال وليس للنساء؟

ج: النبوة تختص بالرجال دون النساء، فالنبوة لا تكون إلا للرجال فقط، أما الحكمة في هذا الاختصاص هو؟

أ ـ النبوة عبء ثقيل.

ب ـ تكليفٌ شاقٌّ مرير.

جـ ـ ابتلاء عظيم لا يتحمله تكوين المرأة بتكوينها الطبيعي.

د ـ تحتاج المجاهدة تتحمل الأذى من الكفار، والصبر على أقوالهم من الأذى والاستهتار.

وقد حدد الله تعالى النبوة بالرجال، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩].

س٩١٨ كم مرة ذكر نوح عليه السلام في القرآن؟ نرجو أن توضح لنا.

ج: ذكر اسم نوح عليه السلام ثلاثةً وأربعين مرة، وهي ما يلي:

السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية
آل عمران	٢٢	الأنبياء	٨٦	الشورى	١٣
النساء	١٦٣	الحج	٤٢	ق	١٢
الأنعام	٨٤	المؤمنون	٢٣	الذاريات	٤٦
الأعراف	٥٩ ـ ٦٩	الفرقان	٣٧	النجم	٥٢
التوبة	٧٠	الشعراء	١٠٥، ١٠٦، ١١٦	القمر	٩
يونس	٧١	العنكبوت	١٤	الحديد	٢٦
هود	٢٥، ٣٧، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٨٩	الأحزاب	٧	التحريم	١٠

السورة	الآية	السورة	الآية	السورة	الآية
إبراهيم	٩	الصافات	٧٥ ، ٧٩	نوح	١ ، ٢١ ، ٢٦
الإسراء	٣ ، ١٧	ص	١٢		
مريم	٨٥	غافر	٥ ، ٣١		

س٩١٩ كيف دخلت عبادة الأصنام؟

ج: أول من أشرك بالله وعبدوا الأصنام هم قوم نوح، وهذه الأصنام التي عبدوها هي:

أ ـ وُدّ، ب ـ سُواع، جـ ـ يَغوث، د ـ يَعوق، هـ ـ نَسر.

وكان هؤلاء الخمسة رجالاً صالحين من قوم نوح عليه السلام، فعبدوها جهلاً منهم بغير علم حتى يقال: إن وُدًّا هو أول من عُبد من دون الله، ودّ الصنم الذي سمّوه وُدًّا[1].

وقد ذكر الله هؤلاء الخمسة في القرآن فقال سبحانه: ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣].

س٩٢٠ من أول رسول في الأرض؟

ج: حين انتشرت عبادة الأصنام في الأرض بعث الله نوحًا عليه السلام أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض كما يقول أهل الموقف يوم القيامة كما ثبت في الصحيح في حديث الشفاعة، وهو عن أبي هريرة رضي الله عنه

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٤٢٧.

قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهش منها نهشة وقال: «أنا سيدُ القومِ يومَ القيامةِ، هل تدرونَ بم؟ يجمعُ اللهُ الأولينَ والآخرينَ في صعيدٍ واحدٍ، فيُبْصُرُهم الناظرُ ويُسمعهمُ الداعي، وتدنو منهمُ الشمسُ، فيقولُ بعضُ الناسِ: ألا ترونَ إلى ما أنتم فيهِ، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرونَ إلى من يشفعُ لكم إلى ربكم، فيقولُ بعضُ الناسِ: أبوكم آدمُ، فيأتونَهُ فيقولون: يا آدمُ أنت أبو البشرِ، خلقكَ اللهُ بيدِهِ، ونفخ فيكَ من روحِهِ، وأمر الملائكةَ فسجدوا لكَ، وأسكنكَ الجنةَ، ألا تشفعُ لنا إلى ربكَ، ألا ترى ما نحنُ فيهِ وما بلغنا؟ فيقولُ: ربي غضب غضبًا لم يغضب قبلَهُ مثلَهُ، ولا يغضبُ بعدَهُ مثلَهُ، ونهاني عن الشجرةِ فعصيتُهُ، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوحٍ، فيأتون نوحًا، فيقولونَ: يا نوحُ، أنت أولُ الرسلِ إلى أهلِ الأرضِ، وسمَّاكَ اللهُ عبدًا شكورًا، أما ترى إلى ما نحنُ فيهِ، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفعُ لنا إلى ربكَ؟ فيقولُ: ربي غضب اليومَ غضبًا لم يغضب قبلَهُ مثلَهُ، ولا يغضبُ بعدَهُ مثلَهُ، نفسي نفسي، ائتوا النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، فيأتوني فأسجدُ تحتَ العرشِ، فيُقالُ: يا محمدُ ارفع رأسَكَ، واشفعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهْ».

س٩٢١ ما اسم إلياس عليه السلام؟ ولمن بعثه الله؟

ج: اسم إلياس كما ذكر المؤرخون المسلمون: إنه إلياس بن إلياسين بن فنحاص بن الحيزران بن هارون بن عمران أخو موسى عليهما السلام.

وإن الله تعالى بعثه إلى أهل بعلبك الذين كانوا يعبدون صنمًا اسمه

«بعل» وكان ملكهم «أحاب» زوج إزابل بنت ملك صيدا والمعروفة بقتاله الأنبياء.

وقد ذكر إلياس في القرآن:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [الصافات: ٢٣ ـ ٢٥].

وظل إلياس عليه السلام يحارب عبدة الصنم بالوعظ والنصح ويدعو قومه إلى عبادة الله، حتى توفي عام (٨٥٠) ق.م.

س٩٢٢ هل ذو الكفل عليه السلام ابن النبي أيوب عليه السلام؟

ج: نعم ذو الكفل ابن النبي الصابر أيوب عليه السلام، وقد أوصى أيوب وكان عمره ثلاثًا وتسعين سنة عند موته إلى ابنه «حومل» وأن الله بعث بعد ابنه بشر بن أيوب نبيًا وسماه ذا الكفل، وأمره بالدعاء إلى التوحيد[1].

س٩٢٣ أين كانت دعوة ذي الكفل عليه السلام؟ وأين مات؟

ج: كانت دعوة ذي الكفل عليه السلام في بلاد الشام ودمشق، ودعا إلى توحيد الله وحذَّرهم من الشرك.

توفي عليه السلام في دمشق ودفن في جبل قاسيون، والله أعلم، وقد ذكر في القرآن مرتين:

---

(١) تاريخ الأمم والملوك ١/١٩٥.

١ ـ سورة الأنبياء، آية ٨٥، ٢ ـ سورة ص، الآية ٤٨.

س٩٢٤ من هم أنبياء بني إسرائيل؟

ج: أنبياء بني إسرائيل هم:

١ ـ موسى، ٢ ـ هارون، ٣ ـ داود، ٤ ـ سليمان، ٥ ـ اليسع، ٦ ـ يونس، ٧ ـ زكريا، ٨ ـ يحيى، ٩ ـ عيسى عليهم السلام.

س٩٢٥ ما آخر ما تكلم به النبي محمد ﷺ؟

ج: آخر ما تكلم به النبي ﷺ:

قال الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب في رجالٍ من أهل العلم أنَّ عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح: «**إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخيَّر**» فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصرُه إلى سقف البيت، ثم قال: «**اللهم الرفيق الأعلى**» فقلت: إذًا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: «**اللهم الرفيق الأعلى**»(١).

س٩٢٦ من النبي الذي لم يبعث بعده نبي إلا من ذريته؟

ج: قال ابن كثير: وقد كان للخليل بنون كما ذكرنا، ولكن أشهرهم

(١) رواه البخاري، كتاب المغازي، رقم ٤٤٦٣، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، رقم ٢٤٤٤.

الأخوان النبيَّان العظيمان الرسولان، أسنُّهما وأجلُّهما الذي هو الذبيح على الصحيح: إسماعيل، بِكْر إبراهيم الخليل، مِنْ هاجر القبطية المصرية عليها السلام من العظيم الخليل(١).

أما أولاده وهم أنبياء:

١ ـ إسماعيل، ٢ ـ يعقوب، ٣ ـ إسحاق.

س٩٢٧ هل صحيح أن إبراهيم عليه السلام أول من يكسى يوم القيامة؟

ج: نعم أول من يكسى يوم القيامة هو إبراهيم عليه السلام، يوم يكون الناس حفاةً عراةً غُرلاً.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إنكم محشورون حُفاةً عُراةً غرْلاً**» ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، كما قال صلى الله عليه وسلم: «**وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم**»(٢).

س٩٢٨ من النبي الذي اختص بالخُلَّة؟

ج: الذ اختص بالخلة هو النبي إبراهيم عليه السلام كما قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

(١) البداية والنهاية ١/٢٢٧.

(٢) البخاري، رقم ٣٣٤٩.

س٩٢٩ اختص الله إبراهيم عليه السلام أمة؟ لماذا؟

ج: اختص إبراهيم عليه السلام وهو واحدٌ فردٌ، فاعتبره الله أمةً كاملةً.

والسبب إخلاصه في العقيدة والعمل، وعبادته وإخلاصه لله، فلم يجعل له شريك، وبهذا الإخلاص العقائدي قال تعالى في حقه: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].

س٩٣٠ من الذبيح؟ إسماعيل أم إسحاق ابنا إبراهيم عليه السلام؟

ج: الصحيح أن الذبيح هو إسماعيل، وهو الرأي الصحيح المعتمد الذي عليه أكثر أهل العلم من السلف والخلف.

وفي البداية والنهاية يقول ابن كثير: يذكر الله تعالى عن خليله إبراهيم أنه لما هاجر من بلاد قومه سأل ربه أن يهب له ولدًا صالحًا، فبشَّره الله تعالى بغلام حليم، وهو إسماعيل عليه السلام، لأنه أول من ولد له على رأس ستٍ وثمانين سنة من عمر الخليل، وهذا ما لا خلاف فيه بين أهل الملل؛ لأنه أول ولده وبكره[1].

إلى أن قال:

وهذا اختيارٌ من الله عز وجل لخليله في أن يذبح هذا الولد العزيز الذي جاءه على الكبر وقد طعن في السن، بعدما أمر بأن يسكنه هو وأمه في بلاد قفر ووادٍ ليس به حسيس ولا أنيس ولا زرع ولا ضرع، فامتثل أمر الله في ذلك وتركهما هناك ثقةً بالله وتوكلاً عليه، فجعل الله لهما فرجًا

(١) البداية والنهاية (قصة الذبيح) ١/٢٢٥.

ومخرجًا ورزقهما من حيث لا يحتسبان.

ثم لما أمر بعد هذا كله بذبح ولده هذا الذي قد أفرده عن أمر ربه، وهو بكره ووحيده الذي ليس له غيره، أجاب ربه وامتثل أمره وسارع إلى طاعته، ثم عرض ذلك على ولده ليكون أطيب لقلبه وأهون عليه من أن يأخذه قسرًا ويذبحه قهرًا»[١].

كما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢].

أما حين قال الله جل وعلا: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ١١٢]، فهذه البشارة بولادة إسحاق كانت بعد حادثة الذبيح إسماعيل.

س٩٣١ من الذي بنى بيت الله الحرام؟

ج: أمر الله جل وعلا إبراهيم عليه السلام أن يبني بيته في مكة، فائتمر إبراهيم عليه السلام أمر ربه، وأشرك معه في البناء ابنه إسماعيل عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ

(١) البداية والنهاية ١/٢٢٦.

رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧ ـ ١٢٩].

س٩٣٢ ما مناظرة إبراهيم عليه السلام مع الملك النمرود؟

ج: النمرود ملك جبار متكبر مشرك، والذي ادَّعى الألوهية، وكان يدعو الناس إلى عبادته، فناظره إبراهيم عليه السلام أمام الملأ وأبطل حجَّته، وإليكم المناظرة:

قال الملك النمرود: من ربك يا إبراهيم؟

قال إبراهيم: ربي الذي يحيي ويميت.

قال الملك النمرود: أنا أحيي وأميت، ثم أمر الحراس بإحضار رجلين من السجن قد استوجبا القتل، ثم أمر الملك الجلادَ أن يضرب عنق أحدهما فضرب عنقه فمات، فقال النمرود: هذا أَمَتُّه.

وأمر بإطلاق سراح الثاني فأطلق، فقال: أحييته.

فقال إبراهيم عليه السلام: إن الله تعالى يأتي بالشمس من المشرق، فاتِ بها من المغرب.

فتحير الملك النمرود من هذا السؤال وبُهت.

كما قال إبراهيم: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾.

وصدق الله حين قال:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

ولكن الباطل حبله قصير، وعقل شركي شيطاني، وكانت النتيجة أن الله أهلك النمرود.

س٩٣٣ إسماعيل عليه السلام هو الابن البكر لإبراهيم عليه السلام، من هي أم إسماعيل عليه السلام؟

ج: هي هاجر، وكانت هاجر جاريةً لسارة زوجة إبراهيم، فوهبت سارة هاجر زوجها إبراهيم عليه السلام، وأذنت له سارة بالدخول بها، فدخل إبراهيم عليه السلام فأنجبت غلامًا هو إسماعيل عليه السلام.

والعجيب أن جاء من ذرية إسماعيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

س٩٣٤ ما أعمال قوم لوط؟

ج: أعمال قوم لوط القبيحة الشنيعة هي:

١ ـ الكفر بآيات الله.

٢ ـ تكذيب الرسل عليهم السلام.

٣ ـ النهب والسرقة وهي قطع الطرق.

٤ ـ إتيان الذكور، وهي أول فعل في الأرض من قوم لوط.

س٩٣٥ اذكر ورود اسم لوط في القرآن الكريم.

ج: ذكر اسم لوط عليه السلام سبعًا وعشرين مرة (٢٧) في القرآن الكريم، وهي:

السورة	أرقام الآيات	السورة	أرقام الآيات
الأنعام	٨٦	النمل	٥٤، ٥٦
الأعراف	٨٠	العنكبوت	٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣
هود	٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٩	الصافات	١٣٣
الحجر	٥٩، ٩١	ص	١٣
الأنبياء	٧١، ٧٤	ق	١٣
الحج	٤٣	القمر	٣٣، ٣٤
الشعراء	١٦٠، ١٦١، ١٦٧	التحريم	١٠

س٩٣٦ من هم الشباب الذين دخلوا على لوط عليه السلام وهم شباب مُرد حسان؟

ج: الشباب الذين دخلوا على لوط عليه السلام هم الملائكة، شباب مرد تشرق وجوههم الشباب، فرحب لوط عليه السلام بضيوفه هؤلاء وهو لا يعرفهم أنهم ملائكة، فخاف عليهم من قومه المجرمين الأشرار إن رآهم أحدٌ

من قومه فيأتون إليهم ويفعلون بهم الفاحشة الخبيثة (اللواط).

وفي ذلك يقول جل وعلا: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ [هود: ٧٧ ـ ٧٨].

س٩٣٧ كيف أهلك الله قوم لوط عليه السلام؟

ج: أخبرت الملائكة الذين كانوا ضيوفًا عند لوط وهم الشباب فقالوا: نحن ملائكة، وأمر لوط بالخروج بالليل، فخرج بأهله، والهلاك هو:

١ ـ إرسال الصيحة على القوم.

٢ ـ إمطار الحجارة عليهم.

٣ ـ قلب القرى عليهم.

٤ ـ طمس أعينهم.

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

فسر الطبري وابن كثير وغيرهما: «فقال لهم قوم لوط: اهلكوهم

الساعة! فقال له جبريل عليه السلام: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾»(١).

وفسر القرطبي فقال: لما قالت الملائكة: إنا مهلكو أهل هذه القرية، قال لوط: الآن الآن(٢).

س٩٣٨ ما الخصائص التي أعطاها الله سليمان عليه السلام؟

ج: أعطاه الله كثيرًا وعظيمة لثبوت نبوته عليه السلام، منها:

*** أولاً: تعليم الله له منطق الطير.**

كما قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦].

وقال تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٧ - ١٩]

*** ثانيًا: إعطاء الله له الحكمة له على حداثة سِنِّه.**

وقد أعطي الحكمة وهو في سنٍّ صغير، أي عمره ثلاث عشرة سنة،

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/٥٥٩.

(٢) تفسير القرطبي ٥/٧٥.

فقصة غنم القوم وإصابة رأيه بعد قضاء أبيه.

وكذلك قضاؤه لولد إحدى المرأتين في قصة الذئب.

*** ثالثًا: تسخير الله له الجن ومردة الشياطين:**

سخر الله لسليمان ﷺ الجن ومردة الشياطين يغوصون له في البحار، وذلك لاستخراج الجواهر واللآلئ، ويعملون له الأعمال التي يعجز عنها البشر مثل القدور الراسيات، والجفان التي تشبه الأحواض.

قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٢ ـ ١٣].

*** رابعًا: تسخير الله له الريح.**

سخَّر الله جل وعلا الريح لسليمان ﷺ حيث تنقله إلى أطراف الأرض، فتقطع الريح المسافات البعيدة، مصداق قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢].

معنى الآية: أن الريح تقطع لسليمان:

أ ـ من الصباح إلى الظهر.

ب ـ ومن الظهر إلى المساء مسيرة شهر.

قال الحسن البصري: كان يغدو على بساطه من دمشق، فينزل

بإصطخر يتغدى بها، ويذهب رائحًا من إصطخر فيبيت بكابل، وبين دمشق وإصطخر شهر كامل للمسرع، وبين إصطخر وكابل شهر كامل للمسرع[1].

*** أسال الله لسليمان ﷺ عين القِطْر.**

وعين القطر هو النحاس المذاب، فهو يتدفق له من عين خاصة كتدفق الماء، فيصنع منه ما يشاء.

كما قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢].

*** سادسًا: جند سليمان ﷺ من الأجناس المختلفة.**

كان جيش سليمان ﷺ مؤلفًا من الإنس والجن والطير.

فالإنس والجن يسيرون معه.

وأما الطير تظله بأجنحتها من الحر، ولكن تحت رايةٍ واحدة ونظام واحد.

فصوَّر الله لنا هذا الجيش، قال جل وعلا: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٧ ـ ١٩].

(١) تفسير ابن كثير ٣/٥٢٨.

س٩٣٩ قال تعالى: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠]، **السؤال: من الذي عنده علم الكتاب حتى يأتيه قبل أن يرتدَّ طرفه؟!**

ج: اختلف أهل العلم في هذا الشخص الذي عنده علم من الكتاب من هو؟

منهم من قال: إن هذا الرجل كان اسمه بليخا، وقيل: كان اسمه أسطوم.

وقيل: إنه سليمان عليه السلام نفسه.

وقيل: آصف بن برخيا وهو المشهور.

قال ابن عباس: وهو آصف كاتب سليمان، وكذا روى محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان أنه آصف بن برخيا، وكان صِدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم.

وقال قتادة: كان مؤمنًا من الإنس، واسمه آصف، وكذا قال أبو صالح والضحاك وقتادة إنه كان من الإنس، زاد قتادة: من بني إسرائيل[١].

وقال ابن كثير عن الآية: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠]: أي ارفع بصرك من بصرك مما تقدر عليه، فإنك لا يكَلُّ بصرك إلا وهو حاضر عندك.

والعجيب أن عرش بلقيس في اليمن، فأتى به إلى سليمان عليه السلام في بيت المقدس كما ذكر ابن كثير في تفسيره حين فسَّر سورة النمل.

---

(١) تفسير ابن كثير ٣/٣٦٤.

س٩٤٠ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]، **ما هي هذه الفتنة؟ وما الجسد الذي أُلقي على كرسي سليمان عليه السلام؟**

ج: يقول أبو حيان الأندلسي وغيره:

وأقرب ما قيل فيه: أن المراد بالفتنة كونه لم يستثن في الحديث الذي قال: لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة كل واحدةٍ تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، ولم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهنَّ فلم تحمل إلا امرأة واحدة وجاءته بشقِّ رجل.

قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرسانًا أجمعون**».

فالمراد بقوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ هو هذا، والجسد الملقى هو المولود شق رجل(١).

وقال محمد الأمين الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان (٤/٥٧):

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ ـ ٢٤]: فإذا علمت هذا، فاعلم أنَّ هذا الحديث الصحيح بيَّن معنى قوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾، وأنَّ فتنة سليمان كانت بسبب تركه قوله: إن شاء الله، وأنه لم يلد من تلك النساء إلا واحدة نصف إنسان، وأن ذلك الجسد الذي هو نصف إنسان هو الذي ألقي على كرسيه بعد موته في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ الآية،

(١) تفسير روح المعاني للآلوسي ٢٣/١٩٨.

فما يذكره المفسرون في تفسير قول تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ﴾ الآية من قصة الشيطان الذي أخذ الخاتم وجلس على كرسي سليمان وطرد سليمان عن ملكه، حتى وجد الخاتم في بطن السمكة التي أعطاها له من كان يعمل، أنه باطلٌ لا أصل له، وأنه لا يليق بمقام النبوة فهي من الإسرائيليات التي لا يخفى أنها باطلة.

والظاهر في معنى الآية هو ما ذكرناه، وقد دلت السنة الصحيحة عليه في الجملة، واختاره بعض المحققين، والعلم عند الله تعالى.

هذه القصة الصحيحة، أما الإسرائيليات والخرافات التي تنسب إلى سليمان ﷺ فهو بريء منها، وهو النبي المعصوم، والذي سخر الله له الرياح والطير والجن والإنس كلها في طاعته، فأهل الباطل أصحاب الأغراض الخبيثة من الزنادقة واليهود وغيرهم من أعداء الإسلام.

س٩٤١ كيف مات سليمان ﷺ؟

ج: العجيب أن سليمان ﷺ لم يعلم أحدٌ من الإنس والجن بموته إلا بعد أن أكلت الأَرَضة من عصاه بعد مضِيٍّ سنةٍ من موته، والسبب أنه اشتهر أن الجن يعلمون الغيب، فحين أخبر ملك الموت سليمان بقرب أجله، فعندئذٍ أمر سليمان الشياطين ببناء قصر من قوارير، فبدأ الشياطين يعملون بين يديه في بناء القصر، ثم قام سليمان يصلي متوكي على عصاه، ففي أثناء ذلك جاء ملك الموت وقبض روحه وهو متوك على عصاه، والشياطين ما زالوا يعملون بين يديه ظانِّين أنه حي، وما شعروا بموته إلا بعد سقوطه على الأرض بعد أن أكلت الأَرَضة من

عصاه، فلما سقط سليمان على الأرض ميتًا تبين للناس أن الجن كانوا يكذبون عليهم(١).

وكما قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤].

قال ابن كثير: إنه عاش (٥٢) سنة، قال إسحاق بن بشر عن محمد بن إسحاق عن الزهري وغيره: أن سليمان ﷺ عاش ثنتين وخمسين سنة، وكان ملكه أربعين سنة(٢).

وقال ابن جرير الطبري: وكان جميع عمر سليمان بن داود فيما ذكر نيفًا وخمسين سنة(٣).

وقال ابن الأثير: وكان مدة عمره ثلاثًا وخمسين، وملكه أربعين سنة(٤).

س٩٤٢ كم بقي يونس بن متى ﷺ في بطن الحوت؟

ج: اختلف العلماء في مقدار بقاء يونس ﷺ في بطن الحوت:

أ ـ قيل إنه مكث في بطن الحوت ثلاثة أيام، قاله قتادة.

ب ـ وقيل سبع ليالي، قاله جعفر الصادق.

---

(١) انظر البداية والنهاية وتاريخ الأمم والملوك.

(٢) البداية والنهاية ٢/٥٠.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ١/٣٥٧.

(٤) الكامل في التاريخ ١/٢٤٤.

جـ ـ وقيل أربعين ليلة، قاله مالك.

د ـ وقال مجاهد عن الشعبي: التقمه ضحى ولفظ عشية، والله تعالى أعلم بمقدار ذلك[١].

س٩٤٣ ما معنى قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ ؟.

ج: المراد بالآية المذكورة في السؤال:

أ ـ الصلاة، ب ـ وقيل التسبيح باللسان.

قال القرطبي: أخبر الله ﷻ أن يونس كان من المسبحين، وأن تسبيحه كان سبب نجاته، ولذلك قيل: إن العمل الصالح يرفع صاحبه[٢].

وقد ذكر ابن كثير أقوال ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك وعطاء بن السائب والسدي والحسن وقتادة ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ يعني المصلين، وصرَّح بعضهم بأنه كان من المصلين قبل ذلك، وقال بعضهم: كان من المسبحين في جوف أبويه، وقيل: المرد ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ هو قوله: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قاله سعيد بن جبير وغيره[٣].

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/٢١، وانظر تفسير القرطبي ٨/١٠٦.

(٢) القرطبي ١٥/١٢٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٤/٢٣.

س٩٤٤ من هم الأنبياء الذين أرسلهم الله بعد الطوفان من بني إسرائيل؟

ج: الرسل الذين بعثهم الله بعد الطوفان أحد عشر عليهم السلام:

١ ـ هود، ٢ ـ صالح، ٣ ـ لوط، ٥ ـ إسماعيل، ٦ ـ إسحاق، ٧ ـ يعقوب، ٨ ـ يوسف، ٩ ـ شعيب، ١٠ ـ أيوب، ١١ ـ ذو الكفل.

س٩٤٥ هل زكريا عليه السلام نبي؟

ج: نعم زكريا عليه السلام نبي، وقد ذكر في سلسلة الأنبياء والرسل، قال تعالى: ﴿دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأنعام: ٨٤ ـ ٨٥].

س٩٤٦ زكريا عليه السلام لم يكن عنده أولاد، فما هو السبب الذي دعا زكريا من ربه أن يرزقه الولد؟

ج: زكريا عليه السلام كانت امرأته عاقرًا لا تلد، وهو قد بلغ من الكبر عتيًا، والسبب أنه طلب من الله ولد حين رأى مريم بنت عمران عندها الرزق في المحراب، فوجد عندها رزق الشتاء في الصيف وزرق الصيف في الشتاء، فتعجب زكريا من هذا، فسألها: من أين يأتيك هذا الرزق؟ فأجابته بأنه يأتيها من عند الله.

وهذا قول الله جل وعلا: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ

﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧]

قال مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وأبو الشعثاء وإبراهيم النخعي والضحاك وقتادة والربيع بن أنس وعطية العوفي والسدي: يعني وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف(١).

وهنا طلب من ربه أن يرزقه ولدًا صالحًا يخلفه في عقبه.

قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: لما رأى زكريا عليه السلام أن الله يرزق مريم عليها السلام فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء، طمع حينئذٍ في الولد، وكان شيخًا كبيرًا قد وهن منه العظم واشتعل الرأس شيبًا، وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقرًا، لكنه مع هذا كله سأل ربه وناداه نداءً خفيًا وقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ﴾ أي من عندك ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ أي ولدًا صالحًا ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾(٢)، وقد أجاب الله دعاء نبيِّه زكريا عليه السلام فوهب له ولدًا صالحًا هو يحيى عليه السلام.

قال تعالى: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ

(١) تفسير ابن كثير ١/٤٤٣.
(٢) تفسير ابن كثير ١/٣٦٠.

خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٧ ـ ٩].

وقال سبحانه: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩].

س٩٤٧ هل شعيب الذي زوَّج ابنته موسى بن عمران عليه السلام، هل هو نبي أم رجلٌ صالح؟ نرجو توضيح ذلك.

ج: القول الراجح أن شعيب الذي استأجر صاحب مدين ليس هو شعيب النبي، بل رجلٌ مؤمن صالح آخر، والدليل:

أن الله لم يذكر في القرآن الكريم اسم صاحب مدين الذي استأجر موسى عليه السلام، بل ذكر كلمة شيخ كبير.

وأنه لم ينقل في ذلك نقلٌ صحيح عن الرسول ﷺ يعتمد عليه.

يقول عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله: وهذا الرجل، أبو المرأتين صاحب مدين، ليس بشعيب النبي المعروف كما اشتهر عند كثير من الناس، فإن هذا قولٌ لم يدلّ عليه دليل، وغاية ما يكون، أن شعيبًا عليه السلام قد كانت بلده مدين، وهذه القضية جرت في مدين، فأين الملازمة بين الأمرين؟ وأيضًا فإنه غير معلوم أن موسى أدرك زمان شعيب، فكيف بشخصه؟ ولو كان ذلك الرجل شعيبًا، لذكره الله تعالى ولسمَّته المرأتان، وأيضًا فإن شعيبًا علهي السلام قد أهلك الله قومه بتكذيبهم إياه، ولم يبق إلا من آمن به، وقد أعاذ الله المؤمنين أن يرضوا لبنتي نبيهم، بمنعهما عن الماء وصدِّ ماشيتهما، حتى يأتيهما رجلٌ غريب، فيحسن

إليهما، ويسقي ماشيتهما، وما كان شعيب ليرضى أن يرعى موسى عنده ويكون خادمًا له، وهو أفضل منه وأعلى درجة، إلا أن يقال: هذا قبل نبوة موسى، فلا منافاة، وعلى كلِّ حالٍ لا يعتمد على أنه شعيب النبي بغير نقل صحيح عن النبي ﷺ(١).

س٩٤٨ ما معجزات موسى عليه السلام؟ نرجو تعريف المعجزة.

ج: أولاً: تعريف المعجزة:

المعجزة لغةً: أمرٌ خارق للعادة، يظهره الله على يدِ نبي تأييدًا لنبوته وما يعجز البشر أن يأتوا بمثله(٢).

والمعجزة في الواقع: هي أمرٌ خارق للعادة يعجز الناس على الإتيان بمثلها، فيظهر الله المعجزات على أيدي الأنبياء والرسل عليهم السلام ليعرف الناس أنها من عند الله وليست من عند البشر، وذلك وسيلة للإيمان بهم.

أما معجزات موسى فهي تسعة:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَـٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١].

ومعجزات موسى عليه السلام هي:

١ ـ اليد البيضاء، ٢ ـ العصا.

كانت هاتان المعجزتان حصلتا له بالواد المقدس، قال تعالى:

---

(١) تفسير ابن سعدي ٦/١٩.

(٢) المعجم الوسيط ٢/٥٨٥.

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ [القصص: ٣٠ ـ ٣٢].

٣ ـ **السنين**: وهو القحط والجدب، وهي أعوام الجدب التي أصابتهم بحيث لا يظهر فيها زرع ولا يمتلئ ضرع.

٤ ـ **النقص من الثمرات**: وهي قلة الثمار.

٥ ـ **الطوفان**: وهي كثرة الأمطار المتلفة للزروع والثمار.

٦ ـ **الجراد**: وقد سلطه الله على آل فرعون وكان يغطِّي الخضراء واليابسة، ويحجب ضياء الشمس لكثرته، لا يترك لآل فرعون لا زرعًا ولا ثمارًا.

٧ ـ **القمل**: قيل هو السوس الذي يفسد الحبوب، وقيل: هو القمل المعروف الذي يكون في رؤوس الناس وملابسهم.

٨ ـ **الدم**: وهو أن يتحول الماء إلى دم.

٩ ـ **الضفادع**: وهي تسقط عليهم في أطعمتهم وأوانيهم وعلى فرشهم وملابسهم.

وكل هذه التسع المعجزات ذكرها الله في سورة الأعراف.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠ ـ ١٣٣].

س٩٤٩ من الذين آمنوا من آل فرعون؟

ج: الذين آمنوا من آل فرعون هم:

أ ـ السحرة الذين آمنوا حين رأوا معجزة موسى عليه السلام، والذين انهزموا لمقاومة موسى عليه السلام.

ب ـ امرأة فرعون: وقد ذكرها الله في القرآن الكريم واسمها آسية بنت مزاحم.

قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

وقال ﷺ: **«كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»**(١).

---

(١) رواه البخاري، رقم ٣٧٦٩، ومسلم، رقم ٢٤٣١.

فآسية دخلت التاريخ والناس يترحمون عليها، وزوجها فرعون تاريخ التاريخ وهو يلعنونه وهو في النار.

وعن ابن عباس ﵄ قال: خطَّ رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، قال: «**أتدرون ما هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «**أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون**»[١].

س٩٥٠ من هو مؤمن آل فرعون، ومن الرجل الناصح؟

ج: مؤمن آل فرعون الذي عارض فرعون وملأه وزجرهم في داخل القصر لما عزموا على قتل موسى ﵇.

الرجل الناصح: الذي أخبر موسى بأن المؤتمرين على قتله بعد أن قتل موسى القبطي، فبإطلاعه خرج موسى من مصر إلى مدين.

قال ابن كثير: ولم يؤمن منهم إلا قليل، قيل ثلاثة وهم: امرأة فرعون، ولا علم لأهل الكتاب بخبرها، ومؤمن آل فرعون، الذي تقدم حكاية موعظته، ومشورته، وحجته عليهم، والرجل الناصح الذي جاء يسعى من أقصى المدينة فقال: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾، قاله ابن عباس فيما رواه ابن أبي حاتم عنه.

ومراده غير السحرة، فإنهم كانوا من القبط[٢].

---

(١) رواه أحمد، رقم ٢٩٠٣، إسناده صحيح، مسند عبد الله بن عباس.

(٢) البداية والنهاية ١/٣٩١.

س٩٥١ كيف سأل موسى بن عمران عليه السلام رؤية ربه؟

ج: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

والمراد من الصعق هو الغشي لا الموت، ويستعمل في اللغة، تقول القواميس: صعق الإنسان صعقًا، فهو صعق: غشي عليه وذهب غفلة من صوتٍ يسمعه كالهدَّة الشديدة، وصعق صعقًا وصعقًا وصعقة وتصعاقًا، فهو صعق: مات[(١)].

والصعق كما قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

والصعق معناه الموت: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾.

وأما الصعق في سورة الأعراف فمعناه الغشي، وذلك بقرينة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾، فموسى عليه السلام أغشي عليه.

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية، أي: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾: قال: ما تجلى منه إلا قدر الخنصر جعله دكًا، قال: ترابًا، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ قال: مغشيًا عليه[(٢)].

(١) لسان العرب ١٠/١٩٨، والمعجم الوسيط ص٥٣٤، مختار الصحاح ص٣٦٣.
(٢) تفسير ابن كثير ٢/٢٤٤، وانظر تفسير الطبري ٩/٣٧.

س٩٥٢ من أول النهار سحرة وفي آخره شهداء؟

ج: هم سحرة فرعون الذين لما رأوا معجزة موسى ﷺ في الاحتفال أمام فرعون وموسى ﷺ، آمنوا وسجدوا لله.

﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ۝٤٦ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٧ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الشعراء: ٤٦ ـ ٤٨].

وأراد فرعون قطع أيديهم وصلبهم في جذوع النخل، فقال: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ٧١].

فكانوا في أول النهار سحرة، فصاروا في آخره شهداء بررة[١].

س٩٥٣ ما دليل فتنة القبر ونعيمه أو عذابه من الكتاب والسنة؟

ج: قال تعالى: ﴿كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝٤٥ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٥ ـ ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

---

(١) تفسير ابن كثير ١٣٨/٢.

بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣].

وقال تعالى: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١].

وقال ﷺ: «**إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، وإنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيقعدانه، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل (محمد ﷺ)، فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقول له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعًا**».

قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح في قبره، ثم رجع إلى حديث أنس، قال: «**وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل، فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربةً فيصيح صيحةً يسمعها من يليه غير الثقلين**».

وقال ﷺ: «**إن أحدكم إذا مات عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة**»[(١)].

وقالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلاةٍ إلا تعوَّذ من عذاب القبر.

وفي قصة الكسوف أمرهم ﷺ أن يتعوَّذوا من عذاب القبر.

---

(١) حديث صحيح، رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

س٩٥٤ هل سميت جميع الكتب في القرآن الكريم؟

ج: سمى الله منها في القرآن الكريم: التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وموسى، وذكر الباقي جملة، فقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ﴾ [آل عمران: ٢ ـ ٤].

وقال تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا﴾ [النساء: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [إبراهيم: ٣٦ ـ ٣٧].

وقال تعالى: ﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾ [الحديد: ٢٥].

س٩٥٥ ما شروط شهادة لا إله إلا الله؟

ج: شروط لا إله إلا الله هي سبع:

١ ـ العلم بمعناها نفيًا وإثباتًا، قال ﷺ: **«من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة»**.

٢ ـ استيقان القلب بها.

٣ ـ الانقياد لها ظاهرًا وباطنًا.

٤ ـ القبول لها فلا يرد شيئًا من لوازمها ومقتضياتها.

٥ ـ الإخلاص فيها.

٦ ـ الصدق من صحيح القلب لا باللسان فقط.

٧ ـ المحبة لها ولأهلها، والموالاة والمعاداة لأجلها.

س٩٥٦ ماذا قال أئمة الدين من السلف في مسألة الاستواء؟

ج: قالوا: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق والتسليم، وهكذا قولهم في جميع آيات الأسماء والصفات وأحاديثها ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران: ٧]، ﴿بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

س٩٥٧ قال ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى».

والسؤال: من الطائفة التي عناها النبي ﷺ؟

ج: هذه الطائفة هي الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة كما استثناها النبي ﷺ من تلك الفرقة بقوله: «**كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة**» وفي رواية قال ﷺ: «**هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي**».

س٩٥٨ من أفضل الصحابة إجمالاً وتفصيلاً؟

ج: أفضلهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، ثم أهل بدر، فأُحد، فبيعة الرضوان، فمن بعدهم، ثم من أنفق من قبل الفتح وقاتل،



أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلاً وعد الله الحسنى.

أما تفصيلاً:

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: كان في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

س٩٥٩ كم مرة ذكر موسى عليه السلام في القرآن؟

ج: ذكر موسى عليه السلام مائة وستًا وثلاثين (١٣٦) مرة.

الرقم	اسم السورة	أرقام الآيات
١	البقرة	٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨
٢	آل عمران	٨٤
٣	النساء	١٥٣ (مكرر) ١٦٤
٤	المائدة	٢٠، ٢٢، ٢٤
٥	الأنعام	٨٤، ٩١، ١٥٤
٦	الأعراف	١٣١، ١٣٤، ١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢ (مكرر)، ١٤٣ (مكرر)، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
٧	يونس	١٦٠
٨	هود	١٧، ٩٦، ١١٠

الرقم	اسم السورة	أرقام الآيات
٩	إبراهيم	٥، ٦، ٨
١٠	الإسراء	١، ٢ (مكرر)
١١	الكهف	٦٠، ٦٦
١٢	مريم	٥١
١٣	طه	٩، ١١، ١٧، ١٩، ٣٦، ٤٠، ٤٩، ٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٩١
١٤	الأنبياء	٨٤
١٥	الحج	٤٤
١٦	المؤمنون	٤٥، ٤٩
١٧	الفرقان	٣٥
١٨	الشعراء	١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٥
١٩	النمل	٧، ٩، ١٠
٢٠	القصص	٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٨ (مكرر) ٧٦
٢١	العنكبوت	٣٩
٢٢	السجدة	٢٣
٢٣	الأحزاب	٧، ٦٩
٢٤	الصافات	١١٤، ١٢٠
٢٥	غافر	٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣

الرقم	اسم السورة	أرقام الآيات
٢٦	فصلت	٤٥
٢٧	الشورى	١٣
٢٨	الزخرف	٤٦
٢٩	الأحقاف	١٢، ٣٠
٣٠	الذاريات	٣٨
٣١	النجم	٣٦
٣٢	الصف	٥
٣٣	النازعات	١٥
٣٤	الأعلى	١٩

س٩٦٠ هل هارون أخو موسى عليهما السلام نبي؟

ج: نعم هارون نبي عليه السلام، وهذه دعوة موسى عليه السلام حين قال: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: ٣٠ - ٣٢]، فتقبل الله دعوة موسى عليه السلام فمنحه النبوة.

ومعنى ﴿وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾ أي النبوة والرسالة.

قال ابن جرير الطبري: واجعله نبيًّا مثل ما جعلتني نبيًّا، وأرسله معي إلى فرعون(١).

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ

(١) تفسير الطبري ١٦/١٨٧.

بِـَٔايَـٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [يونس: ٧٥].

وقال جل وعلا: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٥ ـ ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَـٰرُونَ نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٣].

س٩٦١ ما مبطلات الصلاة، أو ما يحرم في الصلاة؟

ج: تبطل الصلاة ويجب إعادتها بقولٍ أو فعل ما يحرم فيها، وهي:

١ ـ أن يُسَلِّم في الصلاة قبل إتمامها عمداً.

٢ ـ الكلام عمدًا في غير مصلحة الصلاة، لما روي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنا نتكلم في الصلاة، ويُكلِّم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام[١].

٣ ـ القهقهة: مثل أن يضحك بصوتٍ يسمعه هو أو غيره، تبطل به الصلاة، أما إذا لم يتعمد فلا تبطل.

عن النبي ﷺ: **«القهقهة تبطل الصلاة ولا تنقض الوضوء»**[٢].

قال ابن المنذر: أجمعوا على أن الضحك يفسد الصلاة، وأكثر أهل العلم على أن التبسم لا يفسدها[٣].

---

(١) رواه مسلم ١/٣٨٣.

(٢) الدارقطني ١/٣٧٣.

(٣) المغني لابن قدامة ٢/٥١.

٤ ـ الأكل والشرب الكثير عمدًا وسهوًا.

وتبطل الصلاة النافلة، ولا تبطل بالأكل اليسر سهوًا في الفرض والنافلة، ولا تبطل بيسير شرب عمداً.

ثبت في الأثر أن عبد الله بن الزبير ﵄ كان يطيل النفل وربما عطش فشرب يسيرًا.

قال ابن قدامة: يروى عن ابن الزبير وسعيد بن جبير، أنهما شربا في التطوع، وعن طاوس أنه لا بأس به(١).

ويروي كثير من أهل العلم: أن يسير الشرب عمدًا في النفل كالفرض، لأن الأصل تساوي الفرض والنفل، وعليه يحرم الشرب قليله وكثيره في الفرض والنفل.

٥ ـ سجود الشكر في الصلاة يبطلها: لأنه سببه ليس فيها، ومثله من سجد في الصلاة لسهو صلاةٍ أخرى.

٦ ـ ترك ركن من أركان الصلاة: قال ﷺ: «**ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ**»(٢).

٧ ـ زيادة فعل من جنس الصلاة عمدًا يبطلها قيامًا كان أو قعودًا أو ركوعًا أو سجودًا، لقوله ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ**»(٣).

---

(١) المغني لابن قدامة ٢/٦١، ٦٢.

(٢) رواه البخاري ١/١٨٤.

(٣) رواه مسلم ٢/١٣٤٤.

٨ ـ **العمل الكثير**: تبطل الصلاة للعمل الكثير من غير جنسها متواليًا لغير الضرورة عمدًا، ولا تبطل سهوًا، ما لم يغير الصلاة عن هيئتها، ويخرجها عن كونها صلاة.

س٩٦٢ من أمين الأمة. ومن الذي لقَّبه بهذا اللقب؟

ج: أمين هذه الأمة هو الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي، الفهري، أبو عبيدة، اشتهر بكنيته، ونسبه إلى جدّه، فيقال: أبو عبيدة بن الجراح.

والذي لقَّبه أو سبب اللقب هو لقبه رسول الله ﷺ بأمين هذه الأمة، وذلك في قصة وفد نصارى نجران، وقد روى الحديث جمعٌ من الأئمة، منهم الشيخان، عن حذيفة رضي الله عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه، قال: فقال أحدُهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيًّا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أمينًا ولا تبعث معنا إلا أمينًا، فقال النبي ﷺ: «**لأبعثنَّ معكم رجلاً أمينًا حقّ أمين**»، فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فقال: «**قم يا أبا عبيدة بن الجراح**» قال: فلما قام، قال رسول الله ﷺ: «**هذا أمين هذه الأمة**»[1].

س٩٦٣ من ذو الأصابع؟

ج: هو الصحابي ثوبان بن يمرد.

(١) البخاري ح (٤٣٨٠)، ومسلم ح (٢٤٢٠).

قال ابن سعد: ثوبان بن بجدد، صاحب النبي ﷺ ذو الأصابع، رجلٌ من أهل اليمن، من المدد الذين نزلوا الشام ببيت المقدس.

وقيل: إن اسمه معاوية.

أما سبب اللقب: قيل لقب بذي الأصابع، ولعل ذلك يعود لشيء في أصابعه كطول أو قِصَر أو نحافة أو سماكة أو غير ذلك. والله أعلم.

س٩٦٤ هل يجوز تغيير الأسماء القبيحة؟

ج: نعم يجوز تغيير الأسماء القبيحة، وقد أُثِر عن النبي ﷺ تغيير الأسماء القبيحة إلى حسنة.

فقد قال أبو هريرة رضي الله عنه: كان النبي ﷺ يغيِّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن(١).

وروي عن أمنا الصديقة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يغيِّر الاسم القبيح(٢).

روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رجلاً كان اسمه أسود، فسماه النبي ﷺ أبيض(٣).

وروي عن أسامة بن أخدري، أن رجلاً يقال له: أصرم، قال له رسول الله ﷺ: **«ما اسمك؟»** فقال: أنا أصرم، قال: **«بل أنت زُرْعة»**(٤).

---

(١) شرح السنة للبغوي حديث (٢٣٧٥).

(٢) رواه الترمذي حديث (٢٨٣٩).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، حديث (١٠٤٣).

(٤) سنن أبي داود، حديث (٤٩٥٤).

س٩٦٥ من الذي لقب زيد الشهيد؟

ج: هو زيد بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

يكنى أبا الحسين.

قال ابن حيان: أبو محمد، وهو أخو أبي جعفر الباقر، وعبد الله، وعمر، وعلي، وحسن، قال الذهبي: كان ذا علمٍ وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستشهد.

قال أبو حيان: كان من أفاضل أهل البيت وعُبَّادهم.

وقال البلاذري: كان زيد بن علي لسِنًا خطيبًا.

س٩٦٦ من ذو النورين؟ ومن لقَّبه بذلك؟

ج: **ذو النورين**: هو الصحابي والخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

سبب اللقب: هناك سببان:

الأول: لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه (وهو المشهور).

الثاني: ما رواه أبو سعد الماليني بإسناده، عن سهل بن سعد، قال: قيل لعثمان ذو النورين، لأنه يتنقل من منزل إلى منزل في الجنة، فتبرق له برقتان، فلذلك قيل له ذلك، وقد ضعف الحافظ ابن حجر إسناده[1].

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٦٢، وانظر الإصابة ٢/٣٥٠.

س٩٦٧ من هما ريحانة النبي ﷺ؟ ومن لقَّبهما بهذا الاسم؟

ج: هما الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

الذي لقبهما: هو رسول الله ﷺ، فقد روى البخاري في صحيحه، عن ابن أبي نعيم، قال: سمعت عبد الله بن عمر، وسأله ـ أي رجلٌ من العراق ـ عن المحْرِم؟ قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب؟ فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقال النبي ﷺ: «**هما ريحانتاي من الدنيا**»(١).

وعند الطبراني: عن أبي يوسف الأنصاري رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يديه، وفي حجره، فقلت: يا رسول الله، أتحبُّهما؟ قال: «**كيف لا أحبهما؟ وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما**»(٢).

قال ابن الأثير: الريحان: يطلق على الرحمة، والرزق، والراحمة، وبالرزق سمي الولد ريحاناً(٣).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: شبههما بذلك، لأن الولد يشم ويقبل(٤).

* * *

(١) صحيح البخاري، حديث (٣٧٥٣).
(٢) المعجم الكبير ٤/١٥٥.
(٣) النهاية في غريب الحديث ٢/٢٨٨.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٦/٤٠٠، وانظر المستدرك ٣/٣٣٤.

س٩٦٨ من الذي لُقِّب ذو العينين؟

ج: هو الصحابي قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

وسبب اللقب: أن عينه رميت يوم أحد، فسالت حدقته على وجهه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني، فردَّها رسول الله ﷺ، فاستوت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما[1].

س٩٦٩ ما أسماء رسول الله ﷺ التي لا يشاركه أحدٌ فيها غيره، والأسماء التي يشاركه في معناه غيره؟

ج: أسماؤه ﷺ نوعان:

أحدهما: خاصٌّ لا يشاركه فيه غيره من الرسل:

أ ـ محمد، ب ـ أحمد، جـ ـ العاقب، د ـ الحاشر، هـ ـ المقفي، و ـ نبي الملحمة.

والثاني: ما يشاركه في معناه غيره من الرسل، ولكن له منه كماله، فهو مختصٌّ بكماله دون أصله:

رسول الله، نبيه، عبده، الشاهد، المبشر، النذير، نبي الرحمة، نبي التوبة.

* * *

(١) فتح الباري ٧/٩٩.

س٩٧٠ كم مرة ورد اسم عيسى ﷺ في القرآن؟

ج: ذكر اسم عيسى ﷺ خمسًا وعشرين مرة في القرآن:

الرقم	اسم السورة	أرقام الآيات
١	البقرة	٢٨٧، ١٣٦، ٢٥٤
٢	آل عمران	٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤
٣	النساء	١٥٧، ١٦٣، ١٧١
٤	المائدة	٤٦، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
٥	الأنعام	٨٥
٦	مريم	٣٤
٧	الأحزاب	٧
٨	الشورى	١٣
٩	الزخرف	٦٣
١٠	الحديد	٢٧
١١	الصف	٦، ١٤

س٩٧١ كم مرة ذكر اسم مريم بنت عمران في القرآن الكريم؟

ج: ذكر اسم مريم بنت عمران ثلاثًا وعشرين وهي ما يلي:

الرقم	اسم السورة	أرقام الآيات
١	البقرة	٧٨، ٢٥٣
٢	آل عمران	٤٥

٣	النساء	١٥٧، ١٧١
٤	المائدة	١٧ (مكرر)، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ٤٦، ٧٢، ٧٥
٥	التوبة	٣١
٦	مريم	٣٤
٧	المؤمنون	٥٠
٨	الأحزاب	٧
٩	الزخرف	٥٧
١٠	الحديد	٢٧
١١	الصف	٦، ١٤

س٩٧٢ لماذا بكى رسول الله ﷺ حين سمع هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾؟ ومن الذي قرأ هذه الآية؟ وما اسم السورة؟

ج: الذي قرأ هذه الآية هو عبد الله بن مسعود ﵁، والآية في سورة النساء آية ٤١، والحديث هذا نصُّه:

أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يقرأ عليه، فقال: «**اقرأ علي**» قال: يا رسول الله، أقرأ عليك وعليك أُنزل؟! قال ابن مسعود: فقرأت عليه من سورة النساء، حتى وصلت إلى قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ فقال له النبي ﷺ: «**حسبُك**» قال ابن مسعود: فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان[1].

(١) أحمد ١/٣٨٠، البخاري رقم ٥٠٥٥، ومسلم رقم ٨٠٠، وأبو داود رقم ٣٦٦٨.

س٩٧٣ ما المرض الذي أصيب به أيوب عليه السلام؟ وما هي المدة حتى شفاه الله؟

ج: الصحيح أن المرض ليس منفِّرًا حتى تعفن بدنه وأكله الدود ولم يقربه أحد من الناس القريب ولا البعيد، إلى آخره من الكذب والافتراءات من الروايات الإسرائيلية.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله: ومنها ما ذكره جماعة من المفسرين أنه الله سلَّط الشيطان ماله وولده، ثم سلطه على بدنه ابتلاءً له، فنفخ في جسده نفخة اشتعل منها، فصار في جسده ثآليل فحكها بأظافره حتى دميت، ثم بالفخار حتى تساقط لحمه، وعصم الله قلبه ولسانه، وغالب ذلك من الإسرائيليات(١).

قال عبد الرحمن بن سعدي: فنفخ في جسده فتقرح قروحًا عظيمة، حيث قال: هذه عبارة توهم أن أيوب صار بحالة يشمئز الناظر إليه، والمقرر في العقيدة الإسلامية في باب النبوات أن الأنبياء يستحيل عليهم الأمراض المنفِّرة للناس كالبرص والتقرحات في أبدانهم والعمى والصمم، لأنهم مرشدون للنفوس لا يستمع إليه أحد، ولا يمكنه والحالة هذه أن يجالس الناس ويجتمع معهم، وبالتالي لا يقدر على القيام بواجب الدعوة، لذلك كان من اللوازم الواجبة للرسل أن يكونوا على أحسن حالة، وأجمل هيئة، نعم يجوز لهم الأعراض البشرية كالأمراض، ولكن بشرط أن لا تكون منفِّرة(٢).

---

(١) أضواء البيان ٤/٦٨١.

(٢) هامش تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٥/٢٥٣.

فأيوب عليه السلام كان مرضه طبيعيًّا في جسده، وابتلاءً في ماله.

أما المدة التي شفاه الله بها:

قال القرطبي: واختلف في مدة إقامته في البلاء، فقال ابن عباس: كانت مدة البلاء سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ليال، وهب: ثلاثين سنة.

الحسن: سبع سنين وستة أشهر. قلت: وأصحُّ من هذا والله أعلم: ثماني عشرة سنة(١).

س٩٧٤ كيف كان شفاء أيوب عليه السلام من هذا المرض أو الابتلاء؟

ج: دعا أيوب عليه السلام ربه أن يكشف عنه هذا المرض.

قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣ - ٨٤].

قال محمد أمين الشنقيطي: وغاية ما دلَّ عليه القرآن أنَّ الله ابتلى نبيَّه أيوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وأنه ناداه فاستجاب له وكشف عنه كل ضُرّ، ووهبه أهله ومثلهم معهم(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بينما أيوب يغتسل عُريانًا، خرَّ عليه رجلُ جرادٍ من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب،

(١) تفسير القرطبي ٦/٢٩٤.
(٢) أضواء البيان.

ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك(١).

س٩٧٥ أحنث أيوب عليه السلام إذا شفاه الله أن يضرب زوجته (١٠٠) جلدة؟ كيف تبرئة من الحنث؟

ج: حين غضب أيوب عليه السلام على زوجته فأقسم أن يضربها مائة جلدة، ولكن كانت زوجته مؤمنة ومطيعة وقائمة على خدمته، ولكن الله جل وعلا برَّه من هذا القسم وأن يبر في يمينه أن يأخذ مائة شمراخ ويضربها، وفي هذا يبر في يمينه.

قال تعالى: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤].

قال ابن سعدي: قال المفسرون: وكان في مرضه وضُرِّه، غضب على زوجته في بعض الأمور، فحلف لئن شفاه الله ليضربنها مائة جلدة، فلما شفاه الله، وكانت امرأة صالحة محسنة إليه، رحمها الله رحمة، فأفتاه أن يضربها بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة فيبرَّ في يمينه(٢).

س٩٧٦ كم مرة ذكر اسم أيوب عليه السلام في القرآن؟ مع ذكر اسم السورة وأرقام الآيات.

ج: ذكره الله في القرآن أربع مرات:

اسم السورة	أرقام الآيات	اسم السورة	أرقام الآيات
١ ـ النساء	١٦٣	٣ ـ الأنبياء	٨٣
٢ ـ الأنعام	٨٤	٤ ـ ص	٤١

(١) البخاري، رقم ٣٣٩١.

(٢) تيسير الكريم الرحمن ٦/٤٢٩، وانظر البداية والنهاية ١/٢٢٤.

س٩٧٧ من هما سراري النبي ﷺ مع ذكر أسمائهم.

ج: سراري النبي ﷺ هما:

١ - **مارية القبطية**: وهي مارية بنت شمعون، والتي أنجب من رسول الله ﷺ ابنًا سماه رسول الله ﷺ إبراهيم، الذي مات وهو صغير.

٢ - **ريحانة**: وهي ريحانة بنت زيد من بني النضر وهي يهودية.

س٩٧٨ هل يجوز وصية الكافر للمسلم؟

ج: تصح وصية الكافر لمسلم إذا لم تكن وصيته بحرام، ولا تصلح وصية المسلم للكافر لأنها من باب الولاية، ولا ولاية للكافر على المسلم لقوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤١].

س٩٧٩ ما مشروعية الوصية؟ نرجو أن توضح لنا من الكتاب والسنة والإجماع؟

ج: دل الكتاب والسنة والإجماع:

* **أولاً الكتاب:**

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١].

وقال تعالى: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ﴾ [النساء: ١٢].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾ [المائدة: ١٠٦].

*** ثانيًا: السنة:**

قال ﷺ: **«ما حقُّ امرئ مسلم يبيت ليلتين إلا وصيته مكتوبة عنده»**(١).

*** ثالثًا: الإجماع:**

قال موفق الدين ابن قدامة صاحب كتاب المغني: إجماع أهل الأمصار في جميع الأعصار على مشروعية الوصية(٢).

س٩٨٠ كم عدد أولاد يعقوب عليه السلام؟ مع ذكر أسمائهم.

ج: أما أولاده:

١ ـ روبيل، ٢ ـ سمعون، ٣ ـ لاوي، ٤ ـ يهوذا، ٥ ـ أيساخر، ٦ ـ زايلون، ٧ ـ يوسف، ٨ ـ بنيامين، ٩ ـ دان، ١٠ ـ نفتالي، ١١ ـ جاد، ١٢ ـ أشير.

هؤلاء إخوة يوسف بن يعقوب عليهما السلام، والذي رأى في منامه أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر له ساجدين.

(١) البخاري ٣/١٨٦.
(٢) المغني ٦/٨.

وقد أصبح كل واحدٍ من أولاد يعقوب أبًا لسبطٍ من أسباط بني إسرائيل.

قال ابن كثير في البداية والنهاية: وكان أولاد يعقوب الذكور اثنى عشر رجلاً، فمن ليا: روبيل وشمعون ولاوي ويهوذا وأيساخر وزايلون، ومن راحيل: يوسف وبنيامين، ومن أمة راحيل: دان ونفتال، ومن أمة ليا: جاد وأشير عليهم السلام.

س٩٨١ عرف الغلو؟

ج: الغلو في اللغة: قال ابن منظور: غلا في الدين والأمر، يغلو غلوًّا: جاوز حدَّه(١).

قال ابن فارس: الغين واللام والحرف المعتل، أصلٌ صحيح يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر، يقال: غلا السعر يغلو غلاء، وذلك ارتفاعه، وغلا الرجل في الأمر غلوًّا، إذا جاوز حدَّه(٢).

وقد حدد حفيد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الشهيد الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ، وضابطه: تعدي ما أمر الله به، وهو الطغيان الذي نهى الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ﴾ [طه: ٨١].

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إياكم والغلو، فإنما أهلك**

(١) لسان العرب، مادة (غلو).

(٢) معجم مقاييس اللغة، مادة (غلوى).

من كان قبلكم الغلو في الدين»(١).

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله»**(٢).

س٩٨٢ هل تحرم الصدقة على آل بيت رسول الله ﷺ ولماذا؟

ج: إن الله حرّم الصدقة عليهم وأجاز لهم الخُمُس.

قال السيوطي: لمَّا كانت الصدقة أوساخ الناس، نزَّه منصبه الشريف عن ذلك، وانجرَّ إلى آله وسببه.

وأيضًا: فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الآخذ، فأُبدلوا عنها بالغنيمة المأخوذة بطريق العز والشرف المنبني عن عز الآخذ وذل المأخوذ منه(٣).

قال نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (٩١١هـ): إن الآية المذكورة ـ أي آية التطهير ـ لمَّا أفادت أن طهارتهم في الذروة العليا، ومساواتهم له ﷺ في أصل ذلك، نشأ من ذلك إلحاقهم به ﷺ في المنع من الصدقات التي هي أوساخ الناس، وعوَّضهم عن ذلك خُمُس الخمس من الفيء الغنيمة اللذين هما أطيب الأموال، مع ما تضمناه من

---

(١) أحمد في المسند ٣٢٤٨، والنسائي في سننه ٣٠٥٧، وابن ماجه في سننه ٣٠٢٩.

(٢) البخاري في صحيحه، رقم ٣٤٤٥.

(٣) الخصائص الكبرى ٢/٤٠٥، ٤٠٦.

عزّ آخذهما، وذُلّ من أُخِذ منه، بخلاف أخذ الصدقة فإنه ينبني عن ذلك ذل الآخذ وعز المأخوذ منه، قال تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الأنفال: ٤١].

وقال تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الحشر: ٧]، فلذلك كان المعتمد دخول أهل بيت نسبه ﷺ في معنى آية الباب المذكورة، وأنهم من حرم عليه الصدقة.

والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية والحنابلة وأكثر الحنفية، وأحد قولي المالكية، وما وجب من الزكاة طهرهم الله تعالى من تناولها، لأنها أوساخ الناس(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولهذا ينبغي أن يكون اهتمامهم بكفاية أهل البيت الذين حرمت عليهم الصدقة أكثر من اهتمامهم بكفاية الآخرين من الصدقة، ولا سيما إذا تعذر أخذهم من الخمس والفيء، إما لقلة ذلك، وإما لظلم من يستولي على حقوقهم، فيمنعهم إياها من ولاة الظلم، فيعطون من الصدقة المفروضة ما يكفيهم إذا لم تحصل لهم كفاية من الخمس والفيء(٢).

س٩٨٣ ما الدعاء الذي كان يدعو به شعيب على قومه؟

ج: كان عليه السلام يدعو كما قال تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].

---

(١) جواهر العقدين في فضل الشرفين ص٢٠٦.

(٢) فضل أهل البيت وحقوقهم ص٣٠.

وبهذا الدعاء العظيم آمن معه قومه.

س٩٨٤ من أكثر الأنبياء تابعًا يوم القيامة؟

ج: إن أكثر الأنبياء تابعًا يوم القيامة على الإطلاق كما في حديث أبي هريرة قال: قال ﷺ: **«ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة»**(١).

س٩٨٥ من النبي الذي فضَّله الله بالمقام المحمود؟

ج: النبي هو محمد ﷺ، فضَّله بالمقام المحمود.

قال تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

وفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية، فعن ابن عباس: قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ قال: المقام المحمود: مقام الشفاعة(٢).

وجاء في الحديث الذي رواه البخاري: سمعتُ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم»** وقال: **«إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغاثوا بآدم، ثم بموسى، ثم بمحمد ﷺ»** وزاد عبد الله بن صالح: حدثني الليث، حدثني ابن أبي جعفر: **«فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة**

---

(١) مسلم، رقم ١٧٢.

(٢) تفسير القرطبي ١٥/٤٤.

الباب، فيومئذٍ يبعثه الله مقامًا، يحمده أهل الجمع كلهم»[١].

س٩٨٦ ما الجرائم والفضائح التي ارتكبها أهل مدين؟

ج: جرائمهم كثيرة، منها:

١	الإشراك بالله.
٢	التطفيف في المكاييل والموازين.
٣	الفساد في الأرض.
٤	بخس الناس أشياءهم.
٥	تكذيب أهل مدين نبيهم شعيبًا عليه السلام.
٦	صدّهم الناس عن الاتصال بشعيب.
٧	تهديدهم شعيبًا عليه السلام والمؤمنين بالطرد والإخراج.
٨	رمي شعيب بالسحر والكهانة واستهزاؤهم به.

س٩٨٧ لماذا سميت مدين؟

ج: سميت مدينة مدين لأن أحد أبناء إبراهيم عليه السلام واسمه مدين بن إبراهيم هاجر إلى بلاد الحجاز وعاش فيها وصاهرهم، فصار له أولاد، فسموا بعد أهل مدين باسم جدهم مدين بن إبراهيم عليهما السلام.

قال تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا

(١) البخاري، رقم ١٤٧٥.

لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [هود: ٨٤].

﴿س٩٨٨﴾ ما الرؤيا التي رآها السجينان؟ ماذا فسر يوسف هذه الرؤيا في السجن؟

ج: رأى فتيان وهما في السجن مع يوسف ﷺ، فرأى كل واحد منهما رؤيا أفزعته فقصَّا رؤياهما على يوسف.

وبهذا يقول تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦].

وفسر يوسف ﷺ رؤياهما كما قال تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤١ ـ ٤٢].

﴿س٩٨٩﴾ متى كتبت الأناجيل الأربعة؟ وهي:

١ ـ إنجيل متى، ٢ ـ إنجيل مرقس، ٣ ـ إنجيل لوقا، ٤ ـ إنجيل يوحنا.

ج: ١ ـ **إنجيل متى**: كتب بعد أن رفع عيسى بأربع سنوات، ويعتبر هو أقدم الأناجيل عند النصارى.

٢ ـ **إنجيل مرقس**: كتب باللغة اليونانية بعد أن رفع عيسى ﷺ بثلاث وعشرين سنة.

٣ ـ **إنجيل لوقا**: كتب بعد عشرين سنة من رفع عيسى ﷺ،

ويقال: إن لوقا أخذ إنجيله من رجل يهودي وهو «بولس»،

٤ ـ **إنجيل يوحنا:** كتب بعد اثنين وعشرين سنة من رفع المسيح ﵇، وقد اعترفت الكنيسة على هذه الأناجيل.

س٩٩٠ نرجو ذكر أسماء زوجات رسول الله ﷺ اللاتي دخل بهنَّ؟

ج: الرسول ﷺ دخل بإحدى عشرة، وهنّ:

١	خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية
٢	سودة بنت زمعة القرشية العامرية
٣	عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشية
٤	حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية
٥	أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان بن حرب القرشية
٦	أم سلمة: هند بنت أبي أمية القرشية المخزومية
٧	زينب بنت جحش الأسدية من بني مخزوم
٨	زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين
٩	جويرية بنت الحارث المصطلقية
١٠	ميمونة بنت الحارث الهلالية
١١	صفية بنت حُيي بن أخطب النضرية

س٩٩١ كم فرقة النصارى؟

ج: اتفقوا هؤلاء الفرق على ألوهية المسيح ﵇.

يقول الشهرستاني: وأجمعوا كلهم على أنَّ المسيح ﵇ ولد من

مريم عليها السلام، وقتل وصلب(١).

والفرق الرئيسية هي:

١ ـ **الفرقة الأولى: المكانية:** وهم أصحاب التثليث، أي ثلاثة آلهة وهم: أ ـ الله، ب ـ عيسى، جـ ـ مريم.

وقد ردَّ الله عليهم: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

٢ ـ **الفرقة الثانية: النسطورية:** وهؤلاء يقولون أن المسيح عليه السلام هو الله، قال الشهرستاني: وزعموا أن الابن لم يزل متولدًا من الأب، وإنما تجسَّد واتحد بجسد المسيح حين ولد(٢).

وقد ردَّ الله عليهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠].

٣ ـ **الفرقة الثالثة: اليعقوبية:** هؤلاء يقولون إن الله هو المسيح عليه السلام، وهؤلاء أتباع يعقوب البروغاني.

س٩٩٢ ما التهم التي اتهم بها المشركون رسولَ الله ﷺ؟

ج: اتُّهم رسول الله ﷺ بأنه:

---

(١) الملل والنحل ١/٢٦٦.

(٢) الملل والنحل ١/٢٢٤.

١ ـ مجنون، قال تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾ [الدخان: ١٤]

٢ ـ ساحر: كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤]

٣ ـ كذاب: ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤].

٤ ـ كاهن: قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].

٥ ـ شاعر: قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠].

٦ ـ أنه مسحور: قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧].

٧ ـ أنه مفتري: كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ١٠١]

٨ ـ أنه تنزل عليه الشياطين: كما قال تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢١ ـ ٢٢٣].

وقالوا كثيرًا كثيرًا من هؤلاء المشركين، ولكن الله برأه من هذه الافتراءات الشيطانية.

س٩٩٣ إذا نزل عيسى بن مريم ﷺ من السماء بعد أن رفعه الله بماذا يحكم؟

ج: يحكم عيسى بن مريم ﷺ إذا نزل بشريعة محمد ﷺ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم**» فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن أبي هريرة: «**وإمامكم منكم**» قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم ﷺ(١).

س٩٩٤ ما هي الآية التي فيها أمران ونهيان وبشارتان؟

ج: الآية التي فيها أمران ونهيان وبشارتان، ولا يوجد مثلها في جميع القرآن الكريم، وهي قوله تعالى:

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧].

س٩٩٥ هل يثبت مدافن الأنبياء عليهم السلام؟

ج: لم يثبت حديث صحيح في تعيين مدافن الأنبياء عليهم السلام، لا إبراهيم في الخليل، ولا زكريا ويحيى في الشام، وغيرها، وإنما ثبت قبرٌ واحد هو قبر نبينا محمد ﷺ في المدينة النبوية، الذي دفن في بيت عائشة رضي الله عنها.

س٩٩٦ حين جاء الطوفان هلك جميع أهل الأرض ولم يبق إلا أصحاب السفينة، والسؤال: من أين جاء نسل البشرية؟

ج: إن بقاء نسل البشرية كان من أولاد نوح عليه السلام، وذلك أنه كان

---

(١) مسلم، رقم ١٥٥.

لنوحٍ عليه السلام أربعة أولاد، وهم:

١ ـ سام، ٢ ـ حام، ٣ ـ يافث، ٤ ـ كنعان.

أما كنعان فقد هلك مع الكفار وغرق في الطوفان.

وأما باقي إخوانه الثلاثة بسبب إيمانهم نجوا في السفينة، فنسلُ جميع الخلائق من نسل هؤلاء الثلاثة، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ۝٧٥ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ۝٧٦ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٥ ـ ٧٧].

وجاء في الحديث: عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: سام أبو العرب، ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش[١].

س٩٩٧ من هم أولياء الله؟

ج: أولياء الله هم كل من آمن بالله واتبع رسول الله ﷺ.

قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

---

(١) الترمذي، رقم ٣٩٣١، أحمد، رقم ١٩٩٨٢.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ۝٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٥ ـ ٥٦].

س٩٩٨ من هم آل بيت رسول الله ﷺ؟ وهل تجوز الزكاة لأهل البيت؟

ج: آل بيت رسول الله ﷺ هم:

١ ـ آل علي، ٢ ـ آل عقيل، ٣ ـ آل جعفر، ٤ ـ آل العباس.

عن يزيد بن حبان التيمي قال: سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: قيل له: من آل محمد ﷺ؟ قال: من تحرم عليهم الصدقة، قيل: من هم؟ قال: آل علي، آل عقيل، آل جعفر، آل عباس(١).

قال ﷺ: **«إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد ﷺ، وإنما هي أوساخ الناس»**(٢).

س٩٩٩ ربما يسأل أحدهم: كيف وصل إبليس إلى الجنة لتغرير آدم وزوجته وإخراجهما من الجنة؟

ج: أ ـ قيل: إنه وسوس لهما من باب الجنة من الخارج ولم يدخل الجنة.

ب ـ وقيل: إن الحية أدخلته الجنة بين نابيها. والله أعلم.

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٤/٥، حديث ٦٩٤٣.

(٢) رواه مسلم.

س ١٠٠٠ ما معنى حداد المرأة إذا توفي زوجها، وما شروطه، عرفه لغةً وشرعًا؟

ج: **الإحداد في اللغة**: هو المنع ؛ لأن الإحداد صفة تتعلق بالمرأة المحِدَّة ، فهو يمنعها من كثيرٍ مما كان مباحًا لها .

قال في القاموس: الحداد والمحد تاركة الزينة للعدة ، تقول: حدت تحد ، وسميت حدًا وحدادًا وإحدادًا[١] .

قال ابن درستويه: معنى الإحداد مع منع المعتدة نفسها الزينة ، وبدنها الطيب ، ومنع الخُطَّاب خطبتها والطمع فيها ، كما منع الحد المعصية[٢] .

وقال الزيلعي: أي الإحداد ، ترك الزينة والطيب[٣] .

وفي الاصطلاح: فيراد به منع المعتدة من أمور خاصة إلى غاية معينة محدودة ، وهي مدة العدة .

أما شروط الإحداد:

١ ـ أن تكون عالمة .

٢ ـ مسلمة .

٣ ـ أن يكون النكاح صحيحًا .

وأخيرًا اللهم اجعله خالصًا لوجهك الكريم ، واجعله صدقةً جاريةً إلى يوم الدين ، آمين . آمين . آمين .

---

(١) القاموس المحيط ١/٢٩٦.
(٢) فتح الباري ٩/٤٨٥ .
(٣) تبيين الحقائق ٣/٣٤.



المصادر والمراجع

١ ـ الإتقان في علوم القرآن ـ السيوطي.
٢ ـ الأذكار ـ للنووي.
٣ ـ اشتقاق أسماء الله.
٤ ـ اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية.
٥ ـ أيسر التفاسير ـ لأبي بكر الجزائري.
٦ ـ البداية والنهاية ـ إسماعيل ابن كثير الدمشقي.
٧ ـ البهائيون وكويتيون بهائيون ـ د. أحمد الحصين.
٨ ـ تاريخ الأمم والملوك ـ محمد بن جرير الطبري.
٩ ـ تاريخ الدعوة في عهد الخلفاء ـ يسري محمد هاني.
١٠ ـ تبيان الحقائق ـ ابن درستويه.
١١ ـ التخويف من النار لابن الجوزي.
١٢ ـ التذكرة للقرطبي.
١٣ ـ تفسير القرآن العظيم ـ إسماعيل بن عمر بن كثير.
١٤ ـ تفسير روح المعاني ـ شهاب الدين محمود شكري الألوسي.
١٥ ـ تفسير ابن سعدي ـ عبد الرحمن بن سعدي.
١٦ ـ تفسير المنار ـ محمد رشيد رضا.
١٧ ـ التوحيد ـ محمد بن عبد الوهاب.
١٨ ـ جامع الرسائل لابن تيمية.
١٩ ـ الجامع الصحيح للترمذي.
٢٠ ـ الجامع الصغير للألباني.
٢١ ـ جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين ـ فهد الرومي.
٢٢ ـ جواهر قرآنية (١٠٠٠) سؤال وجواب ـ جمع وإعداد قاسم عاشور.
٢٣ ـ الحبائك في أخبار الملائك ـ للسيوطي.
٢٤ ـ الحقائق الطبية في الإسلام ـ د. عبد الرزاق الكيلاني.
٢٥ ـ الحلال والحرام في أكل الطيور والحيوانات في الإسلام.
٢٦ ـ الخراج لأبي يوسف.
٢٧ ـ الرسل والرسالات ـ د. عمر سليمان الأشقر.
٢٨ ـ الردة في الإسلام ـ د. أحمد بن عبد العزيز الحصين.

٢٩ ـ زاد المعاد ـ لابن القيم.
٣٠ ـ سبل السلام.
٣١ ـ سيرة ابن هشام ـ محمد بن عبدالملك بن هشام.
٣٢ ـ شرح السنة للبغوي.
٣٣ ـ شرح النووي لصحيح مسلم للنووي.
٣٤ ـ الصابئة ـ د. أحمد عبد العزيز الحصين.
٣٥ ـ الصلاة ـ د. أحمد بن عبد العزيز الحصين.
٣٦ ـ العقيدة الواسطية ـ لابن تيمية.
٣٧ ـ فتح الباري ـ ابن حجر العسقلاني.
٣٨ ـ فتاوى العقيدة ـ محمد بن صالح العثيمين.
٣٩ ـ فضل أهل البيت وحقوقهم ـ لابن تيمية.
٤٠ ـ فهم جديد لدراسة التوحيد ـ عبدالرحمن عبد الخالق.
٤١ ـ القطوف الدواني شرح نونية القحطاني.
٤٢ ـ القيامة الكبرى ـ د. عمر الأشقر.
٤٣ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير.
٤٤ ـ كفاحي ـ مذكرات الزعيم الألماني هتلر.
٤٥ ـ مجموع رسائل العقيدة ـ لابن عثيمين.
٤٦ ـ المختصر في شرح أركان الإسلام.
٤٧ ـ المستدرك على الصحيحين ـ مدارج السالكين لابن القيم.
٤٨ ـ المعجم الوسيط.
٤٩ ـ معرفة الصحابة ـ لأبي نعيم.
٥٠ ـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
٥١ ـ المغني لابن قدامة.
٥٢ ـ مقدمة ابن خلدون ـ عبد الرحمن بن خلدون.
٥٣ ـ الملائكة ـ د. عمر الأشقر.
٥٤ ـ الملل والنحل ـ للشهرستاني.
٥٥ ـ المصباح المنير.
٥٦ ـ معجم المناهي اللفظية ـ بكر أبو زيد.
٥٧ ـ نعم يا دكتور إنهم كافرون ـ د.أحمد بن عبد العزيز الحصين.
٥٨ ـ النهاية في غريب الحديث ـ لابن الأثير.
٥٩ ـ نونية ابن القيم.
٦٠ ـ نيل الأوطار ـ للشوكاني.


رَفْعُ
عبد الرّحمن النّجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



المؤلف في سطور

أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن الحصين
ينتهي نسبه إلى قبيلة الدواسر (الوداعين) هاجر إجداده من وادي الدواسر قبل ٢٥٠ سنة إلى القصيم مع جماعة من قبيلته فأسسوا بلدة سموها "الشماس"

المؤهل العلمي:

الشهادة العالية من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.
ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
دكتوراة وكان عنوانها (المستشرقون والقضايا الإسلامية)

كتب للمؤلف

١ - أبناء إبليس
٢ - اتحاف اللبيب في سيرة عبدالرحمن الحصين - ونسب الحصين
٣ - الإسلام والشباب
٤ - البهرة الإسماعيلية ملسمون أم كفار
٥ - التدخين الانتحار البطيء
٦ - تعدد الزوجات لا العشيقات
٧ - التنصير في دول الخليج
٨ - ثلاث فتاوى عن النصارى
٩ - جزيرة فيلكا الكويتية وخرافة أثر الخضر فيها
١٠ - الحذر الحذر أيها المصريون من أحمد البدوي
١١ - دراسة في الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل)
١٢ - دعوة الإمام محمد بن الوهاب سلفية لا وهابية
١٣ - رسالة : اضحك مع الصوفية
١٤ - رسالة مفتوحة إلى جمعيات النهضة النسائية
١٥ - زكاة سائمة الأنعام
١٦ - الزواج في الإسلام
١٧ - ٢٠٠ سؤال في الحج العمرة وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ - ٧٠ سؤال في الأضحية وصلاة العيدين
١٩ - ٥٠ سؤال في العمرة وزيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠ - الصوفية الغزو المدمر قديماً وحديثاً
٢١ - الصيام في الإسلام
٢٢ - الطفلة هيلة والكنيسة
٢٣ - طلائع الأنوار في تراجم علماء السلف الأبرار
٢٤ - عشرة افتراءات وشبهات حول دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب
٢٥ - قصص في واقع الحياة (جزءين)
٢٦ - القوانين الوضعية وموقف الإسلام منها.
٢٧ - الماسونية ونواديها
٢٨ - مؤتمر وحدة الأديان
٢٩ - المرأة المسلمة أمام التحديات
٣٠ - المرأة هي المرأة
٣١ - المستشرقون والقضايا الإسلامية
٣٢ - موسوعة ماذا تعرف عن الفرق والدعوات
٣٣ - موقف الإسلام في المخدرات
٣٤ - موقف الإسلام في توظيف المرأة
٣٥ - موقف سليمان بن عبدالوهاب في الدعوة السلفية
٣٦ - موقف الإسلام في القومية العربية
٣٧ - نعم يا دكتور إنهم كافرون
٣٨ - نعم يا دكتور الأغاني والموسيقي حرام
٣٩ - نبذة عن عبدالرحمن الدوسري
٤٠ - اليزيدية عبادة الشيطان

قد أذنت بطبع كل مؤلفاتي لمن أراد أن يطبعهم بشرط العناية بالتصحيح وأن لايحتفظ بحقوق الطبع لنفسه ولا لغيره أسال الله القبول : كاتبة أحمد بن عبدالعزيز الحصين